

التحقيق

—

النسخ الممتدة في التحقيق

لما كان من الصعب أن اهتدى على النسخة الأصلية ، أو النسخة الأم
- كما يسمونها - التي سجل فيها إلهياريان آراءهم ، فقد لجأت إلى مقارنة هذه
النسخ التي اعتمدتها ، وذلك في عدة مواد ، وتبين لي أن النسخة " أ " هي
أكثر النسخ دقة ، وأتمها ، وأحسنها خطأ ، وأفضلها ترتيباً . ولهذا اتخذتها
أصلاً ، ثم راجعت عليها النسخ الأخرى .

وقد اعتمدت في تحقيق الارتشاف على خمس نسخ ، وهي :

١- النسخة الأصل (أ) وهي مخطوطة بيد أرباب الكتب المصرية برقم (١١٠٦)
بحو . وعدد أوراقها (٣١١) ورقة ، وعدد السطور في كل صفحة (٢٧)
سطراً ، وميزت عناوين الأبواب بالمداد الأحمر ، كما أنه سجل فيها ما يفيد
معارضة بنسخ أخرى . وجاء في آخرها " تم ارتشاف الضرب من
لسان الضرب في يوم الأحد المباشرك آخر شهر جمادى الآخر سنة
سبع عشرة ومائة وألف ، والحمد لله وحده ، وصلى الله وسلم على من لا نبي
بعده . " تم ارتشاف الضرب من اللسان العربي للعمدة الجبرائي حيان
طوب المغرب ، على يد عبد اللطيف الأزهرى الذنوب في عام ١١٠٦
تلت عشرًا لهجرة النبي ، ومائة من بعد ألف أرخت في الكتب .

٢- النسخة (ب) وهي مخطوطة بيد أرباب الكتب المصرية برقم (٨٢٨) نحسب
مكتوبة بخط معتاد ، والسقط فيها كثير ، كما أنها لا تخلو من الأخطاء
التي حوتها ، والاضطراب في ترتيبها البطل . وعدد أوراقها (١٢٦١) ورقة
وعدد السطور في كل صفحة (٢٠) سطراً . وجاء في آخرها " كمل والله
الحمد ارتشاف الضرب من لسان الضرب من نسخة محرفة لم يوجد سواها
وذلك مبلغ ذى الحجة ، وختم عام اثنين بعد الثلاثمائة وألف بطلبه
الطبيبة على ساكنها أفضل الصلاة وأكمل التحية ، بلغ تصحيحه على
الأصل المنقول منه بحسب الجهد والطاقة ، وتمت المقابلة في اليوم
السادس عشر من محرم الحرام سنة ثلاث بعد الثلاثمائة وألف بالمدني
المنصورة " .

- ٣- النسخة (ج) وهي مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (٦٦) حلوسم ، خطها نسخي دق ، وتقع في (٥١٦) ورقة من القطع المتوسط ، وفي كل ورقة (٢٩) سطرا . وجاء في آخرها " وافق الفراغ من تليفه بسم الأحد المبارك ثانی عشری رجب الفرد من شهر سنة عشرين ومائة الف " .
- ٤- النسخة (س) وهي مخطوطة ببلدية المنصورة بالقاهرة برقم (١٤٠) نحو ، وفيها نسخة مصورة بمعهد المخطوطات برقم (١٠٧) نحو تصنيف غير مشهور . وهي مكتوبة بخط نسخ جميل ، وفيها أثر أرضة ، ومممسس صفحاتها غير واضحة . وعدد أوراقها (٢٤٠) ورقة ، وعدد السطور في كل صفحة (٢٧) سطرا . كتبت في سنة سبع وسبعين وألف من الهجرة ، ولم يمر ثمان مائة سنة .
- ٥- النسخة (م) وهي نسخة مصورة بمعهد المخطوطات المصرية ، وذلك من نسخة موجودة بالدارنة العامة بالرباط . وهذه النسخة غير تامة حيث تنتهي عند باب الفاعل عدد أوراقها (١٤٦) ورقة من القطع المتوسط ، وعدد السطور في كل صفحة (٢٥) سطرا مكتوبة بخط مدني . وجاء في آخرها " تم الجزء الأول من ارتشاف الشرب من لسان الشرب ، بحمد الله تعالى ، وحسن عونته ، وذلك في الحادي عشر لذي قعدة الكائين في عام تسعة وثلاثين وسبعمائة ، ويقلوه الجزء الثاني ان شاء الله باب الخصومات ، على يد الفقير الحقير محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الملايحي " .

• منهج التحقيق •

اتبعت في التحقيق الضجاج الآتى :

- ١- نسخت النسخة التي اعتمدت أصلاً ، ثم عارضتها بالنسخ التمسى اعتمدت عليها ، وسجلت الاختلاف فيما بينهما ، ثم أشرت الى التحريف في الهامش ، وأثبتت الصواب فى الأصل .
- ٢- اعتمدت على النسخة (١) لوضوح خطها ، وحسنه ، وبعدتها عن التحريف ، والنقص .
- ٣- اعتمدت أيضاً على الكتب النحوية واللغوية فى إتمام ما نقص ، أو ما سقط من الأصل .
- ٤- خرجت النصوص الشريفة ، وسويت قائلها ، مع تكملة الشواهد الناقصة .
- ٥- خرجت الآيات القرآنية الكريمة .
- ٦- عنيت بعلامات الترقيم ، مع ضبط الكلمات التى تحتاج الى ضبط .
- ٧- التعريف بالكتب النحوية واللغوية التى ورد ذكرها فى المتن .
- ٨- التعريف - باختصار - بالاعلام الواردة فى المتن .
- ٩- تفسير الكلمات الغامضة .

القسم الثاني في أحوال الكلمة حال التركيب التي هي إمراية

(٢) الكلام في اللغة يطلق (١) على الخط وعلى الإشارة وعلى ما يفهم ١٠٥ ب
من حال الشيء وعلى القول المركب الذي لا يفهمه، وعلى المعنى الذي فسي
النفه، وعلى التكلم (٣).

والذي يصح أن ذلك على سهيل المجاز، لا على سهيل الاشتراك خلافا
لزعيم (٤) ذلك. وأما في الاصطلاح فالذي نختاره: أنه قول دال على
نسبة إسنادية مقصودة لذاتها. (قول م) جئت بمثل الكلمة والكلم والكلام
(دال على نسبة) واحتراز من الكلمة، فإنها لا تدل على نسبة (إسنادية)
واحتراز من النسبة التقديرية، كسبة الإضافة نحو: غلام زهد، ونسبة التمسك
نحو: الرجل الخياط على أنه نمت، ونسبة العامل نحو: الضارب زهداً.

والإسناد: نسبة شيء إلى شيء على سهيل الاستقلال.
ونقسم إلى خبر وإنشاء، فالخبر مطابق وغير مطابق، وغير المطابق
كذب ومحال م.

والإنشاء: ما اتحد قيامه بالذهن والتلفظ به زماناً ووجوداً كالطلب على
أقسامه، والنداء وقسم الإنسان على نفسه، والمقود.

(١) أ: ينطبق وما أشتبه من (ب)

(٢) م: في

(٣) أي: منطلق على التكلم مصدر كلس.

(٤) قال الذخري: يطلق حقيقة على الحدث، وهو التكلم كقوله:
قالوا كلامك هنداً وعي مصغه يشفيك؟ قلت: صحيح، ذاك لو كانا

جاشية الذخري على شرح ابن عثيم، ١٦/١ وينظر شرح التصحيح على

التوضيح - للأزدي ١٨/١

(٥) التمسك: تكلية من (ص م) م.

وقول (مقصودة لذاتها) احتراز من الجملة التي تقع صلة نحو: جاني
الذي خرج أبوه، ومضافاً إليها أسماء الزمان نحو: أتيتك يوم يقدم الحجاج .
أو غيرها نحو: اذهب بذي تسلّم .

(١) وقد قسم النحاة القدماء الكلام إلى أقسامٍ منحصرة فيما ذكرناه . في
الخبر والانشاء .

والخبر جازز وقومته ومحال ، الجائز مستقيم حسن نحو: أتيتك أمس .
ومستقيم قبيح نحو: قد زيدا رأيت ، ومستقيم كذاب نحو: حملت الجبل ، والحال
نحو: أتيتك غداً .

وأما غير الخبر فذهب أبو الحسن (٢) إلى أنه استخبار (٣) وتضمن
وطلب وهو: أمر أو نهي ، وهما واحد عند سيبويه والكسائي (٤) والفسرا (٥)
وجملة .

وزاد الفراء وابن كيسان (٦) الدعاء ، وهو النداء ، والطلب وهو
المسألة .

- (١) ج : من
(٢) أبو الحسن ، هو سعيد بن مسعدة ، المعروف بالأخفش الأوسط ، أخذ النحو
عن سيبويه ، وقال البهرد : أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش . وهو
المراد في كتب النحو عند قولهم (أبو الحسن) ، فإن أرادوا الأخفش
الأكبر أو الأصغر ذكرنا ذلك . من مصنفاته : الأوسط ، والمقاييس في
النحو ، والاشتقاق ، ومعاني القرآن ، مات سنة ٢١٥ هـ بغية الوعاة ١/٢٠٠
انهاه الوعاة ٢/٣٦٠ .
(٣) الاستخبار المقصود به هنا الاستفهام .
(٤) الكسائي : هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي أحد أئمة النحاة
الكوفيين . ومن القراء السبعة المشهورين ، مات سنة ١٨٦ هـ وقيل سنة
١٢٢ هـ . طبقات الزهدي عن ١٣٨ هـ ، بغية الوعاة ٢/١٦٦ ، معجم
الأدباء ١٣٠/١٦٧ .
(٥) الفراء ، هو أبو زكريا يحيى بن زياد ، قيل : لقب بالفراء لأنه كان يفرى
الكلام ، وأخذ عن الكسائي . ومن يروون . من مصنفاته : معاني
القرآن وغيره . توفي سنة ٢٠٧ هـ عن سبع وستين سنة . طبقات
الزهدي عن ١٤٣ هـ ، بغية الوعاة ٢/٣٣٣ .
(٦) ابن كيسان ، هو محمد بن أحمد بن كيسان ، أخذ عن ثعلب والبهرد .
وكان يميل إلى مذهب البصريين ، توفي سنة ٢٩٩ هـ وقيل سنة ٢٢٠ هـ .
طبقات الزهدي ١٢٠ هـ ، بغية الوعاة ١/١٨٠ .

وزاد قطرباً (١) التعجب والمرض والتعجب.

وإذا حقق النظر في هذه الأقسام رجعت إلى الخبر والانشاء.

وأقول ما يتركب الكلام من جزأين ملفوظ بهما، أو مقدرين، أو ملفوظ
بأحدهما، بخلاف ما بين طلحة (٢) إذ يُقَمُّ : أن اللفظة الواحدة وجوداً أو تقديرًا
قد تكون كلاماً إذا كانت قائمة مقام الكلام، ويجعل من ذلك (نعم) و (لا)
في الجواب.

والصحيح أن الكلام نحو الهمزة المقدرة بهند عما لا واحدة منهما.

وليس من شرط الكلام قصد الناطق به، ولا كونه صادراً من ناطق واحد
ولا إفادة المخاطب شيئاً يجهله، بخلاف ما لزم (٤) ذلك.

(١) وهو محمد بن المستنير البصري اللغوي، تلميذ سيبويه، وهو الذي سماه
قطرباً، لأنه كان يهكر في المصباح، قال له : ما أنت إلا قطرب ليل،
وهي دويبه، فغلب عليه هذا الاسم. من مصنفاته : معاني القرآن،
وكتاب الأعداد، وكتاب الاشتقاق، وكتاب العلل في النحو، مات سنة
٦٠٦ هـ - طبعات الزيد ١٠٦، بغية الوعاة ٢٤٢/١، وفيها الأعيان
٤٦٤/١.

(٢) ذهب بعض العلماء إلى أن هيئة التعجب دالة في الانشاء غير
الطبي، لأن التعجب لا يستلزم حالاً حاصل في اعتقاد المتكلم وقبيل
التعجب. على حين ذهب بعضهم إلى أن التعجب دال على الخبر
باعتبار أن هيئة التعجب في نحو : ما أحسن زيداً، تعني هو أحسن
جداً، وهو خبر. ينظر المجمع ١٢/١.

(٣) محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك الأشبيلي، كان متأثراً بهذين
ابن الطراوة، وتوفي بأشبيلية سنة ٦١١ هـ. بغية الوعاة ١٢١/١.

(٤) ذهب ابن مالك إلى أنه يشترط في الكلام قصد، فلا يسمى
ما ينطق به النائم كلاماً، كما اشترط أيضاً إفادة المخاطب
شيئاً يجهله، فلا يسمى السماء فوق الأرض، والنار حارة كلاماً. فليس
بحين نجد أن أبا حيان قد ذهب إلى عدم اشتراط قصد، ولا تجهل
الفائدة. ينظر شرح التمهيد ٦/١.

وقد رجح الصبان أن أبا حيان، لأن المراد بإفادة اللفظ فائدة بحسن
السكوت عليها، لا لئلا على النسبة الإيجابية أو السلبية، سواء كانت
حاصلة عند السامع قبل أو لا. قصد بها المتكلم الكلام أولاً ؟ طالع
كلامه الواقع أولاً. ينظر حاشية الصبان ٢١/١.

هل متى حصل الإسناد المتقدم كان كلاماً ولو من غلط أو مساهرة
أو مخران، أو ناطقين، أو تركيب لا يستفيد به المداطبة شيئاً، أو تركيباً
محالاً. والمؤلف: كلاماً ففعل وفعل وفعل وفعل لم يسم فاعل،
واسمان مبتدأ وخبره واسمان ليسا إياهما (١) نحو: نزاله وههنا
المرأى، واسمان مع حرف نحو: أتاكم الزيدان، وهما دون حرف علس
مذهب أبي الحسن (٢) واسم وحرف على مذهب أبي علي (٣) فسي
النداء (٤)، وحرف وما هو في تقدير الاسم نحو: أما أنك ذاءب بفتح
أن خلافاً لابن خروف (٥) في زعمه أن نذا من باب ياء، على مذهب
أبي علي. ومن اسمين وفعل على مذهب جماعة نحو: كان زيد
قائماً.

- (١) الشهر يعود للمبتدأ والخبر. وفي أ ب ، " ليس إياهما " وما أثبت
من (ص).
- (٢) وهو الأخفش الأوسط، وقد سبق ترجمته.
- (٣) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفسوي القارسي
القمي، من مشغاته: الإيضاح في النحو، والتكملة في التصريف،
والمسائل الحلبية، والهندادية، والعسكرية وغيرها. توفي في بغداد
سنة ٣٧٧ هـ بغية الوفاة (١/٤٦٦).
- (٤) كان أبو علي القارسي يذهب إلى أن الاسم مع الحرف يكون كلاماً
في النداء، نحو: ياء، وأجيب بأن (يا) مدت منذ الفعل،
ونوا هو أو أنا، ينظر المجمع (١/١٢٠).
- (٥) هو علي بن محمد، نزيل الدين، أبو الحسن، من نحاة الأندلس،
برز في السيرة، من مشغاته: شرح كتاب سيرة، وشرح الجمل،
توفي سنة ٦٠١ هـ : بغية الوفاة (٢/٢٠٣).

بَابُ الْإِعْرَابِ

الإعراب في اللغة (١) الإبانة (يقال) : أعرب عن حاجته : أبان عنها .

والتحسين : أعربت الشئ : حسنته .
والتفسير : عربت عبدة الرجل ، وأعربها الله : غيرها .

والانتقال : عربت الدابة في مواها : جالت ، وأعربها صاحبها

فهمنى الإبانة .

تعدت (عن) ، فالهجرة ليست للتعدي ، وفي الباقي للتعدي .

لا في عربت بمعنى تغيرت .

قيل : الهجرة في أعربت لإزالة أي : أزلت عروبها (٢) ، كهي

في أشكته أي : أزلت شكته .

وأما الإعراب في الاصطلاح فقد سبقت طائفة إلى أنه نفسه هو الحركات
اللاحقة لأحر الصرعات من الأسماء والأفعال ، وعلى هذا فالإعراب عندهم
لفظي (٣) ، وهو اختيار ابن خروف ، والأستاذ ابن علي (٤) ، وابن
الحاجب (٥) ، وابن مالك (٦) : إذ قال في التسهيل (٧) : (الإعراب
ماجي به لبيان مقتضى العامل من حركة ، أو حرف ، أو سكون .

أو حذف)

(١) ينظر في حد الإعراب لغة الخصاكة ٣٥/١ ، واللان مادة عرب ٢٥/٢

(٢) أي فسادها .
(٣) وهو رأي الجمهور الذي يجعل الإعراب عبارة عن الحركات . ينظر

الأسماء والنظائر ٢٣/١

(٤) هو عمر بن محمد ، أبو علي الأشعري ، المعروف بالشلوبيني ، من نحاة
الأندلس ، توفي سنة ٦٤٥ هـ . بنه الوعاة ٢٢٥/٢ .

(٥) هو جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب ، من نحاة من حنفائه :
الكافية في النحو والصافيه في الصرف ، توفي سنة ٦٤٦ هـ . بنهية
الوعاة ١٢٤/٢ .

(٦) هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي الأندلسي
توفي سنة ٦٧٢ هـ . قد رأت الذهب ٣٢٦/٥ .

(٧) ينظر شرح التسهيل . لابن مالك ٣٤/١ .

وذهب متخذوا لجهانها وطائفة : إلى أن الإعراب مضمون (١) وهو
تضمير في آخر الكلمة أو ما كان كالاتر لساكن يدخل عليها نفسها ،

والحركات علامات الإعراب ودلائل عليه ، وهو ظاهر قول سيبويه ، واختار
الأعلم (٢) والذي يقبل الإعراب هو قبل تركيبه مع السائل موقوف فإذا
دخل العامل أثره ، والأصل في السائل أن يكون من الفعل ، ثم من الحرف ،
ثم من الاسم ، والأصل تخالفه مع المفعول في النوع ، فإذا كانا من نفس
واحد ، فليشابهة ، ما لا يكون من نوع المفعول كاسم الفعل العامل .

ولا يشترط العامل اثنين في محل واحد ، ولا يجتمع عاملان على مفعول
واحد إلا في التقدير نحو : ليس زيد بجهان ، بخلاف الفراء (٣) نحو : قام
وقعد زيد .

ولا يجتمع أن يكون للعامل مفعولات :

وحركات الإعراب ضمة وفتحة وكسرة ، والحركة مع الحرف لا يمسده ،
خلافًا لابن جني (٤) .

والجزم : قطع الحركة أو ما قام مقامها ، وهو حذف إما لحركة نحو :
لم يشرب ، وإما لحرف نحو : لم يتوكل ، ونحوه على الصحيح وبأني الكسامة
فيه .

(١) استدلال القائلون بمضمونية الإعراب على أنه يقال : حركات الإعراب
فلو كانت الحركة الإعراب لا تمتصت الاغافة ، إذ الشيء لا يهافت الشيء
نفسه ، ينظر الأقباء والنظائر ١ / ٧٣ .

(٢) هو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي ، الأعلام الشنفرى ، من
نحاة الأندلس ، تولى سنة ٤٧٦ هـ ، بهيمة الرواة ٢ / ١٣٤ .

(٣) كان الفراء يذهب إلى أن لفظة (زيد) في مثل هذا التمييز فاعمل
للفعلين معا .

(٤) هو أبو الفتح عثمان بن جني ، من تلاميذ ابن على الفارسي ، من
منفقاته : الخصائص ، سر صناعة الإعراب ، المحتسب ، وغير ذلك ،
تولى سنة ٣١٢ هـ ، بهيمة الرواة ٢ / ١٣٢ .

وتدعي ابن جني في محل الحركة ثلاثة أقوال :

أحد ما : وهو قول سيبويه : أنها تحدث بعد الحرف ، واختاره ابن جني

الثاني : أنها تحدث مع الحرف ، واختاره أبو علي الفارسي ، وأبو حيان .

الثالث : أنها تحدث قبل الحرف .

ثم قال الفارسي : وسبب هذا الخلاف لطف الأمر ، وغوغل الحال .

ينظر الخصائص ٢ / ٣٦١ ، واليهي ١ / ١٩ .

(٥) أب ، ج : أو

والحركات : حركة إعراب ، وحركة (١) بناء نحو : أين ، وحركة واتهام نحو : الحمد لله ، وحركة حكاية نحو : من زيدا ، ومن زيدا ، وحركة نقل نحو : (ألم تعلم أن الله) (٢) . وحركة للتخلص من التقاء الساكنين نحو : اضرب الرجل . وحركة المضاعف إلى باب المتكلم نحو : غلام على الصحيح .

والإعراب عند البصريين أصل في الأسماء ، فتح في الأفعال ، وعند الكوفيين أصل في الأسماء والأفعال (٣) . وعند بعض المتأخرين أن الفصل أحق بالإعراب من الاسم (٤) .

وعذا من الخلاف الذي لا يكون فيه كبير منفعلة .

والقائل بأن الإعراب فتح في المضارع قالوا (٥) : أشبه الاسم فسيب الأبهام ، والاختصاص فلغرب ، وأبهامه أنه يحتمل الحال والاستقبال ، واختصاصه بدخول ما يخلصه لا أحد هما . كإبهام رجل في صلاحته لكل فرد غرد من الرجال ، واختصاصه بواحد بدخول (أ ل) (٦) المهدية عليه .

وظاهر كلام سيده (٧) أن دخول الألف (٨) من وجوه الشبه نحو : إن زيدا كيقوم ، كما تقول : إن زيدا قائم ، وبه قال أبو علي في الإغفال (٩) . والصومري (١٠) .

(١) أ ب : وحركات (٢) سورة البقرة الآية ١٠٦

- (٣) ينظر شرح الأشموني ٦٠ / ١
(٤) قال الصبان : وهو رأي باطل ، لما علمت من أن سبب الإعراب فيهما توارد المعاني . حاشية الصبان ٦٠ / ١ .
(٥) هذا رأي البصريين ، وقال الكوفيون : إنما لغرب ، لأنه تدخل المعاني المختلفة ، والأوقات الطويلة . ينظر الانصاف في مسائل الخلاف المسألة رقم ٢٣ .
(٦) أ ل المهدية : هي التي عهد صاحبها ، بتقديم ذكره ، نحو : جاس رجل فأكربت الرجل ، أو حضروهما . ينظر الجنى الداني ص ١١٤ .
(٧) ينظر الكتاب ٣ / ١ (٨) أي لا الابتداء .
(٩) الاغفال : وهو كتاب في معاني القرآن ، لا بين على الفارسي مذكور فيه ما أغفله أبو إسحاق الزجاج في كتابه : معاني القرآن وإعرابه . فقد تنقحه في ثمان وعشرين سورة من سور القرآن الكريم .
ينظر الحديث عن الاغفال في : أبو علي الفارسي ص ٤٢٨ لله كسور عبد الفتاح اسماعيل شلبي .
(١٠) هو عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي . وقد أكثر أبو حيان من التقلد عنه ، من مصنفاته : التهذبة في النحو . بغية الرعاة ٤٩ / ٢ .

وقيل لم يست من وجوه الشهر، إذ هي دخلت بعد استحقيقها
الإعراب، وتصح من المضارع بالحال. كما كتبت السين وسوف وشبههما
من العنصيات بالاستقبال.

والمُسَرَّبُ : الاسم المتكسر ونوما غملا من سبب البناء، وقد تقدم
ذلك في باب البناء والمضارع، وتقدم الخلاف فيه إذا لحقته نون التوكيد،
فإذا لحقته نون الأناث، فقد ذكر ابن مالك أنه ينهي على المتكون بـ لا غملا ف
ولهن كما ذكر، بل ذهب ابن درستويه (١) وتبعه السبيلي (٢) وابن طلحة،
والثالثة إلى أنه مُسَرَّبٌ.

والبناء مذنب الأكتوين من المتده من المتأخرين وهو ظاهر قول

وأنواع الإعراب : الرفع، والنصب، والجر، وأما الجزم (٣) فمعه
قدم من أنواعه (٤).

وقال المازني (٥) : الجزم ليس بإعراب. وقال الكسائي وأكسر
الكوفيين أواخر الكلم على ثلاثة أحرف على الرفع والنصب والخفض. فالرفع

(١) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفسوي. من مصنفاته
تفسير الكتاب الجرس، وكتاب الإرشاد ونحوه. توفي بهنداد سنة ٥٣٤٧ هـ
بليقات الزيد بن ١٢٧ هـ تاريخ الأديب لبروكلمان ١٨٦/٢.
(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد أبو القاسم السبيلي الأندلسي.
وكنى أبنيا بأبي زيد. كان عالما باللغة والقراءات، أخذ عن ابن
المرارة، وعبد الرحمن بن الرواح، وهو شيخ أبي علي الشلوبين.
من مصنفاته : آمالي السبيلي، ونتاج الفكر، والروغرات. توفي
سنة ٥٨١ هـ، ينظر بغية الوعاة ٨١/٢ وأنباء الرواة ١١٢/٢.

(٣) وأما الجزم تكملة من (ص ٤٤)
(٤) : (أنواع البناء) ب : أنواع البناء، وما أشتاء من "ص".
(٥) المازني : هو بكر بن محمد بن بنية، أبو عثمان المازني من تلمذات
التصنيف. توفي سنة ٦٤٩ هـ. بليقات الزيد بن ٦٢ هـ، معجم
الأدباء ١٠٧/٢.

وهذه المازني أن الفعل المضارع المجزئ بأحد الحروف الجازمة
أما هو ينهي. وقد علل الأجهان رأي المازني بأن الجزم ليس من
الاسم حتى يحمل عليه المضارع. ينظر حاشية السبان ٦٦/١.
وقال المازني : فإذا قلت زيد لم يتم، فقد وقع الفعل موقعا لا يقع فيه
الاسم، فخرج إلى أصله وهو البناء. الأضاحج للزجاجي ص ٦٤.

بالفتحة ، والنصب بالفتحة ، والجزم بالكسرة ، والجزم عند من انتهى
إعراباً بالحدث .

واختلف في إعراب الأسماء الستة على مذهب (١) ، وهي : أب ،
ولح ، وحج ، وفوك ، وذو مال ، وهنوك .
وأكثر الفراء أن يكون (هن) ما رفع بالواو ، ونصب بالالف ، وجزم
بالياء ، وهو محجج ينظر سببه (٢) والاختلاف ذلك عن المرب .

والصحيح أنها مضمومة بحركات يقف في الحروف ، وأنها أتت فيها
ما قبل الآخر للآخر ، فإذا قلت : قام أبوك فاصله : أبوك ، ثم أتيت
حركة الباء لحركة الواو ، فصارت : أبوك ، فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت .
وإذا قلت : رأيت أباك فاصله : أبوك قيل : فتحركت السواو
وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً . وقيل : ذهبت حركة الباء ثم حركت لتفتح حركة
الواو ثم انقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها الحركة التامة لحركة
والواو .

وإذا قلت : مررت بأبوك فاصله : بأبوك ، أتيت حركة الباء لحركة
الواو فصارت : ب (أبوك) فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت ، فسكنت ،
وقبلها كسرة ، فانقلبت ياء . كما انقلبت في ميزان ، وهذا الاتباع وجيبه
تأثيره في امرئ ، وأبهم على أجود اللغتين فيهما ، فتقول : هذا أبهم وأمرؤ .
ورأيت أبناً وأمرأ ، وصرت بأبهم وأمرئ . وهذا مذهب البصريين .
وذهب الكوفيون إلى أن امرأ وأبناً معاينان من مكانين ، فالحركة
في السراء والتون ليست اتبعاً لحركة الهمزة والهم .

(١) ينظر الانصاف في مسائل الخلاف المسألة رقم (٢) وشيخ

المفصل ٥٢/١ ، وشرح التسهيل ٤٥/١

(٢) قال سيبويه : ولعلم أن من العرب من يقول : هذا هنوك ، ورأيت

هناك ، وصرت بهنك ، الكتاب ٨٠/٢ .

وهذه امرى عند الجرجي (١) : فَعَلَّه فُلوسى به وجمع قال :
مرؤن . وعند ابن بكر بن شقير (٢) : مر يسكون السرا .

واللغة الأخرى فيها فتح الراء والنون في الأحوال الثلاث ، ولم
يجمع بتأنيث ابنهم ، ولا يجمع بالواو والنون ، ولا بتكسيرة .

وهو مذاهب سيهويه والفارسي والجرجي من البصريين وأصحابنا .

ومذاهب قطرب ، والزيادي (٣) ، والزجاجي (٤) من البصريين .
ويشتمل من الكوفيين إلى أن هذه الحروف هي نفس الإعراب (٥) ناهيك
عن الحركات .

ومذاهب النازبي وأصحابه إلى أنها معرفة بالحركات التي قبل الحروف
والحروف إسماع وهو اختيار الزجاج (٦) .

ومذاهب الرعي (٨) وقوم إلى أنها معرفة بالحركات التي قبل
الحروف ، وهي مذكورة من الحروف .

(١) أبو عمر صالح بن اسحق ، متفياً بالهجرة ، أخذ النحو عن يونس والأخفش
الأوسط ، من مصنفاته كتاب الفتح . توفي سنة ٢٢٥ هـ . طبقات
الزبيدي ٧٦ ، بغية الرواة ٨/٨ .

(٢) أحمد بن الحسين ، أبو بكر ، الهمداني ، توفي سنة (٣١٥ هـ) بغية
الرواة ٣٠٢/١ ، وأنباء الرواة ٣٤/١ .

(٣) الزيادي : هو إبراهيم بن سليمان بن زياد بن أبيه
أبو اسحاق الزيادي ، توفي سنة ٢٤٩ هـ . طبقات الزبيدي ص ١٠٦ ،
وبغية الرواة ٤١٤/١ .

(٤) الزجاجي : هو عبد الرحمن بن اسحاق أبو القاسم الزجاجي ، من
مصنفاته الجمل ، توفي سنة ٣٣٢ هـ . طبقات الزبيدي ص ١٢٩ ،
بغية الرواة ٧٢/٢ ، شذرات الذهب ٣٥٧/٢ .

(٥) قال ابن يمين : ومذاهب الزيادي إلى أنها أنفسها إعراب ، وذلك
فاسد ، لأنه يلزم منه أن يكون اسم معرب على حرف واحد ، وهو : فوك
ومذاهب غيره : الفصل (٧) ، يشار شرح الفصل ٥٢/١ .

(٦) أبو نقيب : هو علي بن حمزة الربعي ، شيرازي الأصل ، اشتغل
الربيعي : هو علي بن حمزة الربعي ، شيرازي الأصل ، اشتغل
بهنداد علي السمرافي ، ثم شغل إلى شعراز ، فقرأ على ابن علي الفارسي
توفي في هنداد سنة (٤٢٠ هـ) أنباء الرواة ١٩٧/٢ .

الربيعي : ما قبل من .

١٠٧

في تلك الحروف كون حروف الفلاسفة تعليل حركاتهم
بعضها

وقال ابن السراج (١) : هـ واو، كيمس : من قول : أنها حروف
إعراب، ولا إعراب فيها لأنها لا تدور ولا مقدار فيهن ولا مثل إعراب بهذا التقدير
فهذا أن قولان في تفسير قول الأنخضر .

وقال صاحب البسيط (٢) : قال الأنخضر هي زوائد دوال على
الإعراب كالحركات ، فظاهر هذا القول أنها ليست حروف إعراب ، ولا إعراباً .
وذنب أبو علي وجماعة من أصحابنا إلى أنها حروف إعراب ودوال على
الإعراب ، وكأنه جمع بين قول الأنخضر وقول سيبويه .

وذكر بعض الشيخ عن شيخ من أهل النحوي قال له أبو عبد الله
الدامي (٣) ، أنه كان يقول : هذه حروف اللمة ، وهي لاميات
يعني في : (أخوك ، وأهلك ، وحقوقك ، وكفوك) وعين في (فوك) ،
(ذومال) ، فكان قياسها أن تثبت على حالة واحدة ، ونظير واحد ،
ولا تتغير فتكون مقصورة ، لكن جعلوا تنويعها إلى واو ، وألف ، هاء ، إعراباً
وهذا قول يؤول إلى قول الجرمي ومن وافقه .

وقد بنوا مسألة على مذاهب من قال أنها معرفة من مكانين ، قالوا :
إذا بنيت من (أو) مثل : أبوك قلت : آيك (٤) ، أو من (وأى)
قلت : وأوك ، أو من عيون قلت : هياك ، فإن جمعت قلت : أهواك ،
وهياك ، ورواك . فيختلف في الأولين الجمع والفرد ، ويتفان في رواق
وإذا تثبت قلت : هذان إياك ، ورواياك .
واختلف الكسائي والفراء في تنية هياك ، فقال الكسائي : هوياء
وقال الفراء : هياك .

- (١) هو أبو بكر محمد بن الحسن البغدادي النحوي مخالف لأصول البصريين
في مسائل كثيرة ، يقال : ما زال النحوي يثبونا حتى عقله ابن السراج
بأصوله . من مصنفاته كتاب الأصول ، توفي سنة ٣١٦ هـ .
- (٢) أبيات الزمخشري ١٢٢ هـ ، منجم الأدباء ١٢٧ / ١٨ هـ .
- (٣) وهو ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن الحاج الأشميلي ، من
نحاة الأندلس في القرن السابع هـ ، وقد أكثر أبو حيان من النقل عنه .
- (٤) لم أعثر على ترجمة له .
- (٥) آيك : كلمة من (ص . م) .

وقد تميزت النحاة للغات هذه الأسماء فذكروا في باب التقيس
والقصر والتشديد فقالوا : هذا أبك وهذا أباك وهذا أبك .

واشتقوا من التشديد فقالوا : استأببت أي : اتخذت أباً بها من .

وزعم ثعلب (١) : أن التشديد في أب عوش من الواو المحذوفسة .

وفي " أخ " الثلاثة (٢) : وأخوه يسكن الضاء .

وفي " حم " (٣) التقيس والقصر . ونأوه ميجوزاً على (فعل) كنبأ ، وعلسى
(فعل) كنبأ به أو بالواو كذا .

وفي " هن " (٤) التقيس (٥) والتشديد .

وأما " فم " فحكى فيه التقصر والقصر بالحركات الثلاث فيها وتشديد
الهم مع فتح الفاء وضربها وكسرها في الرفع والجر والنصب ، واتباع حركسة
الهم في الإعراب .

وقالوا : فوه على فعل وفاه على فعل ، وفيه على فعل ، والإعراب في
ثلاثتها في الهم .

واتضح أن للهم أربع مواد : ف وه ، و (فم) ، و (فم) ،
و (فم) وسع جمعه على أفعال .

وجوز أفراد " أخ " وأب ، وحم ، ومن ، من (٦) الإضافة .

وأما (٧) " ذو " فلا يجوز إفراده .

وأما فوك فلا يفرّد إلا بصيرته تلك اللغات .

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى من نحاة الكوفة ، توفي سنة ٢٩١ هـ .
أنباء الرواة ١٣٨/١ ، وبنية الرواة ٣٦٦/١ .

(٢) أي : التقيس والقصر والتشديد .

(٣) الحم : كل من كان من قبل الزين مثل الأب والأخ ، وفيه لغات أربع :
خم ، بالهمز ، وحم ، وحم ، والجمع : الإحما .

الصباح : ٤٥/١ ، واللسان : مادة " حاء " ١٦/١٤ .

(٤) أب فم " هذا " تحذف والوجه ما أثبتناه من " فم " .

(٥) التقصر هو الإعراب بالحركات وهو فيه أشهر من الإعراب بالحروف ،

كحديث " من تميز بجزاء البطولية ، فأعزوه بهن أبه " .

والتشديد كقول الشاعر :
ألا ليت شعري ؟ هل أبين ليلةً وهني جاذٍ بين لهن من هن

(٦) أ ، ب ، في

(٧) أ ، ب ، فأما .

وقال المصباح : خالداً من سلمى غياثهم وفا (١)

فأفرد ، لفظاً حالة التثنية ، ولا يكون هذا في الكلام عند الهنسيين .

وسأل عيسى بن عمر ذا الرمة : هل يقولون هذا ؟ فقال :

بلى ، يقولون : " فتح الله ذاقا " ، وهي عربية فاستعملها في الإفسراد من امر عيسى .

وزعم الفارسي أن الهم لا تثبت حالة الغائبة إلا في الشعر .

والصحيح جواز ذلك في النثر والنظم (٢)

[وهذا يرزق على قول ابن علي ، و أصحابنا .]

وكون هذه الأسماء تكون بأواو والألف والياء شرطه : أن لا تضاف

إلى ياء المتكلم ، وأن لا تصغر ، ولا تنثني ، ولا تجتمع .

فأما إضافتها إلى ياء المتكلم فسيأتي في باب الإضافة أن شاء

الله تعالى /

وزن " أب وانح " وحكم عند الهنسيين : فعل ، وعند الفسراء

فعل ، وقوه عندهم فعل بنفس الفاء .

و " ذو " فعل (٣) ، وعند الخليل : فعل ، أصله : ذو (٤)

وقال ابن كيسان : يحتمل الوزنين .

(١) رجز للعجاج : استشهد به على أفراد (فاء) لفظاً في حالة التثنية

والخيالهم : جمع غوشوم ، والنسبها : الخمر ، والخرطوم : الخمير

السرية الاسكار . الديوان من ٨٢ ، وشرح التسهيل ٥٣ / ١ .

وشرح الفصل ١٨ / ٦ ، ووزانة الأديب ٦٢ / ٢ ، والمقتضب ٢٤٠ / ١

(٢) جاء في الحديث الشريف : " لشلوى في العالم أديب عند الله من

بجح السك " . وقال رؤبة بن العجاج : يضح ظمان وفي البصر

فقه . ينظر شرح التسهيل ٥٣ / ١ ، وعائشة الديان ٢٣ / ١ .

والهمس ١٢١ / ١ . (٣) رزقهم الله عنه نور وبهض المغاربة . أ . ب . ج . د . هـ .

أصل (ذو) عند سيبويه (فعل) ، وعند الخليل (فعل) ، ينظر الكتاب

(٤) ٨٢٤٣٣ / ٢ وما ينظر من ٦٨ .

وسمت في ج . هـ . م . (ذو) .

والمحذوف في قولك " ذوالالام " وهو قول شيوخنا بفساد
الاندلس ، وقال اهل قرطبة : المحذوف الهمزة .

وما جمع بالالف والتاء المتدنيين ذهب الجمهور : الى انه محذوف
وعركته حالة النصب حركة اعراب ، محيل فيه النصب على الجر ، كما حصل
جمع التصحيح في المذكر ، وما الحق به في حالة النصب على الجر .

وذهب الاخفش والمبرد الى ان الكسرة فيه حالة النصب حركة
بناء (١) ، وكذلك الضمة في حركة بالالف في حالة الجر ، ذهب
الجمهور الى ان الفتحة فيه حركة اعراب . وذهبوا الى انها حركة بناء ،
وزعموا ان هذين الصنفين مضمومان في حالتيه ، ويثنيان في حالة .

ونبأ الكسرة عن الفتحة فيما ذكره في على سهل التحتم غنم
الهمزة ، ولا يعرفون غيره .

وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة ، وحكوا : سمعت لغاتهم . وتحيزت
ثباتاً (٢) ، وحفرت اراته ، واسمعت لغاتهم ، وعرقاتهم ، كل ذلك بفتح
التاء .

وقال هشام (٣) : حكى الكسائي سمعت لغاتهم . وهذا فسر
الثاني .

-
- (١) تحدث المبرد في المقتضب عن اعراب جمع المومث العالم ، ولهذين
في دونه ما يشير الى انه يحثير الكسرة حركة بناء ، يقول فسي
المقتضب : ٣٣١/٣ فهذا الجمع في المومث نظير ما كسان
بالواو في التثنية ، والتاء دليل التانيث ، والفتحة علم رفع ، واستوى
خفته ونصبه كما استوى في مسلمون .
- (٢) ورد ذلك في بيت قاله ابو ذؤيب الغدلي وصف النحل والعمل :
فلما جلاها بالايام تحيزت ثباتاً عليها ذلها واكتئابها
رواية الديوان : فلما اجتلاها . . . ثبات
- تحيزت : اجتمع به فيها الى بعدد الايام : بهم الهزة وكسرهما :
الذخان . ثبات : جماعات . وقال صاحب التصريح : والكسر
ان ينصب بالكسرة كقولهم ثباتي ، فانفروا ثبات .
- ديوان البذلحين ص ٧٩ ، الفهارس ٣٠٤/٣ ، شرح التسهيل ١٥/١
شرح التصريح ٨٠/١

(١) هو هشام بن معاوية الضرير ، ابو عبد الله النحوي ، أحد أعيان
الكسائي ، توفي سنة (٨٢٠) معجم الادباء ٢١٢/١٩

فتلخص بان هذا شعب جمهور الكوفيين على جواز التصب بالفتحة .
وبهذا شعب آخر في الناقص نحو: أُنْثَى وَشَبَّةُ (١) .

وأدوات: جمع إره ، وهي الحفرة يطبخ فيها . وعلقات جمع علقمة
يقال لما يظن به علقه . وقال الأصمعي : انتزعت علقاتهم (٢) بفتح التاء
هي واحدة أي أصل ما ليس .

وحكم أولات : وهذا الحكم ينصب بالكسرة ، قال تعالى : " وإن
كن أولات حمل " (٣) . كما جمع الذكر " أولو " بالواو والتاء ، وليس
لها واحد من لفظها .

قال أبو علي : وزن أولات : فعل كهدى ، وحذفت الفهـ
المتقلبة لا لتقاها ساكنة مع الالف والتاء التي للجمع ، حملت على نظيرتها
ذوات .

وقيل : يحتمل أن يكون أصلياً . ألى (٤) الآخر ضياءً ،
وحذفت الالف والتاء ، كما حذفت ياء الذي في " اللذان " ، ويكون كثر .

وإذا سعى (٥) ما جمع بالالف والتاء ، فيأتي حكمه في باب التسمية
بأي ألفاظ كان إن شاء الله تعالى .

والمضارع المتصل به ألفا اثنين نحو : يفعلان ، وتفعلان
(وار) الجمع ، نحو : يفعلون ، وتفعلون ، وباء الموت نحو : تفعلين .

(١) الثبة : الجملة ، وأصلها : ثبو . وقيل : ثبي من ثبتت أي جمعت ،
فلا يها على الواو وعلى الثاني ياء ، وأما الثبة التي هي وسدا
الحوش ، فلهيكت مما نحن فيه على الصحيح ، لأنها محذوفة العين
لا باللام ، من ثاب بثوب : إذا رشح . وقيل : بل هي محذوفة
اللام أيضا من ثبتت ، فعلى الأول لا تجمع بالواو والنون ، وتجمع
على الثاني بهما . ينظر شرح التصحيح ٧٢/١ .

(٢) ج من " عرقاتهم " . وبناء في مجمع الأمثال الممداني ٨٧/١
" قال أبو عمرو : يقال استأصل الله عرقا فلان ، وهي أصله .
وقال المنذرون : هذه كلمة تأملت بها العرب على ويوه . قال سوا
استأصل الله عرقاته " .

(٣) سورة الطلاق الآية ٦ .

(٤) وفي شرح التصحيح ٨٧/١ ذكر أن أصل أولات : ألى بضم الهمزة

(٥) وفتح اللام قلبت الياء ألفا ثم حذفت لاجتماعها مع الالف والتاء
المزيدتين ، ووزنه : فعات
ج من " عرقاتهم " .

ذهب الجمهور إلى أنه محروب بثبوت التثنية في الرفع، ويحذف فيها
في الجزم والنصب . يحل النصب على البئر، كما يحل النصب على الجسر
في التثنية والجمع المذكور.

وذهب الأخفش، وابن دراج، إلى أن هذه التثنية ليست
إعراباً، وإنما هي دليل إعراب يقدّر قبل الثلاثة الأعراف، وإلى هذا ذهب
السبكي (١). قال: مُنعت هذه الحروف من ظهور الإعراب شغلها
بالحركات التي اقتضتها الياء.

وذهب الفارسي: إلى أنه محروب، ولا إعراب فيه.

وفي السبكي (٢): زعم بعضهم أن هذا المضارع محروب، وهذه
الأعراف الألف، والواو، والياء . فهذه الحروف علامة الإعراب، كما هي في
"الزيدان" و"الزيدون" و"الزيدين" ووجود هذا الخلاف يطمس
قول ابن عصفور أنه لا خلاف بين النحويين في أن التثنية علامة الإعراب
لا صرف إعراب /

والتثنية التي في آخره مذكورة بعد الألف، وقد تفتح، قرئ
"أتعد أنتي" (٣) بفتح التثنية.

مفتوحة بعد الواو والياء . وتحذف جزأً ونصباً، نحو: لم يتوصا،
ولن يتوصا، ولتثن التأكيد نحو: هل يخرجين؟ وهل تخرجان؟ وهل
تخرجين.

(١) ينظر نتائج الفكر للسبكي ص ٦٨ القسم المحقق ورد.
ابن مالك بعدم الحاجة إلى ذلك مع صلاحية التثنية له
المصحح ٥١/١.

(٢) كتاب في النحو لفضلاء الدين، معه بن علي بن الحلج الأشهب
من نخلة الأندلس ترجم في الترتيب الساجي المجرى.

(٣) سورة الاحقاف، الآية ١٢، وهذا راجع لفضل الله
ص ٣٩٢.

فان اجتمعت مع نون الوقاية نحو: عدل تضرعتني ؟ وحصل
تضرعتني ؟ وادل تضرعتني ؟ فيجوز إثباتها ، وادغام نون الرفع فسي
نون الوقاية ، وحذف واحد هما . فذهب ميهوبه : أن المحذوفة نسون
الرفع ، وإليه ذهب أكثر المتأخرين (١) . وذهب الأخفش (٢) ، والجبري ،
وعلى بن سليمان (٣) ، وأبو علي وابن جنى إلى أن المحذوفة نسون
الوقاية (٤) .

ونَدَّ رَحَدُفُ نون الرفع في المضارع المرفوع نحو (٥) :

وتبتهني تد لكبسي

أي: وتبتهن تد لكبسن .

وفي قرائم شاذة قالوا: "ساحران تظاهرا" (٦) أي: أنتسبا
ساحران تظاهران . ادغم التأني في الظاهر (٧) .

(١) رجع ابن مالك هذا الذي ذهب ، لأنهما قد تحذف هلا سبب ، ولم
يحذف ذلك في نون الوقاية ، وحذف ما عهد حذفه أولى ، ولأنهما
نائبة عن الضمة .

(٢) ذكر السيوطي أن علي هذا المذهب الأخفش الأوسط والصغير
ينظر الجمع ٥٢/١ .

(٣) علي بن سليمان : أبو الحسن الأخفش الصغير ، قرأ على ثعلب
والجبري ، شرح كتاب ميهوبه ، توفي سنة (٣١٥ هـ) أبناء الرواه

(٤) ٢٧٦/٢ .
وذلك لأنهما لا تدل على إعراب ، فكانت أولى بالمحذف ، ولأنهما
انما جنس بهما لتقي الفهم من الكسر ، وقد أمكن ذلك بنسون
الرفع ، فكان حذفها أولى .

(٥) لم أعرف قائله ، وأبوت بتمامه :
أبوت أسري وتبتهني تد لكبي وجهك بالعنبر والبصل الذي
مروى : جلدك وشعرك تمكان وجهك . والذي : الشديد الرائحة

شرح التسهيل ٥٧/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ص ١٢٣ .
والبحر المحيط ٦٣/٦ ، والمصنف ٣٨٨/١ ، والد رواللواص ٢٧/١

(٦) سورة القصص الآية ٤٨

(٧) وقال أبو حيان في البحر المحيط ١٢٤/٢ "ساحران خبر مبتدأ
محذوف تقديره : أنتما ساحران تظاهران ، ثم ادغمت التأني في
الظاء ، وحذفت النون ، وروي ضمير الخطاب ، ولو قرئ يظاهرا
بالياء حلا على مراعاة ساحران لكان له وجه ، وأعلى تقديره
هما ساحران تظاهرا ، فنظر حاشية الصيان ١٢٧/١ .

فصل : الاعرابُ ظاهرٌ (١) ومقدّمون : زيدٌ يقمُ موسى يخشى .

وزاد بعضهم ونوي . وخص القدر بما الألف متلبه فيه نحو
مأمون .

والنوي بما ليست ألفه متلبه من شي يُندو : حبلٌ وأرطى
وتلك عنده علامي الاعراب فيه بنوي .

والاسم المقصور تقد رفه ثلاث ركات إلا إن كان لا ينصرف .
فتقد رفه الضمة والفتحة .

والضارع الذي آخره ألفٌ نحو : يخشى ، أو واندحو : ينزو ،
أو ياء نحو : يرمي .

تقد رفه الضمة رفعا إلا في الشعر نحو : يسلو (٢) ، وسواي (٣)

والفتحة في نحو : يخشى - وتظهر الفتحة في الواو والياء نحو :
ندعو ، ولن يحن ، إلا في الشعر ، أو في نحو (٤) : لتقضي رقية .

(١) أب : أو

(٢) لم أعرف قائله ، واليهيت بتمامه :
إذا قلت : عل القلب يسلو فتهبت
استشهد به على اظهار الضمة على الواو في الفعل " يسلو " .
شرح التسهيل ٦٠ / ١ ، والذير اللوامع ٣٠ / ١

(٣) هذا جزء من بيت قاله رجل من الأعراب يمدح عبد الله بن الهيثم
رضي الله عنهما ، وكان عبد الله نزل به متوجها إلى معاوية بالشام ،
فأعافه وذبح له عنزاً لإطعام سواها . فأعلاه من أعلاه فدهسه .
واليهيت بتمامه :

فمروني عنها غاي ولم تكن تساوئني غير قصدي راسم
استشهد به على اظهار الضمة على الياء في " يساوي " .
الذير اللوامع ٣٠ / ١

(٤) هذا جزء من بيت قاله عبد الله بن قيس الرقيات ، واليهيت بتمامه

كي لتقضي رقية ما وعدتني غير مخلي

ديوانه : ص ٢٨٦ ، وحاشية الديوان ٢٨١ / ٣ ، والذير اللوامع
٣٠ / ١ .

(وقوله) (١) ان تدنو مودتها .

أو ينفروا السدي (٢) .

وأجاز الفراء في نحو : يَحْيَى ، وَيُمَيِّي نقل حركة الميم إلى الساكن قبلها ، وادغم الهاء في الهاء فتظهر الضمة فتقول : يَحْيَى ، وَيُمَيِّي (٣)

ولا يمسح ان يكون حركة ما قبل الواو من جنسها إلا في الفصل نحو : ، يَفْزُو ولا يكون في اسم إلا ويكون منهياً ، وذلك : ذو ، للموصولة في أشهر لفتيها أو مصحفاً عرض تطرّف (٤) الواو فيه نحو : أدل ، أو كان يستحيل إلى غيره نحو قام أخوك ، يستحيل إلى الالف (٥) نحو : رأيت أخاك ، وإلى الهاء نحو : مررت بأخيك ، فان أدّى القياس في صوب غير ما ذكر ، أو عارضتنا إلى قلبت الواو ياء ، والضمة كسرة ، إلا أن كان منقولا من لسان المجه ، نحو هَنَدُو (٦) أو من الفصل نحو : يَفْزُو ، فذهب البصريين القلب ، فقول قام يَفْزُو (٧) ، ومررت بهَفْزُو ، ورأيت ، يَهْزِي ، يصير حكمه المنقوص .

(١) هذا جزء من بيت قاله كعب بن زهير ، والبيت يتناهي :
أرجو وأمل ان تدنو مودتها
وما إخال : لدنيا منك تتوهمل
ديوانه ص ٩ شرح التسهيل ٦١ / ١ والمدرد اللوامح ٢١ / ١ وفي
أ ، ب : وان طالت .

(٢) سورة القرة ، الآية ٢٣٧

(٣) وقد انشد الفراء قول الشاعر :
وكانها بين النساء سبيكة
تشي بسدة بيتها فتعيسى
والجمهور على منع ذلك . قال أبو حيان : الصحيح أنه لا يقال : يُمَيِّي يَمَل
يقال : يُمَيِّي . هكذا السماع ، وقيل من التصريف لان المعتل الميم واللام
تجرى عنه / مجرى الصحيح فلا تُكَل . ينظر الهمج : ٥٤ / ١ .

(٤) أ ، ب فظرف تحريف (٥) ص م غيره
(٦) ص م خسرو (٧) أ ، ص : يَفْزُو .

المعريف

وَيَذْهَبُ الْكُوفِيُّ إِلَى اقْرَأْ فَتَقُولُ : قَامَ يَنْزُو وَيُرَافِعُ يَنْزُو وَمَسْرُوت
يَنْزُو . وَإِذَا دَخَلَ الْجَانِ عَلَى هَذِهِ الْأَشْكَالِ حَذَفَتِ الْوَائِ وَالْأَلِفُ وَالْهَاءُ .
نَحْوُ : لَمْ يَنْزُو وَلَمْ يَخْشَ . وَلَمْ يَسْرِمَ ، وَالشَّهِيدُ الْقَدْرُ أَنْتَهَا حَذَفَتْهَا الْجَانِ
وَالَّذِي قَرَأَهُ فِي الشَّيْخِ (٢) وَفِيهِ أَنْتَهَا حَذَفَتْهَا الْجَانِ لَا بِالْجَانِ (٣) .

يَجُوزُ فِي الشَّيْءِ تَمَكُّنُ مَا قَبْلَ الْحَرْفِ الْحَذْفُ وَفِي : نَحْوُ : لَسِمَ
يَنْزُو ، وَلَمْ يَسْرِمَ ، وَلَمْ يَخْشَ ، وَإِقْرَارُهَا بِعِ الْجَانِ ضَرُورَةٌ (٤) . وَتَمَلُّ : يَجُوزُ
فِي التَّكْلَامِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

وَإِذَا بُنِيَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ بِعِ الْجَانِ فَالْحَذْفُ فِي هِيَ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ
الَّتِي عَلَى الْوَائِ وَالْهَاءِ إِذَا كَانَ قَدْ تَقُولُ : يَنْزُو ، وَيَسْرِمُ فِي الشَّيْءِ .
وَتَمَلُّ الْحَذْفُ فِي هِيَ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ فِيهِمَا قَبْلَ دُخُولِ الْجَانِ . وَأَنْتَهَا
عَلَى هَذَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الضَّرُورَةِ إِلَّا اقْرَأْ أَلِفُ يَخْشَى إِذَا دَخَلَ الْجَانِ /
لَا أَنْتَهَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ . أَوْ يَجُوزُ لِأَنَّ الْحَذْفُ هُوَ الضَّمَّةُ
الْمَقْدَرَةُ .

(١) ذَهَبَ التَّحَاةُ إِلَى أَنَّ الْجَانِ يَحْذِفُ حَرْفَ الْمِلَّةِ نَفْسَهُ ، يَنْظُرُ
أَسْرَارَ السَّمِيَّةِ - لَا يَنْزُو الْأَنْتَهَا ، ص ٣٢٣ .

(٢) الشَّيْخُ : يَقْصِدُ بِهِ كِتَابَ التَّذْيِيلِ وَالتَّكْمِيلِ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ .
(٣) وَعَلَى ذَلِكَ أَبُو حَيَّانَ بَأَنَّ الْجَانِ لَا يَحْذِفُ إِلَّا مَا كَانَ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ ،
وَهَذِهِ الْحُرُوفُ لَيْسَتْ عَلَامَةً ، هَلِ الْبِلَامَةُ ضَمَّةٌ مَقْدَرَةٌ ، وَأَنَّ الْأَعْرَابَ
زَائِدٌ عَلَى طَاهِيَةِ الْكَلِمَةِ ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ فِيهَا ، لَا أَنْتَهَا أَصْلِيَّةٌ
أَوْ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ أَصْلٍ ، وَالْجَانِ لَا يَحْذِفُ إِلَّا الْأَصْلِيَّ وَلَا الْمُنْقَلِبَ عَنْهُ .
فَالْقِيَاسُ أَنَّ الْجَانِ يَحْذِفُ الضَّمَّةَ الْمَقْدَرَةَ ثُمَّ حَذَفَتِ الْحُرُوفُ
لَا أَنْتَهَا الْمَجْزِيَّةُ بِالْمَرْفُوعِ لَا تَعَادُ الصُّورَةَ . الْيَمْحُ ٥٦/١ .

(٤) وَرَدَ أَبَقَاءُ هَذِهِ الْحُرُوفُ عِ الْجَانِ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقَ لَا تَرْضَاهَا وَلَا تَطْلُقُ

وَقَوْلِ الْآخَرِ

هَجَرْتُ زَيْنًا ثُمَّ جِئْتُ مَعْتَدًا مِنْ هَجَرْتُ زَيْنًا لَمْ تَهْجُرْ وَلَمْ تَدَعْ

وَقَوْلِ الْآخَرِ

أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْتَهَا تَشَى بِمَا لَقِيَ لَهْنُ بَنِي زَيْدٍ
يَنْظُرُ شَرْحَ التَّسْهِيلِ ٥٦/١ .

وقال خطاب (١) ورأيت ابن الأنباري (٢) يجهز أن يقول :
لم يخش ولم يمشى بإثبات الألف ، واستخرج بقراءة حمزة " لا تخاف دركا
ولا تخشى " (٣) ، بإثبات الألف ، وهذا لا يجوز عندنا انتهى .

وذهب بعض النحاة إلى أن هذه الحروف الثابتة مع الجسائر
ليست هي ٧ الفعل هـ بل حذف الجانم تلك ، وهذه حروف إشباع تولدت
من الحركات التي قبلها (٤) .

(١) هو أبو بكر خطاب بن يوسف الماروني ، أحد علماء اللغة والنحوي
الأندلسي ، صاحب كتاب الترويح في النحو ، توفي بعد سنة ٥٥٠ هـ .

(٢) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري ، أخذ عن ثعلب ، مشهور
بمنقاه : الكافي والموضح في النحو ، توفي سنة ٣٦٠ هـ .
الفهرست ص ٧٥ ، طبقات الزيدى ص ١٢١ .

(٣) سورة طه الآية ٧٧ . وقال ابن خالويه : أصبح القراء على الرفع
الاحمزة فانه قرأه بالجرم على طريق النسي . قال حمزة لمن رفع :
انه جعله خبرا وجعل " لا " فيه بمعنى " ليس " . فان قيل :
فما حجة حمزة في إثبات الهمزة في " تخشى " وحذفها على الجرم ؟
فقل له : في ذلك وجهان : أحدهما : أنه استأنف " ولا يخشى " .
ولم يحطفه على أول الكلام ، فكانت " لا " فيه بمعنى " ليس " .
والوجه الآخر : أنه لما طبع الهمزة أصبح فتحه الشين ، فصارت
ألفا لهوافق رؤوس الآي التي قبلها بالألف " الحجسة
لابن خالويه ص ٢٢٠ .

وجه القراء أيضا هذه القراءة على الاستئناف أو الجزم ، وإن
كان فيه الهمزة واحتج بأن الشرب قد ثبت الواو والهمزة مع وجوه
" لم " البجزة . ينظر معاني القرآن للقراء ١٦١/١ ،
البحر المحيط ٢٦٤/١ .

(٤) قال أبو البركات بن الأنباري : وزعم بعض النحويين أن الألف
نشأت من إشباع الفتح كما نشأت في قراءة من قرأ " لا تخشى
دركا ولا تخشى " . والقياس ، ولا تخش لأنه مجزوم بالمعطف
على " لا تخف " إلا أنه أصبح فتحه الشين فخشيت
عنه الألف ، وهو ضعيف في القياس .

ينظر البهان في غريب أعراب القرآن - لأبي البركات
ابن الأنباري ٤٢/١ .

أبو البركات

والمضارع الذي آخره همزة منحو: يقرأ ، يَوْضُوهُ وَيُفْرِيْ ،
 قياس تسهيل الهمزة فيها ، انما هو يَوْنُ يَوْنُ لا بالابدال المحض ، فان
 ابدلت حرف لين محضاً ، فهو على لفة من قال في : قَرَأْتُ ، وَتَوَضَّأْتُ ؛
 تَرَبَّعْتُ ، وَتَوَضَّعْتُ ، وهي لفة ضميته مكانها الا انفس (١) .

وعلى هذا فغنى أكثر أصحابنا على أنه لا يحذف حرف اللام من
البيان، وإنك تقول : لم يقرأ، ولم يوضو، ولم يقصر .

وَرَمَّ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُهُ لِلجَانِ، فَيَقُولُ: لَمْ يَقْرَأْ وَلَمْ يَوْعَى، وَلَمْ يَقْرَأْ.

ورد علیہ ابوالمہاجر بن الحاج (۶) من تلامذہ شیخہم

والاسم المنقوص تظهر فيه الفتحة نحو: رأيت القاضي، إلا في
المعمر (٢) فقد ر إلا في معدن كركب إذ أعرب أعراب المتضامين
فيقدره، وضمهم من أظهرها فيه.

وَقَدْ أَبْجَحْتُمْ (٤) أَنْ تَسْتَأْذِنَ الْهَآءُ فِي الْمَقْصُوفِ غَيْرِ الْمُنُونِ، لِنَسْخَةِ
فِيهِمْ. وَقَدْ " مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطَاعَمُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ " (٥) يَسْكُونُ الْهَآءُ.

(١) فإذا دخل الجانم على المضاج في هذه اللغة لم يجز حذف الآخر لأن حكمه حكم الصحيح وقد رُفِعَ الجانم الضم من المحذرة .

(٢) قال الشاعر :
 فَجِئْتُ مِنْ لَيْلَاكَ وَانْتَهَيْتُهَا
 مِنْ حَيْثُ زَارَتْنِي وَلَمْ أُوْرَاهِهَا
 أي ، ولم أُوْرأ أي لم أشرع بها ورائي ، هذا الجمع ٥٢ / ١
 وهو المعبود ، أحمد بن محمد الأشبيلي ، أخذ عن الشلويسين ،
 كتب الملاحظات على كتاب سيبويه ، وأما قريباً بن عصفور ، توفي سنة ٦٤٧ هـ

(۳) بقیة الحياة ۱/۱۰۳۰
من ذلك قول الشاعر:
وَكُنُوتُ عَارِي لِحُمْه فَنَرَكْتُهُ
وَلَوَانٍ وَأَسَى بِالْمَمَامَةِ دَارُهُ
وقوله:
بَعْدَ لَا بِسَحَابٍ ذِيْلُهُ رَدَاؤُهُ
وَدَا أَرَى بِأَعْلَى خَضِرُوتِ اهْتَدَى لَوَا

(٤)
 عماد أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، قرا كتاباً
 سهوياً على الأختفين توفي بالهند سنة ٢٥٠ هـ وقيل سنة ٢٥٥ هـ .
 بدمية الرعاية ٦٠٦ / ١ وطبقات الزهيدى ١٠٠ .
 سورة المائدة الآية ٨٩ .

(٥)

وتقدّر فيه الضمة والكسرة إلا في ضرورة الشعر فقد تظلمون نحو :
 كاسي الأزمسدر
 وشعر ما غسي (٢) -

وإذا كان " ال " نحو : القاسي فحذف الياء منه رفعا ونصباً
 ضرورة عند سببه ثلاثة عند الفراء .

وإذا قلت مررت بجوارٍ فالأعراب مقدّرون في الياء المحذوفة . قال
 في المفتاح (٣) : إلا عند يونس وأبي زيد والكسائي فيظلمون الفتحمة
 في الياء يقولون : مررت بجواري وهذا عند غيرهم ضرورة إذا وجد .
 وإذا كان حرك الأعراب صحتها فلا يجوز إلا ظهور الأعراب فيه .

(١) هذا جزء من بيت قاله جرير والبيت بتمامه :
 وعرف الفرزدق شر العروق خبيث الثرى كاسي الأزمسدر

استشهد به على ظهور الضمة في ياء المنقوص .
 خبيث الثرى : أي خبيث الأشجار . وكاسي الأزمسدر : من كبار الزند
 إذا لم تكن ناره . والزمسدر : هو المود الذي تدح به النار .
 الديوان ص ١٢٦ ، وشعر التميمي ٦٠ / ١ ، والدريزا لوامع ٢٦ / ١
 وفي " أ " كاسي الأزمسدر .

(٢) هذا جزء من بيت قاله جرير من قصيدة يهجو فيها الأخطل والبيت
 بتمامه :

فيوماً يوافين الهوى غير ما غسي وطورا ترون ضيق غولا تفصول
 والشاهد فيه (غير ما غسي) - بيت جرير (ما غسي) بالكسرة الشاذة
 على الياء . والقياس أن يحذفها لأنها تكون ساكنة - لتفصل
 الكسرة عليها والتصوير : بعد هذا ساكن فتحذف للتخفيف من
 التقاء الساكنين .

ورواية الديوان : فيوماً يجانين الهوى غير ما غسي .

ورواية سيبويه : فيوماً يوافين

ينظر : ديوانه ص ٤٥٥ ، وانتساب ٥٦ / ٢ ، شرح التميمي ٦٠ / ١ ،
 شرح الأسموني ٧٣ / ١ ، والعيني ٢٢٧ / ١ ، والمقنبي ١٤٤ / ١ ،
 ٣٥٤ / ٢ .

وغير ما غسي : غير ناقد ، وتفولت القول : أي تخيلت وتلونت .

(٣) المفتاح : كتاب في النحو لابن عصفور .

وحذف الحركة منه خصه أصحابنا بالعمر.

وذهب المبرد إلى أنه لا يجوز ذلك ، لا في الشعر ولا غيره .

وذهب بعضهم : إلى جواز ذلك ، وإن كان قليلاً . ونسب
قراءة من قرأ " وَمَوْلَاهُمَا " (١) بسكون التاء ، وما حكاه أبو زيد " وَمَوْلَاهُمَا " (٢)

وحكى أبو عمرو (٣) أن لنة تميم تسكن المرفوع من نحو :
يَعْلَمُهُمْ ، وقراءة : بَارِكُمْ (٤) . وكثر السقي (٥) في الوصول
بسكون الميم واللام والهمزة . وتقدر الحركات أيضاً في حركات الأعراب .
وهو صحيح إذا سكن الحرف لادغام ، نحو : " وَقَتْلُ دَاوُدَ جَالُوتَ " (٦)
" وَتَرَى النَّارَ سُكَارَى " (٧) . " وَالْعَادِيَاتُ ضُحًى " (٨) .

وفي الحكاية على قول المهديين ، نحو : مَنْ زَيْدٌ ؟ لمن قال :
رَأَيْتَ زَيْدًا ، وَمَنْ زَيْدٌ ؟ لمن قال : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ . وَمَنْ زَيْدٌ ؟ لمن
قال : قام زيدٌ على الصحيح في هذا ، إذ هي ضمة حكاية لا ضمة إعراب .

وفي المضاف إلى ما المتكلم على صحيح الأقوال . ويأتي فسي
باب الإضافة .

وأما نحو : يَلِدْ (٩) إذا جزمته فتقول : لم يَلِدْ ، فإن خففته بسكون
حركة الميم ، فلا يمكن الجص بين ساكنين ، فتفتح الدال فتقول /
لم يَلِدْ ، طلباً للتخفيف ، أو تكسرها على أصل التقاء الساكنين . وكذا لو
اتصل بالفتل الضمير فتقول : لم يَلِدْ ، ولم يَلِدْ .

- (١) سورة البقرة الآية ٢٦٨ ، وهي قراءة مسلم بن حارب .
- (٢) سورة المائدة الآية ٣٢
- (٣) هو أبو عمرو بن السلاء بن عمار ، كان عالماً بالقراءات والجرية وأيام العرب . توفي بالكوفة سنة ١٥٤ هـ . داهيات القراءة ٣٨٨/١ .
- وطهيات الزمخدرى ص ٢٨ .
- (٤) سورة البقرة الآية ٥٤ ، وهي قراءة أبي عمرو .
- (٥) سورة فاطر الآية ٤٣ ، وهي قراءة حمزة . ينظر اتحاف فضلاء البشر ٣٦٢
- (٦) سورة البقرة الآية ٢٥١ . (٧) سورة الحج الآية ٢
- (٨) سورة العاديات الآية ١
- (٩) مضارع ولد .

بما لا ينصرف (١) .

وهو المثنى الذي لا يوجد فيه تعين ولا جبر، إلا إذا أضيف
أو دخل عليه "أل" فيجبر .

فالف التانيث تمنع الصرف بصورة كان الاسم مفرداً أو جمعاً، وقد رأينا
أوصفة أو علماً، نحو : بهمن، وسكاري، وذكري، ومنى، وسلي .
وسدوه مفرداً أو جمعاً، نحو : ممره، وشقرا .

ولو سميت (كلتا) من قواك : قامت كلتا أختيك امتحنت
الصرف (٢) ، أو من رأيت كلتي المراتين، أو من كلتيهما، صرفت . وكذا
حبلى المرحم من حبلى مسمى به .

وما وزن فاعل، أو مفعول، في الحركات والسكات، وهو الجمع
المتساوي (٥) ، ويقال الجمع الذي لا نظير له في الآحاد . ولو سمي بمسبه
في الصرف (٦) ، نحو : كراهم، ودنانير، ودواب (٧) .

-
- (١) هذه تسمية الهنديين، وصحبه الكوفيون ما يجري وما لا يجري .
ينظر سيبويه ٧٠٦/١ ومبالي شملص ١٥٥ ، القتضيسب
٣٠٦/٣، وشرح الفصل ٥٧/١ .
- (٢) قال سيبويه : وجمع ما لا ينصرف إذا أدخل عليه ألف واللام ،
أو أضيف أنجر لاثبها أسماء أدخل عليها ما يدخل على المنصرف
الكتاب ٧/١ .
- (٣) امتح صرف (كلتا) لأن ألفها للتانيث، وصرفت (كلتي) لأن ألفها
حينئذ منقلبه فلهست للتانيث . ينظر شرح الأشموني ٢٣١/٣ .
- (٤) ص : وكذلك .
- (٥) وفي شرح الفصل هو كل جمع يكون ثالثة ألفاً، وبها حرفان أو
ثلاثة أحرف، أو سداها ساكن . شرح الفصل ٦٣/١ .
- (٦) قال سيبويه : اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا المثال إلا لاسم
ينصرف في معرفة ولا نكرة، وذلك لأنه ليس شيء يكون واحداً يكون
على هذا البناء . والواحد أحد تمكنا وهو الأول، فلما لم يكن
هذا من بناء الواحد الذي هو أحد تمكنا وهو الأول تركوا صرفه
الكتاب ١١/٢ .
- (٧) دواب : أصله دواب، فمفعول على وزن فاعل تقديرا . ينظر
الأشموني ٢٤٣/٣ .

وفي حواشي مبرمان (١) أن المتحرفين إذا سموا رجلاً بـ "مساجد" لم
يدروا في معرفة ولا نكرة ٧١ إلا أنفس إذا سمى به رجلاً صرفه . قال
أبو اسحاق : وهو القياس . وكان الأتخض يقول : إنما ضحك مسن
الصرف ، أنه مثال لا يفتح عليه الواحد . فلما نقلته وسميت به خرج مسن
ذلك المانع . وعن الأتخض أنها لم تصرف للصرفة والبناء ، فإذا نكرت
صرفته انتهى .

فإن ماثل وهو اسم جنس نحو : عبال^٢ (٢) ، وحمار^٣ (٣) ، الواحد
هبالة^٤ وحمارة^٥ صرفت . وإن جعلت (حماراً) جمع تكسير فمتمسكة
الصرف ، وكان تقديره حمائر .

والى اشتراط حركة ما بعد الألف لفظاً أو تقديرًا ذهب السهيلي .

والبعثي .

وذهب الزجاج (٤) إلى أنه لا يشترط ذلك ، فأجاز في تكسير
هبي^٥ (٥) أن تقول : هبائي بالإدغام ، قال : وأصل الهاء الأولى عندي
المسكون ، ولولا ذلك لا ظهر رتبتها انتهى .

فلو عرضت الكسرة بعد الألف نحو : التواني (٦) ، أو لحق بها
النسب : مدائني^٧ ، أو الألف الموصولة من إحدى هاءى النسب .

- (١) هو أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل ، المعروف (مبرمان) أكثر
من الأخذ عن الزجاجي ، وأخذ عنه الفارسي ، والسيرافي . من
مصنفاته : شرح كتاب سيبويه ، وشرح كتاب الأتخض توفي سنة ٥٢٤ هـ .
طبقات الزبيدي ع ١١٥ ، هبة الوعاة ١٢٥/١ .
- (٢) عبال : جمع عباله ، ومن الثقل ، يقال : ألقى عليه عبالته : أي
ثقله . ينظر شرح التصريح ٢١١/٢ .
- (٣) حمارة القيط : شدة حره ، والجمع : حمائر .
- (٤) ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ص ٤٤ ، وأما في الزجاجي ٢٤٣ .
- (٥) هبي : الصبي الصغير ، والانشي هبيته .
- (٦) الكسرة في "التواني" محولة عن ضمة ، لا فتلالات آخره ، ينظر
الجمع ٢٥/١ .

تحقيقاً نحو: يمان (١) ، أو نقده برأ نحو: ثمان (٢) ، ونهما (٣) .
أوردته التاء نحو: صياقلة صمرف (٣) .

قال الخفص : الصرب تصرف أفانياً جمع أفانية (٤) ، فقال :
وأوسعت رطلاً على (علاني) من علانية (٥) . فان كانت الياء يساءً
النسب صرفت في المعرفة والنكرة . وان وضع على واحد يهراد به الجمع ،
فلما حذف التاء بقي بناء الجمع امتنع في المعرفة والنكرة . والمصروف (٦)
في ثمان منع الصرف ، وجاء مصروفاً في الشعر . وقيل هما لغتان .

وقال ابن سيده (٧) : ان سميت رطلاً به (ثمان) لم تصرفه .
لأنه اسم موث ككلاث وفساق اذا سميت بهما ، وقال الفراء : هو مصروف
لأنه جمع انتهى .

وفي حواشي يبرمان : قال المبرد اذا سميت رطلاً به (ثمان) لم
يصرفه الا اذا كان من قولك ثمانى نسوة ، وان سميت رطلاً (٨) بكراً
منزوعة الياء صرفته ، لأنه مذكر ، فالياء في كرامة ياء النسب ، والالف
هوثة انتهى .

-
- (١) الالف في (يمان) هو غوين ياء النسب ، والأصل يمني محذ فموا
احدى اليائين تخفيفاً ، وموضعاً عنها الالف ، ثم لعل اعلان قاضي ،
ينظر شرح الأشعري ٢٤٢/٣ .
- (٢) كان الأصل : ثمنى ، ثم زيدت الالف فحذفت احدى اليائين .
ينظر الكتاب ١٦/١ ، وما ينصرف ص ٤٧ .
- (٣) صياقلة : جمع صقل ، وهو شحاذ السيوف .
- (٤) الأفاني : نبت أصفر وأخضر واحدة أفانية . اللسان ١٦/١
- (٥) تكلمة من * م * و * .
- (٦) تكلمة من م * .
- (٧) هو علي بن اسماعيل (أو أحمد) من علماء اللغة في الأندلس ،
من مصنفات : المحكم ، والمفرد ، توفي سنة ٤٥٨ هـ . أنباء
الرواة ١٦٩/١ .
- (٨) تكلمة من م * م * .

والمشهور في (سراويل) (١) ضع الصرف في النكرة والمعرفة .
ونقل الاخفش أن بعض العرب يحذف في النكرة اذا جملة اسماً مفرداً .
وذكر الاخفش (٢) أنه سمع من العرب سرؤال .

وقال أبو حاتم : من العرب من يقول سرؤال .

والعدل (٣) : صرف لفظ أولي بالمسقى الى آخره . ففتح مع
الصفة نحو : متى ، وثلاث ، هذا مذنب سيبويه (٤) والخليل .

وذهب الاعلم : الى أنه لا تدخله التاء ، فضاير أحرف فلم ينصرف
فهو معدول عن أصله . وأنكر أن يكون الوصف واحداً منها .

وذهب الزمخشري (٦) : إلى أنه امتنع لأنه عدل في اللفظ
وعدل عدل التكثير .

وذهب الفراء (٧) : الى أنه امتنع للعدل والتسوية بنحو "أل" .
فاما (يجمع) وأخواته (٨) فامتنع للعدل وشبه العلمية .

ويأتي الكلام في آخر وسحر .

- (١) سراويل : وهي بالفارسية سرؤال ويرى سيبويه أنه اسم أعجمي
أشبهه من كلام العرب بما لا ينصرف . ينظر الكتاب ١٦/٢ وشيخ
المفصل ٦٤/١ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٦ .
- (٢) ينظر المقتضب ٣٤٥/٣ - ٣٤٦ .
- (٣) في شرح المفصل : وأما العدل فهو اشتقاق اسم من اسم علمي
طريق التمييز له وهو اشتقاق عمر من عامر شرح المفصل ٦١/١ .
- (٤) قال سيبويه : وسأته - الخليل . عن أحاد ، وثنا ، ومثنى ، وثلاث ،
ورباع ، فقال : هو بمنزلة آخر ، إنما حده واحد ، واحد ، واثنان ،
اثنان ، فجاء محد وداً عن واحد فترك صرفه . قلت : أفنصرفه فسي
النكرة ؟ قال : لا ، لأنه نكرة هو سببه نكرة . الكتاب ١٥/٢ .
- وينظر المقتضب ٣٨٠/٣ .
- (٥) أ ب : تدخل .
- (٦) هو أبو القاسم محمود بن عمرو بن محمد بن أحمد الزمخشري . من
مصنفاته : الكشاف في التفسير ، والاحاجي النحوية ، والمفصل في
النحو . توفي سنة ٥٣٠ هـ . بداية الوعاة ٦٨٠/٢ .
- (٧) قال : لأر ثلاث يكون المثال ، والثلاثة ، ولا يضاف الي ما يضافان اليه .
فلا يتعاضد من الاضافة كان فيه أل ، وامتنع من أل لأن فيه تأنيلاً
لاضافة ، وإن لم يضاف . المجمع ٢٢/١ .
- (٨) وهي : كُتِبَ ، وَصِفَ ، وَصَحَّ .

والصفة وشبه الزيادة تون بألفي التانيث قاله سيبويه (١) فسمي
بأب مالا ينصرف على وزن فعلان ذي "فعل" فيمتنع خلافا للمبرد (٢)
في زعمه أنه امتنع لكون التون بعد الالف شبهة من الالف التانيث والقولان
من أبي علي .

وزعم الكوفيين أن الالف لا يلاحظ الشبه بألفي التانيث ، بسبب
كونهما زائدتين ، لا تلحقهما الهاء .

وزعم الأعمى : أن مكران شبه بأحمر من حيث أنه جوف مثل
مؤشبه بألف التانيث لا بالهاء .

فأما ما دخلته التاء نحو : ندمان ، وندمانة فالصرف .

فأما لحيان (٣) ورحمان فالصحيح الصرف ، وهو أسد مؤشرون
بأب مكران بالهاء فيقولون : مكرانة ، فيعرفون مذكوره ، فيقولون : مكران
بالتحريك ، ويجزونه بالكسرة . ولا تنزل التون الأصلية بند ألف زائدة
منزلة التون الزائدة نحو : بيان ، وسنان ، فهذه الصرف خلافاً للمفرد (٤) .

ولو أبدلت التون الزائدة لأمّا بعد الالف زائدة تنزل السلام
منزلة التون فاستحق الاسم من الصرف (٥) ، نحو : أصيلاً متى يسـ
قاله الأفشى . وأجراه في فتح الصرف مجرى هاء "هراق" (٦) البدلية
من الهجزة . وأصله : أصيلاً ، تصغير أصل أصيل . قال البكري : تصغير
أصيل : أصيلاً ، وأصيلان .

وقال ابن جنى : ليس واحد منهما تصغير أصيل .

وقال الفارسي : أصيلاً مفرد ليس بجمع ، ولذلك سأل تدقيقه .
ولو أبدلت التون من غير هجزة أصلية نحو : حنان أصله : حنّاء .

- (١) ينظر الكتاب ١٠ / ١ (٢) ينظر المقتضب ٣ / ٣٣٥
(٣) يقال : لحيان لطيف اللحية . ويقال للأشئ لحيانة . ينظر
لسان العرب مادة "لحا" ١٠ / ٢٠
(٤) ينظر حاشية الصبان ٣ / ٢٥٦
(٥) وذلك إعطاء للبدل حكم المبدل فيه ، فاصيلاً أصله أصيلاً تصغير أصيل
على غير قياس . ينظر شرح التوضيح ٢ / ٢١٨
(٦) أي هاء (هذا) ، والواو بمعنى صم . وهراق : أصله أراق ،
والهاء بدل من الالف .

أصيل

وَلَنْتُ الْفَعْلَ الْغَالِبَ وَالْمُخْتَارَ بِالْفَعْلِ بِشَرْطِهِ يَنْتَعِ الصَّرْفُ هَذَا
مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ (١) وَالْخَلِيلُ وَالْجَمْهَوِيُّ.

وَالْغَالِبُ : هُوَ مَا فِي (٢) أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ مِنْ حُرُوفِ (ثَابِتٍ) وَهُوَ
مَنْتَوَلٍ مِنْ فَعْلٍ نَحْوُ : يَشْكُرُ ، وَغَيْرُ مَنْتَوَلٍ مِنْ فَعْلٍ (٣) نَحْوُ : أَفْكَلُ (٤) .
(٥) ، فَإِنْ كَانَ الْوِزْنُ مُشْتَرَكًا ، وَنَقِلَ مِنْ فَعْلٍ صَرَفٌ نَحْوُ : ضَرَبَ مَسْحُورٌ
بِهِ مَسْلَاً لِيُحْمِيَ بْنِ عَمْرِو الْفَرَّاءِ .

وَأِنْ كَانَ الْوِزْنُ غَيْرَ لَازِمٍ نَحْوُ : أَمْرٌ ، وَابْنٌ ، مَتَّبِعًا مَا قَبْلَ الْأَوَّلِ
لِلْإِنْصَرَفِ (٦) ، فَإِنْ أَلْتَمَّ الْفَتْحُ فِي الرَّاءِ ، وَالنُّونِ ، أَمْتَعَ مَعَهُ بِهِمَا .

فَإِنْ أَعْتَلَّ شَيْءٌ مِنَ الْفَعْلِ وَأَعْتَلَّ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ وَزْنِهِ الْأَصْلِيِّ لِجِلَّةِ
لَا زِمَةٍ ، وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى مِثَالٍ مِنْ أَشْثَةِ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ : يَزِيدُ أَمْتَعَ مَعَهُ بِهِ .

أَوْ بِشَيْءٍ مِلَّةً لَا زِمَةَ وَاحِدَةٍ التَّخْفِيرُ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ نَحْوُ : أَنْتَأَمُّورُ .
وَبِهَذَا انْصَرَفَ عِنْدَ الْفَارِسِيِّ ، وَأَمْتَعَ عِنْدَ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ . أَوْ بِمَعْنَى
التَّسْمِيَةِ فَقِيَاسُ قَوْلِ سِيبَوِيهِ (٧) فِي صَرْفِ (٨) ضَرَبَ إِذَا خُفِفَ بِهِ
التَّسْمِيَةُ الصَّرْفُ . وَقِيَاسُ قَوْلِ الْأَخْفَافِ فِي تَرْكِ صَرْفِ "يَحْفَرُ" الصَّح .

وَفِي حَوَاشِي مَبْرُكِيَّانِ سِيبَوِيهِ يَقُولُ (٩) : إِذَا سُمِّيَتْ رَجُلًا
بِـ "ضَرَبَ" ثُمَّ سَكَتَ (١٠) صَرْفٌ ، لِأَنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى (١١) مِثَالِ الْأَسْمَاءِ

(١) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٢/١ ، ٦/١ ، وَالْمُقْتَضِبُ ١/٣ ، ٣٠ ، وَمَا يَنْصَرِفُ
وَمَا لَا يَنْصَرِفُ ص ١٣ .

(٢) فِي تَكْمِلَةٍ مِنْ "ص" .

(٣) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٢/٢ ، ٣١٥ .

(٤) الْأَفْكَلُ : الرَّعْدَةُ .

(٥) يَرْشَحُ : حَجَرٌ رَخْوٌ أَبْيَضٌ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : كَفَا مُطْلَقَةٌ تَفْتُ الْبَرِيعِ

الْمُنْصَرَفِ ١٦/٢ .

(٦) لَا يَنْعَمَانِ مِنَ الصَّرْفِ ، لِأَنَّ الْوِزْنَ فِيهِمَا لَيْسَ بِلَازِمٍ إِذَا لَمْ تَحْتَقِرْ

حَرَكَةُ الْمِيمِ ، يَنْظُرُ الْمَجْمُوعُ ٣٠/١ .

(٧) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٢/٢ ، ١٥٦ . (٨) صَرْفٌ : سَاقِطَةٌ مِنْ ص .

(٩) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٢/٢ ، ١٥٦ . (١٠) أَيِ الْفَرَّاءِ

(١١) إِلَى تَكْمِلَةٍ مِنْ (ص) .

والجبر (١) يقول لا تصرفه ، لأن فيه نية الحركة . وليس هذا عنده مثل :
 رَدَّ ، وقيل ، لأنه لا يجوز فيهما رَدَّ ، ولا قول . وأنت إذا قلت في ضمير
 ضَرْبٍ جاز أن ترد الكرة انتهى .

والصحيح صرفُ أنظروا منهاج ، وفيه فروان شين والاعتلال غير لازم
 ولحق قبل التسمية .

والخروج إلى بناءٍ بكسر وعوده انصرف كسميتك بعصر (٢) ، أو إلى
 بناءٍ نادر نحو : انطلق صبي به صار إلى وزن انقلع ، ففي فتح صرفه
 خلاف . وجوز ابن خروف الوجهين . أو بعد التسمية ، فإن كان الاعتلال
 لازماً نحو : رَدَّ ، وقيل في لغة من لم يسمع (٣) ، وسى به انصرف .

ولو سميت بـ " ق م " و " م ح " رَدَّ ، والوار والياء ، فقلت : قوم ،
 بهج ، صرفت .

أو في لغة من أشم ، فحكى الأشم في لغة خلاًفاً . وإلى زوال
 الإشمام منه وصرفه ذهب الفارسي وابن جني .

والنائب في أقبل يفتح (٤) ، الوصفية الأصلية ، وعدم قبسول
 مؤنثه ، التانيث نحو : أحمر .

فإن عرّض فيه الوصفية نحو : مررتُ برجل أَرَبٍ ، أي : ذليل ،
 وضوء أَرَبٍ ، ورجل أَرَبٍ ، انه صرف ، لأن مؤنثه أربة ، خلافاً للأخفش (٥) .

(١) ينظر المقتضب ٣/٣٢٣

(٢) يرى سببه صرف (بعصر) علماً إذا ضم ماؤه اتباعاً ، وذلك لسبك
 لورود السماع بذلك . وقد فتح الأشم ، صرفه لسهولة الشمة .

ينظر الكتاب ٣/٢ ، والمجم ٣١/١

(٣) أ ه ب " بسم " تحريف " .

(٤) أ ه ب " من " وما أثبتته بن " ص " .

(٥) قال الجبر : وليس على هذا القول أحد من النحاة .

وينظر المقتضب ٣/٣٤٢ .

في أول بمعنى غدير، فإنه ينحرف من الصرف لجريه بحرف أحمر، لا لأنه
صفة، وعلى وزن أفعل (١).

وأما قولهم : عام أرمل، فغير مصروف، لأن يعقوب (٢) حكى
فيه سنة رسلاً، فصار كأحمر حمراً.

وزعم ابن الطراوة (٣) أن أحمر ينحرف من الصرف كون التشديد
معدوماً في أصله، إذ كان وصفاً لا يثنى، فرقاً بين ما يعمل من الصفات
وما لا يعمل.

وأفضل المنوع الصرف قد يكون له مؤنث من لفظه نحو : أحمر
حمراء (٤) أو من معناه نحو : آلي (٥)، وعجزة (٦) في الشهور.
وما لا مؤنث له لعدم المعنى فيه، نحو : آذر (٧)، وأكبر (٨).

وأما أفعل من فاستمع عند البصريين لوزن الفعل والوصف، وعند
الكوفيين للنون من.

(١) قال أبو حيان * وقد وقع الخلاف في قسم واحد من أفعل، وهو
ما تلحقه تاء التأنيث نحو : أرمل، أرملة، فذهب الجمهور صرفه،
ونحوه الأخص قال : ثم إنه لا توجد الوصفية مع الوزن المختص،
ولا مع كل الأوزان الغالبة مع أفعل خاصة . الهج ٣١/١.

(٢) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، يرحل في اللغة والأدب، من
مصنفاته : الأضداد، وإصلاح المنطق، توفي سنة ٢٤٤ هـ.
أنباء الري ٢٢٠/١.

(٣) هو سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي الملقب بأبوالحسن بن
الطراوة، من مصنفاته الترويح في النحو، توفي سنة ٥٢٨ هـ.
بنية الوعاة ٦٠٢/١.

(٤) أ، ب، د.

(٥) آلي : عليهم الألية.

(٦) امرأة عجزة : عتيقة العجز.

(٧) آذر : كبير النشيبين.

(٨) أكبر : يقال رجل أكبر إذا كان عظيم الحشفة.

والتختلف الضرب في الجدال (١) ، وأخجل (٢) ، وأفمسي .
فجاء فيها أكثرهم أسما ، فصرفها كأفعل ، وأبدع (٣) . ولوحظ فيها معنى
الصفة في بعض اللغات فنعت الصرف (٤) . لوحظ في الجدال معنى :
شدة ، وفي أخجل معنى : الخيلان ، وفي أفسي معنى : خبيث . ووزن
أفمسي : أفعل ، ولأفمسي : أفمسي ، وأفمسي : أفمسي ، وأفمسي : أفمسي ،
مفعلة (٥) .

وزعم ابن جني أنها مشتقة من فوعة السَّم ، وهي حرارته ، أصله :
أفوع ، ثم قلب (٦) .

وزعم الفارسي أن ألفه منتقلة عن با ، وهو مشتق من بافسيح ،
فقلبه إذ كان أصله أبفح .

وأما أبطح (٧) ، وأبرق (٨) ، وأجرع (٩) ، وإن استعملت
استعمال الأسماء ، فلوحظ فيها معنى الوصف ، فنعت الصرف ، وهو

- (١) الجدال : الضمير
- (٢) الأخجل : وهو طائر أخضر وعلى جناحه لمة سوداء ، مخالفة للونه .
- (٣) أبدع : وهو صانع .
- (٤) قال البرد : الأجود فيها : أجدل وأخجل - أن يكونا
اسمين ، فإن قال تأجل : أن أجدل إنما هو مأخوذ من الجدال ،
ومعنى شدة الخيل ، وأخجل إنما هو أفعل ، مأخوذ من الخيلان .
وكذلك أفمسي ، إنما هو أفعل مأخوذ من التكاد . قلت له :
فإنه كذلك ، والى هذا كان يذهب من يراه نمطا ، ولا يصرفه في
صرف ولا نكرة ، ولحق بأجود القولين . أجود عما : أن تكسبون
أسماء مصرفة في النكرة - لأنها - وإن كان أصلها ما ذكرنا -
فإنما تدل على ذات شيء بعينه ، ألا ترى أن أجدل لا يدل إلا على
الضيق ، تقول أجدل بمنزلة قوائم صقر . وكذلك أفسي لا يدل
إلا على هذا الضرب من الحيات ، ومثل ذلك أخجل ، لأنه يدل
على طائر بعينه ، والمقتضب ٣٣٩/٢ ، وهذا رأى سيبويه أيضا
المكتاب ٥/٢

- (٥) يقال : نأرض مفعلة أي : كثرة الأفاعي
- (٦) أي نقلت قاروه على الأول ، وعينه على الثاني إلى موطن لا منه
- ينظر شرح التصحيح ٢١٤/٢ .
- (٧) أبطح : المكان المنهدج من الوادي .
- (٨) أبرق : المكان الذي فيه لوان .
- (٩) أجرع : المستوى من الرمل المتكسر .

أولاً ، وللملك جاً ، ثانياً ، بديحاً ، وثالثاً ، ورثاً ، ولوحظ كونها استعملت
 أسماء في صفت . وأما أدغم للقيده ، وأسوة للحيّة ، وأرقم للحيّة فهيها تقسم
 كاللحم فقد ذكر سيبويه (١) أن كل العرب لا تصرفها . كما لم تصرف أبطح .
 وأبرف ، وأجرع ، وأن العرب لم تختلف في فتح هذه الستة من الصرف .

وقال الكسائي : العرب تصرف مثل (٢) : أسود مألج .
 وصح ابن جنى بأن هذه الأسماء كلها تصرف .

واضطرب قول أبي علي في هذه الصفات التي جمعت جميع (٣)

الأسماء ، هل تتحمل ضمائر ؟ فمرة قال تتحملها ، ومرة قال لا تتحملها .

وقال شعلب : وتقول أسود مألج ، ولا تصيف ، ولا أنثى أسود .

وانكر ابن درستوه أسود ، وانكوه للحياني (٤) أيضاً . وقال

هذا ابن قيس الكوفي . وكان العرب تصرف أسود مألج ، ونحوه فمسا
 حكى الكسائي ، ولذا لك أنثوه أسود .

وحكي ببعض اللغويين أنثوات كثيرة أي : حيات فجميع أسود .

وذهب ابن الطراوة إلى أن أدغم وأسود ، وأخيل صفات

فهيها الصرف ، وأن أجدل اسم يتصرف ، ورد على سيبويه في جعله
 صفة مع أنه يمنع أفم من الصرف .

(١) قال سيبويه : " وأما أدغم إذا غنيت القيد ، والأسود إذا غنيت

الحيّة ، والأرقم إذا غنيت الصفة ، فإدغم لا تصرفه في معرفة ولا نكرة .

ولم تختلف في ذلك العرب " الكتاب ٥/١ ، ومثل المقتضب ٣/٢٤٠

(٢) إنما قيل للأسود أسود مألج لأنه يسلخ جلده في كل عام .

اللسان ٢١١/٤ .

(٣) في أهب ، جج " وما أثبتته عن (ص ٥٠)

(٤) هو أبو الحسن علي بن الهاركة ، أخذ عن البصريين والكوفيين

له كتاب النوادر ، نهاية النور ٢/١٨٥ .

وفي الترويض: (١) قولهم لا تقه أد هم، وللحبة أسود، وأرقسم،
الأيدي (٢) أن لا تصرف، لأنها صفات عند ابن النحاس (٣). وقوله
هذا يؤيد إلى ترك الصرف لغة فيها. وسيبويه يزعم أن العرب ليس
تختلف في ترك صرفها، لأنها صفات انتزعت.

والفالب أيضاً يمنع مع العامة نحو: أحمد، غلظاً لابن الطراوة
إذ زعم أنه (٤) إنما منعه من التنوين كونه كعدوما في أصله، إذ أصله
الفعل، وزعم أن السواب لا يحفظ في كلامهم منع صرف أفعل منى به.

ومن الفالب: يفعل (٥) نحو: يبيع، ويبيع (٦). وتفعل
نحو: تولب (٧). وتفعل نحو: تفضب (٨). وتفعل نحو: ترتب (٩).
وتدراً (١٠). فكل ذلك إذا سمي بها منعت الصرف للمعجمة دون
الفعل الفالب (١١).

-
- (١) الترويض: كتاب في الدعوة لأبي بكر خطاب بن يوسف القرطبي
المتوفى سنة ٤٥٠ هـ. وقد طبعت ترجمته.
- (٢) ص ٥٠ م (الأحسن).
- (٣) ابن النحاس: هو محمد بن إبراهيم أبو عبد الله بهاء الدين بن
النحاس الحلبي، شيخ الديار المصرية، دارن التفسير في الجامع
الطولي، بهج في العربية واقتراحت. توفي سنة ٦١٨ هـ.
- (٤) بغية الوعاة ١٣/١، وطبقات القراء ٤٦/٢.
- (٥) أنه تكلمة من (ص) (٥) تكلمة من (م).
- (٦) يحمل: اليملة الناقصة التهجئة، والجملة يحمل.
- (٧) التولب: الحمار الصغير (٨) تفضب: شجر حجازي
- (٩) ترتب: المجرى القوم، أي الراتب.
- (١٠) التدراً: الرجل الشديد الدفع في الخصومة وغيرها.
- (١١) ذهب سيبويه إلى أن الاسم إذا كان على أربعة أحرف، وكانت
في أوله الناء، وكان ذلك الوزن يشبه وزن الفعل، ووزن الاسم
لم تحكم بأنها زائدة إلا بثبت، وكذلك حكم التنوين. ينظر
الكتاب ٣/٢ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٦.

وما أوله حمزة أوباء بعدد ثلاث أسول فالحكم عليها بالزيادة إلا
أن قام دليل على الاصلية كحمزة أولق (١) في أحد القولين ، أو كسان
مفكوكا لم يشده في فكه نحو : أيقق (٢) ، وأكلل فيحكم عليه بالاصالة .

فإذا سمينا بـ " أولق " و " أيدبر " (٣) و " أركل " في لغة من
قال ما روي ، وأكلل ، وأيقق صرفا .

ولو سمينا بـ " إئند " (٤) و " راصبع " و " أهلم " (٥) فبناها
الصرف ، وهذا الأوزان في الفعل لا تكون الهزمة فيها إلا هزمة وصل ،
ولا يؤثر ذلك في منع الصرف (٦) . وعروض تكون تخفيف مثل لازمة نحو :
فريب مس به ، ثم خفف ، فتضعه في بذهب الجرد والمازى ، وأيسن
السراج والسيراقي . وبذهب سبويه صرفه (٧) .

- (١) قال سيبويه " وأما أولق فالألف من نفس الهمزة يدل على ذلك قولهم : ألن الرجل ، وأما أولق ، فقول ، الكتاب ٣٤٤/٢ ، ٣٥٣
وقال الزجاج : ولو كانوا وما أبدلوا الهزمة من الواو ولقالوا
مألوق ، فقولهم : مألوق يدل على أن الهزمة فيه أصل ، ما ينصرف ١٩
البيتن : المتأني في البهاغي ، اللسان ٢٦٧/١٦ .
- (٢) قال الجرد : فأما أولق ، فإن فيه حرفين من حروف الزيادة الهزمة
والواو ، فقد ذلك تحتاج إلى اشتقاق ليحلل أيها الزائد .
تقول فيه : ألن الرجل فهو مألوق ، فقد وضع لك أن الهزمة
أصل ، والواو زائدة ، وكذلك أيسر ، لأن فيه ياء وهزمة . فجمع
على إصار فقد بان لك أن أيسر : فكل ، المختضب ٣١٦/٣ .
وينظر تصريف المازي ١١٣/١ ، وشرح المفضل ١٥٤/١ .
- (٣) إئند : حجر الكحل .
- (٤) أهلم : جمع أهله ، حور ، المقل ، وهو شجر الدوم .
- (٥) قال سيبويه : وإذا سميت رجلا بأئند لم تعرفه ، لأنه يشبهه
أضرب ، وإذا سميت رجلا بأصبع لم تعرفه ، لأنه يشبهه
إصبع ، وإن سميت بأهلم لم تعرفه ، لأنه يشبهه أقتل .
- الكتاب ٣/٢

- (٧) حاصل بذعيبهم أننا لو سمينا بضرب مغففا من ضرب ، فإنه ينصرف
لأن التخفيف سابق على التسمية . أما إذا سمينا بضرب نسم
خفقاء بتسكين ما قبل آخره ، فإنه ينصرف عند سيبويه ،
لأنه كالسكون الأصلي . وانفتاره ابن مالك . ولا ينصرف
عند الجرد والمازى . لأنه تنبيه عارض .
- ينظر شرح التصريح ٢٢١/٢

وأما يعقوب بن فتح اليافعي، يمنع الصرف، ووضعها بين عند الأخفش .
وقال أبو زيد سماعاً عن العرب، ومنع عندهم () الأخفش .

وَأَمَّا الْهَيْبَةُ (٢) فَهِيَ دَرَجَةٌ مُهَيَّبَةٌ : مَنَعَتْ دَرَجَتُهُ مَعْنَى بِهِ ، وَفِي السَّبَابِ
الْأَخْفَشِ عَرَفْتَهُ .

وعروض الهدل في حمزة أقبل لا يوتر نحو: أراق (٣) في أراق فوضع الميرفاس في به العلمية ووزن الفعل .

وان سميت رجلاً بـ "أجمع" و "أكتع" لم يندرج في المعرفة ،
وانصرف في النكرة ، هذا قول سيبويه (٤) . وانما خالفه عند أحمد ،
لأن أحمر وصف به وهو نكرة . وأجمع وأكتع لم يوصف به إلا وهو معرفة
قاله خطاب . وتصح في قوله لم يوصف به إلا وهو معرفة .

والختم يضع مع السلمة ونحو: ضرب، وضرب، وضرب
الأوزان الختم بالاعمال . ومن ذلك ضرب . ولا يلتفت الى ما جاء على
فعل، فهو: دُبل (٥) ، وُرم (٦) . ولا الى دُبل إذ ما جاء منه علمياً
يمكن ان يكون منقولاً من الفصل . فيما جاء من ذلك الحضم اسم لرجل (٧)
ولموضع . و"بذر" (٨) : بذر ، و"عشر" (٩) : واد بالعقبيق .

(۱) غور ساقا تاسه من، آء، ب، پ،

(٦) الحب : جمع لب وهو الحقل . قال الصبان : جمع لب على الحب قليل ، ولا أكثر أن يجمع على ألباب . حاشية الصبان ٦١١/٣

(٣) قال سييويه : وان سميت رطلا هراق لم تحصره ، لأن هذه الهاء بمنزلة الألف الزائدة . ينظر الكتاب ١٠٤٢/٢

(٤) بنظر الكتاب ٢ / ٥ ، والمقتضب ٣ / ٣٤٢

(٥) الدُّلِّلُ: دُويِّه كالتعليل. اللسان ١٣/١٤٨

(٦) الرُّم: الاست . اللسان ١٥/١٥

(١١) وهو المنبر بن عمرو بن تميم بن ثعلبة بن شمر بن المفضل (١٠/١)

(١٠) **يَذَرُ:** ما معروضة. قال اشهر:
سقا الله اموالنا فرفقت مكانها
جُزْأً رَاً وَسَلَكُومًا رَذَرًا وَالْغُفْرَا

() قال زعيمهم ابن سلعى : ايها المشرك طامع الرجال اذا
وهى بشركة ابني هذا الدار : معيتم البلدان ٣٦١/١

وغير موضع باليمن : معجم البلدان ١/ ٣٦١

و" يَطْلَحُ " : اسم مكان ، و" خَرَدَ " : اسم فاعل ، و" قَتَلَ " : اسم (١)
موضع . و" سَمَّ " : اسم فاعل . وكلهما ضمتها العرب من الصرف .

وأما " يَقَمُّ " فاشتبه أبو الحسن في مفردات الأسماء ، ووزنه : فَعْلٌ ،
وصرف به ما جاء على هذا المثال يُعَمِّى به ، وإن كان قليلاً حكاه عنده
البيروني (٢) وأما في كتابه الأوسط (٣) فلم يصرف .

وما كان من الفعل لا يوافق الاسم في الأصل والزائد لكنه يوافق
في الحركة ، والمكون نحو : فَعَمَلٌ ، لا يوافق في الأسماء نحو : قلنس .
فيلزم يحكم عليه بحكم فعلل إذا صحت به فيصرف ؟ أو يجعل خاصاً
بالفعل فيمنع من الصرف ، كما يمنع الخاص ، فيه نظائر /

والألف والنون الزائدتان في آخر الاسم على فعلان أو غيره ممن
الأوزان يمنع الصرف مع السلبية ، وتقدم الشرط في زيادة النون بعد الألف
الزائدة والخلاف في ذلك .

ولو سَمَّيتَ بِ(رِيَّان) فمذهب الذليل وسببه وضع صرفاً
لاعتقاد بها زيادة النون (٥) ، ومذهب الأخفش صرفه ، لا اعتقاد أصالة
النون .

(١) تكملة من (م)

(٢) يَقَمُّ : شجر له ورق يتخذ منه صبح . قال سيبويه : وإن سميت

رجلاً يَقَمُّ . . لم تصرفه الهمزة لأنه ليس في المبرهنة اسم على هذا
البناء ، ولأنه أشبه فعلاً ، فهو لا يصرف إذا صار اسماً لأنه ليس له
نظير في الأسماء ، لأنه جاء على بناء الفعل الذي إنما هو في
الأصل للفعل لا للأسماء ، فاستثقل فيه ما يستثقل في الأفعال

الكتاب ٨ / ٢ ، ونظائر المقتضب ٣ / ٢٦٦

(٣) البيروني : نحو أبو الحسن علي بن محمد ، نحو وأدبها ، أصله ممن
هراء ، من مصنفاته : الألفية ، والذخائر في النحو . توفي سنة ٤١٥ هـ
بنياسة الوعاة ٢ / ٢٠٥ .

(٤) الأوسط : كتاب في النحو ، للأخفش أبي الحسن سعيد بن
مسعدة . وقد سميت ترجمته .

(٥) نظائر الكتاب ١١ / ٢ .

وَحَسَّانَ وَشَهَّانَ، وَدَهَّانَ (١) يَنْهِنُ عَلَى أَصْلِهِ النَّسَبُونَ
فَهَصْرَفُ (٢) ، أَوْ زَادَ نَبْهًا فَنَجَّحَ نَجَّحَ بِهِ . وَقَدْ ضَمَّتِ الْحَرْفَ شَهَّاسَانَ
وَأَنْسَانَ أَسْمَى قَبِيلَتَيْنِ .

وتقدم زيادة الألف والنون في الوصف .

وَالْفَاءُ الْإِلْحَاقُ (٣) الْقِسْوَةُ نَحْوُ : أَرَطُنُ (٤) فِي لَفْظِ مَارُوطٍ
يَنْجَعُ مَعَ الْمَلْعُومَةِ ، وَلَا تَضَعُ الْمَعْدُودَةَ نَحْوُ : عَلَيْهَا (٥) ، وَحَرْفُهَا مَسْقَى بِهِمَا .

وَالْمَرْكِبُ مَرْكِبُ الْمَنْ يَنْجَعُ الدَّامِيَةُ نَحْوُ : مَعْدَى كَرْبٍ ، وَآخِرُ
الْأَسْمَاءِ الْأَوَّلِ مُفْتَحٌ ، إِلَّا أَنْ كَانَ بِأَوَّلِهِ نَحْوُ : مَعْدَى كَرْبٍ ، وَقَالُوا قَسْلًا .
أَوْ ثَوْنًا نَحْوُ : بِأَذْنَانِهِ فَانْهَ بَسْكَسَ .

وَلَوْ رَكِبَتْ مَسَلَمَاتٌ مَعَ زَيْدٍ لَحَرَكْتُ التَّاءَ بِالْكَسْرِ ، فَقُلْتُ : هَذَا

مَسَلَمَاتٌ زَيْدٌ . كَمَا لَوْ رَكِبَتْ مَسَلَمَةٌ مَعَ زَيْدٍ لَقُلْتُ : هَذَا مَسَلَمَةٌ زَيْدٌ .

(١) دَهَّانٌ : يَفْتَحُ الدَّالَ ، وَكَسْرُهَا فَارِسٌ مَحْرَبٌ (دَهَّانٌ) أَيْ

رُئُوسُ الْقَهْمَةِ ، وَأَمَّا دَهَّانٌ أَسْمَى وَادٍ أَوْ رَمْلٌ فَمَعْرُوسٌ ، شَفِيسَةٌ
الْفُحْلُ - لِلْخَفَاجِصِ ص ٢٩ .

(٢) قَالَ سَبِيحٌ " وَسَأَلْتُهُ - الْفُحْلُ - عَنْ رَجُلٍ يَمَسُّ دَهَّانًا ،

فَقَالَ : أَنْ سَبِيحَتِهِ مِنَ التَّدَهَّقَةِ فَهُوَ مَصْرُوفٌ وَكَذَلِكَ شَهَّاسَانَ إِنْ
أَخَذْتَهُ مِنَ التَّشْهِيظِ ، وَالنُّونُ عِنْدَنَا فِي مِثْلِ هَذَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ
إِذَا كَانَ لَهُ فَعْلٌ تَثَبَّتْ فِيهِ النُّونُ ، وَأَنْ جَعَلْتُ دَهَّانًا مِنَ الدَّهْقِ ،
وَشَهَّانًا مِنْ شَهَطٍ لَمْ تَصْرِفْ " الْكِتَابُ ١١ / ١ ، وَنَظَرُ الْمُقْتَضِبِ
٣٢٦ / ٣ ، وَشَرْحُ الْمُفْجَلِ ١٠٥٥ / ١٠٦٢ / ١ .

أَبْجَدٌ ، ج " وَالْأَكْبَرُ لِلْإِلْحَاقِ " .

(٣) أَرَطُنُ : أَسْمَى شَجَرٍ وَالْوَّاحِدَةُ أَرَطَاةٌ ، وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهِ لِلْإِلْحَاقِ

بِهَجْرِهِ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ زَائِدَةٌ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَدِيمٌ مَارُوطٌ ،
إِذَا دَخَلَ بِالْأَرَطُنِ ، فَقَدْ ذَهَبَ الْأَلْفُ بِأَلَّا شَتَّاقٌ .

يَنْظُرُ النُّصَبُ ٣٦١ / ١ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٣٦٢ / ١ ، وَاللِّسَانُ ١٢٣ / ١ .

(٤) الْمَلْهَأُ : حَسْبُ الْمَنْقِيِّ ، وَهِيَ زَيْدَةٌ مُثْقَلَةٌ عَنْ يَاءٍ ، وَأَصْلُهُ عَلَيْهِمَا .

قَالَ الشَّيْخُ خَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ " وَأَمَّا لَمْ يَضَعْ الصُّرْنُ مَعَ الْفَاءِ الْإِلْحَاقَ

الْمَعْدُودَةَ كَسَلَهَا ، فَانْهَ دَلَّحَقُ بِقِرْطَاسٍ لَتَخْلَفَ فِيهَا بِالسَّيْفِ

التَّائِيثُ الْمَعْدُودَةُ ، لِأَنَّ هَمْزَةَ الْإِلْحَاقِ لَا تُشَبِّهُ هَمْزَةَ التَّائِيثِ مِنْ

جِهَةِ أَنْ هَمْزَتَهُ مُثْقَلَةٌ عَنِ الْفَاءِ ، لِأَنَّ يَاءَ " عَافَتْ رَقًا فِي الْحَكْمِ لَا تُجْمَلُ

افْتِرَاقَهُمَا فِي التَّقْدِيرِ ، بِهَذَا عِلَلُ ابْنِ أَبِي الرَّيْحِ ، وَابْتِزَاجُهُ :
إِنْ الْحَرْفُ إِذَا كَانَ مُثْقَلًا عَنْ مَانِعٍ كَالْهَمْزَةِ فِي صَحْرَاءٍ ، فَانْهَسَا

يَدُلُّ مِنَ الْبِالْتَّائِيثِ ، وَإِذَا تَكَثَّرَ مُثْقَلًا عَنْ غَيْرِ مَانِعٍ لَمْ يَضَعْ كَهَمْزَةِ

عَلَيْهَا " شَرْحُ التَّصْرِيحِ ٢٢٢ / ٢ .

ولا يتحتم في تركيب المعنى فتح الصرف، بل تجوز فيه الإضافة .
وهي مضمومة في بعلبك ومعدى كرب، وعصموت، والقياس سائق، وليس
يحفظ الألف في الإضافة في قالبي فلا .

وفي البسيط: وقال الألف في: ومن العرب من يضيف إذا كلف
وزعم السمرقاني أنه إذا أضفت في " قالبي فلا " وجعلت " فلا " اسم
موضع نونته (١)، قال: والأكثر ترك التثنية، والمعتل آخر أولهما
كمدى كرب، فلا أكثر فيه حالة الإضافة إذا نصب أن تقدم الحركة في الهاء
فتسكن . وقيل: يجوز فتحها على الأصل . وقيل: تفتح في النصيب
وتسكن في الرفع والجر . والجزء الثاني له ماله لو كان مفرداً فهو صرف نحو:
مضمومت، ويض مثل: رام هرمز (٢) . وكرب في حالة الإضافة مضموم
الصرف عند سيبويه (٣) والفارسي .

وحكى عن بعض العرب صرفه، وقياس معدى فتح الدال كمزى .
وفي بناء المركب تركيب المعنى خلافه، فليس يطرده عند عامسة
الهمسين والكوفيين، والصحيح جوازُهُ، فهو ضمير فيه ثلاثة مذاهب للعرب .
منه الصرف، وإعرابه، وإعراب المتضامين، ونحوه .
وما ركب من العدد خمسة عشر، إذا سميت به، فلك أن تفسره
على حاله، وأن تدبره إعراب المتضامين، وإعراب مالا ينصرف .

وما ركب ولم ينصرف بان ازمه حالة واحدة كأنصب على الحال،
نحو: شفر بفر (٤)، أو على الظرف ولم يلزم فيه التركيب بان ركباً
بعض، وأضيف بعض، إذا سميت به، فيها أضيف الأول إلى الثاني، ولم
يبق على تركيبه، فتقول: جاني شفر بفر، وببيت، وصباح مساء، ورايت
شفر بفر، وصباح مساء، وببيت بيت، ومرت بفر بفر، وببيت بيت، وبصباح
مساء . هذا رأي سيبويه (٥) .

وقيل: يجوز فيه التركيب والبناء .

- (١) نونته: تحريف .
- (٢) رام هرمز: ويض رام بالفارسية المراد والمقصود، وهرمز أحسن
الكتابة، فكانت هذه اللفظة مركبة معنهما: مقصود هرمز أو مراد
هرمز . ينظر معجم البلدان ١٢/١٧٧، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٧ .
- (٣) ينظر الكتاب ١/٥٥، وشرح الفضل ١/٦٥، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٧ .
- (٤) يقال: تفرقوا شفر بفر: أن في كل وجه .
- (٥) ينظر الكتاب ٢/٥٣، ٦٦ .

وإذا كان المركب أجمعاً نحو: تفسر، قليل: يجوز فيه أوجه
بهاك (١).

وإذا أضيف فخر فخر، وترك اللفظ على استعمال المعجم
هو الوجه عند سيبويه إلا أن يستعمل تغييره في لسان العرب فتتبع
في ذلك.

وقول الجرس في سطر (٢) ينبغي أن يكسر أوله فيكون
كجروء حل، وفي مؤمن ينبغي (٣) أن تثبت منه مثل كوكب خطأ وجهله
لما اعتمد عليه سيبويه.

و"خسر" منهم من أنشده في شعر المتبى بالواو. وكذا
فيها (٢) أبو مروان بن حيان (٤). وضبط الزهدى بالهاء ساكنة
بلا واو، فقال: خسره.

وما ركب من اسم وصوت نحو: سيبويه، وعسويه، فذكر الجهمور
أنه يفتى على حاله منياً (٥).

وذهب بعضهم إلى أنه يجوز فيه فتح الصرف. وقال أبو اسحاق:
إذا سميت رجلاً بـ "عاقلة لبيبة" قلت: عاقلة لبيبة على حضرموت.
وإن شئت أن تحكي الفكرة نونت وصرفت. والتقدير:

(١) وذلك بأن يصرح آخر الاسم الثاني، ويجعلها جميعاً بمنزلة
اسم واحد، ويفتح آخر الاسم الأول، ويضع جملة الاسم الصرف.
أو يضاف الاسم الأول إلى الثاني.

(٢) في شفاء الدليل للخفاجي: قال الحريري بفتح الشين، والقياس
كسرهما لأنهم لم يقولوا فعلل بفتح الفاء. وقال الواحدى:
الكسر أحسن ليكون كجروء حل، وقطع بـ "وقيل هو عرسى".
والصحيح أنه مذهب. وقد ركب أن مائة مائة، والمقدود التكمير.
وقيل مذهب شد ربي أي من اشتغل به ذهب غاؤه باطلا.
شفاء الدليل ص ١٣، والمذهب ص ٢٠٦.

(٣) تكملة من "ن".
(٤) أبو مروان بن حيان بن أهل قرطبة: صاحب كتاب المقتضب في تاريخ
الأندلس توفي ٤٦٩ هـ (ابن الكان ١٦٨/١) وأنباء ٢/١١٨.
(٥) مختار المقتضب ٣١/٤، والكتاب ٥٣/٢.
(٦) مختار: ما ينصرف وبلا ينصرف، ص ١٢٥.

إذا قلت : هذا عاقلة لبيبة، هذا الذي يقال في اسمه عاقلة لبيبة .
فإذا قلت : رأيت عاقلة لبيبة، فالتقدير : رأيت الذي يقال في اسمه
عاقلة لبيبة .

وكذلك إذا سميت " عاقلة " وحدها ، لك فيه وجهان (١) :
إن شئت جعلته بمنزلة مرة معرفة فلم تصرف . وإن شئت حكمت
حال الفكرة فصرفت ، ونوت . وإذا قلت : هذا عاقلة أي : هذا الذي
يقال في اسمه عاقلة ولا يدخل عليك أن يقال (٢) لك أضمرت بعض الصلة
لأنك أضمرت الذي يصلته كاملة ، وهذا تفسير حكايته قوله ، وإن أردت
حكايته الفكرة جاز انتهى من حواشي مبرهان .

والمعدل بمنع من العلوية في نحو : عمر وهو محمد ول عن عامر
العلم الخ قول من الصفة ، ونحو : عمل محمد ول عن أشعل (٣) .
فإن ورد فعل مصروفاً وهو علم ، علمنا أنه ليس بمصدول . ولذلك
نحو : أد ، ولا يحفظ له أصل في التكرات . وهو عند سيبويه (٤) مشتق
من الود فمحزته بدل من وار ، وعند غيره (٥) من إلاد ، وهو العظيم .

ومن الذهب أن في فعل علم بنفس لا علم شخص ، قالوا : جـ
يخلق وخلق (٦) بنحير " أل " ولا يصرف .

- (١) ينظر الكتاب ٦٦/٢
- (٢) أ ب " تقول " وما أثبتته من " .
- (٣) الثعل بالتحريك زوائد الألفان ، واختلاف ضابقتها ، رجل أشعل
وامرأة شعلا . ينظر حاشية الضبان ٢١٤/٣ واللسان ٨٧/١٢
- (٤) الكتاب ١١٨/٢
- (٥) وهو رأي شيخه أبي الحسن الأندلسي . ينظر من السالك من ٢٢
- (٦) يخلق فلق : الداهية . ينظر اللسان ١٨٦/١٢

فأما جَمْعٌ، وَكُتِبَ، وَصَحَّ، وَنُتِجَ (١) فتنتج من التصرف للبدل وشبهه
العامة، وقد لُيَا عن فُعِلَ أو فُعِلَ أو فُعِلَ أو فُعِلَ أو فُعِلَ (٢) : الأول
للأخفش والميراثي . واختلف في تعريف أجمع وبابه ما هو في التوكيد
فهرضه ما قال ضمير، فقيل : قد يفتق بالعلمية . وإلى نحو هذه ذهب
أبو سليمان السعدي (٣) ، قال : تنزله منزلة أسماء الأعلام المشتقة
حالة العلمية كقَطَنَانٍ، وَسُعَاد .

وقيل : تصرفها بنية الإضافة، وهو اختيار السهيلي وابن عصفور .
وان سَمِعَ رَجُلًا، به (جَمْعٌ) و (كُتِبَ) انصرف في المعرفة والتكسرة
في قول الأخفش لأنه إنما عدل وهو تونيد فلما نُقِلَ عن موضعه حَسِبَ
وانصرف . وسببه (٤) لا يصرّف في المعرفة لأنه فيها عدل . وصرّفه
في النكرة لأنه رَدَّ إلى حال لم يكن فيها معد ولا قاله في الترشيح .

وتجوز ابن مالك أن البدل ينتج (٥) من شبه الصفة في سباب
(جَمْعٌ) لا أعرف له فيه سلفا .

وأما سحر من يوم بئس يوم فظرف لا يتصرف ولا يدخله تحين .
وقال الجمهور : (٦) هو معرب .
وقال صدر الأفاضل (٨) : هو مني (٩) .

- (١) يقال : كتبت الجمل إذا اجتمع . ويصح - من البتج وهو العسر -
الاجتمع . ويصح - من البتج وهو طاول المنق .
- (٢) قال أبو حيان : الذين نعتهم أنها معدولة عن الألف واللام، لأن
مذكرها جمع بالواو والثمن، فقالوا : أجسمون، كما قالوا : الأخسرون
فقهاه أنه إذا جمع كان معرّفاً بالألف واللام فعدلوا به عما كان
يستحقه من تصريف بالألف واللام . وقال السيوطي : وهذا يقتضي
أن يكون جمع المذكر فيه أيضاً مفتوح التصرف، لوجود المسند ل
المذكور فيه . وتكون الهاء فيه علامة الجر على أنها نائبة عن الفتحة
وهو غريب . الهج ٢٨١ .
- (٣) هو محمد بن عبد الله بن سليمان أبو سليمان السعدي، كان مفسراً
وصنف كتباً في التفسير . ينشر بائيات المنسوخين ٣٢ وقيل : أنسه
من أصحاب ابن الباذر، ينشر شرح التفسير ٢٢٢/٢ .
- (٤) الكتاب ١٤/١ (٥) أ ج ب (من)
(٦) فيه تكملة من (٧) هو تكملة من (٨) (من)
(٩) هو أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطازي الملقب بصدر الأفاضل
كان معتزلاً، توفي سنة ٦١٠ هـ بشيخ الرعاة ص ٤٠٢
وذلك لتضمنه معنى حرف التصريف . ينظر حاشية الصبان ٢١٧/٣

وقيل : لا ينصرف للعدل " أل " ، والعلمية ، ويقتضيه
كلام ابن مالك (١) .

وقيل : للعدل وشبه العلمية ، وهو اختيار ابن عصفور .

وقال السهيلي (٢) : هو على نية الإضافة .

وذكر الشلوبين (٣) الصغير أنه على نية (أل) فملى هذين
القوانين ليس من باب ما لا ينصرف .

وإذا سميت بزفر (٤) ما لا يعقل امتنع صرفه .

وإذا سميت بسحر انصرف قولاً واحداً ، أو يجمع فسيبويه (٥)
لا يصرفه ، . والأخفش يصرفه . ولو فكر بهند التسمية انصرف . أو بفعل
المختص بالنداء كفسق فذهب سيبويه (٦) فتح صرّفه ، وصرّفه فسي
الفكرة .

ومذهب الأخفش وتبعه ابن السيد (٧) صرّفه في الصرفسة
والنكرة .

وقال ابن بابشاذ (٨) : الأخفش يصرّف جميع هذه الممدولات
في التسمية ، إلا أن حدثت علة أخرى ، وهي التانيث ، أو ثبوت علة متقدمة
كالزيادة في غملان .

- (١) ينظر شرح الأشموني ٢٦٣/٣
- (٢) ينظر أمالي السهيلي ص ٣٣
- (٣) هو محمد بن علي الأنصاري المعروف بالشلوبين الصغير ، توفي
بعمد سنة (٦٦٠ هـ) ، بغية الوعاة ١/١٢٨ .
- (٤) الزفر : من معانيه في اللغة الأسد ، والشجاع .
- (٥) ينظر الكتاب ٤٤/٢ (٦) ينظر الكتاب ١٤/٢
- (٧) عمر عبد الله بن محمد بن السيد ، أبو محمد البطلاني ، من علماء
اللغة والأدب ، توفي سنة ٥٢١ هـ ، بغية الوعاة ٢/٥٥
- (٨) هو طاهر بن أحمد بن إدريس بابشاذ ، نحوي مصري ، ممن
مصنفاته : شرح الجبل للزجاجي ، وتعاليق في النحو تونسي
١٦٩ هـ ، بغية الوعاة ٦/١٧٠

يُصْنَعُ الْعَدْلُ مَعَ الْمَلِيَّةِ فِيهَا كَانَ عَلِيًّا عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ نَحْوُ: حَذَامٌ
وَرَقَاشٌ، وَسَكَابِرٌ، وَهِيَ مَمْدُودَةٌ عَنْ حَازِمَةٍ وَرَاقِشَةٍ وَسَاكِبَةٍ.

كَمَا أَنَّ مُرْمَدًا، وَمِنْ عَابَرٍ، إِذَا مَدَّ عَيْنًا سَبِيحَةً (١)، وَمُخْلَفًا
لِلْمَجْرَدِ (٢)، إِذَا زَعِمَ أَنَّهَا امْتَنَعَتِ الْمَصْرَفَ لِلتَّانِيثِ وَالْمَلِيَّةِ، وَمَا خَسِرَ
هَذِهِ السَّمَاعُ كَمَا بَعُورٌ.

وَمِنْ هَذِهِ الْحِجَازِيِّينَ (٣)، هُنَا هَذِهِ الْأَنْوَاعُ عَلَى الْكُسْرِ، وَوَأَقْبَهُمُ
أَكْثَرُ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى الْهِنَاءِ فِيهَا آخِرُهُ رَأَى نَحْوُ (٤): وَبَارٍ، وَثَقَارٍ.

وَمِنْ الْأَخْفِضِ بَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَهْنُونُهُ عَلَى الْكُسْرِ، يَعْنِي الْهَابُ كُلُّهُ.
وَمِنْ سَبِيحَةٍ (٥) أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ يَهْنُونُهُ إِعْرَابًا مَالًا يَنْصَرِفُ، إِلَّا فِيهَا آخِرُهُ
رَأَى، فَكَأَنَّهُمْ يَهْنُونُهُ كَمَا ذَكَرْنَا.

وَفِي التَّرْوِيجِ: إِنْ نَكُرْتُ هُنَا مِنْ هَذِهِ صَرَفْتَهُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا عُسِدَ لِ
حَالِ التَّصْرِيفِ، فَإِذَا زَالَ عَنْهُ ثَقُلَ الْعَدْلُ، فَصَرَفٌ، تَقُولُ: هَذِهِ حَذَامٌ،
وَحَذَامٌ آخَرُ انْتَهَى.

(١) يَنْتَهِي إِلَى الْكِتَابِ ٤٠/٢
(٢) يَنْظُرُ الْمُقْتَضِبُ ٢٦٨/٣. وَتَدْرِي رَجَعَ الْأَشْعُونِيُّ وَالْهَبَانِيُّ رَأَى الْمَجْرَدَ
لَا أَنَّ التَّانِيثَ مُحَقَّقٌ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى تَقْدِيرِ الْعَدْلِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَقْدَرُ
إِذَا لَمْ يَتَحَقَّقْ غَيْرُهُ. هَمَّجُ الْأَشْعُونِيُّ وَالْهَبَانِيُّ ٢٦٦/٣.
(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ ١٩٥/٨ "وَأَمِلَ الْحِجَازِيُّونَ رَقَاشَ، عَلَى الْكُسْرِ
فِي كُلِّ حَالٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَصَالٍ يَفْتَحُ الْفَاءَ، وَأَعْلَى نَجْدٍ
يَهْنُونُهُ مَجْرَى مَالًا يَنْصَرِفُ نَحْوَ عَمْرٍ، يَقُولُونَ: هَذِهِ رَقَاشٌ بِالرَّفْعِ،
وَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّهُ اسْمٌ عَلَمٌ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْعَدْلُ وَالتَّانِيثُ، غَيْرُ
أَنَّ الْأَشْعَارَ جَاءَتْ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ."

(٤) قَالَ الْمَجْرَدُ "وَمَا كَانَ آخِرُهُ رَأَى مِنْ إِذَا الْهَابُ، فَإِنْ هُنَا
تَمِيمٌ يَهْنُونُ فِيهِ لُغَةً أَهْلَ الْحِجَازِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
يَهْنُونَ اجْتِصَاحَ الْأَلْفِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا وَالرَّاءُ مَكْسُورَةً."

المقتضب ٣٧٥/٣
وَمِنْ الْخَلِيلِ "أَنَّ اجْتِصَاحَ الْأَلْفِ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنْهُنَّ الْإِمَالَةُ، لِيَكُونَ
الْعَمَلُ مِنْ رَجْعٍ وَاحِدٍ، فَفَكَّرُوا تَرْكَ الْخَفِ، وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ إِنْ كَسَرُوا
الرَّاءَ وَصَلُوا إِلَى ذَلِكَ، وَأَنْتَهُمْ إِنْ رَفَعُوا لَمْ يَصِلُوا."

الكتاب ٤١/٢
(٥) يَنْتَهِي إِلَى الْكِتَابِ ٤٠/٢ - ٤١.

فأما فَعَالٌ أَمْراً : كَنَزَالٍ ، أَوْ سَدِّ رَأْيِهِمْ ، أَوْ حَالاً كَهَادِهِ ، أَوْ صِفَةً جَارِيَةً
مَجْرُومِ الْعِلْمِ كَخَلْفِهِ ، أَوْ مِلَازِمَةً لِلنَّدَاءِ كَقَسَاقٍ ، فهذه كلها مبنية على نفس
النسب إلا ما كان منها أَمْراً ، فهنا أسد مبنون على الفتح .

وَفَجَّارٌ عِنْدَ الْجَمُورِ وَسَيَّوِيهِ (١) مِنْ بَابِ الْمَدِّ ، وَعِنْدَ السِّيرَافِ
مِنْ بَابِ الْمَدِّ الْفَالِجَةِ نَحْوُ : حُلَاقٌ .

وَفَعَالٌ فِي النَّدَاءِ يَنْقَاسُ عِنْدَ الْجَمُورِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الدَّمِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَنْقَاسُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ يُقَالُ : يَأْتِيهِمْ قِيَاساً عَلَى يَأْضَاقٍ .

وَفَعَالٌ عِذَّةٌ كُلُّهَا مَعْدُولَةٌ مِنْ مَوْتٍ ، فَإِنْ سَمِيَ بِشَيْءٍ مِنْهَا مَذْكُوراً
قَدْ يَنْصَرَفُ . خلافاً لابنِ بَاشَّادٍ ، فَإِنَّهُ أَجَازَ فِيهِ ذَلِكَ ، وَأَجَازَ فِيهِ
الْبَنَاءُ .

وَمِنْ الْجُرْدِ إِذَا سَمِيَ بِنَزَالٍ ظَهَرَ فِيهِ إِلَّا الْبَنَاءُ .

وَزَعِمَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ كُلَّ (٢) فَعَالٍ الْمَذْكُورِ يَجُوزُ صَرْفُهُ . كَمَا لَوِ
سَمِيَ بِصَبَاحٍ . وَأَنْ سَمِيَ بِهِ مَوْتٌ فَيَتَّسِقُ عَلَى لَدَةِ الْحِجَازِ ، وَلِشَقِّ
تَمِيمٍ فِي عَذَامٍ وَبَابِهِ . (وَلَوْ سَمِيَ مَذْكُوراً بِعَذَامٍ وَبَابِهِ) (٣) نَمَتُهُ
الْمَرْفَعَةُ ، كَانَتْ فِيهِ رَاءٌ ، أَوْ لَمْ تَكُنْ . وَجَازَ أَيْضاً صَرْفُهُ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ الْبَنَاءُ
كَمَا لَوْ عَلِمَ لَمَوْتٌ فِي لَفْظَةِ الْحِجَازِ .

وَالْفَعْلُ يَنْفَعُ سَعِ الْوَصْفَةِ فِي أَخْرَجَ جَمْعُ أُخْرَى ، تَانِيثٌ أَخْصَرُ .

وَتَحْدِيثُ الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّهَا نَمَتُ الْمَرْفَعَةِ لِلْوَصْفِ وَالْمَدُّ عَنْ لَفْظِ
أَخْرَجَ (٤) ، ٧ عَنْ " أَلِ " كَمَا يَفْهَمُ مِنْ كَلَامِ النُّحَاةِ (٥) ، وَإِذَا أَخْرَجَ مِنْ بَسَابِ
أَفْعَالِ التَّفْضِيلِ ، خِلَافاً لِلْأَخْفِضِ إِذَا يَزَعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَابِهِ .
فَأَمَّا أَخْرَجَ جَمْعُ أُخْرَى بِمَعْنَى : أَخْرَجَهُ فَعَصْرُوفُ (٦) .

وَلَوْ سَمِيَ بِأَخْرَجَ الْمَنْعُجِ الْمَرْفَعَةِ ، فَهَذَا هَبِ ابْنُ الْحَسَنِ وَالْمَهْدِيُّ (٧)
وَالْكَوْفِيُّ ، أَنَّهُ يَصْرَفُ وَنَصَّ سَيَّوِيهِ (٨) عَلَى صَرْفِهِ لَا فِي الْمَرْفَعَةِ ، وَلَا فِي
الْمَرْفَعَةِ .

- (١) ينظر الكتاب ٣٨/٣ ٤٠٤ ٣٩٥ ٣٧٢/٣ والمتضبط ٣٧٢/٣
(٢) أ. ب. " كان " (٣) تنجاة عن (ج. هـ)
(٤) آخر تنجاة عن " من " (٥) ينظر المتضبط ٣٧٢/٣
(٦) لأن مذكوراً آخره ولجست من باب التفضيل .
(٧) ينظر المتضبط ٣٧٢/٣ (٨) ينظر الكتاب ١٤/٢

وَصَحَّ أَيْضًا الْعَدْلُ مَعَ الْإِسْفَةِ فِيهَا رَأَيْنَا مَفْعَلًا وَفَعَالًا فِي الْمَدَدِ ، وَفِيهِ
ذَلِكَ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ :

أَحَدُهَا : مَذَهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ فِيهَا لَمْ يَسْمَعْ عَلَى مَا سَمِعَ .
وَالسَّمْعُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصَرِينَ عَشْرًا ، وَمَعْشَرٌ وَخُمَاسٌ ، وَمَخْمَسٌ ، وَرَبَاعٌ ،
وَسَوِيحٌ ، وَثَلَاثٌ ، وَثَنِيَّتٌ ، وَثَنَاءٌ ، وَثَنِيٌّ ، وَأَحَادٌ ، وَمَوْحِدٌ . فَقَاسَ عَلَى هَذَا
الْكُوفِيُّونَ سُدَّاسٌ وَسُدُسٌ ، وَثَمَانٌ ، وَثَمْنٌ ، وَتِسَاعٌ ، وَتِسْعٌ .

وَتَرَكَ الْبَصَرِيُّونَ الْقِيَاسَ وَاتَّبَعُوا عَلَى مَوَدِّ السَّمْعِ ، وَقِيلَ : (١)
عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ فَعَالٍ لَا عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ مَفْعَلٍ .

وَقِيلَ : يُقَالُ الْبَنَاءُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ (٢) لِسَمَاعٍ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ
فَقَالُوا : مُوَحَّدٌ ، وَأَحَادٌ إِلَى مَعْشَرٍ وَعَشَارٌ . وَحَكَى الْبَنَاءُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو
الشَّيْءَ بِي (٣) .

(٤) (٥) وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٥) مِنْ أَحَادٍ إِلَى عَشَارٍ .

وَلَا تَدْخُلُ فِيهِ " أَل " وَاعْتَابَهَا قَلِيلَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ صَرْفُهَا مَذْهَبًا
بِهَا مَذَهَبُ الْأَسْمَاءِ ، خِلَافًا لِلْفَرَا .

وَإِذَا سَمِعَ بَشْرٌ فِيهَا امْتَنَعَ صَرْفُهَا لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَالْبَرْصِيُّ وَأَبُو عَلِيٍّ وَابْنُ بَاهِشَادٍ ، وَابْنُ بَرَهَانَ (٦) يُصْرَفُ .
وَلَوْ تَكْرَهُهُدِ التَّسْمِيَةُ فَالْجُمْهُورُ عَلَى النَّعْرِ . وَمَنْ صَرَّفَ أَحْمَرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ
صَرَفَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ .

-
- (١) ص : " يُقَالُ " .
(٢) وَلَمَّا صَارَ يَوْمَئِذٍ رَأَى ابْنُ حَيَّانٍ هُوَ مَا أُنْشِدَ ، خِلَافَ الْأَحْمَرِ مِمَّنْ
أَهْيَاتُ بَنِي فِيهَا قَاتِلِيهَا مِنْ أَحَادٍ إِلَى عَشِيرَةٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ٢٦١ / ١ .
(٣) هُوَ أَبُو عَمْرٍو إِسْحَاقُ بْنُ مَرَارٍ الشَّيْبَانِيُّ ، عَالِمٌ بِاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ ، مِمَّنْ
هَضَفَاتُهُ : مَعْجَمُ الْجَيْمِ ، وَالنُّوَادِرُ . تَوَفَّى سَنَةَ ٦١٠ هـ . بِقَبِيلَةِ
الرَّعَاةِ ٤٣٦ / ١ ، طَبَقَاتُ الزُّهْدِ ص ٢١١ .
(٤) وَهُوَ سَهِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِثَانَ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَقَدْ سَبَقَتْ التَّرْجُمَةُ لَهُ
(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْمَكِّيَّةِ . وَقَدْ سَبَقَتْ التَّرْجُمَةُ لَهُ .
(٦) ابْنُ بَرَهَانَ : هُوَ عَبْدِ الرَّاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَرَهَانَ
تَوَفَّى سَنَةَ ٤٥٦ هـ . بِهَيْئَةِ الرَّعَاةِ ١٢٠ / ٢ .

والمُعْجَمَةُ: (١) جنسية، وشخصية، فالجنسية ما نقلته العرب إلى لسانها نكرة، فتصرفت فيه، بإدخال (أل) تارة، وبالاشتقاق تارة.

والشخصية: ما نقلته في أول أحواله إلى اللسان علماء.

وذهب الجمهور أنه لا يشترط كونه علما في لسان المعجم أول النقل، وإليه ذهب الأستاذ أبو علي وأصحابه، وابن عسار.

وذهب الأستاذ أبو الحسن الدباج (٢) إلى اشتراط كونه علما في لسان المعجم، وهو ظاهر قول سيبيه. قال سيبيه (٣): "وأما إبراهيم واسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، وهرمز، وفيرز، وقارون، وفيرون، وأسماء هذه الأسماء، فإنها لم تقع في كلامهم إلا معرفة على حد ما كانت فسي كلام المعجم".

وعلى هذا يمكن يكون الخلاف في بندار (٤)، وقالون (٥)، فيصرفان على قول الدباج، ويضمن على قول الجمهور. وقرئ ابن عسار بين قالون، فصرفه، وبندار فلم يصرفه، ولا فرق.

وتصرف المعجمة بنقل أئمة لسان العرب، وبخروج عن أوزان الأسماء نحو: إِبْرَاهِيمَ، وتسمية الراي للنون في أول الكلمة نحو: نَرْجِسَ.

(١) قال ابن يمين "واعلم أن قولهم المعجمة ليس المراد منه لفظة

فارسي لا غير، بل كل ما كان خارجا عن كلام العرب من روم ويونان

وغيرهم. شرح الفصل ١/٦٦.

(٢) هو علي بن جابر بن علي، أبو الحسن الدباج، قرأ النحو على ابن خروف، وتوفي سنة ٦٤٦ هـ. بنية الوعاة ١/١٥٣، وغاية النهاية لابن الجزري ١/٥٢٨.

(٣) الكتاب ١/١١، وينظر المقتضب ٣/٣٢٥.

(٤) بندار: وهو في لغة المعجم اسم جنس للتاجر الذي يلتمس المغانم، ولمن يوزن البضائع للفلا، وبعمه بنادرة. حاشية الصبان ٣/٦٠٦.

(٥) قالون بالرومية معناها: أجهت، ينظر اللسان ١٧/٢٦٦، والعرب ٢٢٧.

فإن كان ثلاثياً متحرك الوسط نحو: لهك (١)، وتتل (٢) اسم
وعلى فقه خلاف . فإن كان ساكن الوسط نحو: نوح فأكثر (٣) النحاة
على الصرف، تحرك الوسط أو سكن . صرح بذلك الميراثي وابن برهان .
وابن خروف . وأجاز عيسى (٤) بن عمرو وتبعه ابن قتيبة (٥) ، وعبد القاهر
البرجاني (٦) فيه الصرف ، والنح .

فإن انفصل إلى ذلك الثاني نحو: جور (٧) فالنح . فإن كان
رباعياً بها التصغير نحو: هنز صرف .

و " أل " في الهمزة زائدة ، فإن أزلتها سميت به انصرف ، وأجاز
الفارسي أن تكون " أل " فيه لامج الصفة كهي في المباس .

وما وافق من المعجمي العربي في اللفظ كإسحاق ضد رأسحق (٨)
صحقوب (٩) . ذكر القبيح . فنهجه وصرفه على قصد المسح ، فإن جهل
قصد المسح حمل على عادة الثاني في التسمية بأسماء الأئمة .

- (١) لهك : اسم رجل : وفي اللسان : لهك أبو نوح ، ولأمك جسد .
اللسان ٣٢٣/١٢ ، ومختار حاشية الصبان ١٥١/٣ .
- (٢) تتل : اسم لبعض عظماء الترك ، حاشية الصبان ٢٦٥/٣ .
- (٣) ينذر الكتاب ١/١ ، وشرح الفصل ٧٠/١ .
- (٤) هذا أبو عمر عيسى بن عمر الثقفي ، كان إماماً في النحو والمربوعة ،
أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وعنه أخذ الأصمعي والخليل وغيرهما
من مصنفات : الإكمال ، والجامع في النحو ، توفي سنة ١٤٩ هـ .
- (٥) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، بفتح في اللغة والأدب ،
من مصنفات أعراب القرآن ، دلائل الشعراء ، معاني القسراء ،
توفي سنة ٢٢٦ هـ . بنية الوعاة ٦٢/٦ .
- (٦) هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن البرجاني ، بفتح في الفلسفة
والأدب والبلاغة ، من مصنفات : دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة .
توفي سنة ٤٢١ هـ . بنية الوعاة ١٠٦/٢ ، وفوات الوفيات ١٢٧/١ .
- (٧) جور : مدينة بناتون بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً . معجم البلدان
١٨١/٢ .
- (٨) أسحق بمعنى أبعد ، أو بمعنى ارتقى ، تقول : أسحق الصخر :
ارتقى لونه .
- (٩) قال الجواليقي : فأما الحقوب : ذكر الحجل فهو عربي .
المعرب ص ٣٥٥ .

ولا يقال في كعجس أنه اشتق من مادة عربية لا يقال : إن كعس من
الديس ، ولا يحقوب من العتب . وقد رد أبو علي على ثعلب في قوله إن
أبليس (١) من أبلس . ولا تنقل جملة أصل الملم منزلة العجسة
فيخرج الاسم الصرف ، ولا كون الاسم له من مادة تميم التسمية به نحسو :
صهرور (٢) ، خلافاً للفراسة فيها ، ولا في عمرو في الأولى فيما حكاه
أبو جعفر الرواس عنه (٣) .

التأنيث : تقدم التأنيث الآن ، وأنه يخرج الصرف وحده ، وفسر

الآنم يخرج مع الملية ، فإن أنت بالهاء فتح كان اسماً لذكر ، أو مؤنث
كذلك ، وعائشة وهبة ، فإن علق على مؤنث وهو مجرد من الهاء ، فإن
كان ثنائياً كـ " يَد " سقى به ، ففيه النفع والصرف . وقيل : " صرف
هلا ، خلاف ، أو ثلاثياً ساكن الوسط ، تأصلاً كشمس ، أو عارضاً كـ (فخذ) ،
مُسكناً بعد التسمية . أو لإعلاء كدار وصحبت به مؤنثاً ، ولم تضاف إليه
مبينة جاز الصرف وضعه على قول البصير ، والنفع أكثر وأجود .

وغلط أبو علي فقال : الصرف أنفع (٤) ، وذهب الأخفش
والزجاج إلى تحتم النفع .

وذهب الفراء إلى تحتم النفع إذا كان اسم بلدة نحو : فيه (٥)

- (١) قال الجوهري : وأبليس له من يدي ، وإن وافق أبليس الرجل :
إذا انقطعت حجته ، إذ لو كان منه لصرف . المعرب ص ٢٣ .
- (٢) صهرور : من معانيها : حمل هجرة الفلفل وشبهه معافيه صلابه .
- (٣) هو محمد بن الحسن الرواس النحوي ، أبو جعفر ، أستاذ الكسائي
والفراء . من مصنفاته : معاني القرآن ، الفهمل ، التصدير .
بنيمة الحياة ٨٢ / ١ .
- (٤) ورده الخضراني (محمد بن هشام الخضراني المتوفى سنة ٦٤٦ هـ) بقوله
ولا أعلم قال بهذا القول أحد قبله ، وهو غلط جلي . الهج ١ / ٣٤ .
- (٥) ينظر ما ينصرف وبالا ينصرف ص ٤٩ .
- (٦) فيه : بالفتح ثم السكون ، مأخوذة في نصف طريق مكة من الكوفة .
معجم البلد أن ٢٨٦ / ٤ .
وقد ذكره لبيد في قوله :
مرة حلت بفهد وجاورت
أهل العراق ، فأبين منك مرأسة ؟

وفي الترشيع : ما لا علامة فيه ، فهمض النحويين بحرفه مجسري
ما فيه الياء ، ولا بصرفه معرفة تلت حروفه ، أو كثرته وبصرفه في النكرة
وهو القياس ، وبمغضمهم بتوسط هذا المذهب ، فما كان من هذا الضرب
ثلاثياً محرك الوسط نحو : قدم اسم امرأة ، أو ضلع ، أو رباعياً فما فوقه
نحو : زينب ، وسعاد ، لم يصرف في المعرفة ، وصرفه في النكرة ، وما كان
من هذا ثلاثياً ساكن الوسط يصرف في كل حال نحو : هند ، ودعبل ،
وتعمل (١) انتهى .

فان انضافت الياء المبنية فالفتح ، وحكى ابن فرقد فيه خلافاً .
وان كان متحرك الوسط نحو : قدم ، وسميت به مومتاً امتنع خلافاً لابن
الأنبار (٢) ، إذ جوز فيه الوجهين . وفي البسيط : قدم وسفر منوما
الضربان اتفاق ، للتانيث المعنوي والعلية . أو مذكراً /
انصرف خلافاً للفرأ ، وتغلب إذ ذهبنا : إلى أنه لا ينصرف تحريك
وسطه أو ساكن ، خلافاً لابن خروف في متحرك الوسط ، إذ منع الصرف
إذا سعى به مذكر .

أو كان أحد من ثلاثة لفظاً نحو : سعاد وزينب وضاق ، وأتان .
أو تعديراً نحو : جميل أصله جبال (٣) ، وسميت به مذكراً امتنع
من الصرف .

فان كان المومت سبقه تذكير ، فلما ان يكون مفرداً به التذكير (٤)
نحو : دلال ، ووصال اسمي امرأتين سعى بهما مذكر . أو مشتركاً فيه
المومت (٥) انصرف ، نحو : ظالم ، وقتول (٦) .
وقال الكوهن : ان سميت المذكر بوصف المذكر بصرفه ، أو باسم
امرأة ظلم أو قتل جاز ألا تجزئه ، ولا تغلب اجزائه .

- (١) كان الزجاج لا يرى ضرورة نحو : هند ، ودعد ، وجميل ، ولا صرف شيء
من المومت يسمى باسم على ثلاثة أحرف ، أو مدلهما ساكن ، فينظر
ما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤ ، وشيخ المفصل ٢٠ / ١ .
(٢) وهو أبو بكر محمد بن القاسم : وقد سبق ترجمته .
(٣) الجبال : اسم للظلم ، أي الأثام ، يقال للذكر ضيمان . وقال ابن بري
جبال غير مصروف للتانيث والتشبيه . وقال أبو علي النحوي وربما
قالوا جبال بالتخفيف . اللسان ١٠١ / ١٣ .
(٤) ينظر الكتاب ٢١ / ٢١ .
(٥) أي لو سعى مذكر بوصف المومت المجرد .
(٦) أي بقتل تخفيف .

وقال يَمْضُ أصحابنا ان تَمَرَّتْ تَسْمِيَةُ المَوْتِ به نحو، حُلُوبٌ، وَسَمِيَّ
به مَذْكُورٌ مَضْعُوعٌ، وان لم يَكُنْ صَرْفًا نحو: قَتُولٌ (١).

وفي البسيط: يَجْرِي مَجْرَى حَائِضٍ فَعُولٌ وَفِعَالٌ وَفُعِيلٌ، بمعنى
مَفْعُولٌ وَفُعِيلٌ اذا كان مَعْنَاهُ مُخْتَصِّمًا، لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لِلْمَذْكُورِ عَلَى مَذْهَبِ
الْمُؤَلِّفِ (٢).

وذهب الفراء الى ان (فُعِيلًا) بمعنى مَفْعُولٌ أَصْلُهُ البَسْمَاءُ
وَتَرَكُونَهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَعُولٍ بِمَعْنَى قَتَلٍ، فَلَا يُصْرَفُ اذا كان خَاصًّا
وَسَمِيَّ به مَذْكُورٌ كَحَائِضٍ.

وأما فَعُولٌ وَفِعَالٌ فَمَعْدُولَانِ - (٣) مَثَلَاتُ (٤) وَ (مَذْكُورٌ) - عَنْ
فَاعِلِهِ فَيُضَمُّهُ لِلْمَذْكُورِ.

وان كان وصفاً خَاصًّا بِالمَوْتِ، نحو: حَائِضٌ، وَطَائِفٌ، وَطَالِبٌ،
وَسَمِيَّتْ به مَذْكُورًا اِنْصَرَفَ خِلَافًا لِلْمُكَوِّفِينَ، فَانَّهُ يَمْضِي الصَّرْفُ عِنْدَهُمْ (٥).

وما كان اسماً عَلَى لُغَةٍ، وَوَصْفًا عَلَى لُغَةٍ، وَذَلِكَ جَنْوبٌ، وَحَرُورٌ،
وَسَمِيَّ، وَدُورٌ، وَشَمَالٌ، فَانَّ سَمِيَّتَ بِهِمَا مَذْكُورًا اِنْصَرَفَتْ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهَا
أَوْصَافٌ، فَصَارَتْ (٦) كَحَائِضٍ، وَضَعْتُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهَا أَسْمَاءٌ (٧)، فَصَارَتْ
كَصُورٍ مَضْمُونَةٍ بِهِ (٨).

وفي المَخْصَرِ (٩): جَنْوبٌ، وَحَرُورٌ، وَسَمِيَّ، وَقَبُولٌ، وَدُورٌ
أَسْمَاءٌ فِي قَلِيلٍ مِنَ الْكَلَامِ، فَإِذَا سَمِيَّتَ بِهِمَا اِمْتَنَعَتْ الصَّرْفُ، وَصِفَاتُ فِي أَكْثَرِ
الْكَلَامِ، فَإِذَا سَمِيَّتَ بِهِمَا اِنْصَرَفَتْ اِنْتِهَى (١٠).

(١) أ ب قبول - تحريف

(٢) ينظر الكتاب ٢٠/١

(٣) بناءً على مذهبهم في أن نون حائض لم تدخل التاء لاختصاصه

بالموت، والتاء إنما تدخل للفرق.

(٤) فصارت: تكملة من م.

(٥) في أ ب أوصاف أسماء.

(٦) قال سيبويه: وكذلك جنوب وشمال، وحور وسوم وقبول ودور إذا سميت

ربطاً بشئ منها صرفته لأشياء صفات في أكثر كلام العرب. الكتاب

(٧) ٢٠/٢، وينظر المخصص ٥١/١٦. وينظر المخصص ٨٤/٦

(٨) ينظر المخصص ٨٤/٩

فَأَمَّا ذِي رَاعٍ (١) فَمُؤْتٌ عِنْدَ مَعْظَمِ الْعَرَبِ ، وَتَذَكُّرُهُ فَعَلٌ ، وَلَوْ سَمَّيْتُمْ بِهِ تَذَكُّراً صَرَفْتُمْ سَمَاعاً مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْقِيَابُ تَرَكُ الصَّرْفَ .

وَأَمَّا كُرَاعُ فَمُؤْتٌ . وَحَتَّى الْأَصْحَابُ تَذَكُّرُهُ ، فَإِنْ سَمَّيْتُمْ بِهِ تَذَكُّراً فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ . قَالَ سَيِّبِيَّةٌ (٢) : يَشْبَهُهُ بِذِي رَاعٍ ، وَفِي صَرْفِهِ أَنْتَصَرُ .

فَإِنْ كَانَ التَّائِيْتُ تَائِيْتُ جَمْعٍ نَحْوُ : كَلَابٌ وَغَنُوقٌ وَسَقٌّ بِهِ تَذَكُّرٌ أَنْصَرَفَ (٣) . وَأَسْمَاءُ اسْمٌ رُجِّلَ مِنْهُ الصَّرْفُ ، فَعَلَى مَذْهَبِ الْفُصَّاحِ جَمْعُ اسْمٍ سَقٌّ بِهِ ، فَكُنْتُ فِي تَسْمِيَةِ الْمُؤْتِ حَتَّى عَدَّ مِنْ أَسْمَاءٍ ، فَامْتَسَحَ لِلْأَلِمْيَةِ وَالتَّائِيْتُ . وَعَلَى مَذْهَبِ سَيِّبِيَّةٍ (٤) وَهُوَ أَنَّهُ فَعْلٌ ، وَهَمْزُهُ يَدُلُّ مِنْ وَارٍ ، وَأَصْلُهُ وَسَمَاءٌ ، فَامْتَسَحَ التَّائِيْتُ الْإِلَازِمُ ، وَيَذْهَبُ الْفُسْرُ إِذَا تَكَرَّرَ التَّسْمِيَةُ فَصَرَفَ عَلَى مَذْهَبِ الْفُصَّاحِ وَصَحَّحَ عَلَى مَذْهَبِ سَيِّبِيَّةٍ .

وَإِذَا سَمَّيْتَ بِثَلَاثٍ تَذَكُّراً مَكَانِ الْوَسْطَانِ نَحْوُ : زَيْدٌ ، وَنُجَيْمٌ ، وَبُشَيْرٌ ، مَوْثِقٌ ، قَابُوسٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَالْخَلِيلُ ، وَبُشَيْرٌ ، وَسَيِّبِيَّةٌ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالْفَرَّاءُ ، وَالْبَازِيُّ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا نَحْصُ الصَّرْفِ . وَبِهِمْ بِنُحَاسٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ ، وَالْجَرِيُّ ، وَالْجَبْرِ ، وَبُشَيْرٌ ، فِي نَقْلِ خُطَابٍ عَنْهُ يَدْرُسُ سَيِّبِيَّةٌ . وَدَهَوِيٌّ أَنَّهُ مَصْنُوعُ الصَّرْفِ بِلَا غِلَافٍ لَمْ (٥) تَصِحَّ .

(١) قَالَ سَيِّبِيَّةٌ : وَسَالَتْ فِي التَّحْلِيلِ عَيْنُ ذِي رَاعٍ فَقَالَ ذِي رَاعٍ كَثُرَ تَسْمِيَتُهُمْ بِهِ التَّذَكُّرُ ، وَتَمَكَّنَ فِي التَّذَكُّرِ وَبَارَزَ مِنْ أَسْمَاءِهِ خَاصَّةً عَنْدهُمْ ، وَنَحْوَ هَذَا أَنَّهُمْ يَصِفُونَ بِهِ التَّذَكُّرَ فَيَقُولُونَ : هَذَا ثَوْبٌ ذِي رَاعٍ ، فَقَدْ تَمَكَّنَ هَذَا الْاسْمُ فِي التَّذَكُّرِ . الْكِتَابُ ١٩/٢ .

(٢) قَالَ سَيِّبِيَّةٌ : وَأَمَّا كُرَاعٌ فَإِنَّ الْوَبَّ فِيهِ تَرَكُ الصَّرْفِ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَشْبَهُهُ بِمَسْذَرٍ لِأَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ التَّذَكُّرِ ، وَذَلِكَ أَخْبَثُ الْوَجْهِينِ . الْكِتَابُ ١٩/٢ .

(٣) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٢١/٢ .

(٤) يَنْظُرُ اللِّسَانُ مَادَّةَ (وَصَم) ١٢٤/١٦ .

(٥) م . م . (٧) .

ولو سميت بـ "إميل" . و (غم) رطلاً ، فسيكون (١) لا يـ
صرفه ، لأنه لا واحد له من لفظه ، فتأتيه كتابته الواحد .

قال خطّاب العاردي : ولا أدري ما إذا ، ولو كان تأتيه الواحد
أو يـ صرفه ، لأنه ثلاثي كرجل سميت بـ " قدّم " اسم امرأة انتهى .

وصرف أسماء القبائل والأرضين والكلم ونحوه ، يعني على المناس .
فإن كان اسم أب نحو : معد ، ونعم ، وأنعم ، وجذام ، أو اسم حي كقريش
وتثقف ، أو اسم مكان ك (بدر) ، ونهم (٢) ، أو اسم لفظ نحو : كسباً
زيداً فأجاده ، مصرف إلا أن كان فيه مانع نحو : تدلب فتضعه كان اسم
حي أو قبيلة لموجب منع الصرف فيه .

وقد أخطأ الزجاجي في جعله مصرفاً إذا أريد به اسم الحي .

وإن كان اسم أم كإهله ، وسدوس (٣) ، وسلول بنت زيان بن
امرئ القيس في قضاة ، أو اسم قبيلة كعبوس ، ونهود ، أو اسم بنت كقارون
وهان ، أو اسم كلمة نحو : كتب زيداً فأجاده ، منع الصرف .

والأسماء والأفعال والحروف تذكّر باعتبار اللفظ فتصرف ، وتؤنث
باعتبار الكلمة ، فإن أضاف إلى التانيث ، ما يوجب منع الصرف منع .

وكذا أحرف الهجاء تذكّر وتؤنث ، ونعم الفراء : أن تذكّر هكذا
لا يكون إلا في الشعر . وتقدم الكلام على من ذلك في باب التذكير
والتانيث .

وقالوا : ما كان اسماً لحي أو قبيلة منقلاً من أب ، أو أم ، وأضيف
إليه ابناً ولو في التقدير والنحو . كان ذلك الاسم على ما كان عليه
لولا تصريف إليه ابناً ، فإن كان فيه مانع منع ولا صرف .

(١) الكتاب ٢٢/٢

(٢) شهر : بالفتح ثم الكسر ، ها : ساكنة وراء اسم جمل بمكة : معجم

البلدان ٧٢/١

(٣) سدوس : يفتح السون ، كذلك هي في جميع العرب حاشا في

دلي واحد ها ، فانهم يقولون : سدوس بالضم . ينظر : جيسرة
انساب العرب لابن حزم ص ٣١٧ (٣) ٤٠٤

والحكم هنا في الأسماء والصفات وهو ذلك أن يكون لذلك المحدث (١)
المقدّر لا للمفوض به، بخلاف ما في المضاف غير هذا الباب، فبيان
الحكم غالباً للمفوض به لا للمحدث كما قال (٢) :

- تسميهم من سرّ وأشياء غير خفية
- يهدى ابن تيمية، وأشياء غير خفية

وان لم تضاف لا لفظاً، ولا نية وأردت الحيّ صرفته إلا إن كان فيه
ما في . أو القبيلة ضمت إلا أن كان فيه مجوز الوجهين . فميجوز أن يقسم
القبائل والأحبار إلى أقسام : قسم يتبعون للقبيلة، وذلك بهيئته .
ومجوز علمون للقبيلتين، وبضمّان الصرف (٣) . فان جعلتهما جميع
بهمزة . ومجوز كرمي، ووقم، فميجوز أن ذلك دخول . أل عليها .

• وقسم يتبعون للحسيّ .

• وقسم يندلب عليه اسم القبيلة : كبنو أم سعد .

• وقسم يندلب عليه اسم الحيّ وهو : قريش، وثقيف، وكلب، وسعد، وعاد .

فهم عرف . وقد لا يصرف باعتبار القبيلة . (٤)

• وقسم يجوز فيه الأسمان (٥) وهو : حمود، وسبأ .

وقد تسمى القبيلة باسم الأب والحيّ باسم الأم، فيوصفان بأبن
وبهنت، قالوا : في اسم الأب تعيم بن مر . وتعيم بنت مر . وقالوا في
اسم الأم باعلة بن أمية، وباعلة بنت أمية، أنشأ فيهما على معنى القبيلة،
وذكروا على أسماء الحيّ (٦) /

١١٤

١

(١) المقدّر : ساقطه من .

(٢) البيت لامرؤ القيس، من قصيدة قالها في قتال دار بينة وهو من

شعبة بن مالك، وقد أسرى شعبة، وأنهم أصحابه .

ومجزه : وكندة حولى جميعاً ضمير .

الديوان : ص ١٦٤، والمقتضب ٢١٣/٣ .

(٣) ينظر الكتاب ٢٦/٢

(٤) ينظر الكتاب ٢٦/٢ .

(٥) قال سيبويه فأما حمود وسبأ فمرة للقبيلتين ومرة للحيين، الكتاب ٢٨/٢

(٦) ص (معنى) .

وَأَسْمَاءُ الْأَمَاكِنِ مَا كَانَ فِيهِ (أَل) انْصَرَفَتْ نَحْوُ : الرِّقَّةُ (١) وَالْبَصْرَةُ
وَمَا عُرِيَ مِنْهَا وَفِيهِ تَأْ (٢) التَّانِيثُ أَوْ الْفُ التَّانِيثُ انْصَرَفَتْ نَحْوُ : مَكَّةُ
وَحِزْوَى (٣) وَمَا عُرِيَ مِنْهَا مَذْكُورٌ فَقَطْ وَذَلِكَ : بِدَرْ وَشَهْرٍ وَفَلَجٍ (٤)
وَبَجْدٍ ، وَالْحِجَازِ ، وَالْيَمَنِ ، وَالشَّامِ ، وَالْحِمْصَةِ .

وَمَا يَنْدَلِجُ عَلَيْهِ التَّانِيثُ ، وَذَلِكَ : فَارِسُ ، وَعَمَانُ ، وَمَا يَنْدَلِجُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ
وَذَلِكَ : بَنِي ، وَهَجْرٌ (٥) ، وَوَاسِطُ (٦) ، وَخُنَيْنٌ ، وَدَابِشٌ (٧) ، وَمَا يَسْتَوِيانِ
عِيدٌ : حِرَاءُ (٨) ، وَفُيَاءُ (٩) ، وَبَنْدَادٌ . وَمَا يَسْتَمْلِكُ مَوْثًا فَقَطِّسَتْهُ
وَهِيَ بَابُ نَحْوِ : دَمَشَقٌ وَجَلَقٌ (١٠) .

-
- (١) الرِّقَّةُ : مَدِينَةٌ شَهِيرَةٌ عَلَى الْفُرَاتِ . مَعْجَمُ الْبِلَادِ ٥٦/٣ .
(٢) ج . م . ن (علامة) .
(٣) حِزْوَى : مَوْضِعٌ بِبَجْدٍ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ . وَقِيلَ مِنْ رِوَايَاتِ الدَّهْنَانِ .
مَعْجَمُ الْبِلَادِ ٢٥٥/٢ .
(٤) فُلَجٌ : يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَسُكُونُ ثَانِيهِ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَقِيلَ وَادٍ . مَعْجَمُ
الْبِلَادِ ٢٧٢/٤ .
(٥) هَجْرٌ : يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَسُكُونُ ثَانِيهِ : مَدِينَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ
الْقَالِبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالصَّرْفُ ، وَرَبَّمَا أَنْشَأَهَا وَلَمْ يَصْرِفْهَا . مَعْجَمُ
الْبِلَادِ ٣٦٣/٥ .
(٦) وَاسِطٌ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَاسِطٌ الَّذِي بِبَجْدٍ وَالْجَزِيرَةِ بِصَرْفٍ وَلَا يَصْرِفُ
أَمَّا وَاسِطُ الْبَلَدِ الْمَصْرُوفُ فَهَذَا كَرَاهِيَتُهُمْ أَرَادُوا بِلَدًا وَاسِطًا ، أَوْ مَكَانًا
وَاسِطًا فَهُوَ مُصْرَعٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . مَعْجَمُ الْبِلَادِ ٣٤٧/٥ .
(٧) دَابِشٌ : بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَرَوَى بِفَتْحِهَا ، قَرْيَةٌ قَرِيبُ حَلَبٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
دَابِشٌ اسْمُ بَلَدٍ وَالْأَعْلَبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالصَّرْفُ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمُ
نَهْرٍ قَدْ يَبُوتُ . مَعْجَمُ الْبِلَادِ ٤١٦/١ .
(٨) حِرَاءٌ : بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ وَالْعَدِّ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ ، وَفِيهِمْ مَسْجِدٌ
يَوْمُهُ فَلَا يَصْرِفُهُ . مَعْجَمُ الْبِلَادِ ٢٣٣/١ .
(٩) فُيَاءٌ : اسْمُ بَشَرٍ : مَعْجَمُ الْبِلَادِ ٣٠١/٤ .
(١٠) جَلَقٌ : يُرَادُ بِهِ دَمَشَقٌ ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ بِتَرْبِ دَمَشَقٍ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ
صُورَةُ امْرَأَةٍ كَانَتِ الْمَاءُ يَشْنُ مِنْ فِيهَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى دَمَشَقٍ .
وَهُوَ كَعَجَسٍ مَعْرَبٍ . يَشْتَرُ الْمَعْرَبُ مِنْهَا ١٠ ، وَمَعْجَمُ الْبِلَادِ ١٥٤/٢ .

وَأَسْمَاءُ السُّورِ إِنْ كَانَتِ السُّورَةُ سَمِيَتْ بِجَمَلَةٍ نَحْوُ: "قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي" (١) أَوْ بِفِعْلِ لَا ضَمِيرَ فِيهِ، فَإِنْ كَانَ فِي أَوَّلِهِ هَمْزٌ وَفِيهِ قُطْعَةٌ، أَوْ ثَمَّ ثَانِيَةٌ قُلْتُهَا هَاءٌ فِي الْوَقْفِ، أَوْ عَرَبٌ أَوْ عَرَبَانِ لَا يَنْصَرِفُ فَتَقُولُ (٢) قُرَأَتْ أَقْرَبُهُ .

أَوْ بِاسْمٍ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، أَوْ ضَلَّتْ إِلَيْهِ سُّورَةٌ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، أَوْ لَمْ تَضَفْ، فَالْحِكَايَةُ وَالْإِعْرَابُ نَحْوُ: قُرَأَتْ سُورَةُ صَادٍ فَتَحَكِي، أَوْ سُورَةُ صَادٍ فَتَفْتَحْ وَتَنْصَرِفْ عَلَى اِجْتِمَاعِ الثَّانِيَةِ فِي الْحُرُوفِ كـ "هَنْدٌ" أَوْ تَنْصَرِفْ عَلَى اِجْتِمَاعِ التَّذْكِيرِ فِيهِ، إِذْ فِي حَرْفِ الْهَجَاءِ الْوَجْهَانِ: التَّذْكِيرُ وَالثَّانِيَةُ . وَقُرْبِي (٤) قَافٍ (٤) وَالْقُرْآنُ، وَصَادٍ . بِالْفَتْحِ فَذَنْ عَلَى أَنَّهُ مُنْصَوْبٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، فَيُفْتَحُ الْمَصْرُفُ . أَوْ عَلَى أَنَّهُ لَمَّا كَانَا عَلَيْهِمَا لِلسُّورَةِ لَمْ يَتَّكِلَا عَلَى الْفَتْحِ، قَالَ هَذَا الْوَجْهَ سَبِيحُهُ (٥)، أَوْ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ حَرْفٍ . فَإِنْ وَازَنَ الْأَسْمَاءُ الْمَجْمُوعَةُ (٦)، وَأَضَفَتْ إِلَيْهِ سُّورَةٌ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ: يَاسِينَ، وَجَاهِشٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَالْحِكَايَةُ (٧) . وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ: الْحِكَايَةُ وَالْعَرَابُ إِعْرَابٌ مَالَا يَنْصَرِفُ (٨)، وَهَسْرُ لَمْ يَسْبِيحُهُ (٩)، قَالَ جَمَلَتُهُ اسْمًا لِلسُّورَةِ أَوْ أَضَفَتْهُ إِلَيْهِ .

-
- (١) سورة الجن الآية ١
 (٢) سورة النحل الآية ١
 (٣) وذلك في قُرَأَتْ أَقْرَبَتْ، هَذَا فِي الْكِتَابِ ٣٠ / ٢، وَالْمُقْتَضِبِ ٣٣٦ / ٣
 (٤) سورة ق الآية ١، وَقَدْ ضَمَّتِ الْحُرُوفُ لاجْتِمَاعِ التَّمْرِيفِ وَالثَّانِيَةِ فِي مَعْنَى السُّورَةِ . يَنْظُرُ الْمُحْتَمِبُ ٢٨١ / ٢ .
 (٥) الْكِتَابُ ٣٠ / ٢
 (٦) ج، ص، هـ (الْأَفْجِيَّةُ) .
 (٧) أَجَازَ فِيهَا الْحِكَايَةُ لِأَنَّهَا حُرُوفٌ مُقْتَصَمَةٌ .
 (٨) وَذَلِكَ لِوِازِنَتِهِ: هَابِيلُ وَتَاهِيلُ .
 (٩) قَالَ سَبِيحُهُ: "وَأَمَّا حَمٌّ فَلَا يَنْصَرِفُ جَمَلَتُهُ اسْمًا لِلسُّورَةِ أَوْ أَضَفَتْهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ أَنْزَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ أَعْجَسَ . نَحْوُ: هَابِيلُ وَتَاهِيلُ . الْكِتَابُ ٣٠ / ٢، وَيَنْظُرُ الْمُقْتَضِبُ ٣٥٥ / ٣ .

وقال الأستاذ أبو علي : لا يجوز التركيب . (١)

وقرأ به ضمهم " ياسين " فخرج على أنه منصوب بفعل مضمر أي :
أذكر ياسين . ونحو الصرف لأنه علم المعنى . أو على أن (سين) مبنى على
الفتح . وقاله سيبويه (٢) . ونحو بناء تركيب .

وان لم يوازن وأمكن فيه التركيب نحو : طاسين (٣) ميم ، وأضفت
إليه سورة لفظاً أو تقديراً ، قال ابن عصفور فالحكاية . وقال الأستاذ
أبو علي فالحكاية وأعرابه أعراب وينى خضيموت فيجمل الأعراب فيسي
الميم ، وتفتح النون . أو يضاد فيكون الأعراب في النون وميم مصروفة
إن اعتقد فيها التذكير ، وغير مصروفة إن اعتقد فيها التأنيث .
وان لم يضاف إليه فالحكاية والبناء نحو : خمسة عشر ، وأعراباً

مالا ينصرف .

وان لم يكن التركيب فالوقف ليس إلا ، أضفت إليه سورة أو لم
تضف نحو : (كهيعص) (٤) و (هم عسق) (٥) . وأجاز يونس
(كهيعص) بفتح أربعتها ، وجعل الأعراب في الصاد أعراباً مالا ينصرف (٦)
وفي جواهي مجرمان (يقول يونس : " كاف ها ، يا معين ، صاد " يرفع
الصاد وينصب الكاف والعين .

قال البرد : يونس بفتح الكاف لا لتقاء الساكنين ، وبفتح الميم
لا لتقاء الساكنين ، وضم الصاد ، وجعل ما قبل الصاد حشوا انتهى .

(١) ج ٠ ص ٠ ولا ٠

(٢) ينظر الكتاب ٣٠ / ٢

(٣) قال سيبويه : وأما طسم فإن جعلته اسماً لم يكن بد من أن تحرك

النون وتضم ميماً كأنك وصلتوها إلى طاسين فجعلتها بمنزلة
يقول بك ، وان شئت حكمت وتركت المواضع على حالها . الكتاب ٣٠ / ٢ - ٣١

(٤) سورة ميم الآية ١

(٥) في أ ب (حمص) والدواء من ج ٠ ص ٠ م (حم عسق) لأنها

آيتان ٧ آية واحدة . قال سيبويه : وأما كهيعص والمرفلا يكن

إلا حكاية . الكتاب ٣١ / ٢

(٦) قال السيوطي ووجهه أنه جعله اسماً لعصيا وأعره ، وان لم يكن له

نظير في الأسماء المحرمة . الجمع ٣٥ / ١ .

أو باسم ليس من حروف الهجاء، وفيه (أل) انصرف نحو: الإثمَامُ،
والأعرافُ، أو لم تكن فيه، ولم يضاف اليه سورة لا لفظاً، ولا تقديرًا امتنع
الانصراف نحو: هذه (١) هود (٢)، وقرأت هود وتبركت يهود، وإن أضيف
وفيه ما يوجب الضم نحو: قرأت سورة يونس (٣)، ولا يصرف نحو: قسرات
سورة هود، وسورة نوح.

١١٥
١

ماضٍ صرفه دون علمية، أفعل وفعلان الصفتان بشروطهما، وآخر،
والمدول في العدد، والجمع المتعدي، وذا التانيث اللازم. والمكمل
المذكور: إذا سمي به خلف الصفة العلمية فامتنع من الصرف، فإذا انكسر
بعد التسمية فالشهور عن الانحطاط أنه يدرسه، وبه قال المبرد، وقال
سبويه لا يصرف، وروى هذا عن الأئمة، وهو الصحيح، لو روى السماع
بذلك (٤).

وفعل المسرا وتبني ابن الأثيري قال: إن سمي رجل كحمر
بأحمر، لم يجر في معرفة ولا نكرة، وإن سمي أسود أو أبيض، لم يجر
في المعرفة، وأجرى في النكرة. وقال أبو علي: يجوز الوجهان. وإن كان
أفعل التفضيل، ونكر بعد التسمية، وكان مجرداً من (من) انصرف قولاً
واحداً، وأوفيه (٥) (من) لم ينصرف قولاً واحداً، ولا يجر فيه خلاف
الأئمة.

وفعلان المذكور تخلف الدقة فيه العلمية إذا سمي به، فإن نكر بعد
التسمية، فسبويه يضمه الصرف، والانحطاط يدرسه. وآخره تخلف الصفة
فيه (٦) العلمية، فإذا نكر بعد التسمية لا يصرف. والمدول في العدد
إذا نكر بعد التسمية (٧) فالشهور لا يدرسه. وعن أبي علي قولان
الضم والصرف.

- (١) أ ب : هذا
(٢) قال سبويه: إن جعلت هوداً اسم السورة لم تصرفها، لأنها تعبر
بمنزلة امرأة سميتها بصور، والصور بمنزلة النساء. الكتاب ٢/٣٠
ومنازل المقتضب ٣/٣٥٥.
(٣) الذي ضاع يونس من الصرف، هو العلمية والمجمة، بخلاف هود، فإنه
ثلاثي ساكن الوسط، فهو صرف.
(٤) قال الدونشري: إن مذهب الأئمة هو الصواب، لأنه عند قصد
التكثير لا يعود الوصف، ولا الدلالة عليه، لأن معنى: أحمر حينئذ
شخص مسمى بهذا الاسم، ينظر حاشية شرح التصريح ٢/٢٢٧.
(٥) أ ب : "و" (٦) فيه: ما قبله من أ ب
(٧) والمدول في العدد إذا نكر بعد التسمية "تكملة من (جده ص)."

والجمع المتأني : إذا نكر بعد التسمية فسيب (١) ينصبه

والجود (٢) بصره ، وعن الجود قولان الفاعل والمصرف ، وذو التأنيث الملائم
إذا نكر بعد التسمية ، ينصرف ، ولو ركبت تركيباً خضرموت وكان الاسم
الآخر جمعاً متأنيماً ، أو التأنيث ، وكان تسمى بحائيب ما جسد ،
أو بهد حمر ، أو بهد بشري لم ينصرف في المرفة ، فان نكرته بعد
التسمية فالجمع هو أنه لا ينصرف ، وقيل ينصرف ، وضعفه الأخفش (٣)
وما لم يفتح إلا مع الملمة إذا نكر صرف بل جمع ، وذلك ما فيه الزيادة من
ضم فعلان فعلى ، ووزن الفعل من غير أفعل فعلى ، والعدل في غمير
العد ، وأخره ، وألف الإلحاق ، وألف التكثير (٤) ، والتركيب والعجسة ،
والتأنيث غير لازم نحو : بمشان أخره ، وأحمد أخره ، وعمر أخره ، وبأرطى
أخره ، وسدي كرب أخره ، وبأبراهيم أخره ، وبطلحة أخره ، إذا زالت أحسدي
المشتق ، وعن الملمة ، وقيل زالت المائتان مما في غير إذا نكر بهد
التسمية .

وما أخره بما قبلها كسرة يكون جمعاً متأنيماً نحو : جوار ، وصغرا
نحو : أعيم (٥) ، وشلا سمن به نحو : يفرز ، وهم ، فهذا ينون فسن
الرفق والجرة وتظهر الفتحة بغير تعوين في النصب (٦) ، وما كان في نفسه
علماً فله عب يونس ، وأبي زيد ، وعيسى (٨) ، والكسائي ، وأهل بغداد

- (١) ينظر الكتاب ١٥/٢ - (٢) ينظر المقتضب ٣/٢٢٢
- (٣) ذهب الأخفش إلى / صرفه ، لأن المانع فيه حال التسمية التركيب
مع الملمة ، لا الجمع والتأنيث ، وقد زالت الملمة بالتكيسر .
الهم ٢٧/١
- (٤) ألب التكثير : هي الألف التي أتت بها لأجل تكثير حروف الكلمة
نحو : قبمشر ، فلا يقال : أم الشها للإلحاق ، لأنه ليس في أصول
الاسماء سداسي ، فتلحق به . ينظر حاشية الصبان ٢/٢١٢ ، وشيخ
التصحيح ٢/٢٢٢ .
- (٥) أعيم : تصغير أعى ، والمانع له من الصرف الوصف ووزن الفعل ، لأنه
تصغير أعى ووزنه على (أبهطر ، أو وحج) .
- (٦) ينظر الكتاب ٥٧/٢ ، وشرح المفصل ١/١٣ .
- (٧) كان : ساقطه من أ ، ب .
- (٨) وهو عيسى بن عمر ، وقد سبقت ترجمته .

أن الفتحة تظهر في حالة الجر كما تظهر في النصب فتح التثنية مطلقاً ،
فتقول : قام جوارى ، ورأيت جوارى ومررت بجوارى ، وكذا باقيها (١)
فإذا سميت به رجلاً امتنع للملحمة ، وهو المَجْنَّة ، أو امرأة امتنع للملحمة
والتانيث ، وسكت الياء حالة الرفع ، وتحركت حالة الجر بالفتحة .

وما ذهب إليه أصحابنا ، وأبو عمرو ، والذليل ، وسيبويه ، وجمهور أهل
البحر أنه ينون رفعاً وجراً ، وتختف ياءه فيهما ، ويتم في النصب ولا ينون (٢)

وما ذكره أهلنا من أن ينون وهؤلاء ذهبوا إلى أنه لا تختف ياء الياء
إذا كان جوارى نكرة ولم يُسم به ، فتقول : هُنَّ جوارى ، ومررت بجوارى فلا ينون (٣)
وتم وخطأ ، ومخالفة للغة العرب والقصران .

وما ذهب إليه ابن الطراوة تابعاً للكوفيين من أنه إذا سميت
بـينزدة ، ولم تقلب الواو (٤) ياءً ، ولا الضمة كسرة هل تقول : جامى بينزدة
ورأيت بينزدة ، ومررت بينزدة مخالفاً لقول الجمهور (٥)

وما أجمع المتأخري إذا قلت ألفاً كلاً عذاري (٦) و (مداري) (٧)
(مداري) لم ينون بافتقار . إذا كان الاسم مؤنثاً نحو : زغب ، وسعاد
أو إذا شبه سابق بالمضارع نحو : تغلب ، أو عارض نحو : أجادل (٨)
مضارعاً ، أو أعجمياً نحو : إبراهيم ، أو مركباً نحو : بعلبك (٩) ، أو مضارعاً

(١) ينظر حاشية الصبان ٢٧٣/٣ .

(٢) ينظر شرح المفصل ٦٣/١ .

(٣) قال سيبويه " وقال الذليل هذا خطأ ، لو كان من شأنهم أن يقولوا
هذا في موضع الجر ، ولكانوا خلقاً أن يلزموا الرفع والجر إذ صار
عندهم بمنزلة غير الممثل في موضع الجر ، ولكانوا خلقاً أن ينصبوها
في النكرة إذا كانت في موضع الجر فيقولوا : مررت بجوارى قبل ، لأن
ترك التثنية في هذا الاسم في المعرفة والنكرة على حال واحدة .

(٤) الكتاب ٥٨/٢ . وأما " والذباب من (ص) .

(٥) ينظر الكتاب ٦٠/١ ، وما ينصرف ص ١١٦

(٦) عذاري : جمع عذراء ، وهي الهكر .

(٧) مداري : جمع مدراء ، وهي المشتقة الجنبين . حاشية الصبان ٢٤٤/٣

(٨) ينظر الكتاب ٤/٢ .

(٩) بعلبك : مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عريقة ، وهي اسم مركب
من بعل اسم صنم ، وبك أصله من بك عنقه أي دقها . ينظر مجمع

البلدان ٤٥٣/١

لفظاً كبيراً أو صغيراً نحو: سكران، فتصغير جميع ذلك يهين معه فتنسج
 الصرف نحو: زئب، وسعبد، وتغلب، وأجهد، وأبهر، أو يهيم،
 إذا صغر غير تصغير الترخيم، وقيل لك، وسكران لوجود الملتين فيه،
 فإن زال بالتصغير أحد سببه صرف نحو: عير، وسحير، وشهير، وخلق (٦)
 وسحين (٣)، وجهد، فلو صغر الأجنبي تصغير الترخيم نحو: برية
 في إبراهيم صرف، وقد يكمل في التصغير موجب الضع، وهما قسان: قسم
 صرف مكبو حتماً نحو: تحلى (٤)، وألده (٥)، وتوسط (٦)، وترتب (٧)
 مسين بها، فإذا صغرت كان فيها الملمة وشبه المضارع، فامشيت
 للملمة والوزن، تقول: تحلى، وألده، وتوسط، وتترتب.
 وقسم صرف مكبو جوازاً نحو: هند، فإذا صغره دخلت التاء،
 فقيل (٨) هندية، فاستخ من الصرف وجوباً (٩).

وجوز في الضرورة صرفاً ما لا ينصرف، وهو لفة عند تعميم من النحاة،
 وقد أجاز ذلك في الكلام أحد من يحمي. وأما الجمع المتماثل فقال
 الأنفسي: بعض العرب تصرفه، وقد قرئ ثلاثاً وأظلاً (١٠).

(١) شمر: تصغير شمر

(٢) علق: تصغير علق - والعلق نبت

(٣) سحين: تصغير سرحان. قال المبرد: وكذا لك سرحان لصغرته
 فقلت سحين لصرفت سحيناً في المبرنة والفكرة. المتعصب

٣٢٢٢/٣، وينظر الكتاب ١١/٦

(٤) تحلى: وهو القشر الذي على وجه الأدهم عبايل منبت الشعر.

(٥) الألده: الشد يد الخصومة، يرى ابن جنى أن الهمزة لا لحاق.

اللسان مادة "لده" ٣٦٦/٤.

(٦) التوسط من الناس من الوساطة اللسان ٣٠٦/١٠

(٧) الترتب: الأمر الثالث، أو المبد السو. ينظر تاج المروس مادة

(ترب) ١٦٠/١

(٨) أءب "نحو فقيل" وما أثبتته من "ص".

(٩) ينظر الكتاب ٤/٢

(١٠) سورة الانسان الآية ٤

و "تواهيروا تواهيروا" (١) بالتحسين (٢). وقال بعضهم: قد ينصرف
للتعجب (٣) وحمل من ذلك "سلاسل" وتواهيروا، وتواهيروا، وتواهيروا (٤)
في قراءة من نون

واستثنى بعضهم ما آخره الفتحة نحو: بشرى، فذكر أنسه
لا ينصرف للضرورة.

واستثنى الكوفيون "أفعل من" فلم ينصرف للضرورة (٦).

وأما فتح صرف ما ينصرف، فذهب أكثر البصريين، وأبو موسى
الحامص، من الكوفيين (٧) إلى أنه لا يجوز. وذهب معظم الكوفيين
والأشعريين (٨)، وأبو علي إلى جوازه في الضرورة (٩).

(١) سورة الانسان الآية ١٥

(٢) قرأ نافع والكسائي قواهيروا قواهيروا بتثنيهما وصلا، وأبداله ألفا

وقفا، وابن عامر وخمزة، وأبو عمرو ونافع بنع صرفيها. البحر

المحيط ٣٦٧/٨، وينظر اتحاد ففلا. البشرى ٤٢٩

وقال ابن خالويه "فالحجة لمن نون أنه شاكل به ما قبله من رؤس
الآتي، ولائها بالآلف، وإن لم تكن رأس آية، ووقف عليها بالآلف.
والحجة لمن ترك التثنية: قال: هي على وزن "فما النسل"
وعذا الوزن لا ينصرف إلا في ضرورة شاعر، وليس في القرآن ضرورة"
الحجة لابن خالويه ص ٣٣٠

(٣) أ، ب، ج. للتثنية. تصريف.

(٤) سورة نوح، الآية ٢٣

(٥) وهي قراءة نافع وأبي بكر، والكسائي وأبي جعفر. ينظر اتحاد

ففلا. البشرى ٤٢٩

(٦) احتج الكوفيون بأن حذف تثنيته إنما هو لأجل من فلا يجمع بنفسه

وبينها، كما لا يجمع بينه وبين الاتفاق في الضرورة.

ينظر البحر ٣٧/١.

(٧) هو سليمان بن محمد بن أحمد، وأبو موسى النحوي، المفسر

بالحامص، توفي سنة ٣٠٥ هـ. أنباء الرواة ٢١/٢

(٨) الأشعري: تكملة من (م. ص).

(٩) ينظر الانصاف المسألة رقم (٧٠)، وشرح الفصل ١/٦٨.

باب التسمية

إذا سميت بما يتضمن إسناداً نحو: تأبط شراً، وهرق نحره. وذرا
حباً، وقام نارباً فيه الضمير حكيمته (١). وأجاز بعضهم فيما اتفق به ضمير
الفاعل نحو: تمت الأعراب فتقول: قام قصته ورأيت قصته، ومرت بقمت
وأجازوا حركة الفاء (آ)، فتقول: هذا قصته وقصته، وبعته وبعته.

ولو سميت زيد قائم محكمت، ولم توجد التسمية بمثل هذا
في كلامهم، وإنما جوزوا التسمية بالبطء الاسمى بالقياس على الجملة
الفعلية، أو بما يتضمن عللاً رفعاً أو نصباً، فله الحكم الذي كان قبل
التسمية مثال ذلك: أن تصح بقائم أبوه، أو بضارب زيدا، وثالثهم
للموامل فتقول: قام قائم أبوه، ورأيت قائماً أبوه، ومرت بقائم أبوه،
وقام ضارب زيدا، ورأيت ضارباً زيدا، ومرت بضارب زيدا.

فإن كان الناصب حرفاً حكيمته (٢) نحو: إن زيدا، تقول: قام
إن زيدا، ورأيت إن زيدا، ومرت بإن زيدا.

فإن تضمن عللاً جرباً ضافاً تاجر الأول للموامل، والثاني مخفوض
فتقول: في التسمية بفلام زيد، جاء غلام زيدا
ورأيت غلام زيد، ومرت بغلام زيد.

(١) قال سيوطي في "باب الحكاية التي لا تنير فيها الأسماء عن حالها
في الكلام، وذلك قول العرب في رجل يسي: تأبط شراً، وهذا
تأبط شراً، وهذا ليرق نحره، ورأيت هرقي نحره، فهذا لا يتنير عن حاله
التي كان عليها قبل أن يكون اسماً. وقالوا أيضاً في رجل اسمه
ذري حباً: هذا ذري حباً، الكتاب ٦٤/٢، وشذرات القريض ١/٤.
(٢) أذهب وأجاز رد حركة الياء، ت هـ.

(٣) لأن (إن) بمنزلة الأسماء، فالقول فيها كالقول
في تأبط شراً.
المقتضب ٣٢/٤.

(١) أو بحرف جر وعو على حرف واو حكمة، فتقول في المصن زيد
جاءه زيد، ورأيت زيدا، ومررت بزيدا، وأجاز المبرد (٢) والزجاج (٣) فيه
الإعراب بزيادة حرف عليه من جنس حركته، ثم يزداد عليه حرف آخر مماثلة
لله في الأول في الثاني، ويحذف فتقول: جاءه بي زيد، ورأيت بي زيدا،
ومررت بهي زيدا.

أو على حرفين، والثاني صحيح نحو: من زيد، فيجوز فيه الحكاية
والإعراب (٤) في التثنية فتقول: جاء من زيد، ورأيت من زيد، ومررت بمن
زيد.

أو الثاني على نحو: في زيد، قال الجمهور على الحكاية. وأجاز
المبرد والزجاج (٥) فيه الإعراب بزيادة حرف فتقول: جاء في زيد،
ورأيت في زيد، ومررت بهي زيد، أو أكثر فالحكاية والإعراب على إعراب
المضاف والمضاف إليه. ومنهم من أوجب الإعراب إذا كان الحرف (٦)
ثلاثيا أو ثنائيا صحيح الآخر. ولم يذكر سيبويه (٧) في: من زيد
وبهية إلا الإعراب كسلام زيد.

وإن تضمن اتبعاً كان تسمى بمداو، ومطووع عليه، أو بصفة
وموصوف، فله الإعراب الذي له (٨) قبل التسمية تقول: قام زيد وعمره،
ورأيت زيدا وعمره، ومررت بزيدا وعمره (٩) وكذلك البقرة والموصوف.

(١) تكملة من (ج، ص).

(٢) ينظر المختضب ٣٣/٤.

(٣) ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٢٨.

(٤) ينظر هامش المبرور على كتاب سيبويه ١١/٢، وما ينصرف
وما لا ينصرف ص ١٢٢.

(٥) ينظر المختضب ٧٣/٤ وما ينصرف ص ١٢٨.

(٦) تكملة من (ج، ص).

(٧) قال سيبويه: وسألت الداخل عن رجل يسمى من زيد وعن زيد، فقال:
أقول: هذا من زيد، وعن زيد (الكتاب ١١/٢).

(٨) تكملة من (ج، ص).

(٩) ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٢٦.

(١٠) تكملة من (ج، ص).

أو تركيها من حرفين كالتميمه : "إنا" و "كأنما" و "إن ما"
و "الا" في الجزاء . و "لعل" لأن اللام عندهم زائدة ، و "كان" فهذا
كله يحكى (١) ، فنقول : قام إنا ، ورأيت إنا ، ومرت إنا . وكسدا
باقبيها . بخلاف (أما) في قولك : أما والله . و (أما) في قولك :
أما بعد ، و (إلا) في الاستثناء ، فان هذه مسائل (٢) .

وظاهر قول سيبويه (٣) أنه يشترط في هذا الزائد أن يكون
للمنى يبعد مع الأول معنى لم يكن له ، فان كان زائدا نحو ما في قوله (٤)
لئنا هذا الحمام لنا .

وفي قوله تعالى : فيها نقضهم . (٥) و "عما قليل" (٦) ونحوه
ومعنى بشيء منها قليل لا يحكى بها ، يُحَرَّبُ ، وقد رتد برأسهم فبتم منها
ما يحتاج الى التمام فنقول في (عن ما) : عن ما ، وفي (بها) : بي
ما . وقيل : (٧) يحكى ، وان كانت لمحض الزيادة وهو مفهم أبسط
ظاهر (٨) من كلام سيبويه ، والظاهر الأول .

أو تركيها من حرف واحد كان يسمى : ب ياندا ، أو مثلاً ، أو أنت
عند من يقول بتركيها ، و "حيثما" و "أما" التي لا استفهام ، أو "كذا" ،
أو "كان" أو "هذا" أو "هولاً" فجميع هـ هذا

(١) قال سيبويه : وسالت الخليل عن إنا وأنا وكأنما وحيثما ، وان ما
قولك أما أن تفعل ، وأما أن لا تفعل ، فقال : من حكايات لـ "نا"
هذه لم تجعل بمنزلة موت في حضرة الموت إلا ترى أنها لم تنضم حيث
عن أن يكون فيها اللفتان الضم والفتح ، وأما تدخل لتضع أن من
النصب ولتدخل حيث في الجزاء ، فجاءت منبهة ، ولم تجس كوت في
حضر ولا لقوا . الكتاب ٦٧/٢ ، والمقتضب ٣٢/٤ .

(٢) ينظر الكتاب ٦٧/٢ ، وما ينصرف مر ١٢ (٣) ينظر الكتاب ٦٧/٢

(٤) هذا جزء من بيت قاله النابغة ، والبيت بتمامه :
قالت : ألا لئنا هذا الحمام لنا ، إلى حكايتها أنصفه فقد
وهو نصفه بالروا . روى الهمام بالرفع ، والنصب ، وهذا سيبويه ملغ
عمل البيت لا تنالها بما الزائدة . وهذا بعض النحاة الى لما ليسا .
فقه أي : فحسب . وقد هنا اسم فاعل . الدهوان مر ٨٥ ، والكتاب
٨٢/١ ، شرح المفصل ٥٨/٨ ، شرح الأئمة ٤٦٥/١ ، ومثني
اللبيب مر ٨ ، والشرانة ٢٩٧/٤ (٥) سورة المائدة الآية ١٣

(٦) سورة المؤمنون الآية ٤٠
(٧) ينظر الكتاب ٦٨/٢ ، والمقتضب ٣٣/٤ ، وما ينصرف مر ١٢
(٨) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي شهابي ، ظاهر الإبهام أخذ النحو عن ابن خروف

مر ٢٨٠
١٢/١

يُحْكِي (١) - أو تركيب حرف وشكل نحو "علم" إذا لم يُضمر فيه فيحكي
 لأن أديت كان من تركيب الإسماء . نحو : يَضْرِبُونَ ، وضربوا في النسبة
 أكلوني البراغيت ، فسيبهم يقول (٢) : يَضْرِبُ بالحروف ، وتزاد نون فسي
 ضربوا ، فتقول : ضَرَبُونَ ، أو تقلب الواو فتضرب كيبرين (٣) .

وقال الزجاج لا تقلب هل تجرى مجرى (٤) نيتون . ويحتد بالوار
 فتقول : قام ضَرِبُونَ ، ورأيت ضَرِبُونَا ، ومرت يَضْرِبُونَ ، ونحو : أسلمنا ، وحلما
 في تلك اللغة فدكه حكم الشيء إذا سمع به ، وتلحق النون لا سلمنا .
 ونحو : ضربين في تلك اللغة يَضْرِبُ ويضرب الضرب للعلمية وشبه العجسية
 وإن كان موصولا وصلته نحو : أن تسمى بالذي رأيت ، فلا يغير عن حاله
 هل يُحْكِي ، فإن كان التركيب مرتجلا لم يتركبه العرب نحو : عن لوه ولوذا ،
 ونحو : قام فلا يكون على الحكاية فيرجع إلى أصل الإضافة والتركيب .
 ويجرى على قياسه من التقسيم في الجزأين ، إن احتاج إلى ذلك /

١١٦
ب

قال المبرد : (٦) كل شئيين سميت بهما حرفين كانا ، أو اسمين
 إن شئت جعلتهما بمنزلة حذوحت إضافة ، وضغ الصرف . وإن شئت حكيت ،
 وإن سميت به "إن ما" تقول : إن ما ، وإن شئت حكيت فحصر في النصب
 هذا الذي يقال له في رؤيه رأيت "إن ما" تحكى حاله قبل أن يكسرون
 اسما انتهى .

أو حرف عطف ومطوقا دون متبرع ، فالجملة تحكى على حاله مسن
 الموضع الذي نقل منه . فإن كان مرفوعا نحو : زهدا قلت : قام زهدا ،
 ورأيت زهدا ، ومرت بزهدا . وكذا من نصب يقول : قام زهدا ، ورأيت زهدا ،
 ومرت بزهدا . وكذا من جر يقول : قام زهدا ، ورأيت زهدا ، ومرت بزهدا .

- (١) ينظر الكتاب ٢٧/٢ وما ينصرف ص ١١٦
 (٢) قال سيبويه "وأما علم فزعم - الخليل أنها حكاية . . كأنها لم أديت
 عليها الياء" الكتاب ٢٧/١ . (٣) ينظر الكتاب ٨/١
 (٤) يبين : بالفتح ثم السكون ، وكسر الراء . رمل أو مدبنة . وهو واحد على
 بناء الجمع ودكه يكون في الرق بالواو وفي الجر والنصب بالياء .
 وربما أعربون . معجم البلدان ٤٢٧/٥ .
 (٥) تكملة من ص .
 (٦) ينظر المقتضب ٢٠/٤ .

وَجَمْعُ (١) مَا تَقْدِمُ لَا يَخْصُصُ وَلَا يَصْغُرُ وَلَا يَتَنَبَّهُ وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَهْرُغُ وَلَا يَنَادِي أَنْ كَانَ مَوْجُودًا فِيهِ " أَلْ " نَحْوُ: الَّذِي رَأَيْتُ مَسْمُومًا بِهِ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِالرَّجُلِ مُنْطَلِقَ جَازِنْدَاوُءَ مِنْ إِقْرَارِ (٢) " أَلْ " . أَوْ مَسْمُومًا أَوْ مَجْمُوعًا عَلَى حَدِّهِ ، أَوْ جَارِيًا مَجْرُودًا أَحَدُهُمَا مُطْلَقًا نَحْوُ: زَيْدَانُ ، وَزَيْدُونُ ، وَاتِّسَانُ ، وَاتِّسَانُ ، وَهَشْرُونُ ، وَهَاشِءُ ، كَعَرَبِيًّا بِمَا كَانَ اسْمُهُ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ .

وَتَرَدُّ (٣) الْكُتُبُ فِي " ذَوِي " وَ " أَوَّلِي " مَسْمُومًا بِهَئِهِمَا (٤) . أَوْ تَقْسِمُ الْأَلْفَ فِي الشَّيْءِ وَمَا وَاقَفَهُ ، وَتَجْمَلُ الْإِعْرَابَ فِي النَّوْنِ ، وَتَضَعُ الصَّرْفَ ، فَتَقُولُ : جَاءَ زَيْدَانُ ، وَرَأَيْتُ زَيْدَانُ ، وَصَرَرْتُ زَيْدَانُ . إِذَا فِيهِ الْمَلْهُوسَةُ وَالزِّيَادَتَانِ ، أَلَا فِي نَحْوِ: ذَانُ ، وَتَانُ مَسْمُومًا بِهَئِهِمَا فَيَصْرَفَانِ ، فَتَقُولُ : جَاءَ ذَانُ ، وَرَأَيْتُ ذَانًا ، وَصَرَرْتُ ذَانًا ، وَكَذَا تَانُ .

وَنِي حَوَاشِي مَبْرُحَانَ تَقُولُ : هَذَا ذَانُ ، كَمَا تَقُولُ رَجُلَانُ ، وَمَنْ قَالَ هَذَا رَجُلَانُ ، قَالَ : هَذَا هَذَا لَا يَصْرَفُهُ ، لِأَنَّ فِي آخِرِهِ زِيَادَتَيْنِ فَلَا يَصْرَفُهُ انْقِبَاسُ . وَغَرَضُ الْفَالِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

أَوْ تَقْلِبُ الْوَاوِيَّ فِي الْجَمْعِ وَمَا وَاقَفَهُ ، وَتَجْمَلُ الْإِعْرَابَ فَيَسِي النَّوْنِ وَتَصْرِفُهُ ، فَتَقُولُ : جَاءَ زَيْدِينَ (٥) ، وَرَأَيْتُ زَيْدِينَ (٦) . وَصَرَرْتُ زَيْدِينَ . وَلَمْ يَذْكُرْ سَيِّوِيَّةً فِي هَذَا الْجَمْعِ إِلَّا هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ . وَأَجَازَ عَمْرُوهُ أَنْ تَلْزِمَ الْوَاوِ .

(١) يَنْظُرُ الْكِتَابَ ٦٥/٢

(٢) تَكْمِلَةٌ مِنْ (ص ٢٢)

(٣) أَعْبَ وَتَزَادَ .

(٤) قَالَ سَيِّوِيَّةٌ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ مَسْمُومٍ بِأَوَّلِي مِنْ قَوْلِهِ (نَحْنُ أَوَّلُو قُوَّةٍ ، وَأَوَّلُو بَابٍ شَدِيدَةٍ) . أَوْ هَذَوْنِ . فَتَقَالَ أَقُولُ : هَذَا ذَوْنٌ ، وَهَذَا الْكُتُبُ لَمْ أَضِفْ ، وَأَنَا ذَهَبْتُ النَّوْنِ فِي الْإِثْنَانِ . الْكِتَابُ ٤٢/١ وَالْمَقْتَضِبُ ٣٥/٤ (٥) أَعْبَ " زَيْدَانُ " تَصْرِيفٌ

(٦) أَعْبَ " زَيْدَانَا " تَصْرِيفٌ

(٧) يَنْظُرُ مَا يَصْرَفُ وَمَا لَا يَصْرَفُ مِنْ ١٧٦ .

وسنح الصرف للملحة وشبه الملحة، فتقول : جاء زيدون، ورأيت
زيدون، ومررت بزيدون . وحكى : هذا ياسمون البر (١)، ورأيت ياسمون
البر، ومررت بياسمون البر . قال بعض أصحابنا : وهذا شاذ لا يقاس عليه .

وذكر الجيراني وجهاً رابعاً في الجمع، وهو أن تلزم الواو مطلقاً،
والنون مفتوحة، وزعم أن ذلك صحيح من لسان العرب، تقول : قام زيدون،
ورأيت زيدون، ومررت بزيدون . فان تجاوز المشي والجمع على حدة، سببه
أدركه فلا يجمع المشي كـ (عمران)، ولا الجمع كـ (غسلين) ولا كـ (هارون)
بل يحكى فيهما إعرابهما قبل التسمية، أو مجموعاً بالفتحة نحو :
هذه أمة فيحكى إعرابه فينون مطلقاً، أو يترك تنوينه مطلقاً . هذا مذاهب
العلماء (٢) وأجاز الكوفيون أن يعرب أعراب ما لا ينصرف كـ (طلحة) أو (حاميم)
و (طاسين) أو (ياسمين) وكـ (هاويل) ينح الصرف للملحة وشبه الملحة .
أو بهيكل، قلت : هذا بهيكل، ورأيت بهيكل، ولا تنصرف (٣)
أو بهيكل هجاء كلمة ثانيهما حرفاً لين، نحو : لوه، وكى . ولا ضمت ثانيهما
تقول : جاء لوه وكى، ورأيت لوه وكى، ومررت بلوه وكى .

وتضعيف (لا) بأن تزيد بعد الألف ألفاً فتقلب همزة
فتقول : لا، ولا، ولا .

١١٢

أو صحيح نحو : من، ومن

لم يضحك، تقول : جاء من، ومن، ورأيت مناً، ومناً، ومررت بمن، ومن .

وقالوا : إذا سميت به "هم" وهي "عن" الدائلة على "ما"
الاستفهامية فتجوز الحكاية (٤)، وتجاوز الأضافة (٥)، فتقول :
عن، ما، وعن ما، وعن ما، بحسب الإعراب .

(١) الياسمين والياسمون : ان شئت لغيرته بالواو والياء، وان شئت

جعلت الإعراب في النون، ولحقان . وحكى عن الأصمعي أنه قال :

هو فارسي معرب . ينظر المعرب للجواليقي ص ٣٥٦ .

(٢) ينظر المقتضب ٣٦٤-٣٦٥ (٣) ينظر الكتاب ٥٦/٢

(٤) قال سيهويه : وان سميت بـ "لا" فأردت أن تحكى في الاستفهام

تركته على حاله . الكتاب ٦٨/٢ .

(٥) ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف من ١٢٨ .

أو متطاعون من كلمة كالنفس (رَبِّ) من (غُرباً) و (لِي)
من (لَهْتَ) تقول : رَبِّهِ ، وَرَبِّا ، وَرَبِّا ، وَلِيٍّ ، وَلِيَّاهُ ، وَلِيٍّ .

او حرفاً واحداً فاما ان يكون متحركاً أو ساكناً ، ان كان متحركاً
فاما ان يكون كلمةً أو بعض كلمة ، ان كان كلمةً كـ * تاء * ضمتُ ، وضربتُ
وـ * كاف * اكرماء تقول : تَوَّمتُ ، وكأف ، وتَوَّأ ، وكأف ، وتَوَّأ ، وكأف
على حسب المصرب .

وان كان بمعنى كلمة عينا فيكمل بقاها تقول في التسمية بالراء
من ضربك : جاء ضربه أو فاء فيكمل بمعنىها تقول : جاء ضربه أولا ما فيكمل
بالفاء أو بالميم تقول : جاء ضربه أو رب (٢) .

ومن النجاة من يكمل بالتضعيف ، ولا يرد شيئاً من حروف الأصل
فتقول في التسمية بالفتاد المفتوحة من شَرِبَ (٣) ، والمضمومة من غَسِرَبَ ،
والمكسورة من شَرِبَ : قام ضاءٌ ، وضوءٌ ، وضِيٌّ ، ورأيت ضاءً ، وضوءاً ، وضِيّاً ،
وصرت بضاءً ، وضوءً ، وضِيّاً (٤) :

وان كان ساكناً فالقراء يفتح التسمية به ، وغيره يجيزه . وهو إما كلمة
أو بعض كلمة ، ان كان كلمة فإما أن يتصل بالحركة ، أو لا . إن كان لا يتصل ،
الحركة كاللث من قام فتل ، لا يفتح التسمية به . وقيل : لا يجتمع
فقلب الحزة ، وتضعف . فتلتقي همزتان ، والأولى ، فلا يفتح من قلب الثانية ألفا
فتقول : آ آ آ . وقد قالت العرب : آ لَشَبْر (٥) .

وان كان يقبل الحركة، وكان حرفا من زَيْدٍ عليه من جنس فيحتسب
الحركة، وينتدأ (٦) بهجزة الوصل، وذلك كالقسمة بالواو من (ضربوا)
والياء من (اغربي)، تقول: بناءً أوَّه بناءً أيَّ .

(۱) ا. ب. لارا تحریر

(٢) ينظر هامش الميراث على كتاب: سبويه ٦/١٦٠ وما عند غيره من ١٢٠

(٣) من قوله "ومن النجاة" . . . من المتوحدة من غربا" ما قبله من ب

(٤) ينظر الكتاب ٦٤/٢

(٥) آ: مخرج على وزن عام واحدتها آمة • ينذر الصحاح (١/٣٤) وفي

اللسان : ليس في الكلام اسم وقعت فيه الفايون عجزتين الا هذا

اللسان ١٥/١

(٦) أعياد وشذات تحريف.

وإن كان بعض كلمة فسيب (١) يبتلب له همزة الوصل إن كان صحيحاً ففتول في التسمية بال (من ضرب) : قام إِبَّ ورأيت إِبَّاً ، ومرت باب (٢)

وفي حواشي جرمان : قال في كتاب الجرح في قول سيبويه إذا سميت بالباء من (اضرب) إِبَّ خطأ لأنه جاء بالالف الوصل فادخلها على حرف متحرك ، والالف الوصل لا تدخل على المتحرك انتهى . وفيها قال بعضهم لا يجوز أن يسمي بالباء من ضرب إذا قلت إِبَّ لأنه إذا وصلتها بقيت على حرف واحد . وهذا نحو مذهب قوي ، وهو خلاف مذهب سيبويه (٢) انتهى . وقال فيها أيضاً قال أبو إسحاق (٣) : أجز أن أقطع الألف يبنى من (إِب) إذا سمى بالباء انتهى .

وإن كان علواً فحاله كحال "لو" و"كي" و"ما" . ومذ هسب المازني (٤) أنه يزيد على الساكن الحرف الذي قبله تقول : قام رَبَّ ورأيت رِبَّاً ومرت برب (٥) ومذ هب الأحمشي (٥) أنه يرد ذلك (٦) واتسب بهمزة الوصل فتقول : اضب (٧) .

ومن النحاة من يرد الجميع ويقطع همزة الوصل فيقول : اضرب .

(١) ينظر الكتاب ٦٣/٢

(٢) ينظر الكتاب ٦٦/٢

(٣) ينظر ما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٦٠

(٤) ينظر هامش السيراني على كتاب سيبويه ٦٢/٢ ، وما ينصرف ص ١٢٠

(٥) ينظر هامش السيراني على كتاب سيبويه ٦٦/٢ ، وما ينصرف ص ١٦٠

(٦) أ ب ج " يرد ألفا " . ومذ هب الأحمشي أن يزيده

عليه ما يصح به بنزلة اسم من الأسماء المحركة ، وفيه سب

ما يكون على حرفين كهد ، ودم ، وأولس ما عرده إليه ما كان فسمي

الكلمة فترد الشاء فتقول : ضب لا ينظر هامش السيراني على

الكتاب ٦٦/٢

(٧) أ ب ج (اضب) وما أشتبه من (ص) .

(٨) ينظر هامش السيراني على كتاب سيبويه ٦٦/٢ ، وما ينصرف ص ١٢٠

وفي البسيط : كل واحد من الساكن والمتحرك ان سمي بسسه
مختزلاً من كلمة معينة كان تسمى بالراء ، أو بالباء من اضرب ، أو غفر
مختزلاً (١) كان تسمى بباء متحركة بالفتح ، أو ساكنة .

فراي الخليل وسيبويه (٢) في المتحرك السور : ان يزداد حرفاً
من جنس حركته ثم يضعف ، فان كان ألفاً فتقلب همزة فتقول : باء ، وسو
وباء . و فرق الاخفش والمازني بين المقتطع فرداً (٣) حرفاً من حروف
الكلمة المعينة ، وبين غير المقتطع فرداً حرفاً من جنس الحركة كذا سبب
الخليل ، ثم اختلفا ، فقال المازني : ان كان الحرف اللام ، أو الفاء
رءت العين ، أو العين رءت الفاء .

و فرق الاخفش بين ما يكون من اسم ، فقال المازني ، أو فعل فالمراد
غير الفاء ، ان / كانت التسمية باللام ، واللام ان كانت بالفاء . وان
سعى بالعين فيرد الفاء ، وغيرهم يرد الكلمة بأسرها .

فاذا سميت بالباء من ضرب فعل رأى الخليل وسيبويه (٤) تقول :
باء ، وعلى رأي الاخفش غب ، وعلى رأي المازني رب ، وعلى رأي غيرهم
سرب .

واذا سميت بـ (فو) قلت : فم ، أو بـ (ذو) قلت : ذو ، على
رأي سيبويه (٦) ، و (ذو) على رأي الخليل .

وفعل فيه همزة الوصل قلعتها لا باسم شي فيه ، أو بفعل
محدوف الآخر فقط نحو (٧) هم ، ويخز من لم هم ، ولم يخز ، قلت :
قام هم ، ويخز ، ومرت بهم ، ويخز ، ورأيت يرمي ، وينزي . وقد استعده
السألة وخلاف الكوفيين فيها .

-
- (١) أ ب ج أو غير متحرك .
 - (٢) ينظر هامش السيرافي على كتاب سيبويه ٦٣ / ٢
 - (٣) أ ب ج (فزاد) .
 - (٤) ينظر الكتاب ٦٦ / ٦
 - (٥) وهو رأي المبرد ينظر هامش السيرافي على كتاب سيبويه ٦٢ / ٢
 - والمتنصب ٣٤ / ١ .
 - (٦) ينظر الكتاب ٦ / ٢ لا ينصرف من ٦٨
 - (٧) ينظر الكتاب ٦ / ٢

أو محذوف ما قبل الآخر نحو: يَمُحُّ ، وَيَقُمُّ ، وَيَخْفُّ من لم يَمُحَّ ، ولم يَقُمْ ، ولم يَخَفْ ، قلت : قام يَمُحُّ ، ويقوم ، ويخاف . ورأيت يَمُحُّ ، ويقوم ، ويخاف . ومرت يَمُحُّ ، ويقوم ، ويخاف . وكذا قياس ما كان على حرفين نحو: قُلُّ ، وَخُفُّ تقول : قُولُ وَيَمُحُّ ، وَخَفُّ ، وعلى قول سيويه تقول (١) : قِيلُ (٢) . وخبر بعضهم بين هذا وبين التضميف فيقول : قُمَّ وَيَمُحُّ ، وَخَفَّ .

وفي البسيط: ان كان على أكثر من حرفين وكان فيه ما حذف لخير الجزم لـم يرجع كاستمذ . أو محذوف الفاء واللام نحو: عم تقول (٣) : قامَ وَخُفَّ ورأيت وعيساً ومرت يَمُحُّ . أو به وفيه حرف المضارعة قلت : قام يَمُحُّ ، ورأيت يَمُحُّ ، ومرت يَمُحُّ ولا ترد فاء الكلمة (٤) . أو محذوف الميم واللام نحو: ره ، فقيل : تقول (٥) : أَرَّ ، ترد المحذوف وتجتلبه همزة الوصل ، وتصرفه . وقيل : تقول (٦) : رَأَّ . وفي البسيط: رأى كمص . أو به وفيه حرف المضارعة نحو: يرى من قولك لم يَرَّ تقول : قام يَرَّ ، ورأيت يَرَّ ، ومرت يَرَّ ، وترد لام الكلمة وتنضمه من الصرف .

(١) تكلمت من ص . ب .

(٢) في كتاب سيويه ٦١ / ٢ المثال " قول " .

(٣) قال سيويه " اذا سميت رجلاً " عم من قولت " عم كلاماً " فقول " هذا " وع قد جاء . . لان الياء كانت سقطت للامر ، والاسم لا يكون على حرفين احدهما ياء ، فلذلك رددت الواو فقلت هذا وع . ينظر الكتاب ٦١ / ٢ .

(٤) أ ، ب الكلام وما انتهت من (ص ، م) .

(٥) قال سيويه " لو سميت رجلاً برة لاعدت الهمزة والالف فقلت : هذا اراء قد جاء " وتقد برة : ادعى تلحقه بالاسماء بان تنضم اليه ما نحو منه كما تقول : وعيد ووشية ولا تقول : عديّة ولا شية لانك لاتدخ ما نحو منه وتلحق به ما ليس منه الكتاب ٦١ / ٢ .

(٦) ينظر ما ينصرف ص ١١٢ .

أَوْه - إِم - (١) وفيه هاء السكت ، حذفتها وقطعت همزة الوصل ، فتقول :
تَامَ إِم ، ورَأَيْتُ أَرِي ، ومَرَرْتُ بِإِم .

أو يفكوك للجزم أو الوقف نحو : يَرْدُ ، وَارِدٌ ، تَدْعُمُ فتقول : جَاءَ يَرْدُ ،
ورَأَيْتُ يَرْدٌ ، ومَرَرْتُ بِيَرْدٍ . ويخرج الصرف . وتقول : جَاءَنِي : رَدٌ ورَأَيْتُ رَدًا ، ومَرَرْتُ -
بِرَدٍ تحذف همزة الوصل ، وتصرف .

أو بما لزم طريقة في الاعلال ، وحذف منه ، ولا يكون في الاسماء رجوع السين
تيا من استلال الاسماء . فلو سميت به (قول) قلت : قيل على مذهب سيويه ويصير
ويروى قلت : صَادٌّ وعَارٌّ وهـ " عاه " قلت : طائر . وبِإِغْضُ قلت : إِغْضُ قاله سيويه (١)
أو يفكوك شذوذا لغير جازم ، كأن يسمى به " أَلْبُ " من قوله (٢) بَنَاتُ أَلْبِ
لم يندس .

أو بحرف معنى على حرف واحد نحو : الباء من يزيد ، واللام من لزيد فكالمسمى
به من الحروف التي لغير معنى ، تقول : قام " بِي " ولسي .

وما كان ما كذا كلام التصريف (٤) تُجَلِّبُ لَهَا أَلْفًا ، وقيل يبقى لها —————

(١) قال سيويه " وتقول في رجل سميت به " ارمه " هذا ارم قد جاء وينون فسي
قول الخليل وهو القياس " الكتاب ٦٠ / ٢

(٢) ينظر الكتاب ٦١ / ٢ .

(٣) لم اعرف قائله . وتامه : قد علمت ذاك بنات أَلْبِ .
الكتاب ٦١ / ٢ ، المختضب ١٧١ / ١ ، ٩٩ / ٢ ، والصاحح ٢١٦ / ١ وبنات -
أَلْبِ : عروق في القلب ويكون منها الرقبة . وقيل لاعرابية تماقب ابنا لها ، مالك
لا تتعقبن عليه ، وقالت : تبنى له بنات أَلْبِ الصاحح ٢١٦ / ١ .

(٤) قال سيويه " اذا سميت رجلا به (الالف واللام) من قولك السلام ، فالالف
واللام مفسولتان بمنزلة قد . . . واذا سميت على مذنب سيويه قلت أَلْ قس -
جاء . واذا كان قبلها كذا قلت جلس (ال) تثبت الف الوصل في الكتاب وتمقطها
في اللفظ ينظر الكتاب ٦٤ / ٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص (١٢) .

ألفها المفتوحة، أو تجلب لها مكسورة، أو تجزئها مجزى ساكن على حرفين كَقَدَّ . فيه نظر قاله في الهبوط . وعلى رأى الدليل (١) شمس بمنزلة قد .

أو على حرفين نحو: قَدَّ فهمن جزئها ، فلا يرد ما حذف منه . وكذا " إن " الغنية ، و " مَن " و " هَلْ " و " أَمْ " تقول : هذا أم . وأجاز الفراء الحكاية تقول : قام قَدَّ ، وهل ، ورايت قَدَّ ، وهل ، ومرت به قَدَّ ، وهل /

١١٨
١

وأطلق بعضهم الوجهين في كل معنى به . وفي كتاب الخليل يضعف فتقول : قام مَن ، ورايت مَن ، ومرت مَن ، وأنكره الزبيدي ، ونسبه لليث . وقيل : الوجه في هذا كله التضعيف .

وان كان ثانيه ممثلاً لهذا ثالث من جنس الثاني إلا ان كان الثالث محذوفاً فالقياس رده نحو التسمية بـ " سَوَّ " فانه قيل محذوف من (سوف) . وفي التسمية بـ " لا " يَضَعُفُ يَهْمَزُ أو بـ " لَوِ " يَضَعُفُ . وقال يهيمه يهيم العرب يهيم إذا كان المتحرك قبله مفتوحاً ، فتقول : لَوِ . وفي " نَيَّ " و " كَيَّ " و " قَيَّ " و " كَسَيَّ " .

أو على أكثر من حرفين صحيحاً لعرب كالأسماء نحو: لهيت ، وإن ، وتم ، فان كان الفأ جُزِيَ جُزِيَ القصور نحو " إلى " و " على " .

(١) قال سيبويه " وزعم الدليل أن الألف واللام اللتين يهرفسبون بهما حرف واحد ، كتد وأن لهيت واحدة منهما مفصلة مسبوقة الأخرى . . وقال الدليل : وما يدل على أن " ال " مفصلة من الرجل ولم يَهْنُ عليها ، وأن الألف واللام فيها بمنزلة قد قول الشاعر :

دع ذا وهبل ذا والحقا يدل بالشحم إنا ته ملناه بهبل والشاهد فيه قوله بهل وأراد بهذا اللحم لما احتاج إليه من إقانة التافهة ثم كعادها في اللحم لما استأنف ذكره بإعادة حرف الجر

ينظر الكتاب ٦٤/٢ .

وما كان على وجه ما هو موصوف كقيل نحو "إلا" و "أما" (١) -
فالحكم على أن الله للتانيث . وما قد يكون لشهر تانيث نحو "هسلا"
تجملها للتانيث ، أو لشهر التانيث ، لأن الحروف موصوفة ألا ترى أنسبها
تلحقها في هت وشت إلا أن منع من كونها للتانيث مانع (لولا) -
(و) حاشي .

وما كان فيها لهن على مثال الأسماء نحو: "كان" و "لكن" (٢) -
أجبرت مجرى الأسماء الإضمية (٣) . وهذه الحروف فيها الظك والالتانيث
على معنى المعرفة والكلية . وإذا سميت بها أنفسها لم تدخلها (أل) قال
سيبويه : هي كالأفعال في الجنس .

فإن أجبرت غيرها فالحكاية نحو: "إن" تصبب الاسم وتوقع الخبر
و "أن" تصبب الأفعال .

وإذا سميت بهت أو لفت مذكراً فهو مصروف عند سيبويه (٤) ، مضوع
الحروف عند قوم منهم الفراء . أو بهت ، فقول (٥) : ترد إلى هت ،
وتلح الصروف .

(١) قال الجرد : إن سميت رجلاً (أما) من قولك : أما زيد ففعل -
كان اسماً بحالها معها مقصوراً بمنزلة على ولا تصرف لأن الله
للتانيث . المتعصب ٣٤/٤ والكتاب ٦٧/٢ .
وقال الزجاج : إذا سميت رجلاً (إلا) التي للالتانيث لم تحسب
أيضاً ، لكنها على تقدير (فعل) فإن هتت جعلت ألفها للتانيث
بمنزلة "وقل" ، فام تصرفها في معرفة ولا نكرة وإن هتت جعلتها
بمنزلة مبرز فصرفتها في النكرة ، ينظر ما يتصرف ص ١٢٩ والكتاب
٦٧/٢ والمتعصب ٣٤/٤ .

(٢) تكملة من (م. ص) .
(٣) ينظر الكتاب ٦٧/٢ والمتعصب ٤٢/٤ وما يتصرف ص ١٢٩ .
(٤) قال سيبويه : وإن سميت رجلاً بـ (أخت) أو (بنت) صرفته فسي
المعرفة والنكرة لأن ما كان على ثلاثة أحرف لاها فهو للتانيث
فهو مصروف ، وتا هتت وأخت دخلتا بمنزلة ما حذف من الكلمة ،
فهو مصروف . ينظر الكتاب ١٣/١ وما يتصرف ص ٤١ .
(٥) إذا سميت رجلاً بـ (هتت) لم تصرف وتحرك الثوب فتقول : جاعني
هتة ، وتصرف في النكرة . ينظر الكتاب ١٣/٢ وما يتصرف ص ٤١ .

وتقول: إن معنى به من حالة الوجد فهو كنهت، أو من حالسة
الوقت فهو كنهة. وعلى قول الفراء تنحمة الوجد في الحالين. ولا ينهسر
كل واحد عن حاله إذا مضى به.

والتسمية به: ذُهِتْ * كَبِيَ * بِنَتْ * على الخلاف هو: ذَهَتْ *
كَبِيَ * قَلَّ * وَكَلَّ * كَهَتْ * لكثير لم يتكلموا بها بشدة الهاء على
الأصل.

وإذا مضى به: الأزل * أو * الذي * أو * التي * أو * اللائي *
أو * اللائي * فعلى ما ذهب من يقول تعرفت به: أل * نزعيت منه *
ونزعيت الصلة إذ صار علماً فأنحى عن تصريف أل * وعلى ما ذهب من
يقول تعرفت بالصلة و: أل * زائدة، فقيل: تحذف أل * وتوسل
لا تحذف * بل تزال الصلة فقط لا تخفى تصريف العملية فيها.

قيل هذا إن لم يلاحظ فيه معنى الوصف، فإن لاحظ لم يكن به
من أل * والصلة * وتكون أول * فإن جعل حرف الإعراب بها *
الذي والتي ونبتت قبل التسمية، وقد نزعيت أل * بحرف مجرى * قسم *
إلا إن مضى به موثت فيكون في التصبب متعاً دون تعين * أو مستندة
فكوالى * فيظهر الإعراب فيها * أو حذف انتقل الإعراب إلى ما قبل
الهاء، فيقول: قام الله * ولت * ورايت لدا * ولتا * وسرت بلذ * ولت * فسان
معنى به موثت كان فيه الخلاف في: يد * معنى به *.

وان ثبتت الاء في اللائي واللاتي قبل التسمية كانا من باب قاضٍ
أو حذف قبل التسمية كان من باب تار.

وحروف الربيعة موقوفة كما جاء في القرآن، ألفه لام * مع * وبا أخو
الف قصر نحو: بأ * وأ * كأ * فإن دخل عليها عامل لغزيت * وقد التصور
تقول: كبت ألفاً * وباً * وحكى الفراء فيها الحكاية كحالها قبل أن يدخل
عليها عامل، فيقول: كبت بأوتا *.

والذي عليه كلام العرب الإعراب، فلو سميت به متكباً فالإعراب ليس
إلا * يقال: زاي * وزى * فإذا كبت قلت: كبت زاء * وزى * تهمل

الياء في زاء همزة وثقل ياء ي . وكذا إذا سميت . وقد يقال ههنا
وكتبت بآ . وهذا شاذ .

فإذا عطف بعضها على بعض ظهر فيها شبه الاعراب . تقول : جيم . وكاف .
ويا . كل ظهر في الاعداد إذا عدوا وعطفوا . ولم يدخل عامل تقول : واحد واتان
وثلاثة . واربعة .

وقد يحكي المفرد الجني نحو : صاد . وقاف . ونون . فسيويه يحركه .
ولا نون يجعله اسماً للمורה مرفوعاً على تقدير : هذه قاف . او منصوباً على تقدير : اقرا
ويجوز صرفها . ومن نون جعله اسماً للقول والكلام . ومن مكته جعله صوتاً . اما على
هذا المعنى . واما لا في موضع شئ . بل مجرد صوت على انه ا حروف من كلم على التشطيع
او على انها تنبيه على تأليف المורה منه .

فاما قوله (١) : انا ابن جلا .

نقيل : لما جعله اسماً لابييه . حناه . وهو قيل غير مسند . وقيل هو مسند
لصغير فحكي . وقيل في موضع الصفة لمحدوف اي : ابن رجل جلا .

وقال عيسى بن عمر من بالفضل . وهو وزن مشترك . وضمه الصرف (٢) .
وما جمع فيه حروف المعجم . وهو ابوجاد واخواته . فقد فصل فيه سيويه (٣) .
فجعل ابا جاد . وهما زاء وحطية عربية . وباقيها اهجمية (٤) .

واجاز المبرد ان يكن كل من أعجيات . وعلى قوليهما تتخرج التسمية بشئ
منها في الصرف وضمه .

(١) هذا جزء من بيت قاله سحوم بن وشيل بن يبرع والبيت بتمامه :
انا ابن جلا وطلاح الشايب
متى اضح المصامة تمرقوني
الكتاب ٧/٢ . شرح الفصل ٦١/١ . المخصص ١٤٣/١٣ . الدرر اللوامع ١٠/١

(٢) يرى عيسى بن عمر انه لا يصرف شيئاً من الفعل اذا مضى به وافق اسماً الاجتناب
او لم يوافق واحتج بهذا البيت . وقال سيويه : ولانراه على قول عيسى . ولكنه
على الحكاية . ينظر الكتاب ٧/٢ . وشرح الفصل ٦١/١ .

(٣) ينظر الكتاب ٣٦/٢ وما ينصرف ٦٨/٦٧ .
(٤) قال الزجاج : فاما مسمّص . وقسميات . وكل من " فاعجبيه غير مصوفه ينظر
ما ينصرف ص ٦٨ .

باب الفكرة والمعرفة

الفكرة : الاسم الموضح على أن يكون مائعا في جنسه ان اتفق
أن يوجد له جنس . وأنكر التكرار في "ثم متحيزه ثم جسم ثم نام" ثم
حيوان ثم ماش ثم ذو رجليين ثم انسان ثم رجل . فهذا تسعة لكل منها
مقابلته .

والفكرة هي الأولى والمعرفة طارئة عليها وهذا مذهب سيبويه (١) .

وقال الكوفيون وابن الطراوة : من الأسماء ما أفهم التمهيد
كالضمير وما التعريف فيه قبل التكثير نحو : مروت بزيه وزيد أخسره .
وما التكثير فيه قبل التعريف . وهذا التقسيم عندهم يوظل بذهب سيبويه .

والمعرفة : الاسم الموضح على أن يخص واحدا من جنسه .

وزعم ابن مالك (٢) أنه لا يمكن حد المعرفة ، قال : لأن فيها (٣)
ما هو معرفة معنى فكرة لفظا نحو : كان ذلك طاما أول . وكلمة نحسو :
أسماء .

واقبه الوجهان : كواحد أمه وذو (أل) ورد لنا ذلك عليه
في المسح .

ولا تركيب في التكرار إلا ما عُد من قولهم : بهت بهتة وكهنة
كهنة (٥) .

أو كان التكثير فيه نائبا عن التسمي نحو : مروت بهتة ي كسرب .
وبهتة ي كسرب آخر . يوجد التركيب كثيرا في لغة المصنف ثلاثة التركيب .

(١) ينظر الكتاب ١/٦٧-٢٠٢/٢١

(٢) ينظر شرح التمهيد ١/١٢٥-١٢٦

(٣) أي من الأسماء .

(٤) أي ومنها ما هو فكرة معنى معرفة لفظا .

(٥) كهنة : بمعنى متكاثرون .

وتتفاوت المعرفة في المراتب خلافاً لابي محمد بن حنبل (١) اذ ذهب
إلى أنها لا تتفاوت وكلها مستوية والتفريع على مذاهب الجمهور فقهاء
المصنف (٢) يعرف وهو طه بـ سبويه والجمهور . وبما على قول الجمهور
المعلم . ثم (٣) الصيغ . ثم ذو . آل .

والمضاف في رتبة ما أضيف إليه ان كانت الاضافة محضة الا المضاف
إلى المصنف فإنه في رتبة العلم . وهذا الذي تلقاه من أنواء المشايخ
خلافاً للبريد . اذ زعم ان المضاف إلى واحد ضما هو دون ما أضيف إليه
في التصريف .

وقيل (٤) : أعرفها العلم ونسب إلى سبويه وإلى الكوفيين وهو
قول الصميري (٥) . وقيل : أعرفها اسم الأداة ونسب إلى ابن السراج (٦)
وقيل : أعرفها المصنف به . آل .

(١) هو أبو محمد علي بن أحمد بن حنبل الأندلسي عالم الفقه صاحب
الظاهر وكان فقيهاً عالماً باللسان من صفاته : الأحكام
لاصول الأحكام وإبطال القياس وداوى الحماة وجمهرة أنساب
المرب وتوفي سنة ٢٤٥ هـ . ابن خلكان ٣/٢٢٥

(٢) أ. ب : المصنفات (٣) ثم تكملة من (ص)
(٤) لم يحدد سبويه أعرف المعارف ولكنه قدم الأعلام وقال : فالمعرفة
خمسة أشياء : الأسماء التي هي كلام خاصة والمضافات المرفقة . .
والألف واللام والأسماء البهية والأشعار الكتاب ١/٢١٩ .

ونظرا لانضاف المسألة (١٠١) .
(٥) هو عبد الله بن علي بن إسحاق الصميري ، وقد أشرأبوحمان من
القول عنه . ينظر بقية الرواة ص ٢٨٥ .

(٦) يرى ابن السراج أن المصنف أعرف المعارف ثم الصيغ ثم العلم .
ثم ما فيه الألف واللام . وقد ذكر في الانصاف أن الصيغ أعرف عنده
ابن السراج ثم المصنف ثم العلم . وهذا يخالف ما صرح به فسي
أصوله . ينظر الأصول لابن السراج ٢/٢٦٤ ، والانصاف
المسألة رقم (١٠١) .

ولم يذهب أحد إلى أن المضاف يعرف المعارف وقيل: ^١ يعرفها العلم من المضمرة ثم ذو الأداة ثم اسم الإشارة. وذهب سيبويه أن العلم يعرف من السهم. وذهب الفراء أن السهم يعرف من السلم. ^٢ قال جماعة منهم ابن السراج، وابن كيسان. وهو يذهب المخططين.

والمعارف في المشهور ^٣ وخلافه مضمون الخادى والموصول وهو اختيار ابن مالك ^(١).

فاما الخادى: فما كان نكرة غير مقبل عليه فلا خلاف أنه نكسرة. وانما الخلاف في العلم والنكرة القبل عليها (قيل النداء يعرف النكرة القبل عليها) ^(٢) والسلم بعد ازالة تعريف العلمية.

والذي صحح أصحابنا أن العلم في النداء باق على تعريف العلمية. وأن النكرة القبل عليها تعرف بـ "أل" المحذوفة فيها، والثابت حسرة النداء مقابها.

واما الموصول فقد ذهب الفارسي إلى أنه تعرف بالعمد الذي فسى الدالة، وذهب الاخفش أنه تعرف بـ "أل" ^١ وباليسف ^٢ "أل" فهو في معنى ما فيه ^٣ "أل". واما أنهم فتعرفت بالاضافة.

و"من" و"ما" المستفهم بهما نكرتان. خلافا لابن كيسان ^(٣) إذ ذهب إلى أنهما معرفتان. وضمير النكرة مسرفة خلافاً لمن قال انه نكرة.

واما ذر ^٤ "أل" والموصول فقيل: هما في رتبة واحدة في التعريف وقيل ^(٤): ذو آل يعرف من الموصول. وقيل: الموصول يعرف منه.

وقال أصحابنا: يعرف المضمرة، المتكلم، ثم المخاطب، ثم الفاعل. ويعرف الأعلام أسماء الأماكن، ثم أسماء الأناسي، ثم أسماء الأجناس.

(١) ينظر شرح التسهيل ١٢٥/١ (٢) ماقطع من أ. ب

(٣) ينظر شرح التسهيل ١٢٦/١

(٤) نسب ابن كيسان هذا القول إلى ابن كيسان، وينظر شرح التسهيل ١٢٦/١.

وأَعْرِفُ الْمَشَارَ بِهِ مَا كَانَ لِلْقَرِيبِ ، ثُمَّ لِلوَسْطِ .
 وَأَعْرِفُ ذِي أُلٍّ مَا كَانَتْ فِيهِ لِلْحَضَرِ ، ثُمَّ لِلْمَهْدِ فِي شَخْصٍ ، ثُمَّ لِلْمَهْدِ فَمَنْ

جَنَسٍ .

وَأَسْمَاءُ الْأَجْنَا مِنْ لَا يُعْرِفُ تَعْرِفُ فِيهَا مِنْ تَكْثِيرِهَا إِلَّا بِالْمُسْتَقْرَاءِ . فَمَا هُوَ
 مَمْرُفَةٌ ابْنِ أَوَى (١) ، وَأَنْ قِئْرَهُ (٢) . وَمَا هُوَ نَكْرَهُ ابْنِ لَيْسُونَ (٣) وَابْنِ
 مَخَاضٍ (٤) . وَمَا هُوَ مَمْرُفَةٌ وَنَكْرَةٌ ابْنِ عَرَسٍ (٥) ، وَابْنِ أَوْبَرٍ (٦) فِي مَذْهَبِ
 سَيُورِيهِ (٧) ، خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ (٨) فِي ابْنِ أَوْبَرٍ إِذْ زَعَمَ أَنَّهُ نَكْرَهُ قَطُّ .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ (٩) : وَأَعْرِفُهَا ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ ، ثُمَّ ضَمِيرَ الْمُخَاطَبِ
 ثُمَّ الْعِلْمَ ثُمَّ ضَمِيرَ الْغَائِبِ الْعَالِمَ عَنْ ابْتِهَامٍ ، ثُمَّ الْمَشَارِبِ ، وَالنَّادِي ، ثُمَّ الْوَصُولِ
 وَذَرِ الْأَدَاةَ . وَلَا نَعْلِمُ أَحَدًا فَصَّلَ فِي الضَّمْرِ ، وَجَمَلَ الْعِلْمَ أَعْرِفَ مِنْ ضَمِيرِ
 الْغَائِبِ إِلَّا ابْنَ مَالِكٍ . .

وَالَّذِي أَخْتَارَهُ أَنَّ الْمَارِفَ خَصَّ أَعْرِفُهَا الْعِلْمَ الشَّخْصِ ، ثُمَّ الضَّمْرَ ، ثُمَّ
 الْبَهْمَ ، ثُمَّ ذَوَالَ ، وَأَنَّ الضَّمْرَ ، وَالْبَهْمَ ، وَذَا " أُلٍّ " : كَلِمَاتٌ وَضُمٌّ

- (١) ابْنِ أَوَى : وَهِيَ دَابَّةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الثَّمَلِ ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ أَوَى يَنْظُرُ الْفَصْلُ
 ٠ ٣٦/١
- (٢) ابْنِ قِئْرَةٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، كَانَتْ سَبِي بِذَلِكَ تَشْبِيهَا بِالسَّهْمِ الْمُنْفَذِ
 لِأَحَدٍ يَدْعُو فِيهِ ، فَيُقَالُ لَهُ قِئْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ قِئْرٌ كَانَتْ مَقُولٌ مِنْهُ . يَنْظُرُ شَرْحُ الْفَصْلِ
 ٠ ٣٦/١
- (٣) ابْنِ لَيْسُونَ : هُوَ الْفَصْلُ الَّذِي نَتَجَتَ مِنْهُ غَيْرُهُ فَصَارَتْ لَيْسُونَ أَيْ ذَاتُ لَيْسٍ ، وَاللِّسَانُ
 ٠ ٢٥٨/١٧
- (٤) ابْنِ مَخَاضٍ : هُوَ الَّذِي حَمَلَتْهُ . وَاللِّسَانُ ٠ ٩٦/٩
- (٥) ابْنِ عَرَسٍ دَابَّةٌ دُونَ الْمَنُورِ سَوْدَاءُ فِي غَنَقِهَا بَيَاضٌ . وَالْجَمْعُ بَنَاتُ عَرَسٍ شَبَّاحٌ
 الْفَصْلُ ٠ ٣٦/١
- (٦) ابْنِ أَوْبَرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَلْبَةِ
- (٧) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٠ ٢٦٤/١
- (٨) يَنْظُرُ الْمُقْتَضِبُ - الْهَامِشُ - ٤٨/٤
- (٩) يَنْظُرُ شَرْحُ التَّسْهِيلِ ٠ ١٢٧/١

جزئيات حالة الاتصال . ألا ترى أن كل متكلم يقول : أنا ، وكل مخاطب
يقال له : أنت ، وكل غائب يقال له : هو . وكذا أسماء الإشارة أشخاصاً
بهذا لكل قهيب ، وهـ " هذي " لكل قهيب ، وكذا الهاء :

• بَابُ الْمَضْمُونِ •

هذه تسمية المضمون، وتسمية الكوفيين الكفاية والمكي^(١) لا يحتاج
إلى حدة ولا رسم، لأنه محصور /

وهو ينقسم إلى : متكلم، ومخاطب، وغائب، موضع مرفوع، وموضع
منصوب، وموضع مجرور. وتسمى المرفوع إلى مستكن، وما رز. وأيضاً إلى متصل
ومتصل، ويجعلون المستكن من المتصل.

وقسمه ابن مالك^(٢) إلى واجب الخفاء، وهو ما لا يمكن أن يرفع
ظاهراً، ولا مضمراً بارزاً، وإلى جائز الخفاء، وهو ما يمكن أن يرفع ذلك
وهذا اصطلاح غريب لا ضرورة إلا لحسه.

فواجب الخفاء والمرفوع بالمضارع ذي الهمزة نحو: أقمل، والنون
نحو: تفعل، وفعل أمر المخاطب المذكور نحو: أقمل، ومضارعه نحو:
تفعل، واسم فعل الأمر ملقاً نحو: صم للذكر والمفرد وتقاليلها، واسم
الفعل الذي هو مضارع للمتكلم نحو: أزه أي : أتزوج، وأف أي :

أنتزجر. وفي النهاية: المضمون المستكن وجوباً في تسميته اسماً نظيره لأن
الاسم والفعل والحرف يطلق على الكل، وهذا ليس بكلمة انتهى.

وجائز الخفاء هو المرفوع بفعل الغائب نحو: نهى قام، والفائبة
نحو: نهى قامت، أو معناه من اسم فعل نحو: نهى نهيات، وهنسيه
نهيات واسم فعل، واسم لمحول، نحو: نهى ضارباً ومضروباً، وهنسيه
ضاربة، ومضروبة. وظرف نحو: نهى عندك. ومجرور نحو: نهى في الدار.
فهذه لا يجوز أن ترفع الظاهر والمضمون البارز، إلا ما كان من اسم الفمصل
للفائبة والفائبة فلا يرفع المضمون البارز ولا يجوز: نهى ما نهيات إلا نحو.

(١) لا فرق عند الكوفيين بين المضمون والمكي، وفيها بين قول الأخصاص
الترادف، ومعناها واحد، وإن اختلفا من جهة اللفظ، وأما البصريون
فيقولون: المضمونات نوع من المكينات، فكل مضمون مكين، وليس كل مكين
مضمون. ينظر شرح الفمصل ٨٤/٣، ويجالس ثعلب ص ٣٣٤.

(٢) يندرج في الترميز ١/١٣١.

(٣) النهاية: كتاب في النحو، للشيخ الدين أحمد بن الحسين، وتوفى
بالموصل سنة ٦٣٩ هـ، بهية الزهراء ١/٣٠٤، صغر نكت البهتان ٩١.

ولا عهد ما عهدت إلا هي . ولا يرسمان المشهور المحصور ، لا يجوز : ما عهدت
إلا عهد . يجوز ذلك فيما تقدم ما ذكر أنه جائز الغناء .

البارز : إن ضي به المعنى بفعل فهو " نا " في موضع الرفع والنصب
والجر نحو : فناء وضمنا عهد وضمنا بكر .

فإن كان في موضع رفع بفعل ماضٍ فثا " تضم للثكم ، وتفتح للمخاطب .
وتكسر للمخاطبة . نحو : ضمت ، ضمت ، ضمت . وحكى . ضمتي (١)
بها . ما كان بعد كسرة الجوت . قال الأخفش في كتابه الأوسط : هي لفظة
ردية في الريحمة ، تقول : ضمتها ، وأصلها للبراة . وتقول للرجل :
لعمرك الله انتهى .

وانشد أبو الفتح (٢)

رمتها فأقصمت
سهمي من بلحهم
فما أخطأت الرمي
لما تركتها الظهور

ولا يقع " أنا " موقع التاء ، لا يجوز : فعل أنا ، قاله (٣) سيبويه ، وأجازوه
غيره ، فقصته الجرمي بالضمير ، وأجاز فيه : قام أنا ، وقام هو .

وجوزوا المبررة في الشعر والكلام قال : وليس المعنى كمنى التاء ،
بل لا يقال ذلك إلا على معنى النفي والاحتجاب أي : ما قام إلا أنا .

وتقول للمخاطبة : ضمتها ، وللمخاطبين : ضمتهم . يسكنون
الهم مطلقاً ، أو يسمونها موصولة ، أو مطلقاً ، أو مع هزة القطع غير موصولة .

فإن اتصل بالهم ضمير نصب ، فلا تعرف وصلها ، وكذا لك " يوم " .
لعمركم ، وأعطيتكموه . ويجوز التكسين (٤) ، وليس تجوز مضمناً بوزن
كما هم ابن مالك (٥) ، بل نص على جوازه سيبويه ، وذكر أن الوصل بالسوا
أكثر وأعرف .

(١) ضمتي . (٢) انظر في الحجة لابي علي الفارسي فأصعبت به لا من " فأقصمت " .
لم يعرف قائله وفي قوله " رمتها " ، وأما تركتها " ، بزيادة الألف عن إشباع الكسرة .

(٣) الشاهد في قوله " رمتها " ، وأما تركتها " ، بزيادة الألف عن إشباع الكسرة .
الحجة للفارسي (١ / ٥٤) ، وخزانة الأدب (٢ / ٤٠١) ، وصحيفة الوليد للمصري (٢٢٥)
ينذر الكتاب (٢ / ٣٧٧) ، وذلك لأنهم استغنوا بالتاء عن أنا .

(٤) من ذلك ما قاله يونس فقد رأيتهم " ينظر شرح التصحيح (١ / ١٣٣)
(٥) شرح التصحيح (١ / ٣٣) .

والمخاطبات : فمترسنة .

وان رفع الباء المتصل بفعل غير ماضي فهو "نون" متحركة
للمخاطبات نحو : اضربن تضرين ، والدائيات نحو : يضرين . و "الالف"
لتثنية غير المتكلم نحو : افعلوا ، وتفعلا ، وتفعلا (١) ، و (وار)
للمخاطبين ، والدائيات نحو : اضربوا ، وتضربون ، وتضربون . و "ياء"
للمخاطبة نحو : اضربي ، وتضربي .

١٢٠
١

والمخاطب من الملقا مع الماضي مالم / مع المضارع ، تقول :

زيد ضرب ، هنت ضربت ، الزيدان ضربا ، والفتحة في آخر "فملا" من
أجل الالف قاله القراء .

وقال الهذليون : من فتحه الماضي التي كانت قبل لحوق (٢)
الالف الهندان ضربا ، الزيدون ضربوا ، الهندات ضربن ، كما تقول :
زيد ضرب ، هنت ضربت ، الزيدان ضربا ، الهندان تضربان ، الزيدون
يضرِبون ، الهندات يضرِبون . وبناء في المصدر الاجتزاء بالفتحة عن السوا
والجمع في الماضي والأمر وهو منه وقد في الضرويات (٣) . ومضى الحاجة

(١) تكملة من (٢٠) .

(٢) أ : لحد

(٣) ومن الاستعانة بالفتحة عن الواو قول الشاعر :

لو أن قوس سمين أدعهم حمل^و على الجهال الدم لا نهد الجهل

أراد حملوا ، فعذ عن الواو واكتفى بالفتحة ، ثم وقف فسكن .

وهنا فعل مثل هذا مع فعل الأمر كقوله :

إن ابن الأخوص مصروف فهاضه في سلعته إذا رام العلا قصر^و

الأصل : فهاضوه

ينظر شرح التصديق (١/١٣٤) ، وشرح المفصل ٨٠/٢ .

قال : من السرب من يقول في الجمع : الزيدون غام ، فهجرتي بالضم
وانشد (١) :
ولست لشقاق المدينة : أوبسف

حذف الواو . وسكن للوقف ، فيظهر أنه يقال ذلك على قلعة .
ويذهب المصنفون أن النون ، والواو ، والالف ، والياء ، ضمائر كسا
ذكرنا (٢) .
ويذهب المازني إلى أنها علامات كاللثة في تأمت ، واليهير مستكمن
كاستكمن في : زيد فعل ، وعند فعلت (٣) . كما يقول المصنف في
قاما أخواك ، وقاموا لغوتك ، وقمن الهندات .

(١) البيت لتيم بن ثعلب ، وحده :
يَنْزِلُ ابْنُ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرْصِيَّةَ
ورواية الديلماني : أوبسوا . الداء فيه حذف الواو من أوبسوا .
وسمى أوبسوا : أعملوا ، وأحكم على الوجهين ، وهو سور مسجع . وقال
الأعلم : أراد بآب ، أروى عثمان ، رضي الله عنه ، أو الواو بن سببة
وكان أخا عثمان لأمه .
ينظر الديلماني ص ١٩٧ ، الكتاب ٢/٢ ، والفرائد لألوسي ص ٢٩٣
(٢) ينظر شرح الفاعل ١/٢
(٣) قال ابن مالك : وما زعمه غير صحيح ، وإنما هي أسما . أمند الفمسل
الهيما ، ودلت على صحتها ، كدلالة النون والالف من فعلنا ، والياء من فعلت
وفعلت وفعلت ، ولأن المراد منهم هيما ، والأصل عدم الزيادة . ولأنها لو كانت
حروفاً تدل على أحوال الفاعل المستكن كاللثة من : هي فعلت لجاز حذفها في
دعوى الزيدان قاما ، والزيدون قاموا . شرح التصريح ١/١٣٤ .

ويرى سببه أن هذه الحروف لها حالتان محال تكون فيها أسما
والسنة على التثنية والجمع ، فإذا قلت الزيدان قاما فهذه الالف اسم ،
فهذه الالف حرف وأبحت أسما . أدخلت علامة موحدة بأن الفمسل
لفاعلين . وكذلك الواو في قاموا لغوتك حرف موحدة بأن الفاعل لفاعلين .
قال ابن جهم : ورأى سببه هو الصحيح لأنك إذا قلت :
الزيدان قاما . فقد حلت هذه الالف محل غلامهما ، إذا قلت : الزيدان
قام غلامهما ، فلما حلت محل ما لا يكون إلا اسما قضى بأنهما اسم .
ينظر الكتاب ١/٥٠ - ٢٦ وشرح الفمسل ١/٢٦ .

وذهب الاخفش الى ان الـياء في تـفـمـلـين وندو حروف تـثـنـيـت
والضمير مستكن (١) .

وفي النهاية : الـياء في تـفـمـلـين عند الجرد ثلاثة للضمير المستكن
في فعل الواحد . واهو الحسن بجرى ضمير التثنية والجمع بجرى ضمير
الواحد فكما ان ضمير الواحد مستكن ، فكذلك ضمير ثانيا انتهى . وذهب
الجمهور وسببه وذهبوا الى انها ضمير .

سكن آخر المستند الى " التاء " و " النون " و " نا " في ضمير
وضمير ، وضمتا ، وحذف ما قبل آخر السند من معتل ، وتخصر على ذلك
في الامر والمضارع في نحو : يغتن ، ولا تغتن ، وصحن ، ولا تصحن ، وقلسن ،
ولا تقلسن .

وتشقل حركته الى فاء الباض الثلاث نحو : طلعت ، وحرقت ، وان كانت
الحركة التي للمعين قبل الانقلاب فتحة ، ابدلت بحركة الفاء بجائز المحذوف
ضمة ان كان واوا نحو : قمت ، وكسرة ان كان ياء نحو : نهت ، ورسا نقيل
دون اسناد الى احد الثلاثة ، وذلك في كاد . قال سيبويه : وحد ثنا
ابو الخطاب (٢) ان ناسا من العرب يقولون ركبت نهة بفعل كذا ، بمعنى
في كاد اخذت (٣) عسى ، قال الامام ابو علي وهذا شاذ .
وكذلك في زال اخذت كان الناقصة تقول : ما نزل نهة قاضلا .

- (١) وقال ابن مالك : وهذا القول مردود ايضا بما رد قول الحارثي .
ومن آخر وهو ان الاخفش جعل ياء (افعل) كياء فعلت ، فيقال له :
لو كانت الـياء كالـياء لساوتهما في الاجتماع مع الف الاثني ، فكان يقال :
افعلها ، كما يقال : فعلنا ، ولكم استمعوا من ذلك ، فمليهم ان
ما نسميهم كون ذلك مستلزما اجتراح مرفوعين بفعل واحد ، وذلك لا يجوز
مع التسليم ١٣٥/١
- (٢) أبو الخطاب : هو عبد الحميد بن عبد المجيد ، المعروف بالاختص الاكبر ،
أخذ عنه سيبويه والاسكندر ، ونحو . بنو البعثة ٢٧٢/٢ ، طهات
الزهد ص ٢٣٤
- (٣) في قوله : في كاد اخذت عسى - احتراز من زال بمعنى ذهب او تحول .
ومن كاد بمعنى احتال وأراد ومكر .

فان مسائل حرف الملة الحركة قبلها ، أو كان ألفا حذف نحو :
 أنتم تدعون ، وأنتم ترمون ، وأنتم تدعون ، وأنتم تدعون .

وان كان الضمير واوً والاخرها ، أو بالمكس (١) نحو : أنتم
 ترمون ، وأنتم ترمون ، أنتم ترمون ، وأنتم ترمون ، وأنتم ترمون .
 وهذا من علم الصرف استعجله ابن مالك فاجمعنا وليس محل ذكره .

وضمير الضمير المقاتلين ان عاد على جمع سلامة فبالواو نحو :
 الهندون قاموا ، هقومون . ولا يجوز قام ، ولا قامت . وما استدل به ابن مالك
 على الزيدون قام ، لا بهل فيه .

أعلى جمع تكسير جاز بالواو ، وكالواحدة نحو : الرجال خرجوا ، وخرجت
 الرجال وأعضاءها ، وأعلى اسم جمع جاز بالواو كضمير المفرد نحو : الرهسط /

١٢٠
ب

خرجوا ، والركب سار .

وضمير الاثنين ، وضمير الاناث بعد فعل التفضيل ، كهو بمسند
 غيره تقول : هذا أنبل الرجلين وأفضلهما ، وهذه أحسن النسوة وأجملهن .
 وأدعى ابن مالك (٢) ان أنه يأتي مفرداً كثيراً مستدلاً بها
 لا ليل فيه ، فأجاز زيد أنبل الرجلين وأفضلهم ، وهذا أحسن النسوة وأجملهن .

وان عاد على جمع غير مائل فالتاء والنون نحو قوله تعالى (٣) وإذا
 التبتن أنكد رجلاً (٤) . فأيون أن يجمعها (٥) . والتاء يجمع (٦)
 الكثرة أولى من النون ، فالبدوي أنكرت أكثر من البدوي أنكرت . وقد
 جاء ضمير المفرد " وأن لكم في الأنعام لمبة تستقيم ما في بطونهم " (٧) .

(١) أن ان كان الضمير اله واو الضمير ، وأخر الفعل المسند به ، أو كان
 المسند اله يا الضمير ، وأخر الفعل المسند واو .

(٢) أم يا ، والألف ، وما أشتاء من " ص " .

(٣) ينظر شرح التفسير ١ / ٤١٠ (٤) سورة التوبة الآية ٢

(٥) سورة الأنعام الآية ٢٢
 (٦) من (لجمع)

(٧) سورة النمل الآية ٦٦

والضمير غير المرفوع مثل الضمير المرفوع نحو : الجدوع كسرتها وكسرتها . وان
عاد على أقل جمع الموءنت غير المائل ، او على الماقلات كان جمع صحة . او جمع
تكسير فالتون أولى نحو : الاجذاع انكسرت ، والاجذاع كسرتها ، هو أولى من
الاجذاع انكسرت ، والاجذاع كسرتها . والهندات ، والزنبات خرجن أولى من
خرجت قال تعالى " اذا طلقتم النساء فطلقوهن لمدتهن " (١) . وقالوا :
النساء وأعجازها . ويجوز التخلف نحو : النساء خرجن ، وضعت زهداً .

وقال ابن مالك (٢) : وقد يقع " فعلن " موقع " فعلوا " طلباً للتشاكل
وأدبه الحديث (٣) وفيه " ورب الشياطين وما أضلن " اى اضلوا ، واضلت . فلا
يتمين فيه الواو كما قال .

ومن المماز المتصل في الجر والنصب يا " المتكلم نحو : ربي أكرمني " (٤) و
كاف " مفتوحة للمخاطب ، مكسورة للمخاطبة نحو : انزمتك واكرمتك .

فان اتصل بها هاء الاضمار ، فلا يصح ان لاتشبع حركتها فتقول : أعطيتكم
وأعطيتكم .

وحكى سيويه (٥) الاشباع في هذا عن ناس من العرب تقول : أعطيتكاه
وأعطيتكاه . وحكى بعضهم ذلك وان لم يكن هاء اضماء فتقول : أعطيتكا ، وأعطيتكي .

-
- (١) سورة المطلاق الآية ١ .
(٢) شرح التسهيل ١٤٣/١ .
(٣) الحديث : " اللهم رب السموات وما أضلن ، ورب الارضين وما أضلن ، ورب
الشياطين وما أضلن " قال ابن مالك : اراد : ومن اضلوا . لكن ارادة -
المتشاكل حملت على ايقاع النون موقع الواو .
شرح التسهيل ٤٣/١ .
(٤) سورة الفجر الآية ١٥ .
(٥) قال سيويه : واعلم ان ناساً من العرب يلحقون الكاف التي هي
علامة الاضمار اذا وقعت بعد هاء الاضمار الفا في التذكير ، وها في
التأنث ، لانه اشهد توكيداً في الفصل بين المذكور
والمؤنث . . . الكتاب ٤٦/٢ .

وناس من أسد (١) يُهدلون كاف المومنة شهناً يقولون : إنَّش
داهمة وما لش ٢ يهدون : إنَّك ، وإلك . وتقدم هذا في باب الهمزة
في التصريف .

وهاء للفائنة (٢) نحو : أكرمها ، وسرَّ بها .

وجموع الهاء والالف هو الضمير ، وقيل الالف زائدة تقوية لحركة
الهاء . وأجازهم حذف هذه الالف ، ومنه : والكرامة ذات أكرمكم اللس
بـ (٣) . يهد : بها .

وهاء مضمومة للفائنة نحو : ضربه ، وهي وحدها الضمير والسوار
تقوية للحركة خلافاً للزجاج إذ لم أن الضمير مجموعها .

وإن وليت هذه الهاء ياء ساكنة نحو : فيه ، وعليه ، أو كسرة نحو :
بسه . غلغة الحجاز ضم الهاء مطلقاً في هذا وفي غيره منحو : ضربته ،
وبه ، واليه . ولغة فخرهم (٤) كسرهما بعد الكثرة وبعد الهاء .
وقال القراء : قيس وأبيل الحجاز ومن جاورهم من فصحاء اليمن
يرفصون الهاء من " نزل عليه الذِّكر " (٥) ، وعليها ، وعليهم ، وعليه .
ولا يجب فيه ونزلت به . . وأهل نجد من تميم وقيس وأسد يكسرونها .
وفي البيت : تأنر إذا كان قبلها كسرة ، أو ياء ، ألم تنصل بضمير
آذر نحو : يخطيهم ، ولم يخطيهم انتهى .

(١) قال سيبويه : فأما ناس كثير من تميم وناس من أسد فأنهم
يجعلون مكان الكاف للمومنة الضمين ، وذلك أنهم أرادوا الهمان
في الوقف لائها ساكنة في الوقف ، فأرادوا أن يفصلوا بين الذكر
والمومنة وأرادوا التحقيق والتوكيد في الفصل ، لأنهم إذا فصلوا
بين الذكر والمومنة بحرف كان أقوى من أن يفصلوا بحركة .
فأرادوا أن يفصلوا بين الذكر والمومنة بهذا الحرف ، التماساً ،

٢٩٥/٢
(٢) الفائنة .

(٣) الأصل بها مكسر الها ، وفتح الهاء ، فلما حذفوا الالف أقوا حركة
الهاء ، وهي المفتحة على الهاء ، ثم وقفوا .

(٤) ينظر شرح التفسير ١ / ١٤٤

(٥) سورة الحجر الآية ٦ .

فَإِنْ وَلَبِثَ سَاكِنًا غَيْرَ الْيَاءِ ضَمَّتْ نَحْو: مِنْهُ وَمِنْهُ وَمِنْ لَدُنْهُ، وَلِسَمِ
بُضْمَتِهِ . وَكَذَا لِكَ فِي التَّثْنِةِ وَالْجَمْعِ نَحْو: مِنْهُمَا وَلَمْ يَمْشِ بِهِمَا، وَمِنْهُمْ .
وَأَمْ يَمْشِيهِمْ، وَمِنْهُمْ . وَأَمْ يَمْشِيهِنَّ .

وَيُنَوِّتُ قَلْبُ يَقُولُونَ: مِنْهُمْ بِكسر الهمزة . وَلَا أَدْرِي هَلْ يَطْبَعُونَ
ذَلِكَ فِي نَحْو: مِنْهُ، وَمِنْهُمَا، وَمِنْهُمْ . وَلَا /

١٢١
١

إِذَا كَانَ سَاكِنًا غَيْرَ الْيَاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِيهِ لَفَةٌ مَرْفُوضَةٌ .
وَتَشْبِهُ حَرَكَتَهَا بِهَمْزٍ مَحْرُوكَةٍ نَحْو: لَهُ، وَنَبِيهِ .

وَالِاخْتِلَاسُ وَتَسْكُونُ الْيَاءِ عِنْدَ سِيَمِيهِ (١) ضَرْبَةٌ . وَكَانَ عِلْمُ
الْمَسَائِسِيِّ عَنْ بَنِي كَلَابٍ، وَنَحْوِ عَقِيلٍ لَفَةً، يَقُولُ: لَهُ، وَنَبِيهِ، وَلَهُ، وَنَبِيهِ .
وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ لَهُ، وَنَبِيهِ . وَحَقِيقٌ بِهَمْزٍ . بِالِاخْتِلَاسِ عَلَى هَذِهِ
الْأَلْفَةِ . فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْيَاءِ حَرْفٌ لَمْ يَنْحَو: رَأَيْتُ الْيَاءَ، وَهَذَا أَبْرُوهُ
وَسُرَّتْ بِأَبِيهِ، فَحُذِفَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ أَحْسَنُ، وَالْإِتْمَامُ خَيْرٌ (٢) .

فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا نَهَرَ لَمْ يَنْحَو: (٣) مِنْهُ، وَأَصَابَتْهُ عَقْلًا تَمَامُ أَجْوَدُ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو سِيَمِيهِ (٤) مِنَ الْعَرَبِ خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ إِذَا الْإِخْتِلَاسُ عِنْدَهُ أَجْوَدُ
مِنَ الْأَشْبَاعِ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٥) . وَقَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ (٦) - أَرْجَتْهُ (٧) -

(١) يَنْظُرُ الْكِتَابُ ١١/١

(٢) قَالَ سِيَمِيهِ " فَإِذَا كَانَ قَبْلَ الْيَاءِ حَرْفٌ لَمْ يَنْحَو: فَانْ حُذِفَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ
فِي الْوَسْلِ أَحْسَنُ، لِأَنَّ الْيَاءَ مِنْ مَخْرَجِ الْأَلْفَةِ وَالْأَلْفَةِ تَشْبِهُ الْيَاءَ،
وَالْوَاوُ تَشْبِهُهَا فِي الْمَدِّ وَنَحْوِ اخْتِلَاسِهَا، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ حُرُوفٌ تَشْبِهُهَا
حُذِفُوا، وَهِيَ أَحْسَنُ . . . وَالْإِتْمَامُ خَيْرٌ . الْكِتَابُ ٢/٢٩١ .
(٣) أَمْ . تَحْرِيفٌ (٤) الْكِتَابُ ٢/٢٩١

(٥) ذَهَبَ الْمَبْرَدُ وَابْنُ مَالِكٍ إِلَى أَنَّهُ إِذَا وَقَعَتِ الْيَاءُ بَعْدَ سَاكِنٍ .
فَلَا تُصَحِّحُ اخْتِلَاسُهَا سَوَاءً كَانَ سَحِيحًا نَحْو: مِنْهُ، أَوْ حَرْفُ عِلَّةٍ نَحْو: فِيهِ
يَنْظُرُ فِي التَّسْرِيعِ ١/٤٤ . وَقَدْ خَصَّ سِيَمِيهِ ذَلِكَ بِحَرْفِ الْعِلَّةِ،
يَنْظُرُ الْكِتَابُ ٢/٢٩١ .

(٦) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشَرٍ ذَكْوَانَ، وَفِيهِ الْإِتْرَاءُ بِالشَّامِ، وَتُوفِيَ
سَنَةَ ٢٤٢ هـ . بِغِيَةِ الْوَعَاءَةِ ٢/١٣٧، وَمِنْهُمْ الْأَدَبُ ٢/١٦٩ .

(٧) سُورَةُ الْأَعْرَافِ الْآيَةُ ١١١ يَنْظُرُ اتِّحَافٌ فَفَلَا . الْهَيْشَرُ ٢/٢٢٧ .

بكسر الهمزة من غير إشباع بعد كسرة مفصول بينهما وبين الهمزة ساكنين .
 وظاهر كلام ابن مالك اقتباسه .

فان تحرك قبل الهمزة ما فصل بينهما ساكن جزمًا ، أو وقفًا
 نحو : " يرضه لكم " (١) و " يؤممه إليك " (٢) و " فآله إليهم " (٣) جاز
 الاشباع والاختلاس .

والإسكان وإشباع كسرة التانيث في نحو : ضربت به أمه وبمسة .
 وتقول : ضربتكما فلاسما ، وضربكم غلامكم ، وضربكن غلامكن ، بضم الكساف .
 وضربكما غلامكما ، وضربهم غلامهم ، وضربهن غلامهن ، بضم الهمزة .
 ومن كسري " به " و " فمه " كسري بهما ، وفيهما ، وفيهم .

ومن لم يكسر ضم فقال : بهما ، وفيهما ، وفيهم . وفيهم ، والاكسر
 الكسر .

وقال أبو عمرو : الضم مع الهمزة أكثر منه مع الكسر ، قال : وإنما من
 الصواب في " هم " اذا كسروا الضوا الهمزة ، وهم تميم ، وعانة قيس ، وأنصار
 يسكنون الهمزة ، وهم قوم من بني أسد ، وكنانة قيس .

(١) سورة الزمر الآية ٧

(٢) سورة آل عمران الآية ٢٨ ، قال ابن خالويه (يقرأ بإشباع كسرة
 الهمزة ولفظ ياء بعدها ، وباختلاس الحركة من غير ياء ، وبإسكان الهمزة
 من غير حركة . فالحجة لمن أشبع وأتى بالهمزة : أنه لما سقطت الهمزة
 للجنم أفضى الكلام الى هنا قبلها كسرة فأشبع حركتها فرد ما كان
 يجب في الأصل لها . والحجة لمن اختلس الحركة أن الأصل
 عنده (يؤممه إليك) فزال الهمزة للجنم ونبتت الحركة مدخله على
 أصل ما كانت عنده . الحجة لابن خالويه ص ٨٦ .

(٣) سورة النمل الآية ٢٨ . قرأ قالون وابن ذكوان وهنوب بكسر الهمزة
 وقرأ أبو عمرو وعاصم وحزمه بإسكان الهمزة . ينظر اتحاف فضلاء
 البشر ص ٣٢٦

وَكُسِرَ الْكَافُ بِمَدِّ الْهَاءِ فِي الْجَمْعِ حَكَاهَا الْفَرَاءُ لَفْظًا لِلنَّحْوِ قَال :
 يقولون : السلامُ عليكم قال : ولا نعلم أحداً من العرب قالوا فغيرهم
 وذكر سيبويه عن ناس من بكر بن وائل قال (١) : من أسلمكم ، وبكىكم ،
 بكسر الكاف ، قال : وهي رديئة جداً .

وانتظام من نقل الفراء وسبويه أنه إذا كان في الجمع في الذكـ
 قبل الكاف ساكنٌ نحو الهاء ، أو كسرة تكسر الكاف . وهل يكون ذلك في
 التثنية أو في الجمع المؤنث ؟ نحو : بكيا ، وفكيا ، وبكىن ، وفكىن ، كما ذكره
 ابن مالك يحتاج إلى نقل .

فإن كان قبل الكاف ساكنٌ غير الهاء فالضم نحو : لم أضربكم .
 وتساكن مع الجمع أعرف من الإشباع والاختلاس .

فإن وليها ضمٌ متصلٌ نحو : رأيتوه فتقدم الكلام نفسه .

وَكُسِرَ مِمَّ الْجَمْعُ بِمَدِّ الْهَاءِ الْمَكْسُورَةِ بِاخْتِلَافٍ قَبْلُ سَاكِنٍ نَحْوُ :
 " مِمَّ الْأَنْبِيَاءُ " (٢) " سَوْفَ مِمَّ اللَّهُ " (٣) . وإشباعٌ دون الساكنِ
 أقبل نحو : " ومن يولهم يومئذٍ " (٤) " تشاقبون فيهم " (٥) . قال :
 وجوز السكون . نحو : " ومن يولهم " (٦) ، أشدُّ ، فإن كانت الهاء
 مضمومةً نحو : " تتوفاهم الملائكة " (٧) ، ويغربهم الرجل ، فلا تكسر الميم
 وإن كانت الهاء مفتوحةً فيها نحو : " ها " عليهم ، فمن ضمَّ ضمَّ " الميم " .
 نحو : " الميم الملائكة " (٨) ومن كسر كسرَ " الميم " إذا لقيها ساكنٌ نحو :
 " عليهم الذلة " (٩) ويغربي أسد بكسر الهاء ، ويضم " الميم " نحو :
 " عليهم الذلة " .

- | | | | |
|-----|--|-----|----------------------------------|
| (١) | يُنْذِرُ الْكِتَابُ ٢١ / ٢٩٤ | (٢) | سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٦٦ |
| (٣) | سُورَةُ النَّوْرِ الْآيَةُ ٢٥ | (٤) | سُورَةُ الْأَنْفَالِ الْآيَةُ ١٦ |
| (٥) | سُورَةُ النَّحْلِ الْآيَةُ ٢٢ | (٦) | سُورَةُ الْأَنْفَالِ الْآيَةُ ١٦ |
| (٧) | سُورَةُ النَّحْلِ الْآيَةُ ٢٨ | (٨) | سُورَةُ الْأَنْعَامِ ١١١ |
| (٩) | سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٦١ ، وَآلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ ١١٢ | | |

واصل بها المتكلم الحركة، ويجوز إسكانها . وإذا كانت في موضع
نصب بفعل ماضٍ، أو مضارع، أو اسم فعل كان قبلها نون مكسورة
تسمى نون الوقاية (١) نحو: مضرتني، وضرتني، وأضرتني، وعليكسي،
وربتهني .

وسمى الفراء بعض بني سلم يقول: مكانني أي: انتظرني
في مكانك .

فأما إذا كان منصوباً بالصفة نحو: الضارب إذا تلقا أن الضمير
منسوبٌ فلا تلحق النون . وتلحق الفعل الذي لا يتصرف نحو: حسب .
وقلم، وذهب، ومضى، جعل، وعسى فتقول: قهني، وجعلها، وتعلمني
محمناً، ووعبني الله فذاك . وعساني أن أخرج . وقد ذهب البصريون وجوب
لحاقها (٢) أفعَل في التمجيد تقول: ما نظركي . وقد ذهب الكوفيون
الجواز يقولون: ما أجملني، وما أجلسي .

وتقول في ليس: لمسي، وجاء ليس في العسر (٣)، وجوز به بعض
أصحابنا في الكلام . وإن كانت اسماً لأن وأخواتها جاز حذفها في: إن،
وإن، وكان، ولكن، بها فتقول: إني، وأني، وكأني، ولقي . وهو
الحذف في قول الأعرابي من البصريين والكوفيين مخالفاً لمن زعم أن
الحذف في النون الأولى الساكنة، ولمن زعم أن الحذف في الثانية .
ونون الوقاية في هذين القولين ثابتة لم تحذف .

والكثير لمليّ، وقلّ لمليّ، وحذفها من: ليت عند سيبويه
ضرورة تقول (٤): ليتي . وقال الفراء: يجوز: ليتي، وليتي .

(١) ص "القافية" تحريف . (٢) ب "ب" الحاقها .

(٣) من ذلك قول رثمة بن المصباح:
هذه تومس كده يد الطيس
الطيس التراب أو الرمل الكثير . ينظر شرح التمهيد ١٤٩/١
وشرح الأشموني ١٠٤/١ .

(٤) قال سيبويه: وقد قالت العمراء ليتي إذا اضطربا كأنهم سبهوه
بالاسم حيث قالوا الضارب، والمضمر منصوب، وقال زيد الخيل:
كفنة جاهر إذ قال ليتي
ينظر الكتاب ١/٣٨٦ .

واذا (١) كانت بها التكلّم في موضع جريه من (٢) "و" عن
نقص (٣) أصحابنا على أن حذفها ضياع لا يجوز إلا ضرورة وثاير كلام
ابن موسى (٤) وابن مالك أنه يجوز في الكلام "فتقول : بني وعندي"

وإن اتصلت بـ "لن" فالتخدير تقول : لدي ولدي . وقال
ابن مالك (٥) : "وتم سببه أن عدم لحاقها من الضرورات ، قال
وليس كذلك ، بل هو جائز في الكلام الفصح / وكثر في الرد على سببه .
وقد ردنا عليه في الشرح . وإن سببه (٦) لم يقل ذلك إلا في "قد" .

وإن حذف فنقول : "لدي" ، فلا تلحق نون الوقاية ، بل
تقول : "لدي" ، نص على سببه (٧) .

وأما "قد" "و" "قط" فذهب الخليل وسببه (٨) أنها
بمعنى حسب (٩) ، فإذا قلت : "قدري" وقط ، فالياء في موضع جر .
والأعراف نون الوقاية فيهما (١٠) تقول : "قدني" وقطاني . ونقول
الوقوفون فيهما وجهين :

أحدهما : أن يكونا بمعنى حسبي ، ويصحان فتقول : قط عبد الله
به رهم . وقد زيد رهم وصاحبه هما مخفوفان بالافتاق ، ولا تلحق فيهما
نون الوقاية .

-
- (١) ص ٠ م "وإن" (٢) أ ب "هل"
(٣) أ ب "و" "نص" (٤) وهو أبو موسى الحافض وقد سبقت ترجمته
(٥) ينظر شرح التمهيد ١/١٤١ .
(٦) ينظر الكتاب ١/٣٨٧ .
(٧) ينظر الكتاب ١/٣٨٧ ، وشرح التمهيد ١/١٥٠ .
(٨) ينظر الكتاب ١/٣٨٧ .
(٩) أ ب ج (حسبي) .
(١٠) قال سببه : وقد يقولون في الضمير قطبي وقد في فاما الكلام
فلا بد فيه من النون . الكتاب ١/٣٨٧ .
ينظر المقتضى ص ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، والجني الداني ص ٢٥٣ .

والوجه الثاني : أن يكونا اسمي فعل منزهين على السكون ، وتصب
بهما فتقول قط زهداً و رهم ، وقد زهداً و رهم ، فإذا اتصل بهما باء المتكلم
لحقتهما نون الوقاية ، لا ثبتهما في موضع نصب كما تلحق سائر أسماء الأفعال .

وحكى الكسائي عن المرب : قطن عبد الله و رهم يثقف عبد الله ،
ومنه على أن النون من ينخ (١) الكلمة . فإذا انجر ما بعدها فهي
مبنى على الفتح لشبهه بقطن الذي هو اسم فعل .

وقال هشام : من نصب عبد الله مع النون لزومه أن يقول مع يساء
المتكلم قطنني ، منزهين ، ولم ينخ فيحتمل أن يكون الأصل قطننسي ،
فحذفت النون ، كما حذفت من اننى على ما حكى الكسائي .

أجاز هشام : أن قطني و رهم ، وأن قدني و رهم على أن الـ
مخفوفة باللام ، والنون من ينخ (٢) الكلمة .

وأما بطل : فقد ذكروا أنها تكون اسم فعل ، والياء في موضع نصب
بمعنى كفاني ، أو يكفني . وإذا لم تلحق فهي بطل : حصي .

وأما لحاق النون اسم الفاعل في نحو (٤) : أسلني ، فقيل : هي
نون الوقاية ، والياء ذهب ابن مالك . وقال فيه : أنه قد تلحقه . وذهب
غيره إلى أنه تنوين ، وهذا مذهب هشام . وأجاز : هذا ضاريفك (٥) ،

وهذا ينفي ، بالتنوين ، والياء في موضع نصب .
(١) السين : الأصل من كل شيء ، وسنخ كل شيء أصله ، وسنخ الكلمة أصل
بنائها . اللسان ٥٠٤ / ٣ وفي ج : نسج .

(٢) ب : نسج .
(٣) وتكون حمزة أسما ، وتكون الياء المتصلة بها مجرورة الوضع ، ولا تلحقها
نون الوقاية ، وذكروا أنها قد تلحقها نون الوقاية قليلا . ينظر رصف
المباني للمالقي ص ٢١ .

(٤) هذا جزء من بيت قاله : يزيد بن محمد الحارثي ، والبيت بتمامه :
وما أدري وظنني كل ظن . أسلني إلى قومي شرابي
وكان القياس أن يقول : أسلني بالتثنية ، وشرابي : مريم شرابي
دون ندا . ينظر شرح الترمذي ١ / ١٥١ ، والرد ١ / ٢٣ ، والنكت
الحسان ٢٤ ب .

(٥) ب : صارافك . صارافني . تحريف .

٩١

وقال ابن مالك (١) : وقد تلحق أفعل التفضيل، نون الوقاية ،
واستدل بها روي في الحديث (٢) : " غُفِرَ الدَّجَالُ أَغْوَفِي عَلَيْكُمْ " . على
عادته في إثبات القواعد الكلية بما روي في الحديث .

وأما قوله (٣) : فليتي ، يهد : فليتي . فذكر ابن مالك (٤)
أن غ ذهب سببه أن المحذوفة هي نون الانكسار ، والهاقية هي نون الوقاية
واختاره ابن مالك . وذهب الجبرد إلى أن المحذوفة هي نون الوقاية .

وفي البسيط : لا خلاف أن المحذوفة هي نون الوقاية ، وفليتي
جاء في الشعر مثلاً ينادى عليه انتهى .

وأما قول الشاعر (٥)
وَشَمْسُكَ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ مَهْمَرٍ
فما بالتي أعكوا الظلام من الدهر

فخطأ والصواب : فما بالي بغير نون .

والشعر المفضل المرفوع ، للتكم . أنا . والمجزة وانون هو الضمير
والالكاف زائدة . وذهب الكوفيون (٦) أنه كله الاسم ، وفيه لفتات تسمى .
ويحذف قيس ، وروحة تثبت الألف وصلًا ووقفًا ، والحجاز شبتها وقفًا ، وتحذفها
وصلًا . ولفظة قضاعة آن (٧) على وزن " عان " ، وجعله ابن مالك (٨)
من المقلوب . وأن حكاهما قد ضرب /

(١) ينظر شرح التسهيل ١/١٥٣ .

(٢) أخرجه مسلم في ذكر الدجال ينظر الجزء الثامن ، فخر ص ٦٣

(٣) هذا جزء من بيت قاله عمرو بن معدى كرب ، والبيت تمامه :

تراه كالشمام يحل مسكاً
يسوء الفاليات إذا فليسي

الكتاب ١/١٥٤ وينظر شرح التسهيل ١/١٥٤ ، ومعاني القرآن

للغراء ٢/٩٠ .

(٤) شرح التسهيل ١/١٥٤ (٥) لم أعرف قائله

(٦) ينظر شرح الأسموس ١/٩٠

(٧) حكاهما الغراء ، وفيها قلبت الألف إلى موضع المعين . قال ابن يونس :

فإن صحت ، إذ الرواية ، كان فيها تقوية لذههم . أي الكوفيين .

شرح المفضل ٣/٩٤ .

(٨) قال ابن مالك : ومن قال : آن فعلت بالهد ، فانه قلب أنا كما قال

بعض العرب ، في رأى رأه . شرح التسهيل ١/١٥٧ ، وينظر
اللسان مادة " رأى " ١/١٢٦ .

وتلي " إن " في الخطاب " تاء " فتقول : أنت أنت أنت ،
أنت أنتن . والتاء وما بعدها حروف خطاب عند البصريين . و " أنت " عند
هم مركب من اسم وهو " أن " وحرف وهو " التاء " فلو سمى به حكوه .

وذهب الفراء إلى أنه بكماله هو الاسم . وذهب ابن كيسان إلى
أن التاء وما بعدها هي الاسم ، وهي التاء التي في " فعلت " وكثرت
" أن " وهذا الذي أبتاه .

ومن استغفر الأثوال ما ذهب إليه بعض المتقدمين من أن " أنت " مركب من " ألف " أتم " و " نون " نقم " و " تاء " تقوم . وأن " أنا " مركب من " ألف " أتم " و " نون " نقم .

و " نحن " للمتكلمين فأكثروا مني على الضم ، وهو موضع هكذا ، وليس أصله " نحن " بضم الحاء ، ومكون النون خلافاً لهضم .

و " هو " للغائب الذكر ، هي " للغائبة المؤنثة ، وهما
بجملتهما الاسم .

وذهب الكوفيون (١) والزجاج وابن كيسان إلى أن الياء من
(هو) والياء من (هي) الاسم ، والواو والياء من دتان للتكثير ،
وتأوله ابن كيسان على سهويه .

وأشهر اللغات فيها إثبات الواو والياء مفتوحين مخففتين ، وسكنهما
قيس وأسد يقولون (٢) : هو ، وهي . وحكى الكوفيون تشديدهما : هو ،
وهي . وقال ابن مالك (٣) : وتشدهما ههنا . ويجوز في اللغوية
الأولى تسكين الياء فيهما بعد الواو والفاء ، وضم واللام . وهي لغة نجد ،
والتحريك بعدهن (٤) لغة الحجاز .

وقد تسكن الياء بعده همزة الاستفهام ، وكاف الجهر ، قال ابن مالك :
ولم يجيء إلا في الشعر انتهى .

- (١) ينظر الانصاف المصالة رقم (٩٦)
(٢) حكى الكسائي عن بني أسد وتهم قيس هو فصل ذلك باسكان الواو
اللسان ٣٦٦/٢٠
(٣) شرح التسهيل ١٥٧/١
(٤) ب " هي " تحريف .

وذهب الخليل والآنحفر والمآزني فيما نقل ابن مالك (١) واختار ما إلى
أن "إيا" غير، وأن اللواحق ضائرا أضف إليها "إيا".

وذهب الخليل فيما ذكر ابن عصفور إلى أن "إيا" اسم ظاهر،
واللواحق ضائرا أضف إليها "إيا" فهن في موضع خفضها لإضافة (٢)
و"إيا" على اختلاف المذهب ليست مشتقة من شيء. وذهب أبو عبيدة
إلى أنها مشتقة إما من "أو" من قوله (٣)؛

فأولئك إذا ما ذكرتهم

فكون من باب قوة، أمين الآية، ومنها "يا" قولان. فوزنه: إفعول
أصله: إأوى (٤) - أو إأوى (٥). وقيل: إأوى - أو - إأوى.
وقيل: إفعول، والأصل: إأوى - أو - إأوى (٦). وقيل: إفعول،
والأصل: إأوى (٧) - أو - إأوى.

وليس في الاختلاف في "إيا" ولا في وزنه كبير فائدة.
واللغة المشهورة كسر الهمزة، وتشديد الهمزة، وقراء الجهمزة
وترى مفتوحة، وقد الهمزة، وبكسرهما والتخفيف، وبإبدال الهمزة هاء (٨)
مفتوحة، والتخفيف، وبكسرهما والتخفيف (٩) وذكر ابن مالك (١٠) أنه

- (١) ينظر شرح التمام ٦٠/١
- (٢) هو حمير بن المتى من نحاة البصرة، من مصنفاته مجاز القرآن توفي سنة ٢١٠ هـ
- (٣) لم أجد قائله، وعجزه: ومن بعد أرض بنيك وسما.
- (٤) ينظر الخصائص ٨٩/٢، النصف ١٢٦/٣، شرح الفصل ٣٨/٤،
- (٥) البحر المحيط ٢٣/١، ومعاني القرآن للفراء ٢٣/٢
- (٦) أءب "إأوى" تحريف (٥) أءب "إأوى" تحريف
- (٧) أءب "أوى" تحريف (٦) أءب "إيا" تحريف
- (٨) أءب "إيا" الهمزة، والوجه ما أشتاء من "أءب".
- (٩) لقد ذكر أبو حيان في البحر ٢٣/١ هذه القراءات، فقال: أما لغات،
فبكسر الهمزة، وتشديد الهمزة، وبها قرأ الجمهور، وبفتح الهمزة،
وتشديد الهمزة، وبها قرأ الفضل الرقاشي، وبكسر الهمزة، وتخفيف
الهمزة، وبها قرأ عمرو بن قائد عن أبيه، وبإبدال الهمزة المكسورة هاء،
وبإبدال الهمزة المفتوحة هاء، وهذا قرأ أبو السوار الفنون.
- (١٠) ينظر شرح التمام ١٥٩/١.

يقال بكسر الهمزة وتشديد الهمزة . ويتمين انفصال الضمير إن رفع المصدر
مضاف إلى المصوب . معنى نحو : عجب من ضرب زيد أنت ، وزيد عجب من
ضربك هو .

أو يصفى جرت على غير صاحبها ، وهذا فيه تفصيل ، فحيث ألهم
بـ هذا الضمير وجها ، نحو : هـنـة ضاربها أنت ، أو ضاربها أنت ، أو ضاربها
أنتم ، أو تخن . ثم حمل ما لا ليس فيه على ما فيه اللبس فابرز الضمير نحو :
زيد هـنـة ضاربها هو ، وأجاز الكوفون أن لا يبرز هنا ، وكذا إذا تكررت الصفة
نحو : زيد حسبه أمـة عاقلة . فهجرون : عاقلة هي . وعاقلـة دون
الضمير . يأتي الكلام على هذه المسألة في باب الـهـتـاء إن شاء الله
تعالى . أو ضمير العامل نحو (١) : وإن هو لم يعمل على النفس
ضميها . أو آخر نحو : إياك نعبد . (٢) أو كان حرفاً نحو
ما هن أميائهم . (٣) .

أو فصله مثنى نحو : قام زيد وأنا . وقول من خص هذا بالضمير
فاسد . أو ولي وأو الصاحبة نحو (٤) : فكان وإياها كحران .
أو : إلا . . أمر ألا تعبدوا إلا إياه . (٥)
ما قطر القارون إلا أنسا (٦)

(١) الهبت للمسؤول بن عادي ، وعجزه :

فلهم إلى حسن التقاض سبيل .

ينظر ديوانه ص ٩٠

(٢) سورة الفاتحة الآية ٥ : (٣) سورة المجادلة الآية ٢

(٤) الهبت لكعب بن جهميل ، وهو بتمامه :

فكان وإياها كحران لم يفرق من الماء إذ لاقاه حتى تقدها

وفي الكتاب : وكان بهلا من فكان . الكتاب ١٥٠/١

(٥) سورة يوسف الآية ٤٠

(٦) الهبت لمصروع بن معدي كرب : وعدة :

قد علمت ملعي وجاراتيها

ونسب الهبت للفرزدق ، وليس في ديوانه .

الكتاب ٣٧٦/١ ورشح الفصل ١٠٣/٣ ، المعنى ص ٤٠٧

واتصاله منصوباً بـ "إلا" ضرورة نحو (١)
 ألا بهجاورنا الآك ربه سار
 خلافاً لابن الأنباري، فإنه أجاز ذلك في السلام
 أو إياه نحو: قام إياه أنا وإياه أنت.

أو اللام الفارقة نحو: إن ظننت (٢) زيدا إياهك. وأجاز
 الأئمة إن قعد لآسا، وإن قام لنحن، وهو قول الكوفيين (٣) جعلوا
 "إن" نافية. وعلى ما ذهب إليه من لا يجوز إلا مع الفاعل من الأفعال.
 و"إن" هي المخفضة من الثقيلة، لانافية (٤).

أو نصبه (٥) عامل في ضمير قبله غير مرفوع، إن اتفقا رتبة، مثاله:
 علمتني إياه، وعلمتلك إياهك، وزيد علمته إياه، ومال زيد أعطيته إياه.
 فإن كان الضمير مرفوعاً نحو: ظننتني قائماً، وزيد ظنه قائماً فلا يجوز فصله.
 وإن كان بعد المرفوع غيران، واتفقا في التكلم، مثلاً اتصال في الثاني
 نحو: منحتني إياه، ويقع الاتصال نحو (٦): منحتني. أو في
 الخطاب، أو في التثنية، واتحد الرتبة فلاختار الاتصال نحو: أعطيتكما
 إياهما، وأعطيته إياه، وفقاً للكسائي. ويجوز الاتصال، فنقول: أعطيتكما
 وأعطيتهمسره.

- (١) لم يعرف قائله: صدره: // وما نهالي - إذا ما كنت جارتها
 الشاهد فيه: قوله (إلا) حيث وقع الضمير المتصل بـ "إلا" ضرورة
 قال الخضرى: جملة "ألا بهجاورنا" مفعول نهالي، ودهسار:
 بمعنى. أجمد من الفاظ المعجم السلاوية للفق.
 وإذا تأملت في معنى البيت وجدت ألا بمعنى غير الاستثنائية
 فيكون في محل نصب على الحال، والكاف في محل جر بالاضافسة
 لا يستثنى، كما قاله أرباب الحواشي. ينظر حاشية الخضرى ٥٤/١
 ينظر الخصائص ٢٠٢/١، وشرح التسهيل ١٦٨/١، والخزانة ٤٠٥/١
 والدرد اللوامع ٣٣/١ وشرح ابن عقيل ١٠/١
 (٢) أ ب "ظننت". (٣) ينظر المعنى ص ٣٠٥، والجنى الدنى ١٣٣
 (٤) ج ا "النافية" تحريف
 (٥) أ ب "فصله"
 (٦) ينظر الكتاب ٢٨٤/١

وان اختلف ضمير الفية في افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيست
فالفصل هو الكسر نحو: هند لكهم اعطيتك اياه واعطيتك اياهما .

ويجوز الاتصال فتقول: اعطيتكاه واعطيتكوهما .

وان اختلف الضميران بالنسبة الى التكلم والمخاطب والنية بان
كان احدهما ضمير متكلم والاخر مخاطب او فائب او احدهما ضمير
مخاطب والاخر ضمير فائب فالذي يلي الفصل لا يكون إلا متصلاً فإن
كان اقرب جاز في الثاني الاتصال والانفصال نحو: لكهم اعطيتك
اياهم واعطيتكهم والاهم اعطيتك اياه واعطيتكهم ولم يذكر
في هذا الفصل (١)

١٢٢
ب

وحكى غيره الانفصال فقال السمراني: لا يجوز سببه فيسه الا
الانفصال وقال ابو علي: الانفصال اقبح وتاول كلام سببه .

فان كان من باب طغنت فصر سببه (٢) على ان الانفصال الوجه
نحو: حبيبتي اياه وحبيبته اياه . والاتصال قليل .

ولا يجوز مع الاتصال إلا تقديم الاثني نحو: يا فلام اعطانيك
نهد ولا يجوز اعداكي نهد . فالأما ما روي من قول عثمان رضي الله عنه
أراهمني الباطل شيطاناً فقال ابن مالك (٣) كان قياسه
أراهمني وليس كما قال (٤) بل قياسه أراهم اياه .

وان كان الذي يلي الفصل اهد فذاهبا :
أحدها : مذنب سببه وجوب الانفصال نحو: نهد طغنت اياه .

واللهم اعطيتك اياه .

(١) ينظر الكتاب (١/٣٨٤ - ٣٨٥) (٢) ينظر الكتاب (١/٣٨٤)

(٣) شرح التصريح (١/١٦٨)

(٤) ب " ذكر "

والثاني : مذ هب طائفة من القدماء - وتهمهم الجرد - جواز
الاتصال والانفصال والاتصال أحسن .

والثالث : مذ هب الفراء وجوب الانفصال إلا أن يكون ضمير متنى ،
أو ضمير ذكر فمجردان ، والانفصال أحسن نحو : الله ربمان أعطيتهماك ،
والفلمان أعطيتهموك ، والزندان ظننتهماكما ، والزندان ظننتهموكم .

والرابع : مذ هب الكسائي كذب الفراء ، إلا أنه يجوز الاتصال ،
إذا كان الأول ضمير جملة الموت نحو : الله راهم أعطيتهمكن (١) .
والذي ورد به الساج مذ هب سيبويه .

وإذا كان الضمير مفعولاً بحد رضاف إلى مفعول قبله هو فاعل
أو مفعول أول ، أو اسم فعل مضاف إلى ضمير هو مفعول أول ، نحو : عجبت
من ضربة ، أو من ضربة ، والد رهم عجبت من إعطائك زيدا ، والد رهم
مطيك زيدا ، فاقصاه عرب ، والانفصال هو الكثير .

وان تساوى (٢) في القرب ، أو البعد ، فالانفصال نحو : هنس
زيد عجبت من ضربة إياها ، ولا يجوز من ضربة إياها إلا ضرورة لحس : (٣)
لضميرها دسا

(١) أم من . أعطيتهم كن . والصواب من " ب " ، لأن الكلام يقتضي
الوصل .

(٢) ب . تساوى . تحريف .

(٣) هذا جزء من بيت قاله : مفلس بن لقيط ، والبيت تمامه :

وقد جعلت نفسي تطيب لضممة لضميرهاها بقرع المظم ناها

الشاهد في : لضميرهاها ، كان القياس أن يقول : لضميرهاهاها ،
لأن المصدر لم يستحكم في العمل والأضمار استحكام العمل والضممة :
الصفة وأراد بها الشدة والصبهة .

الكتاب : ٢ / ٤ / ٣ وشرح التسهيل ١ / ١٢٧ ، وشرح الأشموني ١ / ١٠٦

أَوْ فِي نَادِرٍ وَأَنْضُرُوهَا (١)

وإن لم يكن قللاً ولا مفعولاً أولاً، والضمير ضمير رفع انفصل نحو:
زَيْدٌ هَجَبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ هُوَ.

وقد عقد بعضُ مؤرخينا عقداً في المضمرات بحسب اتصالها
وانفصالها، فقال: المضمر المرفوع إن عمل فيه معنى انفصل، وذلك لسك
الهيئة نحو: أَنَا زَيْدٌ (٢)، أو لفظاً هو المبتدأ انفصل نحو: الْفَاعِلُ
أَنْتَ، أو غيرهما فملاً، أعمل نحو: ضَرَبْتُ، أو فُضِّلَ بِهِ، إِلَّا * انفصل
نحو (٣): مَا قَامَ إِلَّا أَنْتَ، أو كان في معناها انفصل في الشعر
نحو (٤):

لَمَّا بَدَأْتُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

وإذا اتصل، والفعل ماضٍ، إِلَّا المفرد الفاعل مذكراً أو مؤنثاً
نحو: زَيْدٌ ضَرَبَ هُنْدٌ ضَرْبَتْ.

أو أمر مبرز في ضمير مفرد مذكر: اضْرِبْ، اضْرِبُوا، اضْرِبْنَ.
أو مضارع لتكلم استتر نحو (٥): أَقُمْ، نَضْرِبْ، أو لمضارب فكذا
المفرد مذكر تضرِبْ.

أو صفة لمن هي له استتر: هُنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبٌ، أو لضمير مبرز في
الأقرب:

(١) روى الكسائي من قول العرب: هم أحسنُ الناسِ وجوهاً وأنضُرُوهَا

ينظر شرح التسهيل ١٦٢/١، وشرح الأشموني ١٠١/١

(٢) أَوْبَ * أَيَا * تحريف (٣) تكملة من بيا

(٤) الهيئة للفرزدق وهو بتمامه:

أَنَا الذَائِدُ الْحَامِي الدَّمَارُ وَأَنَا بَدَأْتُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

والشاهد فيه أنه أتى بالضمير المنفصل "أَنَا" لكونه والياً لـ "إِلَّا" في

المعنى، لأن قوله: أَنَا بَدَأْتُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا، وكقولنا: مَا بَدَأْتُ إِلَّا أَنَا

رواية الديوان: أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ

ينظر ديوانه ١٥٣/٢، وشرح التسهيل ١٦٣/١، وشرح الأشموني

١٣/١، والفرزانية ٢/٢٧، والمعنى ص ٤٠٧

(٥) نحو: تكملة من (بيا).

هَنْدُ زَيْدٌ ضَارِبُهُ هَسِي .

أو اسم فاعل استتر نحو: نَزَالٌ أو صد رنائب مناب الفصل
استتر نحو: ضارباً زيدا، أو مناب أن والفعل انفصل نحو: زيدا عجبته من
ضربه أنت، والوجه مخفض: زيدا عجبته من ضربه إياه . أو حرف انفصل:
ما أنت مطلقاً . والطوب إن نصب بفعل وهو " كان " ، فالمتناسار
الانفصال، أو " ظن " وهو الأول اتصل، والثاني كمنسوب كان أو غيرهما
متحد بها إلى واحد فعل، أو إلى اثنين وهو أول فذلك . أو ثانٍ والأول
معدوف فذلك لك .

أو مذكور واجتصما وقدمت ماله الرتبة اتصل / لا غير نحو : ١٢٤
١

لما ابتكته، أو ما رتبته التأخير انفصل لا غير نحو: أعطيت إياك، فإن كانا هسي
د رتبة واحدة فلا يختار انفصال الثاني نحو قوله تعالى: " وَفَدَّاهَا بِمَا فِيهَا " (١)
وَجَوِّدَ اعْطَاهَا، وهو هسي (٢)، وليس وجه الكلام .

أو اسم فاعل متحد إلى اثنين جرى مجرى الفعل، أو لواحد نحو:
الضاربك، والضاربوك، ففيه الخلاف . ويجري مجرى جمن الوجه جملة .
والحسن الوجه الجملة .

أو صد راعلى من قال: ضارباً زيدا اتصل، فقول: ضربه . وسقط
التحسين لكان المتصل، كما في ضاربك . ويظهر لي أن خلاف الانفصال في
الموضمين واحد، فالله في موضع نصب كما قال في الضاربة . وسهوه
يقول في موضع خفض (٣) .

أو اسم فاعل: اتصل: عليك، ورده، وعليكسني .
ومن العرب من يقول: عليك هي (٤)، وعليك إياي قاله سيبويه (٥)

(١) سورة التوبة الآية ١١٤ (٢) ينظر الكتاب ١/ ٢٨٤

(٣) أ ب " حذف " تحريف .

(٤) أ ب " عليك " وبنا أثبتة من " ص " م .

(٥) ينظر الكتاب ١/ ٢٨٢ .

أو حرف وهو "ان" اتصل نحو: **رَأَيْتُكَ فَاضِلٌ** .

أو "ما" انفصل نحو: **مَازَيْدٌ رَأَيْتُكَ** .

وما كان واجب الاتصال نحو: **أَكْرَمَكَ** ، أو جائزه نحو: **ظَنَنْتُكَ إِيَّاهُ** ، إذا تقدم وجب انفصاله نحو: **إِيَّاكَ أَكْرَمَ** ، **وَزَيْدٌ رَأَيْتُكَ** .

وقد يمتزج أحدهما أيضاً عقداً في ذلك ال: إذا تقدم الماسل أو فصل بينهما بحرف عطف ، أو "إلا" وما في معناها ، من الخلاف انفصل ، فإن كان غير مذكور ، والمعامل حرف لم يمتزج إلا في إن وسراهما .

أو اسم مفعول مفعول أو غير مفعول مضاف لظاهره ، أو لمضمرة شبيهة انفصل ، وقد يمتزج .

والمضمرة الفاتحة ان اختلفا ، أو أقرب منه ، وانفصل . أو أبعد جواز الاتصال ، والانفصال أحسن ، وأفضل . واسم الفاعل واسم المفعول كذلك .

أو اسم فعل نحو: **رَوَيْدٌ** ، فلا اتصال عند سببه لغيره ، وأجاز غيره الانفصال .

أو ظرف ، أو مجرور بهما ، أو فعل متعمد إلى واحد اتصال ، أو إلى اثنين من باب اتصال ، وهما غائبان من جنس واحد ، فلا انفصال أحسن ، وأنكر الكوفيون الاتصال وزعموا أن البصريين قاسوه نحو: **أَعْدَيْتُهُنَّ** ، وهو مسموع من العرب . أو متكلمان أو مخاطبان انفصل المتأخر منهما ، أو مختلفان ، وتقدم الأثرية فسيبويه لم يذكر إلا الاتصال ، وذكر غيره الانفصال ، أو الأبعد ، فلا انفصال ، ولا يجهز سببه لغيره .

وحكى سبويه عن طائفة جوازه وزعم البجرد أن الصواب مذ هبهم ، وأجازه الكوفيون في التثنية والجمع ، فقالوا : **أَعْدَيْتُهُمَا كُنَّ** ، **وَأَعْدَيْتُهُنَّ كُنَّ** .

وأجاز الكسائي : **أَعْدَيْتُهُنَّ كُنَّ** ، وضع الفراء الاتصال .

فإن كان ناسخاً نحو: **كَانَ** ، فلا انفصال أحسن ، خلافاً لابن الطراوة ، أو "ظننت" فكلهايت . إلا أن اختلف وتقدم الأثرية فيختار فيسببه الانفصال . أو "لعلهم" والكل ضمائر فحكم الأول والثاني حكم باب أعطيت .

أو بعض مضمرة، وبعض ظاهر، والمضمرة واحد وصلته أو اثنين أول وثان،
أو ثالث فكلعتبت أو ثان وثالث فكلعتبت انتهى ما ذكره في هذا
المقد.

وأما ثلثي مفعولي أعطيت في باب الإخبار إذا أخرجت ^ب _{١٢٤}
فلا انفصال مطلقاً للمأزني إذ يختار الاتصال فيقول / على رأسه
الذي أعطيت زيدا الك رهم . وعلى الانفصال الذي أعطيت زيدا أباه
الك رهم .

وإذا حصر المضمرة "إنما" نحو: رانما قام أنا، فانفصاله عند
سببه ضرورة، ووضف الزواج لمن ضرورة .

وقال ابن مالك (١) : يمتنع انفصاله وزعم ابن مالك (٢) أن
اتصال المضمرة إذا وقع خبراً لكان وأخواتها نحو: الصديق كته أو كته
هو الكثير . وهو خلاف مانع عليه سببه عن المرب أن الاتصال قليل،
وأن انفصاله هو الكثير . فتقول : الصديق كته أباه، وظاهر إطلاقهم
أن ذلك جاز في أخواتها فتقول : الصديق أصبحت أباه، أو أصبحت .

وقال محمد بن مسعود الفزني (٣) : خبر كان خاصة إذا كان
ضميراً كاسمه جاز اتصاله نحو (٤) :

فإن لا يكفها أو تكفها

وذلك لأن كان أكثر استعمالاً من أخواتها انتهى .
فعلى هذا يجوز كته ولا يجوز أصبحت، ولا أصبحت .

(١) شرح التسهيل ١٦٣/١ (٢) شرح التسهيل ١٧١/١

(٣) صاحب كتاب الهدى، أكثر أبو حيان من النقل منه . بنهية

الرعاة ص ١٠٥

(٤) البيت لأبي الأسود الدؤلي، والبيت بتمامه :
فإن لا يكفها أو تكفها فإنه أخوها فذته أمه بلها

ورواية الديوان ص ١٨٩

فإن لا يكفها أو تكفها فإنه أخ أرضته أمه بلها

الكتاب ١/ ٢١ وشرح الأعمش ١٧١/١ والخزانة ٢/ ٤٤٦

وقال صاحبُ المستوفي وهو أبو سميده الفرخان (١) : خبر كسان
عنه الشبه بالحال، إلا أنه في يحيى معرفة في نحو قوله :
فإن لا يكتسبها أو تكتسبه
وليس يشركها في هذا الحكم غيرها من أخواتها انتهى .
ومعنى أن يكون ضميراً متصلاً .

فصل : ضمير المتكلم وضمير المخاطب تفسرهما المشاهدة .

وضمير القائب يحتاج إلى تفسيره والأصل في تفسيره أن يكون متقدماً عليه ،
فإذا تقدم إسمان مستويان في الإسناد كان الضمير عائداً على الأقرب
إلا أن يدل دليل على أنه لغير الأقرب مثاله : جاعني زيد وحمرا وكريمة .
فالضمير لعمرو . واشتبهت جواداً (٢) وظلاماً فكر كتمته ، فالضمير للجواد .
فإن لم يستويا في الإسناد ، وكان الثاني في ضمن الأول عاده على المتقدم
خلافاً لأبي محمد بن حنبل في قوله أن الضمير في قوله تعالى " فأنسبه
رجل " (٣) عائده على الخنزير لا على اللحم ، لكونه أقرب مذكور (٤) .
ثم التفسير ، أما مصحح بلطفه نحو : زيد لقيت ، أو مستغنى عنه
بمحض رده لوله حساً مثل أن يخطر بذهنك أن مخاطبك سالك عن حال

(١) وهو على بن مسمود الفرخان صاحب المستوفى في النحو أكثر

أبوحيان من النقل عنه . ينظر بغية الوعاة ص ٣٥٥

(٢) أ ب " أو "

(٣) سورة الأنعام الآية ١٤٥

(٤) قال أبوحيان في البحر أيضاً : " وعرض يان الحديث عنه إنما هو

اللحم ، وجاء ذكر الخنزير على سهيل الإضافة ، لا أنه هو الحديث عنه

المعطوف . ويمكن أن يقال : ذكر اللحم تشبيهاً على أنه أعظم

ما ينتفع به من الخنزير ، وإن كان سائره مشاركاً له في التحريم

بالتشهير على العلة من كونه رجماً ، أو لا طلاق الأكثر على كونه ،

أو الأصل على التابع ، لأن اللحم وغيره تابع للحم "

البحر المحوط ٢٤١/٤

شخص فتقول : هو مسافر . وتشبه ابن مالك هذا بقوله (١) . هسي
 راوله تني عن نفسي . (٢) . وما أبت استأجره . (٣) . لهن بصحيح ،
 بل هذان ما تقدم مفسره مخرجاً به لفظاً .

قال ابن مالك : أو مستغنى عنه بحضوره لوله علماً نحو قوليسه
 " إنا أنزلناه في ليلة القدر " (٤) ، وتقول في هذا إنه عائده على ما له عليه
 قوله " اقرأ باسم ربك " (٥) ، وقوله : " علم الإنسان ما لم يعلم " (٦) .

قال ابن مالك : أو يذكر ما هو جزء كقوله (٧) :

إذا حشرحت يوماً

قال : فالضمير عائده على النفس والفتى في قوله : لمترك ما يغنى
 الشراء عن الفتى " مضمّن عن ذكر النفس ، لأنها جزء منه .

وقال ابن هشام : الضمير يعود على النفس ، ولم يتقدم لها ذكر
 لكن الحشجة ، وضحى الصدر دلاً عليها من ذلك " من كذب كان شراً له " .
 و " أعدوا له أقرباً للفقوى " (٨) . ونحوهما الضمير يعود على المصدر
 اللّاه عليه كذب ، والذّال عليه " أعدوا " لأنه أحد جزأي الفعل .

(١) شرح التسهيل ١٧٤/١

(٢) سورة يوسف الآية ٢٦

(٣) سورة القصص الآية ٢٦

(٤) سورة القدر الآية ١

(٥) سورة الحلق الآية ١

(٦) سورة الحلق الآية ٥

(٧) هذا جزء من بهت لحاتم الطائي ، من قصيدة له يخاطب بها امرأته

ماوية ، وكانت تعد له على كثرة المطام . والبهت بتمامه :

أماوي ما يغني الشراء عن الفتى إذا حشرحت يوماً وضاق بها الصدر

استشهد على هذا مفسر الضمير للمعلم به ، لأن ذكر الفتى مضمّن عن

ذكر النفس لأنها جزء منه . الحشجة : الضيقة عند الموت ، وتردد النفس

وفي اللسان : لمترك ما يغني الشراء ولا الفتى ٦١/٣ ، ورواه

الديوان : إذا حشرحت نفس . ينظر ديوانه ص ٥٥ ، وشرح التسهيل

١٧٤/١ ، والحدود اللوامع ٤٤/١

(٨) سورة المائدة الآية ٨

قال ابن مالك : أو كل (١) نحو : " ولا يَنْقُضُهَا " (٢) قال ذهب
والفضة بمضى الكفوزات ، فأقضى ذكرها عن ذكر الجميع . فكانه قال :
أصناف ما يكثر . ويمكن النزاع في هذا .

قال ابن مالك : أو نظير (٣) ، مثاله : هدي درهم ونصفه ،
أي : ونصف درهم آخر .

وأصحابنا يجبرون عن مثل هذا بأنه يعود على الظاهر لفظاً لا معنى / ١٢٥
ونه : ظننت وظننته زيدا قائماً . وضع ابن الطراوة هذه المسألة ، وتأتي
في باب الإصاحاب إن شاء الله تعالى .

وقال ابن مالك : أو صاحب بوجه (٤) ما كقوله تعالى " وأدأ إليه
بإحسان " (٥) أي : إلى المافي الدال عليه " فمن عفى " (٦) . وقد
كرر ابن مالك أمثله ما يفسره ما يفهم من سياق الكلام ، ولم يتقدم مفسره
ولا تأخره .

(١) أي : ويستغنى أيضا عن ذكر صاحب الضمير بكونه كلاً ، وكون
الذكر جزءاً ، فإن الجزء يدل على الكل ، كما يدل الكل على
الجزء . • ينظر شرح التسهيل ١٢٥/١

(٢) سورة التوبة ، الآية ٣٤

(٣) قال ابن مالك : وقد يعاد الضمير على المسكوت عنه لاستحضاره
بالذكر ، وعدم صلاحيته له ، كقوله تعالى " وما يعمر من ممر " ^١
ولا ينقض من عمره " أي من عمر غير الممر ، فاعيد الضمير على غسير
الممر ، لأن ذكر الممر مذكّر ، لتقابلهما ، فكان صاحبه فسي
الاستحضار الذهني . • شرح التسهيل ١٢٧/١

(٤) قال ابن مالك : وقد يستغنى عن ذكر صاحب الضمير بذكر صاحبه
بوجه ما كالأستغناء يستلزم عن مستلزم . • شرح التسهيل ٢٦/١

(٥) سورة البقرة الآية ١٢٨

(٦) أي أن الضمير في " إليه " عائد إلى المافي الذي استلزمه (عفى) .

وأصحابنا قسموا ضمير الفاعل إلى ما يتقدم مفسره لفظاً ورتبة نحو: ضرب غلامه زيداً. أو لفظاً دون رتبة نحو: ضرب زيداً غلامه. أو رتبة دون لفظ نحو: ضرب غلامه زيداً. وإلى ما يفسره ما يفهم من سياق الكلام وهو ما علم المراد به. ولم يتقدم مفسره ولا تأخر مفسره بوجه من الوجوه الثلاثة. ومثل ضرب غلامه زيداً غلامه ضرب زيداً وضرب غلامه أخيه زيداً.

واسم الفاعل (١) مجرى مجرى الفاعل في نحو هذا: نحو: هند ضرب غلامه زيداً من أجلها، ومردت امرأة ضارب غلامه أخوها.

وأما إن تأخر المفسر نحو: ضرب غلامه عمراً فأجازه ابن جنى. وقبله أبو عبد الله اللبس الأول (٢) من أهل الكوفة، والإشغاف من أهل البصرة ذكره عنه في الخبر قال: وروا: ضربت جارية يحميها زيداً. واختاره ابن مالك (٣).

وقد جاء في الضمير ما ظاهره جواز ذلك، وقصره على الضمير دون الكلام أحمد بن جعفر. وشرط ابن مالك في إجازة ما اختاره أن يكون صاحب الضمير قد شارك في العامل نحو: ضرب غلامها هنداً. فالنائب لصاحب الضمير الذي هو هند، وهو الراجح لنلامها الذي هو الفاعل. فلو لم (٤) مشاركتي فقلت: ضرب غلامها جاره هند. لم يجوز لأن الضمير الذي هو "هند" لم يشارك الفاعل الذي هو غلامها في العامل الذي هو ضرب، لأن هنداً مخفوض بالاشارة، وغلامها مرفوع بضرب.

ونقل ابن مالك (٦) عن الكوفيين أنهم لا يجهزون مثل: ضرب غلامه زيداً ولا غلامه ضرب زيداً ولا في (٧) بيته يوتي الحكم (٨)، ومثلاً ثوب الحلب (٩) وإن ساج ذلك صحيح عن العرب تغليظ منه في النقل.

(١) أ ب فاعل.

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الله الطوال، من أهل الكوفة، أحد أصحاب الكسائي توفي سنة ٢٤٣ هـ، أنباء الرواة ٢٢/٢.

(٣) ينظر شرح التسهيل ١٧٩/١ (٤) شرح التسهيل ١٨٠/١

(٥) لم: تكملة من (ج) (٦) ينظر شرح التسهيل ١٨٢/١

(٧) تكملة من ب.

(٨) ينظر مجمع الأمثال ٧٢/٢

(٩) ينظر مجمع الأمثال ٣٥٨/١

لأن الكوفيين فصلوا في الضمير إذا تأخر المائل عن المفعول والفعل بهن
 أن يكون متصلاً بالمفعول مجزواً، أو بما أضيف إليه المفعول نحو: أرادته
 أخذ زيد وغلط أمه ضرب زيد، فهذا جائز عندهم أو متصلاً به فسي
 موضع نصب، فلا يجوز هذه نحو: ضاربه ضرب زيد، أو في موضع جسر
 جاز نحو: غلامه ضرب زيد، وإن كان متصلاً عما تقدم، فلا يجوز عندهم
 تقدم المفعول ومثلاً ذلك بمثل كثيرة منها: ما رأى أحب زيد، وهو
 يقوم بتخلص زيد، وهو يقوم بحسب خالته، وإذا قام شرك زيد، وما يحجب
 يتبع أخوك. فهذه كلها ضمنها الكسائي والفراء، وأجازها البصريون.
 فإن كان المائل متقدماً جازت المسائل عند الكسائي والفراء فتقول:
 أخذ ما أراد زيد، وأجاز الكسائي وأصحابه: ما أراد زيد أخذ و"ما"
 في موضع نصب بأخذ. وثوب أخوك بلسان. وقد تكرر لا بن مالك هذا
 التخلط في آخر الفصل الثالث في باب تمديد الفعل ولزومه. وتكلم عنه
 إن شاء الله تبارك وتعالى.

وفي الفسرة: أجازوا أخذ ما أراد زيد، ووضع الكوفي: ما أراد
 أخذ زيد. وأجاز البصري وهشام: زيداً غلامه ضرب في كل تصريف
 الفعل، ووضعها الفراء جميعها، وأجازها الكسائي في اسم الفاعل
 انتهى /

١٢٥

ب

وأما ما يتقدم الضمير وتأخر عنه مفسره وجهاً، فنه المجرور بـ "رباً"
 نحو: ربه رجلاً صحت. والمرفوع بـ "نعم" و"بش" وما جرى
 مجراها نحو (٢) نعم امراً هـ

(١) الفسرة: كتاب في التحولات بن الدهان القوفي (٥٦٦ هـ) ينظر

ابن خلكان ٣٨٢/٢

(٢) هذا جزء من بيت ولم أعرف قائله، والبيت بتمامه:

نعم امراً مبرم لم تفر نائبة إلا وكان لمرتاح بها وزراً

الشاهد فيه: قوله "نعم امراً" حيث رفعت "نعم" ضميراً مستتراً
 مبهماً ثم جيء بتفسير بعده، يفسره وهو (امراً)، ففسر الضمير
 متأخر عنه رتبة.

ينسب هذا البيت إلى زهير بن أبي سلمى، ولم أجد في ديوانه.

ينظر شرح التمهيد (١/١٨١) وشرح الأسموني (٤/٢١١) وشرح

التصريح (١/٢٩٢).

وَنُظِرَ رَجُلًا فِيهِ . فَقَالَ : نَعَمْ . فَصُورَ فَاعِلٌ بِفَسْرَةِ التَّصْيِيرِ
بَعْدَهُ . وَهَذَا مِنْ ذَهَابِ الْهَسِينِ .

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ صُورُهُ هَلِ الْأَسْمُ الْمَرْفُوعُ بِعَدِّ
النَّصُوبِ هُوَ الْفَاعِلُ بِـ "نَعَمْ" وَ"بَشَى" . وَهَاتِي الْكَلَامَ عَلَى ذَلِكَ فَنَبِي
بَابِ نَعَمْ ، وَبَشَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَالْمَرْفُوعُ بِأَوَّلِ الْمُتَازِعِينَ نَحْوُ (١) :

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَخْلَاءَ .

وَهَذَا لَا يَجُوزُ طَرَفُ الْكَسَائِي وَالْفَرَاءِ ، وَهَاتِي فِي بَابِ الْإِعْمَالِ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَالضَّمِيرُ الَّذِي أَبْدَلُ مِنْهُ الْفَسْرُ نَحْوُ : مَا حَكَى الْكَسَائِي . اللَّيْسَ
صَلَّى عَلَى الرَّؤُوفِ الرَّحِمِ . وَهَذِهِ الْمَعَالَةُ لَا يَجُوزُهَا إِلَّا خَفَرٌ ، وَضَمُّهَا غَيْرُهُ .

وَالضَّمِيرُ الَّذِي يَفْسَرُهُ الْخَبَرُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : "إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا" (٢) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ، وَهُوَ هَذَا أَصْحَابُنَا
مَا يَفْسَرُهُ سِيَاقُ الْكَلَامِ .

وَتَضْمِيرُ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" (٣) .
"فَلْيَتَنَبَّأْ الْأُنْثَى" (٤) .

(١) لَمْ أَعْرِفْ قَائِلَهُ ، وَالْهَيْبَةُ بِتَمَامِهِ :
جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَخْلَاءَ . إِنِّي لِنَفْسِي جَمُولٌ مِنْ خُلَيْلِي .

الشَّاهِدُ فِيهِ : جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَخْلَاءَ ، مَحِثُ لَعَلِّ الْثَانِي ، وَهُوَ
لَمْ أَجِفْ فِي الْمَعْمُولِ الْمَتَأَخَّرِ وَهُوَ جَفَوْنِي فِي صُورِهِ وَبَشَى . وَارِ الْجَمَاعَةِ
فَلَمْ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ يَحْدُثَ الضَّمِيرُ عَلَى مَتَأَخَّرِهِ .

يَنْظُرُ شَرْحُ التَّصْبِيحِ ١٨١/١ هـ وَالْمُنَى ٦٣٥ هـ مَجْمُوعُ الْأَشْعُونِي
٢٠٢/٢ هـ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ١٢١/٣

(٢) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ آيَةُ ٣٧

(٣) سُورَةُ الْأَخْلَافِ آيَةُ ١

(٤) سُورَةُ الْحَجِّ آيَةُ ٤٦

وذكر الفراء (١) ضمائر يفسرها ما بعد ما فسر هذه ، فمن ذلك
 " وهو مخرجهم عليكم إخراجهم " (٢) " وما هو بمنزججه من العذاب أن يحمروا " ^(٣)
 وقول العرب : كان ذلك مرة وهو ينفع الناس أحسابهم .

وقول الشاعر (٤)

فوسل (هو) مرفوح بماها هنا واس

فأما ضمير الشأن فذكره ضمير القصة موثقا وهذا اصطلاح
 المحققين . ولا يخطأ على هذا الضمير ولا يؤكده ولا يبدل نفسه .
 ولا يتقدم خبره عليه ، ولا جزء من خبره مخرقا لموصف بن ابن سميد
 الميراني ، فإنه أجاز في قوله (٥) :

أسكران كان ابن المرافقة

أن يكون في كان ضمير الشأن ، وابن المرافقة وسكران : مبتدا ،
 وخبر يفسره ضمير الشأن .

ولا يفسر بغيره ، ويسمى الكوفون مجهولا (٦) ، وهو اسم يحكم على
 موضعه بالأعراب على حسب المامل . وزعم ابن الطراوة أنه حشر (٧) .
 فقل : كان زيد قائم ، وليس زيد قائم ، قالوا : لكان ، وليس وأخواتها .

(١) ينظر معاني القرآن للفراء ٢١٢/٢ (٢) سورة البقرة الآية ٨٥

(٣) سورة البقرة الآية ٦٦

(٤) لم أعرف قائله ، وصدده :

بثوب يد بنار وشاة يد وهم

ينظر معاني القرآن للفراء ٢١٢/٢ ، وشرح القسوس ٢٦٢/٢

(٥) هذا جزء من بيت قاله الفرزدق من قصيدة يهجو فيها جريرا ، والبيت
 بتمامه :

أسكران كان ابن المرافقة إذ عجا تميما يهدان الشام أم مشاكر

ورواية سيويه يهجو بهدلا من " بهطن " .

ديوانه ٤٨١/١ ، والكتاب ٢٣/١ ، والمقتضب ٩٣/٤ ، والخصائص ٣٢٥/٢

والخزانة ٦٥/٤ .

والمرافقة : الأتان التي لا تصنع من الفحول ، والمقصود به ذلك جرير .

(٦) لأنه لا يدري هذه هم ما يحمرون عليهم .

(٧) فإنه إذا دخل على الأفعال الناسخة كقها ، وتلفى كما تلفى بابظن ،

وبالابوحيان إلى موافقته ينظر الهمع ٦٧/١ .

وأما "إنه آية الله ذاهمة" فحرف كَفَّ إن من العمل .

وفي (١) :

إِنْ مِنْ يَدْخُلُ الْكَيْسَةُ يَوْمًا

إِنْ مَلْفَسَاة .

وأما "قل هو الله أحد" (٢) فهو هنا فسر المحقق أي :

المعبود الله أحد . والتفريع على مذهبه الجمهور .

ولا يفسر إلا بجملة غريبة صريح بخبرتها .

وأجاز الكوفيون ، وأبو الحسن نحو : ظننت قائماً زيدا ، ولا يجوز

البصريون ، ولو صح هذا التركيب ، كان "زيد" : مبتدأ ، والجملة قبله خبر عنه .

ولا يجوز البصريون : ما هو بقلبي زيدا ، ولا ما هو قائماً زيدا ، ولا كان

قائماً زيدا ، على إضمار الاسم في كان .

وأجاز الكوفيون : كان قائماً زيدا . ففي كان ضد هم غير المجبول ،

وقائماً : خبر كان و "زيد" مرفوع بقائم . ولا يمتنع "قائماً" ولا يجمع لرفعه

الظاهر ، هذا مذهب السائي .

ومذهب القراء إلى جواز : كان قائماً زيدا ، على أن يكون قائماً خبر

كان ، وزيد مرفوع بكان وقائماً معاً . ولا يمتنع قائماً لرفعه الظاهر .

وللكوفيين تفريع من هذا النوع ستذكر في باب كان إن شاء الله تعالى .

وأجاز الكوفيون : إنه ضرب ، وأنه قائم على حذف المسند إليه ،

الضرب ، والقيام . فحسب مفرداً . وأفسد هذا الضمير /

لأنهم يقولون : إنه أخوات قائمان ، وأنه أخوتك ذاهبون . وذكر أصحابنا

(١) البيت للاختلاف ، ولم يرد في أصل ديوانه ، هل فيها ينسب إليه .

وعجزه : يلقى فيها جكادراً وظلماء

ينظر ديوانه ص ٣٧٦ ، والمفرد ص ٥٦ ، والخزانة ٤٦٣ / ٢ ، ٤٥٧ / ١

وشرح المفرد ١١٥ / ٣ .

(٢) سورة الاخلاص الآية ١ .

أن هذا الضمير يكون مذكراً، أو مؤنثاً، سواء كان بعده مذكراً أم مؤنثاً
نحو: هو (١) زيد قائم وهو هند قائمة، وهي زيد قائم، وهي هند
ذاتية. وإن كان من المستحسن التذكير مع التذكير والتأنيث مع التأنيث.
هذا مذهب أهل البصرة.

ومذهب الكوفيين إلى أن المذخر عنه إن كان مذكراً فالضمير مذكراً،
وإن كان مؤنثاً فالضمير مؤنث، فيقول: كان زيد قائم وكانت هند قائمة،
للمساكلة ولا يجوز عندهم كانت زيد قائم، ولا كان هند قائمة.

وقال القراء: المصرب تدخل الياء مع إن دلالة على الفعل بعدها،
فإذا قالوا: إنه قام زيد دلوا بالياء على أن الفعل بعدها لذكر.
وإذا قالوا: إنها قامت هند دلوا على أن الفعل بعدها. فإذا كان بعدها
فعل مذكراً لم يجز إلا التذكير، وإذا كان فعل مؤنثاً جاز التذكير والتأنيث
نحو: إنه قامت هند، وإنها قامت هند، وإذا كان بعدها فعل مذكراً لم
يجز فيه التأنيث نحو: إنه قام الهندات، وإنه جلس بجوارك، ولا يجوز إنهما.

وقال المهديون والكسائي: إذا ذكرت (٢) الياء فهي (٣) كناية
عن الأمر والشأن. إذا أنشئت الياء فكناية عن القصة. قيل: فالزمهم
القراء أن يقولوا: إنها قام زيد وهذا معدوم في كلام العرب.

ولابن مالك مخالفة الفريقين وترجيحات قال: وتذكيره لأن مالم يله
مؤنث نحو: إنهما جارتاك ذاهبتان، وإنهما نساؤك ذاهبات، أو مذكراً شبه
به مؤنث نحو: إنهما قمر جارتك.

أو فعل بعلامة تأنيث، بمعنى أنه يكون مستنداً إلى مؤنث نحو:
(٤) فأنها لا تمنع الأضمار (٥).

(١) أ، ب " هذا " (٢) أ، ج " ذكر "

(٣) أ، ج " فهو "

(٤) ينظر شرح التسهيل ١٨٣/١

(٥) سورة الحج الآية ٤٦.

وقوله (١)

على أنها تفقوا الكلام

فالتأنيث في هذه المسائل عنده أجود من التذكير والتذكير مع ذلك جائز، فإن كان المؤنث الذي في الجملة معه مذكراً لم يذهب به مؤنث فدكره التذكير نحو "إنه من يأت ربه مجزاً فإن له جهنم" (٢).

أو ما ولي الضمير من مؤنث يذهب به مذكراً نحو "إنه شمس وجهك".

أو كان الفعل الذي ولي الضمير بالاعلام تأنيث نحو "إنه قسام جاسك" لم يكثر بالتأنيث في هذه الصورة، والحكم فيها التذكير.

وثبت في نسخة من التسهيل . فإن كان فيها مؤنث ليس فضلة ، ولا كفضلة اختير التأنيث باعتبار القصة نحو "فالدا هي شاختة أبصار الذين كفروا" (٣) و "فأنها لا تحمي الأبصار" (٤) .

واحتز بقوله ليس فضلة من قوله (٥) :

ألا إنه لم يلبس عاقبة الهوى .

وقوله " ولا كفضله " من قوله تعالى " إنه من يأت ربه مجزاً فإن له جهنم " (٦) ، إذ المعنى تجزؤه جهنم انتهى .

وهذا الضمير يبرز مبتدأ عند الجمهور مخرّجاً لأبى الحسن والفرأ ، فأنهما ضمّا ذلك . ولا يجهزانه إلا إن كان ماسولاً كان وإن وأخواتهما .

(١) البيت لأبي غرارة الهذلي قوله من مرة ، والبيت بتمامه :
على أنها تفقوا الكلام ، وأنا نوكل بالآتي وإن جل ما مضى

ينظر شرح الفصل ١١٢/٢ ، وديوان الهذليين ص ١٥٨ .

والخصائص ١٧٠/٢ ، وشرح التسهيل ١٨٣/١ ، والمعنى ص ١٦٣

والخزانة ٤٥٨/٢ . (٢) سورة الأنبياء الآية ٢٧ (٤) سورة الحج الآية ٤٦

(٥)

لم أعرف قوله : وهجره :

مطبع ولعمري يؤيد

ينظر شرح التسهيل ١٨٤/١

(٦) سورة طه الآية ٧٤

مَجْرُزٌ أَيْضاً فِي (مَا) نَحْوُ (مَا هُوَ زَيْدٌ قَائِمٌ) وَ (هُوَ) اسْمٌ (مَا)
وَالْبَسْمَلَةُ فِي مَوْضِعِ تَسْبِيحٍ عَلَى أَنَّهُ مَجْرُزٌ مَعْلُومٌ : لَا تَجُوزُ . وَهِيَ أَجَازُ قَسَالٍ
بِجُوزِ دُخُولِ " إِيَّا " عَلَى الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرًا . وَجُزْ مُنْصَرِفًا فِي حِسَابِ
" إِنْ " ، وَ " ظَنَّ " نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ) (١)
وَهُوَ مُسَوِّجٌ فِي " إِنْ " ، وَإِنْ " وَحَتَّى " فِي دُخُولِهَا فِي أَغْوَاتِهَا السَّيِّئَةِ
سَمَاعٍ .

وَجُزْ أَيْضاً فِي بَابِ " ظَنَّ " نَحْوُ (٢)
عَلِمْتُ الْحَقَّ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ /

١٢٦
ب

وَيَسْتَكُنُّ فِي بَابِ كَانَ نَحْوُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ . وَاخْتَلَفُوا فِي هَذَا
الْتَرَكِيبِ ، فَأَجَازَهُ الْجَمْعُ ، وَأَنْكَرَ الْفَرَاةُ سَمَاعَهُ ، وَهُوَ مُحْجُوزٌ بِوَجُودِهِ ، فَيَسِي
كَلَامِهِمْ .

وَفِي بَابِ كَادَ غِلَافُ جُوزِهِ سَبِيحُهُ فِيهِ نَحْوُ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ " بِمَعْنَى مَا
كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فُتُوحٍ مِنْهُمْ " (٣) بِمَعْنَى الْقَبِيحَةِ فِي " يَزِيغُ " (٤) ، وَفِيهِ
بِمَعْنَاهُمْ . وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ فِي إِحْقَاقِ هَذَا الضَّمِيرِ .

وَالضَّمَائِرُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ ، وَإِذَا اجْتَمَعَ ضَمِيرُ مُتَكَلِّمٍ وَمُخَاطَبٍ ، أَوْ غَائِبٍ
فِي إِسْنَادٍ ، كَانَ الْحُكْمُ لِلْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ : أَنَا وَأَنْتَ قُتْنَا ، وَزَيْدٌ أَنَا وَهُوَ قُتْنَا ،
وَأَنَا وَزَيْدٌ قُتْنَا . أَوْ مُخَاطَبٍ وَمُتَكَلِّمٍ فَالْحُكْمُ لِلْمُخَاطَبِ نَحْوُ : زَيْدٌ أَنْتَ وَهُوَ
قُتْنَا ، وَأَنْتَ وَزَيْدٌ قُتْنَا . وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الْفَاءِ أَمَّ الْمَخَاطَبِ ، وَكَذَا لَوْ تَقَدَّمَ
الْمَخَاطَبُ ، أَوْ الْفَاءُ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ .

(١) سُورَةُ الْجِنِّ الْآيَةُ ١٩

(٢) لَمْ أَعْرِفْ قَوْلَهُ ، وَجُزْهُ :

فَكُنْ مُحَقَّقًا تَحْتَ مَا شِئْتَ مِنْ تَفْسِيرٍ

يَنْظُرُ شَرْحُ التَّسْمِيهِ ١٨٤ / ١

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ١١٧ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ حَمِزَةٍ وَخَفِصٍ ،

وَالْأَعْمَشُ .

يَنْظُرُ اتِّحَافُ فَضْلٍ الشَّرْحُ ص ٢٤٥ .

(٤) أَوَّلُ بَابٍ " يَكَادُ " تَحْوِيفٌ .

ك

والفصل : هو صيغة ضمير فصل، ويسمى الفراء، وأكثر الكوفيين

"مباداً" بمعنى الكوفيين يسمونه "دعامة" (١)، ويسمونه المديسين
صفة (٢)، وأكثر النحاة يذهب إلى أنه حرف (٣)، وصححه ابن
عصفور. وذهب الخليل (٤) إلى أنه ضمير باق على اسميته، وحل هذا
الفصل مبتدأ والخبر ونواسخه. واختلفوا في وقوعه بين الحال وصاحبها،
فمنه الجمهور، وحكى الأخفش في الأوسط مجيء ذلك عن العرب.

ومن قرأ "هولاً" بناتي هن أطهر لكم (٥) بنصب أطهر (٦)
لاهن عند أبي عمرو. وقال الخليل (٧): والله إنه لمعظم جمل أهل
الدين، هذا فضلاً.

- (١) ينظر شرح المفصل ١١٠/٣، ومعاني القرآن للفراء ٢٠٥١/١، ٢١٢/٢، ٣٥٢، والانصاف في مسائل الخلاف المسألة رقم (١٠٠).
(٢) قال أبو حيان: ومعنى به التأكيد: البهي ٦٨/١.
(٣) وذلك لأنها جاءت بمعنى في غيرها، وهو الفصل، بين ما هو خبر وما هو
تابع. ينظر البهي الثاني ع ٣٥١.
(٤) ينظر الكتاب ٣٩٤/١-٣٩٥ (٥) سورة هود الآية ٢٨
(٦) وهي قراءة: سعيد بن جبير، ومحمد بن مروان، وعيسى الثقفي،
وابن ابن اسحاق. قال ابن جنى: ذكر سيبويه هذه القراءة وضعفها وقال
فيها: احتسب ابن مروان في لحنه، وإنما قبح ذلك منه، لأنه ذهب إلى
أن يجعل "هن" فضلاً، ولست بين أحد اليزائين اللذين هما
مبتدأ وخبر، ونحو ذلك كقولك: ظننت زيدا هو خيراً منك. وكان زيد هو
القائم. وأنا من بعد أن لي هذه القراءة وجهاً صحيحاً وهو أن تجعل:
"هن" أحد جزأي الجملة، وتجعلها خبراً بناتي كقولك: زيد
أخوك هو. وتجعل "أطهر" حالاً من "هن" أو من "بناتي" والعامل
فيه معنى الإشارة كقولك: هذا زيد هو قائماً أو جالماً، أو نحو ذلك.
فعلى هذا مجازة، فأما ما ذهب إليه سيبويه ففاسد.

المحتسب ٢٣٦/١، وينظر الكتاب ٣٩٧/١، والمقتضب ١٠٥/٤
وقال أبو حيان: وخرجت هذه القراءة على أن نصب أطهر على الحال
ف قيل: هولاً مبتدأ، بناتي هن: مبتدأ وخبر في موضع خبر هولاً -
ويكون هذا عن المبرد. وقيل: هولاً بناتي: مبتدأ وخبر، وهن مبتدأ،
ولكم خبره. وقيل: هولاً بناتي مبتدأ وخبر، وهن: فصل وأطهر: حال
ينظر البحر المحیط ٢٤٧/٥، والمفني ص ٦٤١

(٧) الكتاب ٣٩٧/١

وشرط الفصل أن يتقدمه معرفة نحو: زيد هو الفاضل، فلو قلت:
ما خلفت أحداً هو القائم، وإن كان أحد ليسوا القائم، وكان رجل هو القائم،
أجاز ذلك القراء، وحشام قصبا القائم، وجعلوا "هو" فضلاً، ووضع ذلك
صحيحه (١) والمصنفون.

والمصنف من قول الكوفيين أجازة مثل (٢):
ولا يملك مؤقفك الردعسا

فعلى هذا يجوز فيه الفصل كما ذهب إليه هشام والقراء.
ومن شرطه عند الهنسيين أن يتوسط بين الأول وخبره.

وأجاز القراء تقدمه أول الكلام، ومنه عنده "وهو محمى عليكم
إخراجهم" (٣) وقال أيضاً: إذا ابتدأت بالاسم فانت مؤخر في نحو:
جاء زيد وأبوه قائم. أن تقول: وهو أبوه قائم، وهو الأخص. وكذا هل
هو زيد ذاهب، فإن كان فيه الفصل، أو معناه نحو: أتت زيدا وقائم
أبوه، أو تقدم أبوه قبح، ونزول القبح إذا أتت بالعماد نحو: أتت زيدا
وهو قائم أبوه، قال: وسمعت بعض العرب يقول: كان موه وهو ينقش
الناس أحسابهم.

وإن كان الموضع صالحاً للاسم والفعل صح أيضاً العماد نحو: هل
هو (٤) مضروب زيد، قال تعالى "وما هو بمنزحزحه من المذاب أن يحمر"
وقولك: أما هو فذا هب زيد، فهجج، أما فذا هب زيد، لأنه للاسم انتهى
ما الخبر عن القراء. وتقدمه جار على ما ذهبهم لأنهم لم يجهشوا بالعماد
لأن يدخل بين المبدأ والخبر إنما وضع عنده في كل موضع مبدأ فيه
بالاسم قبل الفعل.

(١) الكتاب ١/٣٩٥-٣٩٦

(٢) البيت للشامي ص ١١١ وسد ره:

قفي قبل الفرق يا ضبا عسا
وضاعة: بنت الحارث الكلابي.

ينظر ديوانه ٣١، والكتاب ١/٣٣١، والمقتضب ٤/١٤، وشرح الفصل
١١/٢، والمفنى ص ٥٩١.

(٣) سورة البقرة الآية ٨٥ (٤) تكملة من "بأ"

(٥) سورة البقرة الآية ٦٦.

وَمُرَّطُ الذِّبْرِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً أَوْ قَرِيبًا مِنَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَمَّا الْمَعْرِفَةُ
قَلَّ مُرَّطُ (١) فَمِنْ هَؤُلَاءِ الْوَصْفَيْنِ .

وَذَهَبُ الْفَرَاءِ: إِلَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً بِفَهْمٍ أَلَّ وَجِبَ الرِّفْعِ
نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ هُوَ أَخُوكَ، وَكَانَ زَيْدٌ هُوَ صَاحِبُ الْحِمَارِ /
وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَجْهَزُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ أَخَاكَ، بِمَعْنَى هُوَ الْإِخْلَافُ لَكَ، وَلَا أَجْهَزُ
ذَلِكَ فِي زَيْدٍ وَمَعْرُوفٍ .

وَأَنَّ كَانَ بِأَلٍ فِي بَابٍ " مَا " فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَلَا عَنْهُ الْفَرَاءُ
نَحْوُ: مَا زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ .

أَوْ فِي " لَيْسَ " فَالرِّفْعُ الْوَجْهَ عِنْدَ الْفَرَاءِ (٢) نَحْوُ: لَيْسَ زَيْدٌ هُوَ
الْقَائِمُ . وَجُوزُ التَّصْبِيحِ وَهُوَ الْوَجْهَ عِنْدَ الْهَصْبِيِّينَ .

فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الذِّبْرِ لَامُ الْفَرْقِ نَحْوُ: إِنْ كَانَ زَيْدٌ لَيْسَ (٣) الْقَائِمُ
فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَلَا . وَتَصْبِيحُ الْقَائِمِ عِنْدَ الْفَرَاءِ . وَأَجَازُ أَبُو الْمُبَاسِ (٤)
فِيهِ التَّصْبِيحُ .

وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الذِّبْرِ فَاءُ الْجَزَاءِ نَحْوُ: أَمَا زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ ،
فَذَهَبُ سَبِيحِهِ وَالْفَرَاءُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْفَصْلُ (٥) ، وَهَلْ قَوْلُ أَبِي الْمُبَاسِ
يَجُوزُ .

وَأَنْ دَخَلَتْ " لَا " الْتَافِيَةً عَلَى صِفَةِ الْمَضْمُونِ نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ لَا هُوَ
الْقَائِمُ ، وَلَا هُوَ الْقَارِبُ ، فَذَهَبُ الْهَصْبِيِّينَ جَوَازُ التَّصْبِيحِ وَالْفَصْلُ (٦) وَذَهَبُ
الْفَرَاءِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا الرِّفْعُ فِيهِمَا مَعًا .

(١) أ، ب " يهتروا " (٢) على أنه مبتدأ

(٣) أ، ج هي " هو " (٤) ينظر المقتضب ١٠٣/٤

(٥) يتمين لا مبتدأ لأنه لأن الفاء تدل على أنه ليس بتمين وجوز به المبرد
الصح ١٦١/١ .

(٦) لأن " لا " لا تصلح فارقة بين التمت والنحو . الصح ١٦١/١ .

وَأَنَّ دَخَلَ " إِلَّا " عَلَى صَهْفَةِ الضَّمْرِ نَحْوُ: مَا كَانَ زَيْدٌ إِلَّا هُوَ
الْكُفَى، فَقَدْ هَبَّ الْهَيَّجُونَ وَالْفَرَاءُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّصْبِيحُ، وَلَا الْفَصْلُ .
وَدَهَبَ الْكَسَائِبِيُّ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ .

وَأَنَّ كَانَ الْكَلَامُ فِي مَعْنَى مَا دَخَلَ إِلَّا نَحْوُ: إِنَّمَا كَانَ زَيْدٌ هُوَ
الْقَائِمُ فِيهِ عِنْدَ الْفَرَاءِ كِمَسَالَةِ " إِلَّا " (١) وَالصَّحِيحُ الْجَوَازُ .

وَأَنَّ لَمْ يَدْخُلْ عَلَى الْخَبَرِ وَلَا عَلَى صَهْفَةِ الضَّمْرِ شَيْءٌ مَا ذَكَرَهُ
فَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ جَاهِدًا بَجَازٍ دَخَلَ الْفَصْلُ بِحَقِّ قَوْلِهِ تَعَالَى " إِنْ كَانَ هَذَا
هُوَ الْحَقُّ " (٢) . وَإِنْ كَانَ مُتَقَاتِلًا رَافِعًا ضَمِيرَ الْأَوَّلِ مُوَقَّعًا مَا ظَاهَرَهُ
التَّمَلُّقُ بِهِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ هُوَ بِالْجَاهَةِ الْكُفَى .
فَإِنْ أُرِيدَ أَنْ يَكُونَ بِالْجَاهَةِ فِي صَلَةِ الْكُفَى لَمْ تَجْزِ الْمَسَالَةُ بِاجْتِمَاعِ رَفْعِ
الْكُفَى أَوْ نَصْبِهِ . فَإِنْ أُرِيدَ أَنْ لَا يَكُونَ فِي صَلَةِ الْكُفَى، فَفَنَ التَّحَاةُ
مَنْ يَحْمِلُ ذَلِكَ تَهْنِئَةً مِنْهُمْ مِنْ يَقْدَرُهُ هُوَ كُفَى بِالْجَاهَةِ الْكُفَى .
وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْمِلُ الْكُفَى بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ . وَالرَّفْعُ فِي الْكُفَى هُوَ الْهَيْئَةُ ،
فَإِنْ نَصِبَ الْكُفَى لَمْ تَجْزِ الْمَسَالَةُ عِنْدَ الْفَرَاءِ بِوَجْهِهِ، وَعَلَى أَصُولِ الْبَصْرِيِّينَ
إِذَا جَعَلْتَ بِالْجَاهَةِ تَهْنِئَةً جَازَ التَّصْبِيحُ فِي هَذَا الْوَجْهِ خَاصَّةً .

وَأَنَّ لَمْ يَتَقَدَّمَ جَازُ الْفَصْلِ نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ هُوَ الْكُفَى بِالْجَاهَةِ
وَالْمَعْنَى زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ، وَكَانَ زَيْدٌ هُوَ الْحَسَنُ الْوَجْهِ .

وَأَنَّ كَانَ رَافِعًا السَّبِيحِ، وَالضَّمِيرُ مُطَابِقٌ لِاسْمِ نَحْوُ: طَلَعَتْ زَيْدًا
هُوَ الْقَائِمُ أَبُوهُ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِجَانِبِهِ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ الْفَصْلُ .
بَلْ يَجِبُ الرَّفْعُ . وَاجْزَا الْكَسَائِبِيُّ الْفَصْلَ وَالتَّصْبِيحَ .

وَفَصَّلَ الْفَرَاءُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ خَلْفًا فَيُؤَافِقُ الْكَسَائِبِيَّ، أَوْ قَبْلَهُ خَلْفًا فَيُؤَافِقُ
الْبَصْرِيِّينَ . وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ (٣) عَنْ الْبَصْرِيِّينَ إِنكَارَ الْخَلْفِ .

(١) أَيْ: يَتَعَيَّنُ لِلْإِهْتِدَادِ (٢) سُورَةُ الْأَنْفَالِ ٣٢

(٣) وَهُوَ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ: عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ أَبُو الْحَسَنِ

الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ تَوَفَّى سَنَةَ (٣١٥ هـ) . أَنَاهِ الرَّوَاةُ ٢/٢٧٦ .

وان كان مخالفاً نحو: كان زيدٌ هي القائمة بجائزته، فأجاز الكسائي
 الفصل والتصبُّع، ونصح الفراء والبصيرين هذه المسألة فلا يجوز لا يرفع
 ولا ينصب. وإذا عطف بالوارء فان لم تذكر الضمير بعدهما. واختلفت
 الثمران نحو: كان زيد هو القائم وهو الآخر فلا يجوز في الآخر نصب
 البصيرين والفراء إلا الرفع، وأجاز هشام فيه النصب.
 وان اتقا نحو: كان زيد هو المقبل وهو المدبر، فالرفع في المقبل
 والمدبر عند البصيرين قدراً. وأجاز النصب الفراء وهشام.
 وإذا عطف به "لا" وذكرت الضمير بعدهما نحو: كان زيد هو
 القائم لا هو القاعد، رفعت على قول البصيرين ونصبت على قول هشام.
 وان لم تذكر الضمير نحو: كان زيد هو القائم لا القاعد جاز
 رفعهما ونصبهما بلا خلاف.

وان عطف به "لكن" نحو: ما كان زيد هو القائم. لكن هو
 القاعد / رفعت القاعد في قول البصيرين. وأجاز هشام
 التصبُّع.

وان كان الثاني معرفة في استماع دخول "أل" عليه جاز الفصل
 معه نحو: كان زيد هو أفضل منك. وكان هذا مجعاً عليه. فلو قلت
 كان زيد هو مطلقاً كان قبيحاً قاله (١) سيبويه.

فان كان بعد الضمير مضارع نحو: كان زيد هو يقوم، فقد أجاز
 بعضهم ان يكون فضلاً والصحيح الضع.

فان كانا نكرتين قويتين من المعرفة نحو: ما اثن احداً هـ
 خيراً منك فقد أجاز أهل المدينة. ووافقهم أبو موسى الجزولي (٢).

(١) ينظر الكتاب ١/ ٣٩٥.

(٢) هو عيسى بن عبد المنز الجزولي، هجر في النحو، أخذ عنه الشارون،
 وابن سعد، وحل إلى مصر، وأخذ عن ابن مبر، وقرأ عليه "جمل
 الزجاجي" ثم كتب تعليقات عليه ضمها حيلة المناقشات التي
 أثارها "الجمال" فمرفت بالقانون، أو المقدمة الجزولية. توفي
 سنة ٦٠٧ هـ بنهضة الوعاة ٢/ ٢٣٦ - ٢٣٧.

وحكى ابن الهادي (١) أن قوماً من الكوفيين أجازوا الفصل فيسي
التكرات كما تكون في المعارف وقالوا : ومنه قوله تعالى " أن تكون أمة هي
أخرى من أمة " (٢) فأبى في موضع نصب - وفي كتاب الصغار (٣) تلخيص
الأستاذ أبي علي : وأجازوا الفصل بين الاسم الذي ولي " لا " (٤) ومن
خبره .

وان لم يكن معرفة فقالوا : لا رجل هو مطلق ، وقال يونس :
ان أبا عمرو كان يرى (٥) يوقفه بين تكرتين لاحقاً . وأجاز عيسى الفصل
بمنه تمام الكلام نحو : هذا زيد هو غيراً منك ، ومنه البصير .
وأجاز الكوفيون النسب والفصل في نحو (٦) : ما بال زيد هو
القائم ، وما بال عمرو هو الجار . ولا يجهز البصريون في هذا
إلا الرفح .

وأجاز الكسائي والفراء : مررت بمحمد الله هو السيد الشريف ،
ولكن لحقته لتلحقته هو الجواد الكريم ، وخرجت فإذا (٧) بمحمد السيد
هو القائم والقائم هو ذا قلت كان هو القائم زيد ، وجمعت في كان ضميراً
مجهولاً ، و " زيد " فاعل بالقائم ، فقال الفراء : ليس بجائز . قال : وهو في
قها قول الكسائي جائز . ولا يجهز البصريون ذلك .

وإذا قدمت مفعولي ظننت عليها جاز أن تأتي بالفصل بينهما
نحو : زيداً هو القائم ظننت ، فان تقدم الأول ، وتوصلت ظننت ، وتأخر
الثاني نحو : زيداً ظننت هو القائم ففي جواز ذلك نظره . والفصل

(١) علي بن أحمد بن خلف ، أبو الحسن بن الهادي من حنفاته :

شرح كتاب سيبويه وشرح أصول ابن السراج توفي ٥٢٨ هـ
البنية ص ٣٢٧ .

(٢) سورة التحل الآية ٦٢

(٣) الصغار : هو القاسم بن علي الهذلي من نحاة الأندلس صاحب

السلامين وابن عصفور وشرح كتاب سيبويه توفي بعد ٦٣٠ هـ .
بنية الرعاة ٢/٢٥٦ . (٤) أ ب " لا " تحريف

(٥) أ ب " يرى " تحريف .

(٦) ذهب الكوفيون إلى جواز وقوعه في غير الابتداء والنواسخ .

(٧) فإذا ، سابقاه من أ ب .

لا يكون إلا (١) ما يهاق لما قبله أفراداً وتذكيراً وتكلاً، ومثلاً لها، وتقدماً
 الخلاف في كان زيد هي القائم بـ زيد، والصحيح النسخ، فأما قوله (٢)
 برأسي لو أصبت هو الصواب
 قد تأولوه على وجوه (٣).

ومن أحكام الفصل أنه لا يتقدم مع الخبر على الخبر عنه، لا يجوز :
 هو القائم كان زيد، ولا هو القائم زيد، ولا هو القائم ظننت زيداً، ونقل
 ابن مالك عن الكسائي جواز ذلك، والنقل عن الكسائي مختلف فيه، فقل
 هشام عنه النسخ ونقل الفراء وغيره عنه الجواز، وقد ذهب البصريون
 والفراء النسخ.

فإن توسط بين كان واسمها نحو: كان هو القائم زيد، فحكي
 إجازة ذلك عن الكسائي، وهذا ذهب الجمهور النسخ من التقدم على الابتداء،
 وعلى "كان" و"ظننت"، ومن التوسط بين كان واسمها، ومن "ظننت"
 ومحمولها الأول.

والقائلون باسمية الفصل اختلفوا (٤)، فذهب البصريون القائلون
 باسمية، وذهب الخليل إلى أنه لا موضع له من الإعراب، وذهب الكسائي
 إلى أن موضعه كموضع الاسم، وذهب الفراء إلى أن موضعه كموضع الخبر،
 فإذا قلت: زيد هو القائم فهو في موضع رفع على قوليهما، وإذا قلت:
 ظننت زيداً / هو القائم، ففي موضع نصب على قوليهما.

١٢٨
 ١

(١) إلا : سابقه من أ

(٢) البيت لجمهور من قصيدة يمدح بها الحجاج بن يوسف، صدره :

وكائن بالأنطاس من صد يسوق
 يستشهد به على أن ضمير الفصل قد يقع بلفظ الضميمة بعد حاضر.
 وتقدمه عند أكثرهم، يرى مصابيح إن أصبت هو الصواب، فحذف
 المضاف إلى آله، وأقامه في اللفظ مقامه، وطابق الفصل المحذوف
 لا الثابت، ويجوز أن يكون هو توكيدها لضمير الفاعل.

د هو انه من ١٧، شرح الفصل ١١٠/٣، شرح التسهيل ١٨٢/١،
 النكت الحسان ٦٢ ب، والمقرب ١١٩/١، أما لي ابن حجر
 ١٠٦/١ مواله رد اللوامع ٤٦/١.

(٣) ينظر شرح التسهيل ١٨٢/١

(٤) ينظر الكتاب ٣٩٤/١، وشرح الفصل ١١٤/٣، ومعاني القرآن

للفراء ١٠٦/١، ٤٠٩/٢، ٢١٢/٢، ٢٨٧.

عالم سراج
 (مكتبة)

وإذا قلت: كان زيداً هو القائم، فهو في موضع رفع على قول الكسائي
وفي موضع نصب على قول الفراء، وفي: إن زيداً هو القائم في موضع نصب
على قول الكسائي، وفي موضع رفع على قول الفراء، وإذا وقع بعد المبتدأ
وهو ظاهر جاز أن يكون زيداً، وبهتاً ثانياً، أو ضمير جاز مع هذه
أن يكون توكيداً، أو في باب كان والاسم ظاهراً أو ضميراً، وما بمسند
الضمير مرفوع، فمن أن يكون مبتدأ.

أو منصوب والاسم ظاهر نحو: كان زيداً هو الفاضل قاله بدل،
أو ضمير نحو: كنت أنت الفاضل فيها والتوكيد (١).

فإن دخلت عليه لام الفرق، فمن الفصل نحو: إن كان زيداً ليس هو
الفاضل، أو في باب: إن، والاسم ظاهراً نحو: إن زيداً هو القائم،
قالا بهتاً، والفصل، أو ضمير نحو: إنك أنت الفاضل، وفيها (٢) والتأكيد
أو بعد المفعول الأول، لظننت، وما بعد مرفوع، فمن الابتداء نحو:
ظننت زيداً هو الفاضل، وظننتك أنت الفاضل.

أو منصوب والمفعول الأول ظاهراً نحو: ظننت زيداً هو القائم،
فمن الفصل، أو ضمير نحو: ظننتك أنت القائم، فالفصل، والتوكيد.

وحكم الثاني والثالث في باب: أعلم، حكم الأول والثاني في
باب: علم.

وهو جواز عند كثير من المربين أن يكون هذا الضمير مبتدأ، ويرتفع
ما بعده على الخبر، وحكى الجرجاني أنها لفظة تميم.
وحكى عن أبي زيد أنه سمعهم يقولون: تجددوه عند الله، وهو خبر
ولعلم أجراً (٣) بالرفع.

(١) أي: الفصل، والابتداء.

(٢) أي: الابتداء، والفصل.

(٣) سورة المزمل، الآية: ٢٠.

وقائده الفصل منه الجمهور: التأكيد . وقال السهيلي : والاختصاص

فاذا قلت: كان زيد هو القائم ، أفاد اختصاصه بالقائم دون غيره :

ولو اجتمع الضميران مع الفصل ، ولم يفسل بينهما ، نحو : زيد
ظننته هو إياه القائم . فذهب سيبويه أنه لا يجوز ذلك .

وإن فصلت وأشرت الهمزة لجاز ، نحو : ظننته هو القائم إياه .
وسواء أكان الفصل بينهما بالفعل الثاني - كما مثلنا - أم بظرف موصول
الذي هو نحو : ظننته هو بهم الجملة إياه القائم ، إذا جازنا موصول ذي
الأن أن يتقدم عليهما .

فإن كان أحدهما "إضماراً" والآخر ظاهراً جاز اتفاقاً نحو :
ظننته هو نفسه القائم .

ولا يقع الفصل بين خبرين ، لا تقول (١) : ظننت هذا الحلو
هو الحامض . وقيل يجوز دخوله بينهما .

--

(١) لا الثاني ليس بالفعل عليه وحده .

بَابُ الْمَلِكِ

هو الذي خلق في أول أحواله على شيء، يمتنع في بعض أحواله من غيبة، وخطاب، وتكلم. قاله (١) ابن عسكرو.

وقال ابن مالك (٢): هو المخصوص مطلقاً غلبة أو تعليقاً بمعنى غير هذه الشئاع، أو الخائض الجاري مجراه.

فالمخصوص: جنس يشمل المعارف، ومطلقاً: فصل يخرج المضمرة، نحو: أنا واسم الإشارة نحو: هذه، فإنه مخصص باعتباره من تكلم أو أشار، وغير مخصص باعتباره صلاحية لكل متكلم، أو مشار إليه.

وغلبة أو تعليقاً، تقسم لصنف العلم، ولو حذف ما احتج إليه.

والتعليق: تخصيص الشيء بالاسم قصداً، للتسمية: كترتيب.

وسماه.

والغلبة: تخصيم أحد المشتركين، أو المشتركة بشئ اتفاقاً، كخصيم عبد الله بآمن صمد والكعبة بالبيت، وصنف سبويه بالكتاب.

وبأنى الخلاف في "بالغلبة". أهو من الأعلام أم لا، إن شاء.

الله تعالى /

وقوله: أو الشائع هذا قسم (٣) المخصوص، والمراد به الملوك الجنسي (٤) كإسماعيل، ولاشبه، وذوالة للذئب، وشبهة للمقرب، وشعالة للثعلب، وكهسان للغة، وهي أعلام في اللفظ تكررت في المعنى.

وقسم الأكثرون العلم إلى منقول، ومترجل: وهم بعض النحاة، أن الأعلام كلها منقولة، وهو ظاهر قول سبويه (٥). وزعم الزجاج (٦) أنها كلها مترجلة.

(١) ينظر القريب ١/٢٢٢ (٢) ينظر شرح التسهيل ١/٨٦

(٣) أ. ب. "قسم"

(٤) العلم الجنسي: وهو ما وضع للماهية من حيث هي، أي من غير تعيين في الخان أو الذهن، كإسماعيل: اسم للشيخ، أي لماهية الشيخ.

الشيخ ١/٧٠.

(٥) ينظر الكتاب ١/٢٦٣-٢٦٤ (٦) ينظر شرح الأشموني ١/١٢٤.

وعلى تقسيم الاكسهن، فالنقول ما حفظ له أصل في التكرات، وقيل :
 ما سبق له وضع في التكرات، والنقل من صدر كفضل وسعد . ومن مهنين
 كاسد، ومن اسم فاعل : كعارت، ومن اسم مفعول : ككصور، ومن صفة
 مشبهة : كعسن، ومن فعل ماضٍ : كشم، ومن مضارع : ككقلب، ومن
 فعل وفاعل مستكن : ككأهد شراً، ونبي يزيد^(١)، ومن فعل وفاعل ظاهر :
 كبرق نحرو . ومن فعل وفاعل ظاهر^(٢) نحو^(٣) : أطرقا .
 وزعم بعض النحاة أنه قد يكون مقولاً من فعل أمر يون إنساناً،
 وجعل من ذلك أصمت^(٤) اسماً للظلة الخالية . ورد ابن مالك^(٥) في
 الشرح، وزعم أن أصمت مرتجل، وردنا عليه الرد .

(١) قال رؤفة بن المبراج :
 نهبت أغوالي بني يزيد
 ظلما ظلما لهم قد يهد

(٢) قال أ . ب . هـ :
 بارز

(٣) قال أبو ذؤيب اليماني :

على أطرقا بالهات الخيا
 م إلا الثمام ولا العيصي
 وأطرقا : اسم بلد قال الأصمعي : من بقوله أطرق أي أسكت، كان
 ثلاثة قال أحدهم لصاحبه أطرقا أي : أسكتا لنسج ففسس المكان
 أطرقا . بنظر شرح الفصل ٣١/١، وشرح التسهيل ١١١/١
 (٤) قال الراعي : أغلى سلوقة باتت ربات بها
 يوحش أصمت في أجلا بها أود

قال ابن يوحش : أصمت ظلة يهنيها كأنه في الأصل فعل أمر من
 صمت يهيم إذا سكت، كان إنساناً قال لصاحبه أصمت يهيمك لو سمع
 حياً أو يكون في ظلة يهيمك المرء فيها صاحبه خوفاً ففسس المكان
 بالفعل خالها من الضمير، ولذا لك أعمره ولم يهيمه للضمير والتأنيث
 شرح المفصل ٣٠، ٢٩/١

(٥) قال ابن مالك : فإن من العلماء من زعم أنه مقول عن الأمر بالصمت
 وذلك عندي غير صحيح لوجهين : أحدهما : أن الأمر بالصمت إما
 أن يكون من : أصمت، وإما أن يكون من : صمت، فالذي من أصمت
 مفتوح الهزة، والذي من صمت مضمومها ومضموم المهم، وأصمت بخلاف
 ذلك والنقول لا يهيم . والثاني : أنه قد قيل : أصمت، بهيماء
 التأنيث ولو كان فعل أمر لم تلحقه هاء التأنيث . وإذا انتفى كونه
 مقولاً من فعل أمر، ولم يثبت له استعمال في غير السلمية تسمى
 كونه مرتجلاً . شرح التسهيل ١١١/١ .
 وفي اللسان مادة (صمت) يقال بهيمزة الوصل، وبهيمزة قطع
 مكسورة أيضاً .

وزم بمش التحاة لانه قد ينقل من صوت نحو (١) : بهه ، لقب لهمض
بني هاسم . وزم ابن خالفة أن " بهه " هو الفلام السمن . فكسون
منقولا من الصفه .

وتقسم الاكسين العلم إلى منقول ومترجل وهو بالنسبة إلى الاكسر
الاغلب ، والآخر الذي علمته بالغلبة لا منقول ولا مترجل بالنسبة إلى الاكسر
كالتشبا ، والدبران (٢) ، وابن عمره ، هاتى الكلام فيه .

وهو (٣) : إما مقوس : وهو الذي يسلك به سهيل نظيره من
الكسرات .

وأما عاد (٤) : وهو ما يقابله ، وذلك بفك ما يمدح نحو : محب (٥)
ونظيره مرد . أو فتح ما يكسر نحو : مودب ، والقياس : مودب كمودب .
أو كسر ما يفتح نحو : ممدى من قولهم : ممدى كريب . والقياس : ممدى
كمنزى .

وحكى قطرب : صيقل بكسر القاف اسم امرأة ، والقياس الفتح كضيف .

(١) من ذلك تسمية عهد الله بن الحارث بـ " بهه " ، فهذه صوت كانت
أه ترقصه به ، وهو صهي ، وتقول :

لُكْحُكْحَنَ بِهَهْ	جَارِهَةٌ عَدَهَهْ
مُكْرَسَةٌ مُحِبَّةٌ	تُحِبُّ أَهْلَ الْكُفَّةِ

ينظر شرح الفصل ٣٢/١
وقال ابن مالك : والصحيح أن بهه منقول من قولهم للصبي السمن
بهه ، وقد تميم ، فهو بيت بهه إذا سمن . شرح التسهيل ١٩١/١

(٢) الدبران : نجم على الثريا إذا طلعت علم أن الثريا قد طلعت

(٣) أي المنقول

(٤) أما : تكملة من " ب " .

(٥) اسم رجل والقياس فيه محب بالادغام . لأنه مفعل من المحبة والهم

رائدة . ينظر شرح الفصل ٣٣/١

وتصحیح ما یجمل: کدین، والقیاس (١): مدان کمال. هذا
على مذهب من جعل . الصفة مذوذاً . أو لعلال ما به فتح نحو: داران
وماهان (٢) . وقياسهما التصحيح، ونظيره: الطوفان، والله واران .

ومن العلم ذو الاضافة، وهو كصفة، كأي بكر، وام بكر، وغير كمية نحسو
عبد الله . وذو الفتح (٤) ان ختم به " هـ " يعني على الكسرة ولم يذكر
فيه سينه (٥) إلا الهاء . نحو: عمرو، وسيميه، وأجاز الجوهي نفسه
إعرابه إعراباً مالا ينصرف، تقول: قام سيميه، ورأيت سيميه، وسرت سيميه
وان ختم بمنزلة " هـ " كفاء بعد محمد ي كرب، فلعراب مالا ينصرف
في آخره (٦) . والاضافة بالاعراب في الأول، وخفي الثاني على ما يقتضيه
الحكم من صرف وغيره، والهاء على الفتح (٧) . وقد تقدم ذلك فسي
باب مالا ينصرف .

وربما أضيف صدره ردي الاضمار الى مجزئه إن كان ظاهراً .

- (١) ان القياس يقتضي لعلالها بقلب الهاء ألفاً كما فعل بنظيرتها مثال
ينظر شرح التسهيل ١/ ١٩٢ .
- (٢) داران: موضع: قال سيميه: وانما اعتلت الواو فيه، لأنهم جعلوا
الزيادة في آخره، بمنزلة ما في آخره الهاء، وجعلوه معتنلاً
كاعتلاله ولا زيادة فيه، وإلا فقد كان حكمه أن يفتح كما ضح الجولان .
اللسان مادة (هـ) وشرح التسهيل ١/ ١٩٢ .
- (٣) قال ابن جنى: لو كان ماهان عربياً فكان من لفظ: هم، أو هيهم
لكان لهماً ولو كان من لفظ الوهم لكان: لهماً، ولو كان من
لفظ (هما) لكان علفان .
- اللسان مادة (هـ) وشرح التسهيل ١/ ١٩٢ .
- (٤) ذو الفتح، وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة هاء التانيث
ينظر شرح المفصل ١/ ٦٥ .
- (٥) ينظر الكتاب ٢/ ٥٣ .
- (٦) وذلك بإعرابه إعراباً مالا ينصرف على الجزء الثاني، وفتح آخر الأول
للتركيب ما لم يكن ياء كمدى كرب فيمكن، أو مؤنثاً .
- (٧) أي بناء الجزأين على الفتح ما لم يعمل الأول، فيمكن كخمسة عشر .

قال ابن مالك (١) : من المرب من يقول : برق نحره فمضيف .
وأقول لا ينقاس عليه .

ومن النحاة على أن كل ما سمي به ما يتضمن إسناداً فليس فيه
إلا الحكاية ، فلو سمي بهذا قائم ، لم يجوز أن تضيف ، فتقول : زيد قائم .
وكذا لو سمي بمقام زيد ، حكيم ، ولا يجوز قام زيد بالاضافة /

١٢٦

١

وتقدم ابن مالك بقوله : " إن كان ظاهراً " يدل على أنه
ينقاس عنه . وقد ذكرنا أنه لا ينقاس ، وذلك أن صح نقل برق نحسه
بالاضافة .

واحتز بقوله " إن كان ظاهراً " من نحو : خرجت .

ومن العلم اللقب ، وينطق به خفياً أو مع الاسم ، فإذا كان مع الاسم
فالمقابل أن يتأخر (٢) . وقيل تقدمه كقوله (٣) :

بأن ذا الكلب عمراً خيرهم حسباً بطن شهان محوي حوله الذيب

وقوله (٤)

أنا ابن مزقيا عمرو وجدي
أبو منذر ما السما

(١) شرح التسهيل ١١٣/١

(٢) وعلى ذلك ابن مالك بأنه في المقابل فقول من اسم غير انسان ، كقطة ،
وقفه وكزه ، فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مصاء الأصل ، وذلك
ما من بتأخيره ، فلم يحدل عنه ، إلا فيما ندر . شرح التسهيل ١١٤/١
(٣) الهيت لجنوب بنت المجلان من قصيدة قالتها في رثاء أخيها .

والشاهد فيه : تقدم اللقب " ذا الكلب " على الاسم " عمراً " .
والقياس أن يقول " بأن عمراً ذا الكلب " .

ينظر شرح التسهيل ١١٤/١ ، وشرح الاشموني ١١٩/١ ، وشرح
ابن عقيل ١٢٠/١ .

(٤) الهيت لأوس بن الصامت بن قيس بن أصم

والشاهد فيه تقدم اللقب (مزقيا) على الاسم (عمرو) .
وقال صاحب التصريح : وسبب جريان هذا اللقب على عمرو أنه كان
من ملوك اليمن ، وكان يلبس كل يوم حلتين فإذا أمس مزقهما كراهية
أن يلبسهما ثانية ، وأن يلبسهما غيره ، ويذكر أحدهما لآله ،
وهو منذر بن أمية القيس . ينظر شرح الاشموني ١١٨/١ ، وشرح
التصريح ١٢١/١ ، واللسان مادة (مزق) ٢١٦/١٢ .

و "ذو القلب" لقب لمعروف "منها" لقب لمعروف. ثم هما
ان كانا مفردين، والاسم ليس فيه "أل" فذهب جمهر البصريين إليه
لا يجوز فيها الا اضافة الاسم الى القلب، فتقول: جاءني سعيد كثرز.
بالاضافة.

وذهب الكوفيون وهم البصريين الى جواز الاضافة، والاسم
جواز اتباع القلب للاسم في الإعراب. وشال الإتيان: جاءني سعيد كثرز.
ورأيت سعيداً كثرزاً، وسردت بسعيد كثرز.

وذكر ابن مالك (١) فيه جواز القطع على إضمار لغني، والاسم
الرفع على إضمار هو.

فان كان في الاسم (أل)، أو كان مضافاً امتحنت الاضافة، وجواز
الاتباع والقطع.

وأما "ذو الفلحة" وهو الاسم الذي اشتهر به بعض مالكيه
اشتهاراً تاماً، يمنع من الشبهة في ذلك المعنى إذا ذكره، فاعترف نفسه.
فقال: هو علم، وهو اختيار ابن موسى (٢)، وابن مالك (٣). وقيل:
ليس بعلم، بل أجور مجرى العلم، وهو اختيار ابن عصفور.
ثم هو على ضربين: مضاف كابن عسرة وابن رلان (٤).
وذو أداة: كالأشئ والتأفة.

(١) قال ابن مالك: اذا كان للشخص اسم ولقبه، وجمع بينهما
دون استناد أحدهما الى الآخر، قدم الاسم، وجعل اللقب
مطف بيان أو بهلاً، أو قطع بنصب على إضمار لغني، أو برفع على
إضمار مبتدأ. شرح التسهيل ١١٣/١

(٢) وهو ابن موسى الحاضر، وقد سبق ترجمته.

(٣) ينظر شرح التسهيل ١١٤/١

(٤) وهو جابر بن رلان الشاعر، من طي. ينظر اللسان مادة (رأل)

وقال أبو موسى : وقد يكون العلم بالفلطنة فيلزمه أحد أمرين :
أما الألف واللام كالشيا والديهان . وأما الأضافة كاهن عمر . وما ذهب
إليه من لزيم " أل " فهو غالب فيه ، ويجوز حذفها ، قالوا : هذا المتيقن (١)
طالما ، وهذا المتيقن طالما وقالوا :

الديهان ، وديهان . وقالوا (٢) : إن لنا العزى ولا عزى لكم

وإذا قدر زوال الاختصاص بالأضافة أوب " أل " جاز أن يتكرر
نحو : قولك : ما من ابن عمر أفضل من ابن الفاروق ، وهذا ناهية
بنى ذهبان ، وأعشى قيس وحكى سببه : هذا بنى اثنين ماركاً فيه .

و " أل " في أسماء الأبناء ليست للتعريف ، بل أسماء الأبناء فهي
مذهب الجمهور لسلام توصلت فيها المصفة ، فقد دخلت عليها " أل " وذهب
أبو الصباس (٣) إلى أن " أل " هي المعرفة . فإذا زالت صارت نكرات .

وقد عتار : " أل " النقل كهي في : النضر والنعمان ، أو الارتفاع ؛
كهي في المسح . والمسحول ، وهي في الحكم كالأعشى . ويجوز نزع " أل " .
فيها يتقدم زوال الاختصاص ، فنقول : يا نضر ، يا مسح ، ونضر بني فلان .
ومسح بني فلان ، كما نقول : يا أعشى ، وأعشى قيس .

والنقول من فعل كزيد ، ونشكر ، لا تدخله " أل " ، إلا في ضرورة .
والنقول من صفة : كحسن وعباس ، أو صدر : كفضل أو اسم عين : كليت ،
وخرنق (٤) ، إن لمعت فيه الأصل دخلت عليه " أل " أولم تلمع
استعصمت تجرده ، فيها .

(١) المتيقن : كوكب أحمر مضى ، بحمال الشيا في ناحية الشمال ، ويطلع
قبل الجوزاء متى بذلك لأنه يحوط بالديهان عن لقاء الشيا .

(٢) القائل : أبو سفيان بن حرب والألف واللام في " العزى " زائدة
عند وضع الملمعة . ينظر الخزانة ٢٤٠/٣ .

(٣) ينظر المقتضب : ٢٧٦/٢ ، ٣٨٢/٣ .

(٤) الخرئق : اسم أخذت طرفه بن العبد . وقيل : هي امرأة شاعرة

وهي خرئق بنت هفان من بني سعد بن ضبيعة وعبد الأعشى
اللسان ٣٦٥/١١

(١)

وفي النهاية : وما هو علم بالعلية ما أوله " ابن " ، كاهن عمرو بن
الصَّقَّ ، وابن كراع ، وفيه ما فيه " أَلْ " ، وعبي على قسطن : لازمة كالتجيم ،
والله يبرن ، والمُوق ، والسماك . وكل ما لزمته " أول " و " الاضافة " ،
فلا يجوز طرح واحد منهما ، لأنه صار كالجزء منه . وغير لازمه وتكون فسي
الصفات والصادر كالحارث ، والحسن ، والمباين ، والآخر ، والمظفر ، والفضل ،
والملا . فهذه استعمالات " أَلْ " وبغير " أَلْ " ، والفرق بينهما أن الحارث
فيه معنى الصفة باق ، وفيه ضمير يعود على " أَلْ " ، ولو كسوته لكان القياس
فيه : الحَرث ، والحَرَاث ، كما تقول : الصَّوم ، والصَّوَام ، كذلك ذكره أبو الفتح
في قول الشاعر : (٣)

كأنِّي والمعداء لم تُسرِّلْهُ
ولم تُنْشِ أنْشاءَ لَهْنٍ ذُهلُ

وإذا نزلت " أَلْ " فتقول : حارث فهو حال من الضمير ، وقياس تكسيره :
حوارث . ولم يذكر سببه الصاد نحو : الفضل والملا ، وحكيها حكيم
الصفات انتهى .

وقد ينكر العلم تحقيقاً نحو : رأيت زيدا من الزيد بن ، أو تقديرا نحو
" لا تُنْشِ بَعْدَ الهِم " ، فيجوز أن يكون " أَلْ " نحو : قام الزيدان ، أو الزيدون
لن سمي بـ " زيد " . قال الشاعر : (٤)

فقهلي مات الخالدان كلاهما

(١) أ : وضها .

(٢) السماك : في اللسان : السماكان : نجمان نهران أحدهما : السماك
الأعزل والأخر السماك الرابع . والرابع لأنو له وهو إلى جهة الشمال ،
والأعزل من كواكب الأنواء ونحو إلى جهة الجنوب . اللسان مادة " سمك " .
٣٢٨/١٢

(٣) لم أعرف قائله .

(٤) البيت للأشود بن عفر ، وجزءه :
سيف بني حمران وابن المضلل
يستشهد به على أنه إذا قصد تصريف العلم بعد تسميته أو جمعه عرف
بالأداة . ورواية شرح التسهيل : وقهلي .
قال ابن بري صواب أنشاده (قهلي) بالفاء لأنها جواب الشرط فسي
البيت الذي قبله وهو : وإخالة

فان بك يرمي قد
منا شرح التسهيل ٣٢٨/١٢
كواحدة مما ظهر في التسهيل ١٤٤/٤ (خلة)
٤٦/١ واللسان مادة (خلة) ١٤٤/٤

وقال زهد بن ثابت لعمر رضي الله عنهما، وقد جاءت عمر جليل حسن
الهمم، هؤلاء المحمد بن الهباب يستكسونك، وكان الهباب معه بن أبي بكر،
ومحمد بن طلحة، ومحمد بن حاطب، ومحمد بن مسلمة.

ولا يهطل التصغير الملمية نحو: زهد، وعمر، وذكر أبو الفتح أن من
التأنيب من ذهب إلى أنه تصغير الترخيم يهطل الملمية، وأهبطه بقول
الأعشى: (١)

أَتَيْتُ حَرِيثًا زَائِرًا مِنْ جُنَابَةٍ وَكَانَ حَرِيثٌ فِي قَطَائِي جَاهِدًا
وَلَمَّا يَهْدِي الْحَارِثُ بَنَ وَطْئَهُ الذَّاهِلِي وَلَوْ كَانَ مُفَكِّرًا لَا غُلَّ عَلَيْهِ * أَل *
وقد جمعوا الأعلام الجنسية كما جمعوا الأعلام العدمية، فقالوا: الأسماتان
والأسمات، ومنهني أن يكون ذلك بالنظر إلى الشخص الخارجي لا إلى
الكلية الذهنية لا مستحالة ذلك فيه.

ولا يهبط الملمية التثنية في نحو: جاهد بين اسمي التثنية
وعمايتين، ورأيتين، وأبائتين اسمي جملتين (٢). ولا الجمع في مثل
عرفات، وأذوات (٣). وقد أفرد بعضها، فقالوا: أبان، وعماية، وعرفة.

(١) البيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها هذفة بن علي الحنفي، وهذا
الحارث بن وعله بن مجاهد الرقاشي. يستشهد به على أن الملم إذا صغر
تهنى علمته. والجناية: الهمد. ورواية الديوان وابن العجور عن عطائي.
الديوان ص ٦٥، وأما ابن الشجر ٢٦٢/، والده رد اللوامح ٤٨/

(٢) جاء في شرح الفصل: أبانان: جملان متقابلان متصل أحدهما
بالآخر، فلما كانا متصلين لا يفارق واحد منهما صاحبه، وحال كل واحد
فيهما في الغضب والقحط واحد، لا يشار إلى واحد منهما بتصرف دون الآخر
جرها مجرى الشئ الواحد نحو: يشرب ويذبل فخصا باسم علم كما غسست
يشرب ويذبل بذلك. قال الشاعر:

لَوْ بَابَانِئِنْ جَاءَ يَخْطُبُهُمَا رَمَلًا مَا أَتَفُغَا طَبِ يَدَمِ
رَمَلٌ : لَطَخَ .

وحال عمايتين، وهما جملان متناوحيان، حال أبانين قال الشاعر

لَوْ أَنَّ عَصَمَ عَمَائِتَيْنِ سَمِعَا حَدِيثَكَ أَنْزَلَا الْأَوْحَالَ

شرح الفصل ٤٦١، ونظير شرح التسهيل ٢٠٢/

(٣) أذوات يله في أطراف الشام. معجم البلدان ٣٠/٨

(٤) أ " بعد ها " تعهت والوجه ما أنبتاه من " ب " بعد " ص " .

وَسَمَّيَاتِ الْأَعْلَامِ هَذِهِ الْمَلَمَّ مِنْ مُلْكٍ وَانْسَانٍ وَحِينَ وَقِيلَ نَحْسُو:
 جِبِلَّ، وَزَيْدٌ، وَابِلِسٌ، وَفَزَايَةٌ. وَمِنْ غَيْرِ أَوَّلِي الْمَلَمِّ مِنْ سَوْدَةٍ (١)، وَكُتَابٍ،
 وَكُوكِبٍ، وَكَانَ نَحْوُ: الْهَقْرَةِ، وَالْكَامِلِ (٢)، وَزُجَلٍ، وَهَمَلَةٍ. وَمِنْ حَمَلٍ، وَانْ،
 مَا لَا يَمُوتُ مَشْخَرٌ لِأَنَّهُ فِيهِ الْمَلَمَّةُ مِنْ فَرْسٍ، وَنُتِلَ، وَوَحَارٌ، وَفَقْرَةٌ، وَشَاةٌ،
 وَكَلْبٌ، نَحْوُ: سَكَابٍ (٣)، وَلَدٌ، لَدَلٌ (٤)، وَصَقُورٌ (٥)، وَفَقْمٌ (٦).
 وَهَمَلَةٌ، وَوَاشِقٌ (٧) وَغَيْرُ مَشْخَرٍ كَأَبِي الْحَارِثِ وَأَسَافَةَ الْأَسَدِ، وَابِلِسٍ
 جَعْلُهُ لِلذَّئِبِ، وَلَمِنْ لَهُ وَصَفٌ كَأَبِي الْقَهْقَاءِ لِأَحْمَقٍ، وَهَيَّانُ بْنُ هَيَّانٍ
 لِلْجَبِيلِ، وَفِي الْمَخَصِرِ، وَالتَّصْبِ (٨). وَابْنُ بَيْهَلٍ، وَشَيْهَلٌ، وَفَيْهَلٌ، لِلضَّالِّ
 وَتَقْوَرٌ، مِنْ قَتَوَرٍ، لِنَوْحٍ الْعَبِيدِ (٩). وَاقْمَدِي (١٠) وَفَوْسٌ، لِنَوْحٍ الْأَمْسَةِ،
 وَأَبِي الْمَضَا، لِنَوْحٍ الْقُرْسِ.

وَمِمَّا نَزَلَتْ كَبَرَةً لِلْبَجَرَةِ، وَفَجَارٌ لِلْفَجْرَةِ، وَخِيَابٌ، مِنْ هَيَّابٍ لِلخُمْرَانِ.
 وَوَادِي تَخْمِبٍ لِلْبَاطِلِ (١١).

١٣٠
١

- (٢) أ. ب. "صورة" ت. ريف والصواب من "م. م. م."
 (٣) وفيه كتاب: "الكامل" للجبور، ولا بن الأثير.
 (٤) سَكَابٍ: اسم فرس عبيد بن ربيعة وغيره: اللسان ٤٥٤/١
 (٥) الدُّلُّ: عظيم القنافة اللسان ٢٦٥/٣
 (٦) اليمفور: الظبي الذي لونه كلون العفور وهو التراب، وقيل ولد الهقرة الوحشية اللسان ٢٦٢/٦.
 (٧) شدقم: اسم فعل اللسان ٣٩/٢
 (٨) واشق: اسم كلب اللسان ٢٦٢/٢
 (٩) وشله: صلحه بن قلمه، وشل بن شل، ينظر في التفسير ١٦٥/١
 (١٠) وجاء في اللسان:
 أَضْحَتْ خَلَائِلُ بَوَقْوَرٍ مَجْدَعَةٍ لَصُورِ قَتَوَرٍ بِنِ قَتَوَرٍ
 وقال أحمد بن يحيى في باب فمؤل: القَتَوَرُ: الطَّيْلُ، وَالتَّقَوَرُ:
 المهد. ينظر مادة (قنور) ٤٣٣/٦
 (١٠) أ. ب. "وابمدي"
 (١١) وفي اللسان ٣٥٥/١ "وقع في وادي تخمب على تفعل يضم التاء والفاء وكسر الهمزة غير مصروف وهو الباطل".

وضيها ما جاء مصرفة ونكرة ، وذلك فنية ، وغدوة ، ونكرة ، ووعية تقول :
أنا فنية بلاءتني ، إذا أردت الحين بعه الحين ، وفنية بالتعنين أي حيناً
بعده حين . وكذلك نكرة ، إذا أردت الوقت المعبر عنه بهذا الاسم ، ونكرة
تريد نكرة من النكرة .

ومن الأعلام الأمثلة الموزون بها ، فما كان ضيها بتاً ، تأنيث كقملة (١)
أولى وزن الفعل به أولى كافعل ، أو مزيداً في آخره ألف ونون كفعلان .
أو ألف الإلحاق (٢) المنصورة ، كفعملَى وزن : هبطَى مسمى به ، لم
تتصرف ما استعارف ، وتصرف إن وقعت موقع ما يوجب تأنيثاً ، مثل ذلك :
كل فعله صحيح المين فجمعهم : فَعَلَات ، إن كان اسماً . وكل فَعْلَان ذمير
على فَعْلَى لا يتصرف . وكل أَفْعَل غير علم ، ولا صفة يتصرف .

وما كان على وزن فَعْلَى التكرار ، وإذا ألف تأنيث لم يتصرف مطلقاً .
كفَاعِل ومفاعِل ، وفَعْلَا ، وفَعْلَى نكرة أو عَصَف .

فإن صلحت الألف لتأنيث والإلحاق كفعْلَى وزن أرض . " إن حكم
بان الألف " (٣) للتأنيث استمع الصرف مطلقاً . أو حكم بأنها للإلحاق استمع
مصرفة ، وانصرف نكرة .

وما كان وزن ضمير مصرفة ونكرة كفاعل وزن ضارب انصرف مصرفة ونكرة ،
وإذا أردت حكاية موزون مذكور مع الوزن ، ففيه خلاف ، نحو قولك : ضارباً
وزنها فاعلة ، فمنهم من لم يصرف " فاعلة " هذا ، ومنهم من قال : يحكى به
حالة موزونه ، وهو الأكثر فهمه صرف هنا فاعله . وإذا قلنا : هائشة ، وزنها
فاعلة منع الصرف .

واتفق أصحابنا في أمثلة الأوزان التي للأفعال على أنها تتكسى ،
نحو : ضَرَبَ وزنه فعل ، وانطلق وزنه : انْفَعَلَ .

(١) أ : " فملة "

(٢) أ ، ب : " للإلحاق "

(٣) أ : " حكم إن حكم " وما أشتبه من " م "

واذا قُسرَ، مثالُ بما يُنزلُه منزلةُ الموزونِ فحُكِمَ حُكْمُ (ما نزلَ منزَلُـهُ من الصفاتِ) (١) مثاله: هذا رجلٌ أفضلُ حُكْمِهِ حُكْمُ أسودَ، جعلته صفته كاسودَ، فنضمه الصرفَ، وهذا مذهب سيبويه. ومخالف المازني وقال: يجبُ صرفه، وتبهمه السهرافني.

وفي النهاية: والمثالُ والمُثلُ على أربعة أقسامٍ: مُضمرانِ نحو: ضاربُ مثاله: فاعِلٌ، وغير مُضمرين مثاله: حُبلى مثاله: فُلبسى. ومُثلٌ غير مُضمرٍ ومثاله مُضمرٌ نحو: زَيْبٌ مثاليها فُهِمِلَ، ومثاله يُرْمَعُ مثاله: يُفْعَلُ. وعلةُ هذا أن كلاً من المثل والمثال اسمٌ مخالف للاختصاصِ فُهِمِلَ كُلُّ واحدٍ منهما حقّه. وما أدخلت عليه كلاً من المثلين بهما التسيي لو كُري فيها كل لكان منوع الصرف، تقول: أفضل إذا كان اسماً يجمع على أقهل فلا يصرف أفضل، ولو قلت: كلُّ أفضل صرفته، لأن إضافة كلِّ دَعَسَتْ إلى تكثيره انتهى.

ومن العلم أسماء المعداد التي لم تقهّد بمعدّه ولم يذكر ولا محذوف، فإذا انضاف إلى المأمورة ما يتم به فتح الصرف امتنع الصرف، ومثال ذلك أن تقول: سِتَّةٌ ضِعْفُ ثلاثة، وأربعة نصفُ ثمانية استمع الصرف للملحمة والتانيث. وقال بعضُ الشيخ: هي مصروفة.

وفي النهاية: ومن الأعداد ما ماخذه من حيث هو مقدّر متبين في نفسه لا يداخل بغيره، فتقول: سِتَّةٌ ضِعْفُ ثلاثة، لا تصرفها للملحمة والتانيث. وكذا ما أشبهه ما فيه الملتان، نحو: مائة ضِعْفُ خمسين، وتقول: السِّفُّ ضِعْفُ خمسمائة فتصرف. وتقول: سِتٌّ ضِعْفُ ثلاث، لا تصرف ثلاث لأنّه موث على أكثر من ثلاثة أحرف / كسماه. وأنت مُخَيَّرٌ في صرفِ سِتٍّ، لأنّه كِهْنَدٌ، وكذلك خَمْسٌ وسبعٌ، وتسعٌ، وعشرٌ. وتقول: أربعٌ نصفُ ثمان لا تصرف أربعٌ للملحمة وتزن الفعل كأحمد، وثمان معلّم مؤنث، حكاه عند سيبويه كجوارٍ مسمّى به، وعند يونس تقول: بجواري.

وظلّان كناية عن كلِّ علمٍ يُذكر من أولي السُّقُلِ، وظلّانة كناية عن كلِّ علمٍ موث من ذوات المقدّل، وكذا أبو ظلّان، وأمّ ظلّانة كناية عن أبي بكرٍ وأمّ بكرٍ، ونحوهما.

١٣٠
٥١

والقلان والقلانة كناية عن أعلام الههائم نحو: لأحق وسكاب .
 وقلان وقلانة علمان لا يتجان ولا يجزمان ، وأمرهما غريب في لحساب
 التاء للموئث وهو علم ، إذ ذاك ، وإنما تلحق للفرق بين الصفات كضارب
 وضاربة ، لجريانها على الفعل ولحاقها في امرن وامرأة ، وغيرهما بمصدر
 وبجزمها كونها فكرتين .

والدليل على أن قلان علم منع مؤنثه من الصرف . قال : (١)

أَلَا لِمَنْ اللَّهُ الْوَهَاةُ وَقَوْلُهُمْ قَلَانَةٌ أَضَحَّتْ خُذْلَةَ الْفِلَانِ .

ومن كناية عن ذكر اسم جنس غير علم . (وا هنه) (وا هنت) كناية عن
 موئث اسم جنس غير علم . وقال ابن خروف : وهن بن هن بمنزلة : قَلَانِ
 ابن قلان . ومن صهيبه على أن الهن والهنة للمعرفة ، ولهن كذا لمك
 بتغير لام .

وقال الأستاذ أبو علي : الهن والهنة كابتان عن الفكرة . وقال
 ابن بقي (٢) : ويقال في الآتين أهنأ : هنت وصلأ ، و هنة
 وقفاً . وفي غيرهم : هنة وصلأ وقفاً .

وفي النهاية : هن وهنة : كناية عن نكرة عاتل وغير عاتل . يصفران
 وتتجان ، ويجزمان . تقول : عندي هنة أي جارية ، واشترت هنة أي غلاماً
 انتهى (٣) .

وقال أبو العباس : وأما طامر بن طامر ، وهن بن هن ، فهنة معرفة ،
 كما كان ابن عروس معرفة . وهنت بنمت هنت ، كقلان بن قلان ، وهو معرفة .

(١) الهيت لمروية بن حزام ، ورواية الديوان أمست بدلا من (أضحت)

الديوان ص ١٧ والمقتضب ١٨٢/١

(٢) هو أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد أبو القاسم بن أبي الفضل ،
 يعرف بابن بقي ، توفى بقرطبة (٦٦٥ هـ) وفي " ١ " ابن بقي : تحريف
 بنمة الرحلة ص ١٧٤

(٣) تكملة ص (ج) .

(٤) قالوا : هو طامر بن طامر للحميد ، وقيل : هو الذي لا يعرف ولا يعرف
 أبوه ، ويقال للبرفوث طامر بن طامر معرفة عند الأتقي اللسان ١٧٣/٦

لأنه أهد به زيد بن زيد . قال الأستاذ أبو بكر بن طاهر (١) : وهذا نص
بان عتقا كناية عن علم . وقال ابن هشام : هن كناية عن النكرة ، يقال :
فيه هن لا يصلح ، وهذه كفوات وعفات ، والانشى هنه ، فإذا وقفت قلت :
هلكت يسكون النون ، وفكعها . وقيل : يحكى به العلم . قال الشاعر (٢) :

الله أعطاك فضلا من هليته على هن وهن فيما مضى ومن

يخاطب : حسن بن زيد ، وكفى عن أولاده : عبد الله ، وعسن ، وإبراهيم
انتوى .

وقال الأستاذ أبو علي : طاهر : اسم على كاسامة .

--

(١) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر الأشعبي ، أخذ النحو عن ابن

خروف ، وتوفى " ٥٨٠ هـ " . بغية الوعاة ٢٨٧

(٢) البيت لابن شمر القرشي ، المتوفى سنة (١٧٦) هـ ، وهو آخر من

يحتج بشعره من الشعراء .

وقد ذكر في الله رد الخاسبة التي قيل فيها هذا البيت

ديوانه : ص ٢٢٣ ، والد رد اللوامع : ٨ / ٤٨ .

"بَابُ اسْمِ الْإِسْمَاءِ"

هو محصور فلا يحتاج إلى حد ولا رسم وهو لفرد قهيب مذكر "ذا"
والله ملقبة عن أصل عند البصريين . وقال بعضهم : عن ياء ، قال الحذف ، وهو من
ياء ، قال الميم واللام ياء . وقال بعضهم : من واو ، قال الحذف ، وهو من
ياء : طوئت . وقيل : المحذوف اللام ، وقيل : المحذوف الميم . وهذه
الالف هي اللام . ووزنه في الأصل : فَعَلَ بِتَحريك الميم ، وهو قَسَمُولُ
ابن الأَخْضَر (١) ، وابن أبي العافية (٢) . وقيل : فَعَلَ يسكن الميم
وهو قول ابن مهلب . والثلاثة من نحاة الأندلس .

وزم الكوفيين أن ألف "ذا" زائدة ، ووافقهم السهيلي . وذهب
قوم منهم السمراني إلى أن "ذا" تنافي الوضع كـ "ما" ، فالألف أصل
ليست ضالقة من شيء . ويقال : ذا عِرْسٍ وذا بهيمة مكسورة ، وذاته
بهيمة بعد ما ها مكسورة . وفي كتاب أبي الحسن البهيم "الياء" ساكنة .
وهذا هو ، قال (٣) :

هَذَا هُوَ الْفَتْحُ خَيْرٌ فَسْتَرْ فِي يَدِ قَوْمٍ مَا جَدُّ مَسْجُورٍ

وَلَوْ سَطَّ : ذَاكَ ، وَلَيْمَعِدْ : ذَلِكَ ، وَلَيْتَاهُ لَقَهَبٌ : ذَانِ . وقسرا
بعضهم : هَذَا أَنْ هُوَ اللَّذَانِ بِالْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ التَّوْنِ فِرَارًا مِنَ التَّقْسَاءِ
السَّاكِنِينَ . وَلَوْ سَطَّ : ذَانِكَ ، وَلَيْمَعِدْ ذَانِكَ بَنُونَ مَشْدُودَةٌ . وذاتَيْكَ ،
يَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَ التَّوْنِ الْمَكْسُورَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ قَرِيبًا : تَيٍّ ، وَتَا ، وَتِي ، وَذِي ، وَذِي ،
وَتِي ، وَتِي ، وَذِي ، وَذِي ، وَذَاتٌ . وَلَوْ سَطَّ : تَيْكَ ، وَتَيْكَ ، وَذِيكَ ، وَقِيلَ
شُعَلِبَ : لَا يُقَالُ : ذِيكَ ، وَلَيْمَعِدْ : تَيْكَ ، وَ"تَيْكَ" (٤) ، وَ"تَيْكَ" .

(١) ابن الأَخْضَر : يوحنا بن عبد الرحمن الأشجلي من صنفاتيه :
شرح الحماسة ، ودهوان ابن تمام . توفي سنة ٥١٤ هـ بغيمة الوعاة ١٧٤/٢

(٢) ابن أبي العافية : هو أبو بكر محمد بن عبد الرحمن من نحاة الأندلس
توفي سنة ٥٨٣ هـ بغيمة الوعاة ١٥٤/١

(٣) لم أعرف قائله .

ورواية البهيم : هذائه بدل من "هذائه" . وفي التصحيح : في كف
بدل من "في يد" . شرح التصحيح ١٢٦٨ ، والدرر اللوامع ٤٦/١

(٤) تكلمة من "ج" .

و" تالك " . وللمتنى : تان لتهيب ، وتانك لوسط ، (١) ، وتانك ،
لعميه . ويستوى في الجمع الذكر والمؤنث ، فتقول في التريب : الاء ،
وأولا ، وهلاء ، وأولا . ههنا أولا : فعال . وههنا أولا المقصور : فعمل .
وههنا أبي اسحاق وضمها معا : فعمل .

وهذه سببه ان الالف منقلبة عن باء ، لا ثبوتها مبالغة ، واختصار
المجرد ان تكون الالف أصلاً ، لا منقلبة لان هذه غنة ، فبها وحالات للعسوف
بنوالمها عن التمكن . وذكر الفراء ان " أولا " وأولك " لغة تميم ، وهذه هما
لغة العجماء .

وذكر قطرب إجماع ضمة الهجزة في " أولا " و" أولك " .

وللوسط : أولك ، وأولك ، ولعميه أولك ، وألأك .

وهذا التقسيم بالفتحة إلى مشهور قول النحاة .

ومضميهم يرى ان لهذه الأسماء رتبتي : قريبي ، وسدي ، فيجمل
المجرد من حروف التاليف ، والذي لا تلحقه للهمزة . ولا يرى رتبة
وسلبي .

وفي تشديده ، الثمن في المشي حالة كونه بالياء ، بخلاف مضميه
المشهور ، وأجازة الكوفيين (٢) .

والخلاف في " ألأك " و" أولك " أهما للوسطى أو الهمدي ؟
وقال الكسائي : من قال " ألأك " فواحد هم " ذاك " ، ومن قال :
" أولك " فواحد هم ذلك . وقال ابن السكيت (٣) : " ألأك " ، وأولك كل
ضمهما يصلح (٤) ان يكون واحد . " ذاك " ، وذلك " ، فان كانا لمؤنثين
فواحد هما تلك انتهى .

(١) ينظر شرح ابن عقيل ٨١/١

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٨١/١

(٣) هو عبد الله بن محمد بن السيد البطلوسي ، معروف باللقبة والأدب ،
توفي سنة ٥٢١ هـ بفيضة ص ٢٨٨

(٤) أ " يعلم " تصريف .

وَصَحَبُ هاءُ التَّجْهِه اسمُ الإِشَارَةِ المَجْرُودِ مِنْ كَافِ الخُطَابِ كَقَوْلِهِمْ نَحْوُ :
هَذَا هُوَذَا ، وَهَذِهِ هِيَ هَاتِي ، وَهَاتَا ، وَهَاتَانِ ، وَهَلَا .
وَالْقُرُونُ بِالْكَافِ قَلِيلًا نَحْوُ : هَذَاكَ وَهَاتِكَ .

وَزَمَّ ابْنُ مَسْعُودٍ (١) أَنَّ " تِي " فِي المَوْثِ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِهَاءٍ
فِي أَوَّلِهَا وَيُكَافَى فِي آخِرِهَا . وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ .

وَأَمَّا لِحَاقُ الهَاءِ فِي الثَّنَى والمَجْمُوعِ إِذَا كَانَ بِالْكَافِ فَرَزَمَ ابْنُ
مَالِكٍ أَنَّهُ لَا تَلْحَقُهُ الهَاءُ ، لَا يُقَالُ : " هَذَا نِيكَ " وَلَا " هَاتَانِيكَ " وَلَا
" هَوْلَانِيكَ " وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ . فَإِنْ كَانَ اسْمُ الإِشَارَةِ بِالْلامِ ، أَوْ بِهَاءٍ قَدْ
مَقَامُهَا مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الرُّتْبَةِ البُحْرَى فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ هَاءُ التَّجْهِه /
لَا يُقَالُ : هَذَاكَ ، وَلَا هَاتَاكَ ، وَلَا هَاتِيكَ ، وَلَا هَاتَانِيكَ ، وَلَا هَاتَانِيْسِيكَ ،
وَلَا هَاتَانِيكَ ، وَلَا هَوْلَانِيكَ . وَلَمَّا خَصَّ أَنْ هَاءُ التَّجْهِه لَا تَكُونُ فِيمَا اسْتَعْمِلَ
لِلرُّتْبَةِ البُحْرَى ، وَتَجَامَعُ مَا كَانَ لِلْقُرْبَى ، وَالرُّتْبَةِ الرُّسْطَى .

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : لَمْ يُجْعَلْ سِيَمِيهِ لِلْمُفَارِقَةِ ثَلَاثَ مُرَاتِبٍ ، هَلْ
مُرْتَبَتَيْنِ : دُنْيَا ، وَتُرَاخٍ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ ذَلِكَ وَهِيَ جَاءَ التَّوَّانُ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ
مِنْ تَعَمُّ رَأْسِهِ ، وَتَعَمُّسُ وَوَحْمَةٍ بِتَعَمُّرٍ لَا م .

وَفَصَّلُ هَاءُ التَّجْهِه مِنْ اسْمِ الإِشَارَةِ الْمَقْدَمِ الذِّكْرِ الْمَجْرُودِ مِنْ حَرْفِ
الْخُطَابِ بِـ " أَنَا " وَأَغْوَاتِهِ مِنَ الضَّمَائِرِ الْمَرْفُوعَةِ الْمَوْضِعِ الْخَفِيَّةِ نَحْوُ :
هَإِنَا أَنَا ذِي ، وَهَإِنَا نَحْنُ أُولَا ، وَهَإِنَا أَنْتَ ذَا (٢) ، وَهَإِنَا أَنْتَ ذِي ،

(١) هُوَ يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى مِنْ نَحْوَةِ الْإِسْكَانِيَّةِ ، مِنْ مَنَافِقَةِ الْمَصْبَاحِ فِي شَرْحِ

مَا أَعْتَمَّ مِنْ شَوَاهِدِ الْإِيضَاحِ تَوَفَّى سَنَةَ (٥٤٠ هـ) الْهَيْفَةِ ص ٤٢٥

(٢) قَالَ سِيَمِيهِ : وَقَدْ تَكُونُ " هَإِنَا " فِي : هَإِنَا أَنْتَ ذَا مَغْفَرٍ مَقْدَمَةٍ ، وَلَكِنَّهَا

تَكُونُ لِلتَّجْهِهِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي هَذَا يَدُكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ " هَإِنَا أَنْتُمْ

هَوْلَا " فَلَوْ كَانَتْ " هَإِنَا " هَإِنَا هِيَ الَّتِي تَكُونُ أُولَا إِذَا قُلْتَ هَوْلَا

لَمْ تَعُدْ هَإِنَا هَإِنَا بَعْدَ أَنْتُمْ ، الْكِتَابُ ١ / ٣٧١ .

كَيْفَ تَأْتِيَنَّ الْمَرَاتَانِ بِانْسَاءٍ، كَيْفَ أَوْلَيْكَ الرِّجَالُ بِأَرْجُلٍ، كَيْفَ أَوْلَيْكَ النِّسَاءُ
بِأَمْرَاءٍ، كَيْفَ أَوْلَيْكَ الرِّجَالُ بِأَرْجُلَانِ، كَيْفَ أَوْلَيْكَ النِّسَاءُ بِأَمْرَاتَانِ،
كَيْفَ أَوْلَيْكَ الرِّجَالُ بِأَرْجَالٍ، كَيْفَ أَوْلَيْكَ النِّسَاءُ بِأَمْرَاتٍ، كَيْفَ ذَاكَ الرَّجُلُ
بِأَمْرَاءٍ، كَيْفَ ذَاكَ الرَّجُلَانِ بِأَمْرَاءٍ، كَيْفَ ذَاكَ الرَّجُلَانِ بِأَمْرَاتَانِ،
كَيْفَ ذَاكَ الرَّجُلَانِ بِانْسَاءٍ، كَيْفَ أَوْلَيْكَ الرِّجَالُ بِأَمْرَاءٍ، كَيْفَ أَوْلَيْكَ
الرِّجَالُ بِأَمْرَاتَانِ، كَيْفَ أَوْلَيْكَ الرِّجَالُ بِانْسَاءٍ، كَيْفَ تَعْنِي الْمَرْءُ بِأَرْجُلٍ،
كَيْفَ تَأْتِيَنَّ الْمَرَاتَانِ بِأَرْجُلٍ، كَيْفَ تَعْنِي الْمَرْءُ بِأَرْجُلَانِ، كَيْفَ تَعْنِي الْمَرْءُ
بِأَرْجَالٍ، كَيْفَ تَأْتِيَنَّ الْمَرَاتَانِ بِأَرْجَالٍ، كَيْفَ تَعْنِي الْمَرَاتَانِ بِأَرْجُلَانِ، كَيْفَ
تَأْتِيَنَّ الْمَرَاتَانِ بِأَرْجُلٍ، كَيْفَ أَوْلَيْكَ النِّسَاءُ بِأَرْجُلٍ، كَيْفَ أَوْلَيْكَ النِّسَاءُ
بِأَرْجُلَانِ، كَيْفَ أَوْلَيْكَ^(١) النِّسَاءُ بِأَرْجَالٍ.

وهذا الذي ذكرناه هو من استعمال العرب اسم الإشارة، وحرف
الخطاب على اللفظة الفصحى.

وأما إذا كان اسم الإشارة على كل حال من تنحية وجمع وتأنيس،
كما يكون للواحد المذكور، وحرف الخطاب على كل حال من خطاب يتنيسه،
وجمع وتأنيس، كما يكون للواحد المذكور مفتوح الكاف مطلقاً، أو مكسورة مسح
الموحث فلا يبيح فيها هذا المذهب بل تكون كلها على لفظ واحد، أو على
لفظين في لغة من فتح الكاف للذكر وكسرها للموحد.

ومن غريب النقل ما حكى أبو حاتم عن أبي زيد: أنه سمع من الأعراب
من يقول: إذا قيل له: أين فلانة، وهي تربية، ها هوذا، وقال: قد
سمعت من يفتح الذال فيقول: ها هوذا، محمل مرة على الشخص، ومرة
على المرأة، وأما المحرف: ها هي ذه، والذكر: ها هوذا.

وقال ابن مالك^(٢): وقد ينوب ذو الهمد عن ذي القرب، والمنظمة
المشيرة، كقوله تعالى: "وما تلك بيمينك يا موسى"^(٣)، وأول المنظمة المشار
إليه نحو: "ذلكم الله ربِّي"^(٤)، وذو القرب عن ذي الهمد، كحكاية^(٥)
الحال نحو: "فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من غيبتها، وهذا من غيبتها"^(٦).

(٢) ينظر شرح التفسير ٢٢١/١

(٤) سورة الشورى الآية ١٠

(٦) سورة القصص الآية ١٥

(١) أ ب "أوليكما"

(٣) سورة طه الآية ١٧

(٥) ب، ص "كحكاية"

وقد يتماثلان مضافاً إليها إلى ما وليها ونحو: "ذلك تتلوه عليه" (١) ، ثم قال : "إن هذا هو القصر الحق" (٢) ، "إن في ذلك لذكرى" (٣) ، "إن في هذا لآياتاً" (٤) ، انتهى تلخيصاً .

هنا ذهب إليه ابن مالك من أنها يتماثلان ، فيكون "ذلك" بمعنى "هذا" ، وهو ذهب الجرجاني ، وطائفة ، وخالفهم السمرجلي وأبطل ما احتجوا به .

وإذا قلت : "أرايتك" ، فالجزة دخلت على "أرايت" ، فإما أن يكون بمعنى : أعلمت أو بمعنى : أخبرني . فإن كانت باقية على موضعها الأصلي من العلم كانت الكاف ضميراً منصوباً ، وظاهر الضمير المرفوع في أفراد وتثنية وجمع ، وتذكر وتثبت ، فمفعول أول ، وما بعده مفعول ثان ، وتصل الفعل المنند إلى الضمير المرفوع المتصل إلى ضمير الطعوب المتصل فتقول : "أرايتك مطلقاً" ، كما تقول : أعلمتك مطلقاً أي : أعلمت نفسك . وأرايتك ذاهبة ، وأرايتما (٥) ، كما ذاعهن ، وأرايتكم ذاهبين ، وأرايتن كرا (٦) ذاهبات .

وان كانت بمعنى : أخبرني صارت لا تدخل على استفهام ، ولا تقتضي جواباً ، فحيز أن تتصل بها الكاف ، وفيها إذ ذاك ثلاثة مذاهب :

أحدهما : مذهب البصريين ، وهو أن الفاعل هو التاء ، وتبقى مفردة دائماً مفتوحة ، والكاف حرف خطاب ، وتظهر علامة الفروع في الكاف فتقول : أرايتك ، أرايتك ، أرايتكما ، أرايتكم ، أرايتن .

(١) سورة آل عمران الآية ٥٨ (٢) سورة آل عمران الآية ٦٢

(٣) سورة الزمر الآية ٦١ (٤) سورة الأنعام الآية ١٠٦

(٥) أ ب ص "أرايتكما" والصواب من "ج" ومن اللسان ٦/١٩

(٦) في كافة النسخ "أرايتن" والوجه ما أنشأه من اللسان .

ينظر اللسان : مادة "أراي" ٦/١٩ .

المذهب الثاني : مذهب القراء ، وهو أن التاء حرف خطاب لا ضمير ،

والكاف وما نهى عليها هي الفاعل (١)

المذهب الثالث : أن الفاعل هو التاء ، والكاف في موضع نصب ، وهي

محذوطة أنه مذهب الكسائي .

ولأرايت بمعنى : أخبرني أحكام تذكروني باب طفت ، إن شاء

الله تعالى .

وتتصل كاف الخطاب أيضاً بحمائل ، والتجاء ، ورويد ، وأسما ، أفعال ،

تقول : حميلك بمعنى : أدت ، والتجاءك بمعنى : أصر ، ورويدك بمعنى

أمهل .

وقد أفعالها بـ " يلى " و " كلاً " و " أبصر " و " لهن " و " نعم "

و " يئن " و " حميت " فتقول : يلاً كـ ، وكلاً كـ ، وأبصر كـ زهداً ، بمعنى :

أبصر زهداً ، ولئسك زهداً قائماً ، ونصحك الرجل زهداً ، ونصحك الرجل بكسر

وحميتك عمراً مطلقاً . ومن أسما الإشارة " هنا " وهو ظرف مكان لا يتصرف

إلا أنه قد يجرب " من " أو بـ " إلى " فتقول : من هنا ، وإلى هنا .

وعولده اني المكان ، وهناك لوسطه . وقد دخل عليها " ها " التبيهة .

فتقول : ها هنا ، وها هناك . ولهميد (٢) : هناك . ولا تدخل عليه

" ها " التبيهة .

وقد تبدل ألف " هنا " ها في الوقف ، فتقول : ههه . وذكرنا أنها

قد يحار بها إلى الزمان ، وقد يتأول ما استدلوا به .

(١) قال المراهي : وهو ضعيف ، لوجهين : أحدهما أن التاء محذوطة

بفاعليتها ، مع غير هذا الفعل باجتماع ، والكاف بـ " لا فذك " والثاني :

أن التاء لا يستغنى عنها ، بخلاف الكاف فإنه يجوز ألا تذكر . ومما

لا يستغنى عنه أولى بالفاعلية " ينظر الحقى الدانى ص ٢٣

(٢) أ ب " ولهميد "

ومن خط أبي جعفر بن أبي ربيعة، وكان نحوياً يتونس مائتة: الفضل
يعني الضبي (١) : هناك في المكان، وهنالك في الزمان انتهى.

والكاف اللاحقة في "هناك" وهنالك" للخطاب، لا يتى ولا يجمع، ولا يوثق، بخلاف أسماء الإشارة التي تقدم ذكرها.

و"ثم": ظرف مكان للمصدر، والتم فيها الظرفية، إلا أنها قسمه
كجرحه من "و" إلى "فتقول: من ثم وإلى ثم. ومن أهمها مفعولاً به
في قوله تعالى: "وإذا رأيته ثم رأيت" (٢) فلم يجره بضمير صحيح.

ومن الظروف المشار بها للمكان المميز "هنا" متعددة النون،
مكتوبة الهاء، أو مفتوحة، وقال أبو حاتم: إن أمته أن يتنحى عنك،
قلت: تنح هنا، وعفا. وإن شئت أدخلت حرف التشبيه، فقلت: تنح
هنا هنا. وهي في هذا كله ظرف مكان بمنزلة ثم. قال صاحب الترتيب (٣)
وهي في كل حال من أمر أو نهي، أو خبر متعددة. قال ذوالقعدة (٤):
هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشاغل والأيمان ههنا
جاء بها متعددة في الخبر انتهى.

وفي النهاية: هنا أصلها أن تكون للمكان ثم استعملت للزمان.
وقد انضاف إلى المفرد. وقال الأعشى (٥)
لا ت هنا ذكرى جهنمة

(١) هو الفضل بن محمد بن يحيى الضبي من أكابر الكوفيين، أخذ عنه
أبو زيد الأنصاري وجمع الأشعار السمة الفضليات، ومن مصنفاته
الأشغال. توفي سنة (١٦٨هـ) بنظر لسان الميزان ٨١/٦

(٢) سورة الإنسان الآية ٢٠ (٣) وهو خطاب الماردي

(٤) ديوانه: ٤٠٩/١ وذلك من قصيدة قالها في ويصف ثلاثة بمعدة الأطراف
والشاعر في قوله "لهن" حيث وقعت خبراً لقوله "ههنا".
ونظر الخصائص ٣٨/٢، وشرح الأشعري ٩/١ ٨٣، واللسان ٣٧٥/٢٠،
والقريب ١٠٥/١ والهميم: الكلام الخفي.

(٥) ديوانه ص ٣ والبيت بتمامه:
لا ت هنا ذكرى جهنمة أرض
جاء فيها بضمير المفعول
ونظر اللسان ٣٧٥/٢٠، والديوان ٩٩/١.

(٥)

وقد أضافوها إلى الفعل والفاعل . قال (١)

حَتَّ نَوَارٌ وَلَا تَ هُنَا حَفَّتْ

والى البيت والدبره قال (٢) :

أَفِي أَمْرِ الْأَطْمَانِ عَلَيْكَ تَلْعُجُ نَعَمْ لَا تَ هُنَا إِنْ لَيْلِكَ مَنُجُ

أصل إن أن تدخل على البيت والدبره انتهى .

فأما قول الشاعر (٣) :

حَتَّ نَوَارٌ وَلَا تَ هُنَا حَفَّتْ

فقال ابن عصفور (٤) : " لَا تَ " تعمل في اسم الزمان نكرة ومعرفة .
وعينا تكون ظرف زمان و ظرف مكان .

قال ابن مالك (٥) : انتصب " هُنَا " على الظرفية وحلت في موضع
رفع على الابتداء وعبره في الظرف قبله وأخبر عن الفعل مؤنثا بالصيغة
والمضي : ولا حنان في هذا الوقت . ونقل ابن مالك عن بعض المتأخرين
أن " هُنَا " اسم لَا والتقدير : ليس ذلك الوقت وقت حنين أي : وقت
حنان .

(٦)

وقد يقال : حَفَّتْ هُنَا ، قال :

وذكرنا هُنَا وَلَا تَ هُنَا حَفَّتْ

وأما الإشابة بـ هُنَا ، فأما " ذَانِ " و " تَانِ " فهي عند المحققين
صَمْعٌ شبهة لا تشبه حقيقة .

(١) البيت لشبيب بن جميل التنبلي . وعجزه :

وَبَدَأَ الَّذِي كَانَتْ نَوَارٌ أَجْنَسَتْ

شرح الأعمش ١ / ٤٠ ، والخزانة ١ / ٤١٨ ، والذوق ١ / ٥٢ ، ونوار : أم الشاعر
(٢) البيت المروفي . ديوانه ص ٤٠ ، اللسان ٢٠ / ٣٧٤ ، أسد البلاغة
ص ٨٦ ، التنج : الذي يأخذ من كل جهة .

(٣) البيت لشبيب بن جميل وقد سبق ذكره .

(٤) ينظر القرب ١ / ١٠٥ (٥) ينظر شرح التمهيد ١ / ٢٨٢

(٦) لم أعرف قائله ولا قيمته . ينظر الذوق ١ / ٥٢ .

• باب المصروف بالآلة •

ذكر أصحابنا فيها مذهبين : أحدهما : مذهب جميع الصحابة - إلا ابن كيسان - أنها الحادية الوضع . وهي اللام . والآخر السك . وصل جيبها صلة إلى النطق بالساكن . والثاني : مذهب ابن كيسان أنها ثمانية الوضع ، نحو : قد ، وهل ، وهزتها حمزة قطع . وهذا المذهب نقل ابن مالك أنه مذهب الخليل ، وهزته حمزة أم وأو .

وذكر مذهبها فالتأخر إلى سبويه وأنها ثمانية الوضع ، وهزتها حمزة وصل مستنداً بها في الوضع ، وزاد المذهب الأول إلى المتأخرين . وفي كلام سبويه ما يشهد لهذا المذهب الذي نقله عن سبويه (١) . وهو مخالف لنقل أصحابنا أنه مذهب النحاة إلا ابن كيسان . وهذا الخلاف في الآلة أو قليل الجذوى . ومضى الأمر حال من آلة التصريف ، كلبسان الترك ، وبعضهم فيه آلة التكبر ، وحذفها علامة للتصريف . كلبسان القوس . وبعضهم تختلف الآلة في التصريف بالنسبة إلى التذكير والتأنيث كلبسان المحمور (٢) ، وهذه كلها أوضاع لا تملل .

(١) ذهب سبويه إلى أن " أل " حرف ثنائي ، وهزته حمزة وصل ثبت في الآلة ، وتطفت في الدج ، وعلى هذا قال التصريف عند اللام فقط ، وهذا مذهب الخليل إلى أن حرف التصريف ثنائي ، وهزته حمزة قطع أصلية ولكنها وصلت لكثرة الاستعمال ، وقد اختار

ابن مالك رأي الخليل . ينظر الكتاب ٢/٦٤ ، ٢/٢٢٣ . والمقتضب ١/٨٣ ، ٢/٩٠ ، وشرح التمهيد ١/٢٨٤ .

(٢) ألف أبوحيان كتاباً باسم (المحمور في لسان المحمور) أو المحمور . كما ذكرته بعض المصادر ، وقد تكلم أبوحيان طر ، اللغة المحمورة عند كلامه على أعرف المضارعة ، ومقارنتها بالتركية والفارسية .

ينظر من ابن مالك ص ٢٣٠ ، ونكست المحموران ص ٢٢٤

ونفسح الطهيب ٢/٣٠٨ .

وَقَسَّوْا هَذِهِ الْأَدَاةَ إِلَى عَهْدِيَّةٍ وَجَنَسِيَّةٍ : فالعهدية : قد يكون ما دخل عليه متقدماً لفظاً وكهوله تعالى " فَمَضَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ " (١) . إِذْ تَقْدِمُ . . . كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا " (٢) . أو حاضراً موصراً كقولك : الْقِرْطَاسَ ، لَمَنْ سَدَّدَ سَهْمًا . أو حاضراً في العلم كقوله تعالى : إِذْ هِيَ فِي الْفَارِ " (٣) . . . إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَاوِ الْمُقَدَّسِ " (٤) .
وذكر أصحابنا أنه يحضر في المهدية الغلبة ، ولجج الصفة . فالغلبة كالتي في التجزئ للثبوت ، والهيبة للكثبة ، والتي للجم الغلبة لم تدخل أولاً للتصغير ، إذ هو علم في الأصل ، لكنه لما لجج فيه معنى الوصف ، سقط تصغير الملمة ، وأنت تبه شخصاً معلوماً فلم يكن منه من الإعمال . آل : المهدية عليه .

والجنسية : هي التي لم يتقدم للاسم الدالة عليه لفظاً ، لا هو حاضر مضر ولا حاضر معلوم نحو : دياره يدل على كل ديار على طريق الدل . فاذا قلت : الديار يدل على الشمول .

وصلح مكان / آل . كل (٦) . أما حقيقة فصح الاستثناء من محورها ، وكهوله تعالى : " إِنْ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا " (٧) . وَصَحَّ وَصْفُهُ بِالْجَمْعِ ، وكهوله تعالى : " أَوِ الْبَطْلُ الَّذِينَ لَمْ يُظْهِرُوا عَلَى عَمُورَاتِ النِّسَاءِ " (٨) . وحكي الإخفص : أهله القاص الديار المضر ، والد رهسهم البعض .

- (١) سورة المزمل الآية ١٦ (٢) سورة المزمل الآية ١٥
(٣) سورة التوبة الآية ٤٠ (٤) سورة النازعات الآية ١٦
(٥) آل : ما قداه من أ ، ب

- (٦) قال ابن مالك : والمراد بكون الشمول مطلقاً مع الأقران والخصائص ، بخلاف التي يخلقها كل على سبيل التجزئ كقولك : زهد الرجل ، بمعنى الكامل في الرجولية ، الجامع لخصائصها ، فإن هذا تجزئ لا جمل البالغة ينظر شرح التسهيل ٢٦٠/١
(٧) سورة المص الآية ٢ وقال ابن مالك أيضاً : قلولا أن أداة التعريف اقتضت شمول الحقيقة . والإحاطة بأفرادها ، لم يستثن الذين آمنوا من المصرف بها ، وهو الإنسان . شرح التسهيل ٢٦٠/١
(٨) سورة النور الآية ٣١

قالوا (١) : وَحُضِرَ فِي الْجَنَسَةِ الْحُضُورُ، وَكَونُ بَعْدَ إِذَا الْفَجَائِيَّةُ
لَحُورًا، جَرَعَتْ فَإِذَا الْأُمَّةُ . وَبَعْدَ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ
وَبَعْدَ آيَةٍ فِي الْتِهَادِ نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ . وَفِي "الْآنَ" وَ"السَّلَاقَةُ" .
وَيَافِي مَعْنَاهَا مِنَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ .

إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ عَهْدٌ لَا يَتَقَدَّمُ لَفْظُهُ، وَلَا حُضُورٌ حَسْبِي .
وَلَا عَلَيَّ، قِيلَ : دَخَلْتُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ لِتَصْدِيقِ الْحَقِيقَةِ . قِيلَ : وَلَا تَكُونُ
لِلْحُضُورِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ . إِلَّا إِنْ قَامَ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ . نَحْوُ قَوْلِ

الشَّاعِرِ (٢) :
فَأَنْتَ طَلَّاقٌ وَالطَّلَاقُ عَنْزَةٌ ثَلَاثٌ وَمِنْ يَحْرِقُ لَعَنٌ وَأَظْلَمُ

فِي رِوَايَةٍ مِنْ رَفَعِ عَنْزَةٍ وَثَلَاثًا . كَأَنَّهُ قَالَ : وَطَّلَاقِي فِي هَذَا عَنْزَةٌ ثَلَاثٌ .
أَيَ : الطَّلَاقُ الْوَاقِعُ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، إِذَا جُنِسَ الطَّلَاقُ لِهَيْئَةِ عَنْزَةٍ وَلَا ثَلَاثًا .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا (٣) إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ تَكُونُ لِتَصْدِيقِ
الصَّهْدِ فِي شَخْصٍ أَوْ جُنْسٍ، وَلِلْحُضُورِ، وَلِلْغَلْبَةِ، وَلِلْمَجْزِءِ الصَّغِيرِ، وَبَعْضُ الَّذِينَ
وَالْتَبَسَ فِي نَحْوِ : الشَّارِبِ وَالنَّارِ . وَبَعْضُهُمَا . وَعَلَى هَذَا التَّقْسِيمِ لَا يَحْضُرُ
فِي الْجَنَسَةِ الْحُضُورُ، وَلَا فِي (٤) الصَّهْدِ بِهَذَا الْغَلْبَةِ لِأَنَّ الْقَدَمَ مِنَ الشَّيْءِ
لَا يَكُونُ قَسِيمًا لَكِهِ .

وَذَهَبَ أَبُو الْحَجَّاجِ يَرْسُفُ (٥) بِنَ مَعْنُوزٍ مِنْ مُتَأَخَّرِي أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّ
هَذِهِ الْأُمَّةَ قِسْمٌ وَاحِدٌ فِي التَّصْدِيقِ، وَهِيَ عَهْدٌ سَوَاءٌ أَلْخُلْتُ عَلَى وَاحِدٍ
أَمْ عَلَى اثْنَيْنِ أَمْ عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ عَلَى الْجُنْسِ، فَإِذَا قُلْتُ : جِئْتُ الرَّجُلَ، فَمَعْنَاهُ :
الرَّجُلُ الَّذِي عَهْدُ تَهْنِي وَهْنِكَ . وَإِذَا قُلْتُ : الدُّنْيَا رُغْمٌ مِنَ الدُّرْهِسِمِ،
فَمَعْنَاهُ : هَذَا الَّذِي عَهْدُ تَهْنِيكَ عَلَى شَكْلِ كَذَا خَيْرٌ مِنَ الَّذِي عَهْدُ تَهْنِيكَ عَلَى
شَكْلِ كَذَا، فَالْعَهْدُ أَيْدَا لَا يَفَارِقُ .

(١) وَهُوَ رَأَى أَبِي مُوسَى الْجَزُولِيَّ وَابْنَ عَصْفُورٍ . يَنْظُرُ الْمَجْمُوعُ ٨٠ / ١

(٢) لَمْ أَعْرِفْ قَائِلَهُ . يَنْظُرُ شَرْحُ الْمَفْصَلِ : ١٢ / ١ . وَوَالصَّغِيرُ ص ٢٦، وَالْأَشْبَاهُ
وَالنَّمَاثُ ٤٣ / ٣ وَالْخَزَائِنُ ٤٥٩ / ٣ .

(٣) يَنْظُرُ الْبَعْضُ إِلَيْهِ ص ١٦٥ . ١٦٦ . ٢٠٢٠ .

(٤) أَوْ ب " مِنْ " .

(٥) هُوَ يَرْسُفُ بْنُ مَعْنُوزٍ الْقَهْمِيَّ، أَبُو الْحَجَّاجِ، الْفَرَسِيُّ، الْإِمْلَاحِيُّ لِلْفَارِسِيِّ .
وَالرَّدُّ عَلَى الْتَرْسُفِيِّ فِي مَفْصَلِهِ، تَوَفَّى (٥٦٢٥) بِمِنَةِ الرِّجَالِ ٣٦٢ / ٢ .

وفي النهاية: أَلْ المهدية تدخل على الاسم السابق ذكره نكرة نحو: قوله تعالى "فَمَنْ رَفَعِ الْيَدَ" (١)، أو على شاهد نحو: أغلق الباب، أو على اسم يتدعي صفة كـ كورسيف كان يهمل عن زيد متعاً فيقول: إن السفة بفعل هذا.

وَأَلْ الجنسية تدخل على نكرة لم يجر لها ذكر ولا يقصد بها تعريف شخص موجود في الخارج وإنما يقصد تعريف الصورة الكلية التي في الالهي ولا تحقيق في هذا إلا لا معنى بالحقيقة الذهبية إلا المثال المطابق فسي الوجود الخارجي، وهذا مقتضى من النكرة فأي شيء؟ انتهى "أَلْ" وأقرب ما يدنو النجاة إلى أن النكرة تدخل على واحد من الجنس وإلى أن الجنس يمكن أن يعمل دون إختار الوحدة، فإذا قيل: الرجل مخرج من السرقة، كان المعنى هذا الجنس من حيث هو مخرج من هذا الجنس من حيث هو هو.

وقال ابن أبي شاذ: تعريف المهد لثابت في الإختار، وتعريف الجنس لثابت في الأذهان، ورأيت في كلام ابن جني (٢) أن أبا الحسن أجاز أن يقال: أهلك الناس الدهار الحمر، والله راعهم البهش، لأن الدهار والد راعهم لما كانا جنسين، جازت صفتيهما بالجمع انتهى.

وقال في النهاية أيضاً: "أَلْ" التي للمعروف تدخل على الجمع، وإن لم يكن مذكوراً كقوله تعالى "الرجال قوامون على النساء" (٣) وهذا المعنى فيما دخلت عليه كان قبل دخولها على جمع قلته، أو جمع نكرة لا فرق بينهما، ولا يخرج اللفظ عن المعنى إلا به ليل مفصل انتهى. وقد تعرضت زيادة "أَلْ" في العلم نحو قوله (٤)

بأحد أم المصروع من أسيرها

(١) سورة المزمل الآية ١٦ (٢) ينظر الغني ١/ ٢٦١

(٣) سورة النساء الآية ٣٤

(٤) البيت لأبي التيجم المجلى "الفضل بن قدامة" وهو من الرجاز في المعصر الأموي توفي سنة (١٣٠ هـ) ويعد: حراس أبواب على قصور الشاهد فيه زيادة "أَلْ" في العلم للضرورة، وهو: لم عمرو، بلعد: أي: أبعد، وألم السمر كنية المعشوق سنة.

ينظر المقتضب ٤/ ٤٩، شرح المفصل ١/ ٤٤، ص ١٣٤، اللغة الأعراب ١/ ١٣٤، الانصاف ١/ ١٧٨، اللسان ٢/ ١٣٣، المعنى ص ٢٥، الدرر اللوامع: ٥٣/ ١

قال السهراني "أل" رائدة للفسادة .

وقال الزمخشري (١) : أدخل "أل" على العلم للشركة . كما
أضأفني "علا زهدنا" (٢) وقوله أظهر لأنه قد أعاد لم العرفي رخصه
مع اتزان النظم له بنحو "أل" .

قال (٣)

هـ ا ر ا ق ع ف ت ب ع د ا م الممر

بكت من منزلة وذكري

ولو اسقط "أل" لا تزن لكم

وتراه في الحلة على الحال على مذهب غير يونس نحو قوله (٤)
هـ م ت الصمد فـ ا تـ فـ ك فـ تـ مـ رـ

وفي التمييز على مذهب البصريين نحو (٥) : وطبت النفس
وفي مضاف إلى تمييز نحو (٦) : بلا لهساب السبر

(١) شرح الفجل ١ / ٤٤

(٢) هذا جزء من بيت قاله رجل من طي "وكان رجل ضيق يقال له زهد"

قد قتل رجلاً من بني أمية اسمه زيد : والبيت يشبهه :

علا زهدنا هم النقا رأس زهدكم بأشرف ماضي الشفرتين بمان

الشاهد فيه أنه أضاف زهداً إلى الضمير فجري في تميزه بالاضافة
مجرى أخوك وصاحبك . شرح الفجل ١ / ٤٤ وهو في التسهيل ١ / ١٦٢
وشرح الأشعري ١ / ٢٢٢ ، والغزاة ١ / ٢٢٢

(٣) لم أعرف قائله .

(٤) لم أعرف قائله وهو : على البعد في سهل الجند والكم

الشاهد فيه "الحمد" فقد دخلت عليه أل وهو حال ، وذلك ضرورة .

شرح التسهيل ١ / ٢٢٢ ، شرح التصحيح ١ / ١٠٨ ، والدرر ١ / ٥٣

(٥) هذا جزء من بيت قاله راشد بن عريب البكري ، والبيت يشبهه :

رايتك لما أن فرقت وجوهنا صدت وطبت النفس يا قيس من عمرو

الشاهد فيه أنه خال الألف واللام على النفس وهو تمييز ، والتسهيل ١ / ٢٩٢ .

لا يكون إلا نكرة ، ودخل أل هنا ضرورة . شرح التسهيل ١ / ٢٩٢ .

شرح التصحيح ١ / ٣٩٤ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٤٤ ، في الأشعري ١ / ٢٢٤ ، والدرر ١ / ٥٣ ، والضرائر للأوسى ص ٣٠٥

(٦) هذا جزء من بيت قاله أمية بن أبي الصلت ، وقيل لأبي الصلت بسج

عبد الله بن جدهان : لهاب البر يهلك بالشهاد

إلى روح من الشهوى بلا : لهاب البر يهلك بالشهاد

الروح : جمع رواح ، وهي الجففة المظلمة ، الشهوى : هجر تعمل فيه

القصاص يهلك : يخلط ، الشهاد : جمع الشهيد وهو الممسك .

شرح التسهيل ١ / ٢٩٢ ، واللسان "روح" ٢ / ٢٧٣ ، والدرر اللوام ١ / ٥٣

وقال ابن مالك (١) : وَيَسَّ يَدُتْ فَلَزِمَتْ نَحْوُ : الْمَسْعُ وَالْآنُ •
والذي ، وهي في "الآن" مُنْهَ أَصْحَابُنَا لِلْحَضُورِ لَا زَائِدَةَ • قَالِمَا الَّذِي فَقِيلَ :
أَلْ فِيهِ مَعْرِفَةٌ • وَقَالَتِ الْمَرْبُ : مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ خَيْرُ مَعْرِفَةٍ • وَمَرَرْتُ بِالرَّجُلِ
مِثْلِكَ : فَنَزَعُ الْأَخْفِضُ أَنْ "أَلْ" زَائِدَةٌ فِي نِعَةِ الطَّيْحِ •

وَنَزَعُ الْغُلِيلُ أَنْ "مِثْلِكَ" وَ "خَيْرُ مَعْرِفَةٍ" نَعَمْتُ لِلرَّجُلِ عَلَى نِعَةِ "أَلْ"
لَكِنَّهُ مَوْضِعٌ لَا تَدْخُلُهُ •

وقال ابن مالك : هُوَ يَدُ لُ نَكْرَةً مِنْ مَعْرِفَةٍ • وَنَزَعُ الْكُوفُونَ وَمَعْرِفَةُ
الْمَعْرِفِينَ أَنْ "أَلْ" تَكُونُ مَوْضِعًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي نَحْوِ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ
الْوَعْدِ • يَرِيدُ وَجْهَهُ •

--

ورفع اسم الله تعالى . قالوا : والفرق بين صحيح الصدر و " أن " فسي
نعو : عجهت من انطلاقك ووجهت من أنك ضلقت ، أن الهدى ولا ليهسل
فيه على الوقوع والعقود و " أن " تدل عليها .

وأما " لو " التامة فالها فهم تهن :

(١) فذهب الجهور إلى أنها لا تكون ممددة ، بل لها رتبة
التملق والتحقق . وهو قول أشاخي . وذهب الفراء والكارسيبي
والتبريزي (٢) وأبو الهيثم (٣) ، وتهمهم ابن مالك (٤) إلى أنها قد
تكون ممددة ، فلا تحتاج إلى جواب . وخرجوا على ذلك أي من القسيران
الكم هكوله تعالى " يؤذ أحدهم لو يعمر " (٥) " ودوا لوقته عن " (٦) .
وقول الشاعر (٧) :

ما كان ضرك لو مننت ، ورصا

(١) " لا " ساقطة من " أ "

(٢) التبريزي : هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن أبو زكريا
الخدائيب التبريزي من مصنفاته : شرح الحماسة شرح اللغ ، شرح
الفضائل . توفي (٥٠٢ هـ) . بنية الوفاة ٣٣٨/٢ . مجسم
الأدباء ٢٥/٢٠ .

(٣) المكبري : هو عبد الله بن الحسين ، صاحب الدين أبو الهيثم المكبري
من مصنفاته : أعراب القرآن ، اللباب في علل الهاء والأصناب ،
شرح أبيات الكتاب . توفي (٦١٦ هـ) بنية الوفاة ٣٨/٢ .

(٤) ينظر شرح التمهيد ٢٥٦/١ - ٢٥٧

(٥) سورة البقرة الآية ٩٦

(٦) سورة القلم الآية ٩

(٧) البيت لقشيرة بنت الضمر وعجزه :

من الفتى وهو المنهبط ، المنسوق

استشهد فيه على أن لو الممددة لا تقع فالها إلا بعد فهم تمن ،
وقل وقعها بعد فهم ذلك . والتقدير : ما كان ضرك المن عليه

شرح الحماسة الموزون : ص ٩٦٦ ، وشرح الحماسة للتبريزي
١٨/٣ ، وحاشية الديباج ٣٤/٤ ، والمثنى ص ٣٥٠ ، والمعدة
٥٦/١ . والصنف : الذي يمكن في قلبه المنهبط .

تقدّمه عنه هم القصير والإله هان، ونفك. وسيأتي الكلام على "لو"
وثبة أحكامها - إن شاء الله تعالى - فكتب أدوات الشرط .

وأما "ما" إذا تقدمت بالصفة وهي وصاتها، فقد هيبت الجمهور
إلى أنها حرف، وقد ذهب أبو الحسن، وابن السراج، وجماعة من الكوفيين
إلى أنها اسم. فإذا قلت: يحبني مائت، فيقده، سيهوه والجمهور
قيامك، ويقده، لا تخف: الذي تمت، وقبله موصوف، وفي أي القيام الذي
تمت. والتفويض على ما ذهب الجمهور. وتوصل بفعل يفتصرف به المسمى
وأكثر ما يكون ما ماضياً نحو قوله تعالى "بما رحمت" (١) وقول الشاعر (٢):

يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّهُ السَّي

أي: يرحمها، وقد هابها.

وقد وصلها به "ليس" في قوله (٣):

بِمَا لَمَسْنَا أَهْلَ الْخِيَانَةِ وَالْفَسَادِ

وزعم بعض النحاة أن شرطها صلاحية وقوع "ما" الموصولة الاسم
موقعها (٤). وأن الفعل الذي بعده لا يكون خاملاً. قال: فلا يجوز
أن تقول: أهد ما تدفع، أي: خذ جاك وتقول: أحب ما صنعت، لأن
الدفع خاص، والصنع مبهم. وقد ذهب السهيلي إلى هذا (٥). وقال:
فالفعل يقتضي التخييع نحو: أعجن ما صنعت، لأن الصنع عام، ولا تقول:
أعجن ما جلست، ولا ما تجلس، لأن الجلوس نوع خاص ليس مبهماً.

(١) سورة التوبة الآية ٢٥

(٢) لم أعرف قائله، ومجزه: وكان ذهاباً حسن له، وهذا مذهبنا

ينظر شرح الفصل ١٤٦/٨، وشرح التسهيل ٢٥٢/١، والله ر
اللوامع ٥٤/١، وشرح التصريح ٢٦٨/١.

(٣) لم أعرف قائله، وجهه: ليس أموري، وفي الأمور بأنفسنا

الشاعر في قوله: بما لمتها، حيث وصلت "ما" بفعل جامد وهو
ناه. ورواية المعنى ص ٥٠، فما "بدا" من "بما"، وينظر المعنى ص ٤٠٣

(٤) موقعها: تنقلة من "من".

(٥) قال المراهي: وهو مردود بالآية واليهت السابقين. الجنى الثاني ص ٣٢١

وَتَضَرَّبُ مَا . الصخرة عن طرف زمان وتوصل في الغالب بمساح
مُتَبَتِّحُو: لا أَصْحَبُكَ مَا ذَرَّ شَارِق (١) . أو ضف بـ لم " نحو قوله (٢) :
مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدَى أُنْسِي

أو مضان نحو: هَبَّتْ مَا تَضَرَّبُ نَسْدًا
وَذَهَبَ الزمخشري : إلى أن . أن . تداركها في النهاية وتخرج
على ذلك قوله تعالى : أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ (٣) أي رقت أن آتاه الله -
ولا يحرف ذلك أكثر النحاة (٤) .

وَتَضَرَّبُ مِنْ . أَنْ وَكِي . يجوز تقديم محمول صلتها الفضلة على الصلة
نحو: هَبَّتْ مَا زَهْدًا تَضَرَّبُ . وَهَذَا هَبُّ مَهْبُوه والجور أن الجملة الاسمية
لا تكون صلة لها . وأجازه قوم منهم السمراني ، وتبعه الأعمام ، وأبـسـن
حروف .

وجاء في الشعر من ذلك شيء من نحو: (٥)
كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ

أي : كشفاء ما تكسب .

وجاء أيضاً ما ظاهره أنها إذا نابت عن الطرف توصل بالجملة الاسمية

نحو قوله (٦) :
وَاصِلٌ خَلِيلُكَ مَا التَّوَاصِلُ مُكِينٌ

-
- (١) أن مدة د و أميا ومدة ذ يد شارق
(٢) لم أعرف قائله ولا تتمه . (٣) سورة البقرة الآية ٢٥٨
(٤) قال ابن مالك : والذي ذهب إليه - الزمخشري - فهو جائز ضدي ه
لأن استعمال أن في موضع التعليل صحيح عليه ، وهو لا يفي في هذا
الموضع فلا يحدل عنه . واستعمالها في موضع التوقفت لا يحترف به أكثر
النحويين ، ولا ينبغي أن يحترف به ، لأن كل موضع أدهى فيه ذلك
صالح للتعليل ، فالقول به موقع في لهي شيء التمهيد ١ / ٢٥٣ .
(٥) البيت للكهت بن زيد الأمدى رحمه الله :
أَطْلَأَكُمْ لِسْقَامَ الْجَهْلِ عَافِيَةً
استشهد به على أن الصخرة توصل بالجملة الاسمية عند الأعمام وابن
حروف ، والجور ضموها ذلك وقالوا هي في البيت كافة .
ورأية الصخرة ٢ / ٤٦ : كَمَا دِمَاؤُكُمْ يَشْفِي بِهَا الْكَلْبُ
الديوان ١ / ٨٥ وشيخ التمهيد ١ / ٢٥٥ ، والك بر الوصل ١ / ٥٤ واللسان مادة
كـ لـ ب .
(٦) لم أعرف قائله : ومجزه
شعر التمهيد ١ / ٢٥٤

وفي الترشيع : لا آتيك ما إن في السماء نجماً أي : مادام إن في
السماء نجماً ، أو ما كان إن ، لأن هذا من مواضع الفعل ، لأن " ما " تكون مع
الفعل ، منه رأ ، ولا يكون الاسم صلة لـ " ما " . ومن قال (١) : ما أن فسي
السماء نجم أضر الياء ، أي ما أنه في السماء نجم . ومن قال من أصحابنا
إن " أن " فعل ما من الاثنين فقط فليط ، لأن النجم لاثنين . وجسود
هذه أن يكون الاصل ما من في السماء نجم أي ما عرض وأبدل من
العين همزة ، لأن الهمزة والعين تبدل بعضها من بعض انتهى .

وأما " الذي " فترجم بنون والفراء ، وتبعها ابن مالك (٢) ، أنه
يشبهك فيها ومن صلتها صدر . وخرج عليه قوله تعالى " ذلك الذي
يخبر الله عباده " (٣) . وخفتم كالذي خاضوا (٤) ، قال القدير :
تخبر الله / وخفتم كخوفهم . والصحيح على ذلك ، وهو مذ هب
الدهين .

١٣٥
١

والموصول الاسمي : لا تكون صلة إلا جملة صريحة ، ومذ هب الجمهور
أنها لا تكون طلحة ، وأجاز الكسائي أنها تكون جملة أمر ، وجملة نهسي .
فهي خبر : الذي أضربه أولاً تضره زيد . وأجاز الهاربي أن تكون دعاء إذا كانت
بلفظ الخبر ، نحو : الذي يرحم الله زيد . يقتضي مذ هب الكسائي موافقته ،
بل هو أخسرى بذلك (٥) .

ومذ هب هشام إلى أنه يجوز أن تكون صلة " أم " و " لعل " .
و " عسى " ، نحو : الذي لعل ضلقت زيد ، والذي لعل ضلقت زيد ،
والذي عسى أن يخرج زيد ، والمشهور عند أصحابنا أنها لا تكون متعجبة .
فلا يجوز : مررت بالذي ما أحسنه ، وإن كانت عندهم جملة شبيهة . ومن
النحاة من أجاز ذلك ، وهو مذ هب ابن خروف ، كما أجاز الوصف بها فسي
قولك : مررت برجل ما أحسنه .

(١) في مجمع الأشكال للمبدئي : لا أفعله من أن في السماء نجماً .
١٢٨/٢

(٢) ينظر شرح التمهيد ١ / ٢١١ (٣) سورة الشورى الآية ٢٣
(٤) سورة القوة الآية ٦٩ (٥) وذلك لما فيها من صفة الخبر

وذهب جماعة من القدماء إلى أنه لا يجوز أن تكون قسمة إذا خلست
جملة القسم من ضمير يعود على الموصول فلا يجوز منه هم : جاءني السدي
اقسم بالله لا كرمته . ولا أن يكون شرطاً إذا عويت إحدى جماعته من ضمير
يعود على الموصول فلا يجوز منه هم أن تقول : جاءني التي إن قام نسبت
تأم أبوها والصحيح جواز ذلك إذا وجد ضمير في إحدى جمعتي القسم
وجوابه وفي إحدى جمعتي الشرط وجوابه :

وإذا دخل معنى الشرط في الموصول ففي وسيله بالشرط خلاف
نحو : الذي إن تخلع الشخص ينظر إليها فهو صحيح البصر والذي إن قام
أبوه ينطلق .

وفي الإضاح (١) : الوصل بنعم وشئ جملة الشرط والجزء
جائز باتفاق . وقد ذكرنا الخلاف في الوصل بالشرط والجزء إذا ضم
الموصول معنى الشرط .

وزاد بعض أصحابنا في شروط جملة الشرط أن لا تكون مستهمة (٢)
لفظاً قبلها فلا يجوز : جاءني الذي حتى أبوه قائم ولا مروت بالذي لكنه
منطلق ولا مروت بالذي إذن ينطلق (٣) . وذهب الفارسي إلى أنه
لا يوصل بنعم وشئ إذا كان فاعليهما مضمراً بخلاف ما فيه .

والوصل بكان جائز نحو : جاءني الذي كان وشئ مضمراً وقيل :
الاحتماس أن لا يوصل بهما لأنها غيرت مقتضى الخبر كما غيرت لهت ولعل .

وفي النهاية : يجوز الوصل باسم الفعل الذي يكون ماضياً أو مضارعاً
لا أمراً تقول : جاءني الذي شتان زيد وأبوه ومروت بالذي أفلسه
لا بالامر فلا يجوز : مروت بالذي نزال . كما جاءني الذي افتقر زيد وأبوه .

(١) الإضاح بفوائده الإضاح لعمد بن يحيى بن هشام الضراوي
المتوفى (٦٤٦ هـ) .

(٢) أ ج : مستهمة : تحريف

(٣) لأن حتى لا بد أن يتقدمها كلام يكون غاية لـه .

وهو بالذي أتصبر منه جاز ذلك ، وضع ابن السراج أن يقع التعجب في
صلة الذي لأنه لم يقصد به الخبر المحض ، وما قاله في التعجب يقتضي
امتناع وقوع نعم وشئ وهذا صلة لأنه لا يقصد به الخبر المحض . وقالوا
في عس أيضا يقتضي الطبع والرجاء يقتضي أن لا يحصل به وهو قول " هل " .
عليه في قوله تعالى " فويل عسيتم " (١) يدل على أنما خبره وأما
قوله (٢) :

فإذا عس العجاج أن يحمه ثوبا

فإذا كله استفهام منه ، وعس خبره ، والمائدة محذوف أي أن
يحمه ثوبا به انتهى .

ولامه في الصلوة من ضمير يربط الصلة بالموصول ، وسبح مظاهره
الربط بالمظاهر الذي هو الموصول في المنس / قالوا : أبوهم
الذي روت عن النبي صلى الله عليه واله العجاج الذي رأيت ابن يوسف .
قال الشاعر (٣) :

وأنت الذي في رحمة الله أطمع
يريد روت عنه ورأيت ، وفي رحمة . ومن النحاة من لا يجهز الربط
بالمظاهر ولم يجهز منسهم في خبر المبتدأ : نحو : زيد قام أبوهم
إذا كانت كمية زيد أباهم ، فأحرى أن لا يجهز عنه في الصلة .

- (١) سورة محمد الآية ٢٢
(٢) البيت لجميل بثنية وعجزه :
سوى أن يقولوا : إني لك عايشق
دهوانه : ص ١٤٣ ، وشرح الأشموني ١ / ١٩١ ، والمقتضب ٢ / ١٩٥
والحماسة للتبهرى ٢ / ١١٢ .
(٣) نسبة في الدرداء مجنون بن عامر ، ولم أجده في دهوانه ونسب في
الحماسة إلى ابن ميادة وصدده :
فصارباً لهلى أنت في كل موطن
استشهد به على أن الاسم الظاهر يفتنى عن الضمير المائد من الصلة
إلى الموصول ، وكان القياس أن يقول وأنت الذي في رحمة .
بنظر الدرداء ١ / ٦٤ ، والحماسة ٢ / ١٢١ ، وشرح التسهيل ١ / ٢٠٨ ،
٢٣٧ ، وشرح الأشموني ١ / ١٤٦
(٤) أ ب " أبي " .

والذي أذهب إليه في هذا المصوح أن الضمير محذوف نفسه ،
والظاهر به لثبته ، وقد أجازوا : جائي الذي ضمنت أخاك على حسنة ف
المجمل ، وهو الباء من ضمته ، وأجاز الفارسي ضم الصلة من ضمير يعود على
الموصول إذا عطفت عليها بالفاء جملة فيها ضمير الموصول نحو : الذي
يظهر الباب فهو ضابط به (١) .

وزعم الكوفيون واليهود اديون ، وتجمعهم ابن مالك أن الموصول قسمه
بجوز أن يتبع باسم معرفة فيختصني بذلك من الصلة ، وأن " مثلك " قسمه
تبع (٢) صلة ، فأجازوا : ضمنت الذي أخاك ، وضمت الذي مثلك ، ولا يجوز
ذلك عند البصريين .

ومن غريب ما قيل في " الذي " أنه يكون بمعنى الرجل ، وكذا " التي " .
تكون في معنى المرأة وأنشد قائل هذا (٣) .

فإن أدع اللواتي من أناس أشلوهن لا أدع الدنيا
قال اللواتي والذين لا صلة لهما ، بهمه فإن أدع ذكر النساء ولا أدع ذكرنا (٤) إذ ذكر
الرجال انتهى من كتاب ابن هشام اللخمي - وفيه أن بعضهم حكى أنها
إذا كانت بمعنى الالهية لم تحتاج إلى صلة ، وأنشد (٥) :
بعد اللتيا واللتيا والتسي
وعند سيبويه الصلة محذوفة ، وقال الفارسي الصلة فيها بعد هذا
وهو قوله :

إذا علقها أنف تنردت . انتهى

(١) ينظر شرح الفصل ٨٥ / ٣ (٢) ج " تكون "

(٣) لم أعرف قائله ، اللسان ١١٢ / ٢٠ (٤) تكله من " م "

(٥) الرجز للعجاج . وعده : إذا علقها أنف تنردت

الديوان ص ٦٠ ، والكتاب ٣٧٦ / ١ ، ١٤٠٠ ، والمنقح ص ٨١٦ .

وشرح الفصل ١٤٠ / ٥ ، واللسان مادة " نفس "

والمراد : باللتيا والتي : الواح الصغيرة والكبيرة .

والمشهور أن جملة الصلة تكون معهودة غالباً نحو قوله تعالى
 " وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ " (١) . وقد يراه بالوصول
 الجنس فتوافق صلته كقوله تعالى " كَذَلِكِ الَّذِي يَبْحِثُ " (٢) وقد يقصد
 تنظيم الوصول فتتبع صلته نحو قوله تعالى " فَفَشَلْنَا مَا عَمِلُوا " (٣)
 و " فَتَشَاءُ مِنْ آلِ مَا عَمِلُوا " (٤) . إذ ينشئ السدوة ما ينشئ (٥)
 ويصل أيضاً بالظرف والمجرور التامين، ونحو اللذان في الوصل (٦) بهما
 فائدة، ونحو الذي عندك فاضل، والذي من بني علي سيف . والمامل فهما
 جملة مقدرة من كون مطلق أي : استقر وفي كل منهما ضمير يعود على
 الوصول، إلا أن رفعه ملامساً للضمير، فلا ضمير نحو : الذي في الدار أبوه
 زيد . فإن كان المامل في الظرف والمجرور حدثاً خاصاً نحو : جاء نسي
 الذي صدك في الدار، أو صدك عندك، فلا يجوز حذفه .

وحكى الكسائي حذف الحدث الخاص إذا كان قد عمل في الموصوف
 بالوصول، وكان الظرف فيها نحو : نزلنا المنزل الذي الباردة، ونزلنا
 المنزل الذي أمس، ونزلنا المنزل الذي أنفا .

ولا يقولون : نزلنا المنزل الذي يوم الخميس، ولا المنزل الذي يوم
 الجمعة . وهذا الذي حكاه الكسائي خارج عن القياس، فثبتت فيه على
 مورد السماع . وقد تكلم ابن مالك في هذه المسألة فخلط فيها، وتكلمنا
 معه في ذلك في شرح التسهيل .

فإن كان الظرف والمجرور ناقضين لم يصل بهما نحو : جاءني الذي
 عندك أو اللهم /

(١) سورة الاحزاب الآية ٣٧

(٢) سورة البقرة الآية ١٧١

(٣) سورة النجم الآية ٥٤

(٤) سورة طه الآية ٧٨

(٥) سورة النجم الآية ٦٦

(٦) ب " بالوصل "

ذكر المصولات : وهي * الذي * لفرد * ذكر من أولي العلم وغيرهم

وقد نه عند المصنفين : فعل * و * التي * لفرد * مومنة من أولات العقول وغيرهن * واللام والياء لصلان *

وقال الكوفيون (١) : الأصل الأ ل وحدها ، وهي ساكنة ، ونسبت اللام ليهن النطق بالأ ل الساكنة . وفي البسيط : مذهب سيدهم ان أصل الذي * لذري * وأصل التي * لتي * . ومذهب الفسراء : ان الأصل : * ذا * و * تي * اسمي إشارة . ومذهب السبيليين : ان أصل الذي * ذو * بمعنى صاحب ، وله وللقرآن تحولات حتى صارت الذي (في غاية التمسك والاضطلال) (٢) ، واللغة الفصحى سكن الياء وفيهما .

وزعم أبو موسى (٣) ان الذي تجري بوجوه الاعراب متعددة . وذكر بمعنى لصاحبا ان في * الذي * المناء على الكسر والجري بوجوه الاعراب .

وقال ابن مالك (٤) : وقد تعدد بها ٢٢ معا مكسورتين تابعا في ذلك لأبي موسى . ولا يحفظ التشديد في * التي * وإنما حفظ في * الذي * . ومن تفرغ لحصر لغات (التي) و (الذي) كالتبري (٥) ، والدبنوري (٦) . والجوهري لم يذكر ذلك .

-
- (١) ينظر الانصاف (المسألة رقم (٩٥) . (٢) تكملة من الهمج ٢٨٣/١
(٣) وهو أبو موسى الجزولي (٤) ينظر شرح التسهيل ٢١٢/١
(٥) الهروي : هو أبو الحسن علي بن محمد ، من نحات أو آخر القسرين
الراعي الهجري ، أصله من همراء ، من منقذاته : الأزهية .
والذخائر . معجم الأديب ٢٤٨/١٤
(٦) الدبنوري : هو أبو علي أحمد بن جعفر توفي بهجر (٦٨٩ هـ) .
بنية الرواة (١/٣٠) ، انباء السرواة ٣٣/١
(٧) الجوهري : هو اسمعيل بن حماد الجوهري المتوفى
(٣٦٨ هـ) من منقذاته : الصحاح .
انباء الرواة ١١٤/١

وذكر ابن مالك أنها يكونان مضمومتين . وظاهر كلامه أنه يكون ذلك بناءً ، وأنه على ذلك في " الذي " وحده ، ما لا يقيم به دليل على مدعاه .

ويجوز حذف الواو منهما فتبقى الدال والتاء مكسورتين ، أو مسكتين ، فنقول : الدال ، واللت ، والدال ، واللت . وهذا الذي ذكرناه من التشديد والحذف لغات . وذكر بعضهم أن ذلك مخصوص بالشعر .

وتقول في التنبيه رفعاً : اللذان واللتان ، وتخفيفاً نونيهما لغة العجزة ، ونبي أسد . وتشديد على لغة نعم وقهر . ونحياً وجراً : اللذين ، واللتين ، ولا يجوز تشديد على الواو عند البصريين ، وأجازوه الكوفيون . وقرأ به بعضهم في قوله تعالى " ربنا أربنا اللذين أضلانا " (١) .

ويجوز حذف النون منهما فنقول : اللذان واللتا ، والذي ، والتي ، وهي لغة بني الحارث بن كعب ، وبعض بني ربيعة .

وتقول في جمع الذي : الذين رفعاً ونحياً وجراً ، وتخص المقتلاً . ومن تشبه بهم كالأضفام التي عُدت .

وإعراب " الذين " مشهور في لغة طي ، قاله ابن مالك . وذكر بعضهم أنها لغة تذيبسل ، وبعضهم أنها لغة عقيل ، ونقلها عنهم أبو زيد (٢) في نوادره . فنقول : اللذان رفعاً ، والذين نحياً وجراً .

وذكر أصحابنا أنه يجوز حذف النون من التنبيه والجمع فصيحاً ، وقيل ابن مالك (٣) فقال : إن قصد بالذات مخصص فلا مخصص من اللذين فسي التنبيه ، والذين في الجمع ، ولا تحذف النون إلا ضرورة (٤) . فسر . قال : وينبغي عن الذين " الذي " في غير تخصص كثيراً ، نحو قوله تعالى " والذي جاء بالصدق ، وصفاً به " (٥) .

-
- (١) سورة فصلت الآية ٢٦
 (٢) هو سميد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري توفي " ١٤٢ هـ " من مصنفاته النوادر . ابن خلكان ٢٠٧ / ١ ، وأنها البوابة ٣٠ / ٢
 (٣) ينظر شرح التسهيل ٢١٤ / ١
 (٤) من ذلك قول الأخطال
 أبنى كليباً من عبي اللدا
 قتل الملوك وقتل الأعداء
 (٥) سورة الزمر الآية ٣٣

وقال الأخفش يكون " الذي " للجمع والواحد كـ " من " . ولفظة
لهذه يمل بقولون في معنى الذين ، اللاتين رفعا ونصبا وجرا . ومعنى هذه يمل
مُعرب فيقول : اللاتون رفعا ، واللاتين نصبا وجرا .

وهجوز حذف النون من " اللاتين " و " اللاتون " .

وقال ابن مالك : وقد يقال : لذي ، ولذان ، ولذين ، ولتسي .
ولاتي ، ولم يذكر شاهداً على ذلك الا قراءة لعرابين " صراط الذين " (٢)
بتخفيف اللام فيما سمعه أبو عمرو (٣) ، ولا يجعل ذلك قياساً ، ان صح فمحفظ

من بنية اللفاظ التي ذكره لأن هذا التخفيف شاذ . والمشهدور أن
" الأكي " تجي " بمعنى الذين فيكون للمعقلاً " الكسرور /

١٣٦
ب

وقد علق على ما لا يحقل من الذكور وعلى من يحقل من المؤنثات . وعلى
ما لا يحقل منهن ، ويقال : ألى ، والألا ، وهالده . والألا .

وجمع التي : اللاتي ، واللاتي ، واللواتي ، ولا ياء . فهين
والأصل اثباتها (٤) . وفي التوطئة (٥) : اللات واللواتي يمكن
التاء . ونقل الرواة أنهم حذفوا التاء ، والياء من " اللاتي " و " اللواتي " .
قالوا : اللات ، واللوات . (٦)

واللات : ذكر أصحابنا فيه البناء على الكسر ، وذكر ابن مالك فيها
ذلك ، ولمعربها اعراب الات . وذكر الأخفش أن (اللات) للذكور والانات تقول : هم
اللاتي قالوا ذلك ، ومن اللاتي قلن ذلك .
وفي الموجب (٧) : من الفراء هم اللات ، كقولك : هن اللاتي .

(١) ينظر شرح التسهيل ٢١٦ / ١ (٢) سورة الفاتحة الآية ٢

(٣) وهو أبو عمرو بن العلاء ، وقد سبق ترجمته .

(٤) قال ابن مالك : وانتهت ياءات اللاتي ، واللاتي ، واللواتي ، واللواتي
هو الأصل ، وحذفها تخفيف واجتناب للاسقاط ، وقد بالغوا حتى
حذفوا التاء والياء من اللاتي واللواتي ، فقالوا : اللات ، واللوات .

ينظر شرح التسهيل ٢١٧ / ١

(٥) التوطئة : كتاب في النحو لأبي علي الفراء .

ينظر من ١٣٨ رسالة ماجستير .

(٦) قال ابن مالك : والأظهر عندي أن الأصل في : اللوات ، اللوات ، وفي اللات

اللات ثم قصراً . ينظر شرح التسهيل ٢١٨ / ١

(٧) الموجب : لتمام بن غالب الصوري عن ابن القناني ، أبو غالب الأندلسي

أنهاء الرواة ٢٥٦ / ١ ، ومجمع الأئمة ١٣٥ / ٢

وذكر الفراء في معانيه أن اللاتي أكثر في جمع النساء وفي جميع
فهرهن ما لا يقل التي أكثر من اللاتي . وليست التثنية والجمع في الموصولات
حقيقة بل هي صيغ تثنية (١) ، وصيغ جمع ، وكذلك تثنية أسماء الإشارة
وجمعها .

ومن الموصولات " ذو " و " ذات " في لغة طي .

فأما " ذو " فهو هكذا لفرد ، مذكر ، وثناء ، وجمع . ومضارع
الصرب يصر بها إعراباً " ذي " بمعنى صاحب . تقول : جاني ذو قدام .
ورأيت ذا قام . ومرت بذوي قام .

وبعضهم يثنيها وجمعها تقول : جاني ذوا قاما ، أو رأيت
ذوي قاما ، أو مرت بذوي قاما ، وجاني ذوا قاما ، ورأيت ذوي قاما ، ومرت
بذوي قاما .

وحكى الأزهرى : أن " ذو " في لغة طي تستعمل بمعنى " الذي " .
و " التي " وتثنيها وجمعها .

وأما " ذات " فلا تصح فيها أن لا تثني ، ولا تجمع ، بل تكون هكذا
للثلاث .

وتثنيها وجمعها منهية على الضم ، رفعاً ، ونصباً ، وجرأ . وعن بعضهم
إعرابها إعراب ذات بمعنى صاحبة . وحكى بعضهم تثنيها وجمعها تقول :
" ذواتا " في الرشح . و " ذواتي " في النسب والجر .

وجوز أن تجمع ذات على ذوات منهية على الضم ، رفعاً ، ونصباً ، وجرأ .
وحكى لي شيخنا الإمام بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد
ابن أبي نصر الحلبي (٢) : وهو كان المشهور بالإمامة في الحوزة بدار
مصر والشام - رحمه الله - أن بعضهم حكى إعرابها إعراب ذوات بمعنى
صاحب ، وهو نقل قريب .

ومن الموصولات " من " و " ما " لفرد ، وثنى ، وجميع من ذكر
ومؤنث . وبأى الكلام عليهما إن شاء الله تعالى .

(١) تكملة من : ص (٢) المتوفى سنة (١٦١٨ هـ) .

و "ذا" بعد "ما" الاستفهامية باتفاق، وهذا (من) الاستفهامية بخلاف زعم ابن الأنباري أنهم لا يركبونها "من" فلا يقولون: "من ذا، كها يقولون: ماذا والصحيح سحاح ذلك من العرب (١).

ولماذا أحوال: أحدها: أن تفرد اسم إشارة هو "ما" استفهامية فنهتبه فيها كلام، فتقول: ماذا، أي: أي شيء هذا.

الثاني: أن تكون "ما" استفهامية هو "ذا" موعولة مذكورة بها بـ "الذي" وفروعه فتوصل بها يصل به الذي وتكون "ما" مبتدأة هو "ذا" الذي هو الموصول خبره.

وفي النهاية: "ذا" لا تكون بمعنى الذي إلا مع "ما" وقد أجاز أبو سعيد وقوعه مع "من" انتهى.

الثالث: أن تتركب "ذا" مع "ما" وتبطل "ماذا" كله

استفهاماً ويكون على ما يقتضيه العامل فيه من رفع أو نصب ولا يحمل فيه ما قبله إلا أن كان جازاً، وهذا العامل في الجار عن "ماذا" نحو: عن "ماذا" تسأل وقد تقدم ماذا تقصد ويدل على التركيب قول العرب: عن "ماذا" تسأل بـ "التي" ما" الاستفهامية وقد دخل عليها حرف الجر. وقول العرب: ماذا حالك، يرفع حالك، كانه قال: أي شيء حالك. وإلتان بالموصول بعد "ماذا" كقوله (٢):

فماذا الذي يشفي من الحسب

وهذا في جواب "ما" في هذه الحال المطلقة لإعراب "ماذا" واختار في "ماذا" في الحال التي قبل هذا ما قبله لإعرابه فتقول في جواب ماذا تصنع: محمداً، وفي جواب التي قبله: خير. ويظهر الفرق أيضاً بينهما بالهدل تقول في الحالة الثانية في نحو: ماذا تصنع، إذا هدلت: أخيراً شرراً وفي الحالة الثالثة: أخيراً أم شرراً.

(١) من ذلك قول الأعشى:

قد قلت لها لئال من ذا قالها

وغربة تأتي الملوكة حكيمة

(٢) البيت لابن الدُّمَّة: والبيت بتمامه:

فماذا الذي يشفي من الحسب بعد ما تشترق بطن الفؤاد وظاهره

ديوانه: ص ١٨٤، وشرح التسهيل ٢٢١/١

الرابع : من الأحوال أن تُفعل (ما) من الاستفهام ، و (ذا) من الإشارة ، و يستعمل مجزئاً موصولاً ، وعليه (١) :
 بَعْثِي مَاذَا عَلِمْتَ سَأَتَقَبَّلُكَ

أي : دعني الذي علمت .
 وزعم ابن عصفور أن هذا الاستعمال لا يبيح ، وتناول البيت (٢) :
 وخالف الناس قاطبةً في فهمهم ذلك عن سببه . وقال ابن عصفور في بعض
 كتابه : وقد استعملت في الشعر استعمالاً ثالثاً ، وهو جعلها بمنزلة
 الذي أو بمنزلة نكرة موصوفة ، وأنشد البيت . وإلى أنها نكرة موصوفة . ذهب
 الفارسي ، وأنكر أن تكون " ماذا " بجملتها موصولة .

وقال بعض أصحابنا هذا الاستعمال جاء في الشعر ، وقال آخر :
 هو قليل . ولم يحصل موصولاً من أسماء الإشارة إلا " ذا " وحده حساً
 عند البصريين بالشروط المذكور .

(١٦) وعجزه : ولكن ، بالهتوب نبيئسي .
 قال صاحب الدرر : لم يعرف قائله ، ونسبته إلى الشاب المسمى
 فيه صحبته . ونسبه في اللسان إلى أبي حمزة الثميري . وقال
 الهفسي : وزعم الميمني ونسبه السيوطي في عـ
 مواهد المنفى أنه من قصيدة للمثقب المسمى ، ثم قال :
 وهذا لا أصل له .

- ينظر الكتاب ٤٥٥/١ ، والخزانة ٥٥٦/٢ ، واللسان ١٨/١٢ ،
 والدرر ٦٥/١ ، وشرح التمهيد ٢٢٠/١ ، والمعين ١٩٢/١ ،
 وشرح أبي حمزة الثميري ص ٦٧ .
 (٢) ينظر شرح الجمل - لابن عصفور ص ٣٨٥ " رسالة
 جامعية " واليهج ٨٤/١ .
 (٣) ينظر المنفى : ص ٣٩٦ ، والجنى الداني ص ٢٤١

وأجاز الكوفيين أن تستعمل أسماء الإشارة (١) موصولات ومسن
ذلك عندهم " وما تلك بهيبتك يا موسى " (٢) . فتلك موصول وصلته بهيبتك .
كانه قيل : وما التي بهيبتك ؟ وقوله (٣) :

وهذا تحملين طلوسين

كانه قال : والذي تحملين طلوسين

ومن الموصولات " أي " على مذهب الجمهور مثلاً فلاناً لتحلب فلانته
أكثر ذلك وقال : لا تكون " أي " إلا استفهاماً أو شرطاً . وهو محجب
بشئ ذلك في لسان العرب . والأصح فيها أن تكون بهيبة أي مضافة
إلى معرفة ، فإذا قلت : بهيبتك أي الرجال عندك ، أو لمهم عندك تبين
أن الذي لعجبك مذكرة فاعل واحتمل أن يكون مفرداً ومتى ومجموعاً . وكذا
إذا قلت : لعجبتك أي النساء عندك ، أو أمهن عندك تبين أن التسيب
لعجبتك مؤنث ، واحتمل أن يكون مفرداً ومتى ومجموعاً .

(١) وذهب البصريون إلى أن أسماء الإشارة لا تكون بمعنى الأسماء
الموصولة . ينظر الانصاف السائلة رقم " ١٠٣ " ومعاني القسيران
للفراء ١٧٧/٢ .

(٢) سورة طه الآية ١٧

(٣) البيت لمزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، وكان عبادة بن زياد بن أبيه
والي سجستان قد حبسه ، ثم أمر معانة بإطلاق سراحه ، فركب
السهلة وجلس بنفسه هذا البيت :

قدس ما لعباد عليك إماره نجوت وهذا تحملين طلوسين

الشاهد فيه " هذا تحملين طلوسين " فقه ذهب الكوفيين إلى أن هذا
اسم موصول مبتدأ ، وحلته تحملين لا محل لها صلة الموصول . وطلوس :
خبر المبتدأ . على حين ذهب البصريون إلى أن أسماء الإشارة
لا تكون بمعنى الأسماء الموصولة . ورواية الانصاف : أنفت بسدلا

من (نجوت) ٤٢٥/٢

شرح المفيد ٢٣/٤ ، والذرائع ١٥/٢ ، وشيخ التبريزي ١٣٩/١٠ .
في معنى القرآن للفراء ١٧٧/٢ .

وقد تُضاف إلى نكرة قليلة وأنكر بعضهم إضافتها إلى نكرة.

ويجوز حذف ما تُضاف إليه فتقول: **يُحِبُّنِي أَيُّ هَذَا**، فاحتصل أن يكون مفرداً وتثنى ومجموعاً من ذكر وموثن من عاقل وفرو. **يُحِبُّنِي الْمُسَرِّبُ** يوثقها وتثنيها، ويجمعها نحو: **يُحِبُّنِي ابْنُ** في الله، **يُحِبُّنِي أَيْهَامُ** عندك، **وَأَيُّهُنَّ** عندك، **وَأَيَّتُهُنَّ** عندك (١).

وتهاشوا المواويل كانت بلفظ أي، أو على اللغة الأخرى سواء أضيفت إلى معرفة أم إلى نكرة. ولا يلزم استقبال العامل فيها، وإن كان فعلاً نحو: **اضرب أيهم عندك**، **ويحِبُّنِي أيهم عندك**. هذا مذهب الجمهور ومذهب الكسائي وغيرهما. ولزم الأخفش أنه قد يحمل فيها الماضي إلا أنسيه قليل.

وفي الفرة ما يخالف النقل: قال: **أَيُّ الموصولة لا يحبرها عنده** الكوفيين إلا المستقبل. تقول: **ما ضرب أيهم قام**، **وأيهم جلس**. ولو قلت: **ضربت أيهم قام** لم يحسن، وكذلك **أيهم قام لا يجوز**. وهذا جميعه يجيزه الجمهور.

والمامل فيها قد يتقدم، وقد يتأخر نحو: **أحب أيهم قسراً**، **وأيهم قراً أحب**. ونقل ابن مالك (٢) / **من الكوفيين التزام تقديم المامل والتزام استقباله**، وأجاز هو أن لا يلزم استقباله كما ذهب إليه الأخفش.

ومن المختلف فيه "أل" في نحو: **الضارب والمضروب**. فذهب سبب الألف: أنها حرف توكيد، ولم يست موصولة، وعند أن اسم الفاعل واسم المفعول إذا دخل اللفظان، فإن وجه منصوب بهما مفلس. التشبيه بالمفعول به. وذهب الجمهور أنها معرفة وموصولة.

(١) حكى ابن كيسان أنها تثنى وتجمع، فيقال: **أيان، وأيتان، وأيون**، **وأيات**، بالأعراب في جميع الأحوال لأعراب البصري والجمع، ولكن أن تصح بالمضاف إليه، كان تقول: **أيهم، وأيهم، وأياتهم**. ينظر حاشية الصبان ١٦٦/١.

(٢) "الشامل" تحريف.

(٣) ينظر شرح التمهيد ٢٢٣/١.

قال المازني : موصول حرفي . وقال ابن السراج ، والفارسي ، والأكثرون
موصول اسمي (١) انتهى .

وتكون بمعنى الذي وفروعه ، وصلت بها عند القائلين بوصلها اسم
الفاعل واسم المفعول . وفي وصلها بالصفة المشبهة بخلاف . ففي البسيط
الفتح (٢) ، وفي كلام ابن مالك الجواز (٣) .

وجاء في الشعر وصلها بالضارع ، فخصه أصحابنا بضرورة الشعر (٤)
وأجازه بعض الكوفيين في الاختيار ، وتبعها ابن مالك (٥) . وقيل : صاروه
من ذلك أصله الذي فحذف أحدهما من اليمين وذو ضرورة ، وبقي " أل " . وشذ
وصلها بالظرف في قوله (٦) :
مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعْنَةِ

وجوز أن يكون لسانه " الذي " فحذف أحدهما من اليمين وذو
" أل " . ومع صلته الذي .

و " البيت " والخبر في قوله (٧) :
من القوم ، الرسول الله فيهم

(١) اسم : سابقه من (٢) وذلك لضعفها ، وشبهها من الأسماء

(٣) ينظر شرح التمهيد ٢٢٤/١

(٤) من ذلك قول الفرزدق :
ما أنت بالهكم الترضى حكومتك ولا الأصيل ولا ذي الرأي ، والجدل

(٥) شرح التمهيد ٢٢٦/١

(٦) لم أعرف قائله . ومع : فهو خبر بمعنى ذات سميته
الشاهد فيه (المعه) حيث دخلت أل على مع أي : والذي مع

حيث جاء بصلته (أل) ظرفاً وهو ما دل على خلاف القياس .
شرح التمهيد ٢٢٧/١ ، والمعنى ص ٧٢ ، والخزانة ٢١٤/١ ، وشرح
الشموني ١٦٦/١ ، والضرائر ص ٣٠٣ ، وشرح ابن عقيل ١٦٠/١

(٧) لم أعرف قائله وعجزه : لهم ، وانت رقاب بني معمر
استشهد على وصل " أل " بالجملة الاسمية " الرسول الله فيهم " .
ضرورة وأصله : من القوم الذين رسول الله فيهم ، فأل في الرسول
موصولة ، وقوله : رسول الله فيهم جملة اسمية صلة الموصول .
شرح التمهيد ٢٢٧/١ ، والانصاف ٥٢١ ، والمعنى ص ٧٢ ، وشرح
الشموني ١٦٤/١ ، والدرر ٦١/١ ، والمعنى ٢٧٧/١ ، والخزانة
١٥/١ ، والضرائر ص ٣٠٣ .

أى على الذي معه، والذي رسول الله منهم . وقيل : هي زائدة
في الرسول .

وذهب الكولبيون : إلى أن الأسماء المعرفة بالـ «والمضافة إلى»
معرفة، والنكرة المضافة إلى نكرة يجوز استعمال ذلك كله موصولات، مثاليه
قوله (١) :

لَعُمْرِي لَأَنْتَ الْهَيْتُ أَكْبَرُ أَهْلِهِ

فأكبر صلة الهيت كنه قال : لانت الذي أكبر أهله . وهذه
دار زيد بالبصرة . فهالصلة دار زيد لدا كان له دار بالبصرة ، ودار
بغيرها ، وهذا رجل ضيقه ، فضيقه صلة لرجل ، وهذه دار رجل دخلت ،
فدخلت صلة دار . وأنت رجل تاكل طعاما ، فتاكل صلة لرجل . وأجازوا
تقديم الموصول على رجل ، نحو : أنت طعاما رجل تاكل . وهذه دار
رجل أكبرت ، فأكرمت صلة رجل . وهذه دار رجل أكبرت ، فأكبرمت
صلة رجل ، ودخلت صلة داره ، وهذا كله لا يجوز عند البصريين (٢) .

القول في الضمير العائد على الموصول : مذهب الجمهور أنـ

لا يجوز حذف الضمير الذي في صلة "أل" نحو : الضاربها زيد هند .
وأجاز بعضهم حذفه نحو : الضارب زيد هند أي : الضاربها . واختلف
من الكسائي ، وفصل بعضهم فقال : ان كان اسم الفاعل متعديا إلى واحد ،
فالإثبات فصيح ، والحذف قليل ، وان كان من متعد إلى اثنين ، أو إلى ثلاثة .
حسن الحذف ، وهو في المتعدي إلى ثلاثة أحسن منه في المتعدي إلى
اثنين .

(١) الهيت لاى ذهب اليه لى . وعجزه :

وأقعد في أفضاء بالأصائب .

ديوان اليه لى : ١٤١/١ ، وشيخ التصريح ١٤٠/١ ، والانصاف

٤١٨/٢ ، والأشياء : جمع في وهو الظل . والدرر ١/٢

(٢) ينظر الانصاف المسألة رقم (١٠٤) .

وقيل : ان لم يكن على حذفه دليل لم يجوز حذفه ولا يجوز :
 جاءني الضارب زيد ، لانه لا يحل هذا الضمير اهو مرفوع او مفعول مفسر ؟
 ١٣٨ مذكراً او غير مذكراً ؟ فان / كان على حذفه دليل قبح حذفه محض :
 جاء الرجل الضارب زيد . وقيل فحذفه (١) في التعمد الى ثلاثة
 والى اثنين . قال المازني : لا يكاد يمتنع حذفه من الضرب الا انفسه
 وما جاء في الشعر .

وفي هذا الضمير خلاف ، فذهب الاخفش : انه منصوب . وذهب
 الجرجسي والمازني : انه مجرور . وذهب الفراء جواز الوجهين . وذهب
 سيبويه لاعتباره بالظاهر ، فحيث جاز في الظاهر النصب والجواز ذلك في
 ضميره ، وحيث تمنى النصب في الظاهر تمنى في ضميره ، مثاله : جاء الضارب
 زيداً ، والضارب زيد . فاذا قلت : الضارب هـا ظلامك زيدان ، جاز ان
 يكون المضمير في موضع نصب ، وفي موضع جر . واذا قلت : جاء الضارب زيداً ،
 ثم قلت : الضاربة ظلامك زيد ، فالضمير في موضع نصب . فان كان الضمير
 في صلة غير "أل" فان كان مرفوعاً فيجوز حذفه ان كان مبتدأ غير محصور ،
 ولا في معنى محصور ، ولا بعد نفي ، ولا بعد لولا ، ولا محطوفاً على غيره ، ولا
 بعده ما يصلح ان يكون صلة ، فلا يجوز حذفه في نحو : جاءني اللذان قاما
 او ضربا . او كلتا فاضلهم ، ولا جاءني الذي ما في الدار الا هو ، ولا جاءني
 الذي انما في الدار هو ، ولا جاءني الذي ما هو قائم ، ولا جاءني الذي
 لولا هو لا اكرهك ، ولا جاءني الذي زيد وهو قائلان ، ولا جاءني الذي هو
 بحسن ، او الذي هو في الدار ، او الذي هو من بني عدي .

وشرط المحذرون ان لا يكون محطوفاً عليه غيره ، نحو : جاءني الذي هو
 وزيد عاقلان ، واجاز حذفه الفراء ، وهو غير ممنوع . واجاز ابن السكيت :
 الذي وعده الله ضارباً لي لخواك ، ولم يستجده . وان كان فيه حذف الضمير
 "أي" : هو وعده الله .

وشرط المحذرون ايضاً في جواز حذفه ان يكون في الصلة طول نحو
 قولهم : ما انا بالذي قاتل لك شيئاً اي هو قاتل ، ولم يشترطه الكوفيون

(١) أ ب " فحذفه " تصحيف

فهي جازية جاءني الذي فاضل أي: هو فاضل. وانتقلوا على جواز حذفه في
 آية "سواء أكان في الكلام طول أم لم يكن" فوجوز بحذف أيهم قائم
 أي هو قائم. ومع حصول هذه الشروط فحذفه في غير أي قليل.

(١) وبذلك هي سببية أنه يجوز بناء آية هذه على الضم بشرط أن تكون
 مختلفة وقد حذف الجهد الذي هو صلة وصلها فيجوز ضرب أيهم قائم
 وأصروا بأيهم قائم. ويجوز الإعراب . . .

وبذلك الكونين والخليل ونحوه إلى أنه لا يجوز فيها إذا لا إلا الإعراب
 وقال الجرمي: خرجت من الهضبة فلم أسمع ط فارتقت الخندق (٢) إلى
 مكة من يقول: لا ضربين أيهم بالضم بل بنصبها.

وقد تناهوا في قوله تعالى "ثم لنضربن من كل شجرة أيهم أئمة" (٣)
 فعند الدليل يونس أنها استفهامية محكية بقول حط وفتقد الدليل (٤)
 أو غيرها فيقول: أيهم أئمة، ونسوة الرجل الجملة التي هي فيها على
 سهل تعلق لنضربن عند يونس وعلى سهل تعلق شجرة عند الكونين (٥)
 أي من كل من يتشبع أي ينظر في أيهم أئمة ثم حذف في "فارتقت على
 الآية" والجملة في موضع نصب. أو على زيادة من وكل شجرة فمفسول
 لنضربن وأيهم أئمة جملة مستأنفة عند الانقضاء (٦). أو على أنها منهية
 لقطعها عن الإضافة وهم: مبتدأ وأشد: خبره عند ابن الطراوة (٧).

١٣٨
 ب

ولو وصلت بظرف نحو: لا ضربين أيهم في الدار لم تكن (٨)
 فوجد في بعض تصانيف أصحابنا ما يدل على البناء مع الظرف.

-
- (١) ينظر الكتاب ٣٩٧/١
 - (٢) خندق الهضبة: ينظر شرح شذور الذهب ص ١٠٩
 - (٣) سورة ص الآية ٦٩
 - (٤) ينظر الكتاب: ٣٩٧/١ وشرح التصريح ١٣٥/١
 - (٥) ينظر شرح الفصل ٨٧/٢ ومعاني القرآن للفراء ٤٧/١
 - (٦) ينظر الصفح ص ١٠٨
 - (٧) قال ابن هشام: وهذا باطل برسم الفهرست لا بأي، وبالإجماع على
 أنها إذا لم تضيف كانت معربة. ينظر الصفح ص ١٠٩
 - (٨) ينظر حاشية الصبان ١٦٦/١

وإذا حذف ما تضاف إليه أي، وأصبحت سواء حذف الهبتدأ السدي هو صد رصليتها كم لم يحد فنحو: اضرب أيًا قائمًا، واضرب أيًا هو قائم.

وذهب بعض النحاة إلى جواز الهناء إذا حذف ما تضاف إليه وحذف صد رصليتها قياساً على الهناء إذا لم يحد فماتضاف إليه. وتقديم قول ابن الطراوة في قوله تعالى: "أيهم أئمة" أن أيًا حذف ماتضاف إليه، ولم يحد فصد رصليتها، وأن ضمها هناء، وإذا حذف ماتضاف إليه وأنشئت بالتاء فهي مصروفة، تقول: اضرب أئمة في الدار، وأمر بأئمة في الدار. هكذا أورد هذه المسألة ابن مالك. وأورد لها غيره على أنك إذا سبست امرأة بأئمة في الدار، فهذا يذهب أبي عمرو فيها حكاه عنه المازني أنه يقول: رأيت أئمة في الدار فلا يصرف (١). ومذهب أبي الحسن أنه يصرف. وقال الفارسي: القول قول أبي الحسن.

وان كان الضمير منصوباً ف يجوز حذفه كثيراً فصحاً ان كان متصلاً منصوباً، بفعل تام مقبلاً للربط نحو قوله تعالى: "أهذا الذي يمسك بالرسول" (٢) أي يمسكه فإن كان منفصلاً نحو: جاءني الذي لم اضرب إلا آياه، أو آياه لم اضرب، أو آياه اضرب. أو طعنوا بخبر فعل نحو: جاءني الذي إنّه فاضل، أو كانه قمره أو بفعل ناقص نحو: جاءني الذي لمسه يده. لو كانه صد يترك. أو لم يتمين الربط نحو: هذا الذي ضربته في داره لم يجز حذفه.

فان كان منصوباً بوصف فحذفه نزر جدها نحو: الذي معطيك زهد درهم. أي: معطيك. وإذا حذف هذا الضمير الضروب بشرطه ففي توكيده، والنسق عليه خلاف مثاله: جاءني الذي ضربت نفسه، أي ضربته نفسه، وجاءني الذي ضربت وعمرًا أي: ضربته وعمرًا. أجاز ذلك الأخفش والكسائي، وضمه ابن السراج، وأكثر أصحابنا (٣).

(١) للمسلمية والتأنيث.

(٢) سورة الفرقان الآية (١)

(٣) ١ - أصحابه.

والخلاف من القسرا في ذلك، وانتقوا على جواز الحال من الرجوع
الحذف إذا كانت مؤنثه عنه، نحو: هذه التي عانت مجرّدة أي :
عانتها مجرّدة . فإن كانت الحال متقدمة نحو: هذه التي مجرّدة عانت ،
تمه عانتها مجرّدة ، فأجازها ثعلب ، وضمها هشام . وإن كان الضمير
مجرّراً ، فإما أن يكون مجرّراً بالاضافة ، أو بحرف جر ، أن كان مجرّراً بالاضافة
لمجرور حذفه أن كان مضمواً في المعنى كقوله تعالى " فاقض ما أنت قاض " ^(١)
أي قاضيه . وحذفه كقوله فصيح . وقول ابن عصفور حذفه ضمير ليس
بشيء .

فإن لم يكن مضمواً في المعنى ، فلا يجوز حذفه نحو قولك :
جاءني الذي وجهه حسن ، وجاءني الذي زينة ضاربه أس . وأجاز الكسائي
حذف الضمير المجرور بالاضافة ، وليس في موضع نصب فيحذف فيه المضاف
إليه نحو: اركب سفينة الذي تحمل تهمة تحمل سفينته . وفتح من ذلك
الجمهور .

١٣٦ وإن كان الضمير مجرّراً بحرف جر ، فيجوز حذفه إن جر / الموصول
حرفاً ملته معنى ومتعلقاً ، أو المضاف إلى الموصول ، أو الموصوف بالموصول
نحو: مررت بالذي مررت به ، أو غلام الذي مررت به ، أو بالرجل الذي مررت
به ، فيجوز حذف " به " في هذه الصور إلا أن كان في موضع رفع ، أو كان
معه ضمير يصلح للربط ، أو كان محصوراً ، أو في معنى المحصور ، فلا يجوز حذفه
نحو: مررت بالذي مررت به ، ومررت بالذي مررت به في داره ، ومررت بالسبي
ما مررت إلا به ، ومررت بالذي إنما مررت به .

فإن لم يُعائِل حرف الجر نحو: مررت بالذي مررت عليه ، أو ما شمل
والخلاف المتعلق نحو: مررت بالذي مررت به ، فلا يجوز حذفه . وشمل المتعلق

الفعل كما مثلناه، والصفة التي بمعناه في قوله (١) :
فُهِجَ لَانِ فِيهَا بِالذِي أَنْتَ بَائِجٌ

أي : بائع به .

وأما ما بالذي أَنْتَ مَارَّةٌ وما كان مجزواً بحرف ، وحذف وليس
ذكرنا جواز حذفه ، فهو مخصوص بالضرورة نحو قوله (٢) :
فَلَصِيحٌ مِنْ أَسْمَاءٍ قَبِيحٌ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَدْرِي بِمَا هُوَ قَابِضٌ
يَهْدِي قَابِضٌ عَلَيْهِ ، فهذا اختلف فيه حرف الجر والمتملق .

وقال ابن مالك : يجوز حذف الضمير إذا جر بحرف متمم ، ومثله :
بِالَّذِي سَرَتْ بِهِمُ الْجَمْعَةُ ، والذي رطل به رَهْمٌ لَحْمٌ . يهد فيه ويرطل منه .
قال : حسن الحذف متمم المحذوف ، كما حسنه في الخبر ، والصفة والموصول
بهذا لك أولى . وهذا الذي ذكره في الموصول ذكره أصحابنا في خبر البتة ،
لا في صلة الموصول ، ولا ينبغي أن يذهب إلى ذلك إلا بسماح ثابت حسن
المعرب ، لا يحتمل التأويل .

(١) البيت لمنقرة بن شداد صدره :

وَقَدْ كُنْتُ تَخْفِي حَسْبَ سِرٍّ حَتْمَةً

الشاهد في (فُهِجَ بِالذِي أَنْتَ بَائِجٌ) حيث حذف المائد من
جملة الصلة - التي هي قوله أَنْتَ بَائِجٌ - على الموصول ، وهذا
المائد ضمير مجزور بحرف جر مائل للحرف الذي جر به
الاسم الموصول - وهو الباء - والمائل في الموصول متحد
مع العامل في المائد لفظاً : الأول " به " والثاني " بائع " .
ومعنى : لانيها بمعنى الاظهار والاعلان .

ديوانه ص ٣٧ ، وشرح الأشموني ، وشرح التفسير ١/ ٢٣٠ ، وشرح
التصريح ١/ ١٤٧ ، والخزانة ١/ ٤٧٨ ، شرح ابن عقيل ١/ ٧٤ .
" لَانِ " أي : الآن ، فحذف هيزة الوصل والهمزة التي هي
اللام ، ثم فتح اللام لفاصلة الألف .

(٢) لم يعرف قائله .

وقال أبوالمعالي (١) بن الحاج - اشترى السمن الذي منسوب
به رهم جائز بلا عك، والحذف من الصلة أحسن من الحذف من الخبر .
وكذلك المعجنى الذي الذكر جميل يهد له انتهى .

هذا حكم الضمير المشتبه عليه الصلة إذا كان أحد جزأيه سماً
أو موصولاً لها، فإن كان بعض موصول الصلة حذف الموصول، فحذف
الضمير بحذفه نحو: أين الرجل الذي قلت، وأين الرجل الذي قلت
وأين الرجل الذي زعمت: ثم قلت أنه يأتي . أو زعمت أنه يأتي، ونحو
ذلك ما يدل على حذف المعجنى .

وإذا ابتدأت بضمير متكلم أو مخاطب، وأخبرت عنه بالذي وفروعه .
أو بموصوف بالذي أو بمكرة جاز أن يعمد الضمير ما بعد الموصول، أو التكررة
فأنا نحو: أنا الذي قام، وأنت الذي قام، وأنا الرجل الذي قام، وأنت
الرجل الذي قام، وأنا رجل يأمر بالمعروف، وأنت رجل تأمر بالمعروف .
ويجوز أن يعمد مطابقا للضمير في تكلمه أو مخاطبه، فتقول: أنا الذي قلت
وأنت الذي قلت، وأنا الرجل الذي قلت، وأنت الرجل الذي قلت، وأنا رجل
أمر بالمعروف، وأنت رجل تأمر بالمعروف . والتثنية والجمع تجري هذا
المجرى، ومراعاة ضمير التكلم والمخاطب كثر في لسان العرب انتشاراً ونظماً،
فقول من خص ذلك بالضمير وقول من منع ذلك، وهم الكوفون، غلطاً .

قال ابن الحاج: وإنما يجوز ذلك عندى على ضعفه مع اتصاله نحو:
أنا الذي فعلت، وأنت الذي فعلت، فإن قلت: أنا الذي لم أزل مع تفهيم
الإخوان، وتقلب الزمان، أكرمك لم يجز انتهى /

١٢٩
ب

فلو كان الموصول غير الذي وفروعه ك (من) و (ما) وجهت الفهية
نحو: أنا من قام، وأنت من قام . ومن أطلق جواز الوجهين في الموصولات

كلها فهو وأهم .
فأما قول الهختمى (٢) ابن أبي صفرة: ولو جعلت في ساعدى الجوامع
تعميراً مورياً لست ممن أشاءها

ب

(١) وهو أحمد بن محمد الأشبيلي توفي سنة ٦٤٧ هـ بمغرة الوفاة ٣٥٩

(٢) ورواية عجزه في اللسان مادة جمع ٤١١/١ . ولو كتبت في ساعدى الجوامع

نفسه

فقال : ممن أشاومها ، وهذا أضف من أن يقول : لست من أشاومها .
وهو المخصوص أنه لا يجوز ذلك في " من " و " ما " .

والظاهر أنه لا يستغنى بقوله ، فإن صح أنه لصري ، فتأمله على
أنه لما كان في معنى لست أفعل جار .

وقال ابن الحاج : وينبغي أن يفرق بين الموصول وبين الموصوف
فكما تقول : نحن قوم نذل ، تقول : أنا من أفعل على العفة . ومن أصحابنا
من الحق الذي يفرضه في ذلك ، " ذو " و " ذات " الطائفتين ، فتقول :
لما ذوقام ، وأنت ذوقام ، وأنا ذوقمت ، وأنت ذوقمت . وكذلك الحق " أل " .
وخاص المبتدأ والخبر من كان وظن وأخواتها تجرى هذا المجرى نحو : كنت
الذي تدني ، وكنت الذي أغنى ، وكنت الذي أحسن ، وكنت
الذي تدني . وكنت رجلاً يأمر بالمعروف ، وكنت رجلاً آمر بالمعروف .

ولمراجعة الضمير شرط ، وهو أن يكون الخبر عن المبتدأ ليس مشبهاً
به المبتدأ ، فإن شبه به (١) المبتدأ وجب عود الضمير قالها ، ولا يكون مطابقاً
للمضمير في تكلمه وخطابه نحو : أنا في الفتك الذي قتل عمرو الرجال ، وأنا في
الشيعة الذي قتل مرجأ (٢) ، أي مثل الذي قتل .

ولو تقدم الخبر نحو : الذي قام أنا على ظهره أن يكون الخبر هو
الموصول ، فذهب الفراء : أنه يجب غيبة الضمير ، وهو الذي يقتضيه مذهب
الهمزي . ونص عليه السيرافي وابن السراج . ومذهب الكاشي : أنه
يجوز أن يطابق الضمير كحاله لو تأخر ، فأجاز أن تقول : الذي قتلت أنا ، والذي
قتلت أنت ، وتسمه في جواز ذلك من أصحابنا الاستاذ أبو رصب بن أبي
بكر الغشني (٣) .

(١) تكله من " ب "

(٢) الذي قتل مرجأ اليهودي في غزوة خيبر هو علي بن أبي طالب .

(٣) هو رصب بن محمد بن محمود ، الغشني الأندلسي الجبالي

برع في النحو والفقه والحديث توفي سنة (٦٠٤ هـ) .

والصلى . أَلْ . ضد الكوفيين إذا وقع خبراً للحاضر حكمه حكم
الفكرة في قوله الضمير عليه فائياً ومطابقاً للضمير تقول : أنا رجل بأمر
بالصروف ، وأنت الرجل تأمر بالصروف ، وجوز أمره وتأمر .

وإذا كان ضميران في هذه المسائل جاز لك أن تخالف بين
الضمير فتجعل أحدهما فائياً والآخر مطابقاً للضمير ، فإن فعلت بين
الجملة جاز ذلك باتفاق نحو : أنا الذي قام في الدار وضوت نداءً ،
وأنا الذي قصت في الدار وضرباً نداءً ، وإن لم تفصل أجازة الصيغتين .
قيل : والسامع دونه بالفصل بين الجملة . وتقدم لنا أن الكوفيين
لا يجهلون مراعاة الضمير السابق ، فمطابقه الذي في السلسلة في تكلمه وخطابه .
وفي هذه المسألة أجازوا الجملة بالفصل ، فلم يلزم قولهم منقول بمعنى
أصحابنا قولاً (١) ، ومضى قولاً .

وَمِنْ " وَ " مَا " وَ " ذَا " إذا كانت بعد " مَا " وَ " مِنْ " في
الاستفهام ، أو " أَيْ " في الإلصاق ، و " ذُو " وَ " ذَات " / فسي
الإلصاق ، و " أَلْ " ضد من قال إنها موصولة اسمية مفردات اللفظ مذكرات .
فإن مضى بها غير ذلك من تنبيه أو جمع ، أو تانيث ، قال ابن مالك (٢) :
ولم يذكر غير " مِنْ " وَ " مَا " فرعاية اللفظ فيما اتصل بهما وما أشبههما
أولاً ، وفسر الذي أشبههما : بهم وكأين . وشال ما روي فيه اللفظ قولــه
تعالى " أفمن اتبع رضوان الله " (٣) الآية . وهو أكثر كلام العرب . وشال
ما روي فيه المعنى " ومنهم من يستمعون إليك " (٤) . ومن الشياطين من
يقصرون له (٥) .

وقال الفرزدق (٦)

لَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَذْهَبُ بِصَاحِبِهِ

(١) قولاً تكلمة من " من " (٢) ينظر شرح التمهيد ٢٣٨ / ١

(٣) سورة آل عمران الآية ١٦٢ (٤) سورة يونس الآية ٤٣

(٥) سورة الأنبياء الآية ٨٢

(٦) ديوانه ٨٢٠ / ٢ . صدره : تمش فإن عاهدتني لا تخونني

الشاعر فيه (من) مصطحبان) حيث كعاد الضمير من الصلوة

مثنى على " من " مراعاة لمناها ، لأن المقصود ضمها الشاعر

والذئب .

ينظر الكتاب ١ / ٤٠٤ ، وشرح الأشموني ١ / ١٥٨ ، والهدى ١ / ٦٤ - ٦٥

وقال الكسائي: وقلها تقع على الاثنين في لفظ التثنية ثم ذكر
بيت الفرزدق:

وقال الجبري في كتاب لعرب القرآن (١) له: وإنما قال هذا
المعنى على أنه ما أصبح والتثنية على الحقيقة والثالث والجمع مسبوقة
انتهى.

ومن الحمل على الجمع قوله (٢): وقولي لها عوجي على من تخلقوا.

والذي اتصل بهما صليهما. أو فعل شرط إن كنا شرطيتين،
أو استفهام إن كنا للاستفهام. قال (٣): ما لم يحذف المعنى سابق
لهما ومفعولاته. مثاله: ومن يفتن يكن لله ورسوله وتعمل صالحاً (٤).
وقال (٥):

وان من النسوان من هي روضة

سبق في الآية: مكن وفي الشعر من النسوان.

قال: أو يلزم به إعادة اللفظ لهن نحو: لعل من سالتك لا من سالك،
ولعرض من مررت بها لا من مررت به.

(١) لعرب القرآن: وهو من الكتب التي لم يعل إلها سوى اسمها.

(٢) لم أعرفها ثلثه ولا تتنسه

(٣) ينظر شرح التسهيل ٢٣٦/١

(٤) سورة الأحزاب الآية ٣١

(٥) الهبت لجبران المود: عامر بن الحارث بن كلفة.

وعجزه:

تيمم الرهاض قبلها وتصبح

ورواية الديوان تختلف هنا وهي: ولمن بأسوا فنهين روضة
تيمم الرهاض فمرسا لا تصبح.

الديوان مر لا تصبح: تصفر وتجف لا تصبح: لا يهين نهينها
الشاهد في قوله: من هي روضة حيث روي فيه معنى "من" فلذلك
أنت الغمير ولو روي فيه اللفظ لقبل هو.

وينظر شرح التسهيل ٢٣٦/١ وشرح التسهيل ١٤٠/١ والخزانة ١٦٢/١

قال : أَوْ قَبِّحْ نَثَالَهُ : مَنْ هِيَ حَمْرَاهُ أُمَّتُكَ ، يَتَمَتَّنُ فِيهِ مِرَاعِيَاةُ
الْمَعْنَى . لَوْ قِيلَ : هُوَ لِحَصْرِ أُمَّتِكَ قَبِّحْ غَايَةً (١) . قَالَ : وَوَأَنَّ أَهْسَنَ
السَّوَالِ عَلَى مَضْعِ التَّذْكِيرِ فِي هَذَا ، وَأَمثالُهُ (٢) . وَأَجَازُ فِي نَحْوِ : مَكْسَنٌ
هِيَ مَحْسَنَةٌ أُمَّكَ ، أَنْ يَقَالَ : مَنْ هِيَ مَحْسَنٌ أُمَّكَ ، وَمَنْ مَحْسَنٌ أُمَّكَ انْتَهَبَسَ .
مَالِغٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ .

وَلَا ضَاحِيَانَا طَرِيقَةٌ غَيْرُ طَرِيقَتِهِ ، قَالُوا : تَقُولُ : إِنْ حَمَلْتَ عَلَى
اللَّفْظِ قُلْتَ : مَنْ قَامَ هُنْدٌ ، وَمَنْ قَامَ أَخُوكَ ، وَمَنْ قَامَ أَخُوكَ . وَإِنْ حَمَلْتَ
عَلَى الْمَعْنَى قُلْتَ : مَنْ قَامَتْ هُنْدٌ ، وَمَنْ قَامَا أَخُوكَ ، وَمَنْ قَامَا أَخُوكَ . وَهَجُوزُ
الْجَمْعِ بَيْنَ الْجَمَلَتَيْنِ ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْحَمْلِ عَلَى اللَّفْظِ لِحُوقُولِهِ تَعَالَى :
" هَمَّيْهُنِ مَنْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ " (٣) ثُمَّ قَالَ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ، وَنَحْوُ :
وَمَنْ يَشْكُتْ ، ثُمَّ قَالَ وَتَمَّصَلْ .

وَهَجُوزُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى ثُمَّ بِالْحَمْلِ عَلَى اللَّفْظِ بِاتِّفَاقٍ ،
إِنْ وَقَعَ بَيْنَ الْجَمَلَتَيْنِ تَحْمِيلُ نَحْوِ : مَنْ يَقُومُونَ فِي غَيْرِ هَذَا ، وَنَظَرُ فِيسِي
أَمْرًا قَوْلُهُ . فَإِنْ لَمْ تَفْصِلْ قُلْتَ : مَنْ يَقُومُونَ وَنَظَرُ فِي أَمْرًا قَوْلُهُ لَمْ
يَجْزَ هُنْدُ الْكَوْفِيِّينَ . وَأَجَازُهُ لَكَ الْبَصِيرُونَ ، وَالسَّمَاعُ وَرَدَّ مَعَ الْفَصْلِ . هَكَذَا
نَقَلَ السَّهْرَافِي أَنَّ الْبَصِيرِينَ لَا يَشْتَرِطُونَ الْفَصْلَ ، يُجَاهِزُونَ : مَنْ قَامَ وَقَعْدٌ ،
أَوْ مَنْ قَامَ وَقَعْدٌ ، وَالْعَكْسُ ، وَمَنْ قَامَا وَقَعْدٌ ، وَمَنْ قَامَ وَقَعْدٌ .
وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ رَدَّ هَذَا الْبَصِيرِينَ لِعَتْبَارِ الْفَصْلِ ، وَهَذَا هَبُّ الْكَوْفِيِّينَ
لَا يَحْتَبِرُونَهُ انْتَهَبَسَ .

(١) وَذَلِكَ لَا سَتَمَالِ التَّذْكِيرِ مِرَاعَاةَ اللَّفْظِ (مَنْ) .

(٢) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ : " وَالَّذِي حَمَلَ ابْنُ السَّرَاجِ عَلَى جَوَازِ : مَنْ هِيَ
مَحْسَنٌ أُمَّكَ ، وَهِيَ مَحْسَنٌ بِمَرْفُوعٍ وَنَحْوِهِ مِنَ الصِّفَاتِ الْبَيِّنَةِ عَلَى
الْإِنْيَاكِ . بِهَذَا الْحَالِ مِنْ غَلَاةٍ ، بِخِلَافِ أَحْمَرَ فَإِنْ أَجْرَاهُ مَثَلُهُ عَلَى
مَوْجِئٍ لَمْ يَقْبَلْ ، فَلِذَا لَكَ اتَّفَقَ عَلَى مَضْعٍ : مَنْ هِيَ أَحْمَرُ أُمَّتِكَ .
يَنْظُرُ فِي التَّسْهِيلِ ٢٤٠ / ١ .

(٣) سُورَةُ الْفَجْلِ الْآيَةُ ٢٣ .

وفي البسيط : أنه اتفاق من النحويين أن المصوب قد ترجح من الواحد إلى الجمع ، ومن المذكر إلى المؤنث من لفظة إلى معناه ، ولا ترجح من معناه إلى لفظة قال : بإجماع من النحويين ، قال واستخرج ابن منبج (١) عكس هذا من آية سورة السلاق التي هي :

وَذِكْرُهُ إِجْمَاعٌ وَدَلِيلُهُ وَإِذَا كَانَ الضَّمِيرُ الْحَمُولُ عَلَى اللَّفْظِ مُدْبِرًا عَنْهُ
بِمَا يَحْدُهُ ، وَاخْبِرَتْ عَنْهُ بِحَمْلٍ لَمْ يَجْزِ الْحَمْلُ إِلَّا عَلَى اللَّفْظِ أَوْ عَلَى الْمَعْنَى
نَحْوُ : مَنْ كَانَ يَقُولُ أَخْوَاكَ ، وَمَنْ كَانَ يَقُولُ أَخْوَاكَ ، وَلَا يَجُوزُ مِنْ كَسَانِ
يَقُولُ أَخْوَاكَ ، يَحْمَلُ عَلَى اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى . وَإِنْ اخْبِرَتْ عَنْهُ بِاسْمٍ ،
وَكَانَ مُشْتَقًّا بِأَطْرَافِ جِازِ الْحَمْلِ عَلَى اللَّفْظِ ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى بِاطِّلاقٍ ،
فَتَقُولُ : مَنْ كَانَ مُعْنًى أَخْوَاكَ ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنًى أَخْوَاكَ ، وَمَنْ كَسَانِ
مُحْسِنًى أَخْوَاكَ ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنًى أَخْوَاكَ ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنًى أَخْوَاكَ ، وَمَنْ
كَانَتْ مُحْسِنًى أَخْوَاكَ . وَإِلَى جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْجَمْلَتَيْنِ ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ وَكَثِيرٌ
مِنَ الْمُصَنِّفِينَ وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وذهب ابن السراج إلى وضع الجمع بين الجملتين ، وهذا الجمع بهين
الجملتين إذا كان من الصفات المفصول بين مذكرهما ومؤنثها بالتاء ، فإن
كان من غيرها ، وكانت صفة المذكر والمؤنث ترجع إلى مادة واحدة واحدة ،
وَأَدَّى الْحَمْلُ إِلَى جَعْلِ صِفَةِ الْمَذْكَرِ لِلْمُؤْنِثِ ، وَصِفَةِ الْمُؤْنِثِ لِلْمَذْكَرِ لَمْ يَجْزِهِ
الْكُتَاتِي . وَأَجَازَهُ الْفَرَّاءُ ، فَيَقُولُ : مَنْ كَانَتْ حِمْرًا جَارَتْكَ عَلَى الْمَعْنَى ،
وَمَنْ كَانَ حِمْرًا جَارَتْكَ عَلَى الْأَسْمِ عَلَى اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى . وَكَسَنُ
كَانَتْ مِنَ النِّسَاءِ أَحْمَرَ جَارَتْكَ ، وَصَحَبَ ذَهَبُ الْفَرَّاءِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا . وَإِنْ
لَمْ يَرْجِعْ إِلَى مَادَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَدَّى الْحَمْلُ إِلَى جَعْلِ صِفَةِ الْمَذْكَرِ لِلْمُؤْنِثِ ،
أَوِ الْعَكْسِ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكُتَاتِيِّ ، وَلَا الْفَرَّاءِ .
وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْمُصَنِّفِينَ .

وقال بعض أصحابنا : ضاع الكسائي والفراء الحمل على لفظ المذكر ،
فَيَقُولَانِ : مَنْ كَانَ هَجُورًا جَارَتْكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ كَانَ هَجُورًا جَارَتْكَ ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ كَانَ غُلَامًا جَارَتْكَ ، إِلَّا عَلَى لُحْدَةٍ مِنْ قَالِ هُوَ غُلَامٌ .

(١) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد توفي سنة (٣٢٤ هـ)
طبقات النحاة ١ / ١٣٩ .

والأحسن هذه القراءة : مَنْ كَانَ مَجْزُوعًا جَارَتْكَ ، وَمَنْ كَانَ أَمْسِيَةً
جَارَتْكَ ، وَلَا يَسْتَحْسِنُ مَنْ كَانَ مَعَهَا جَارَتْكَ ، وَلَا مَنْ كَانَ غَلَامًا جَارَتْكَ ،
لأنَّ شَهْدَهُ وَظَلَامَتَهُ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَأَصُولُ الْعَرَبِيِّينَ تَقْتَضِي مَجْزُوعًا لِكُلِّ
كَلِمَةٍ ، لِأَنَّهُمْ أَطْلَقُوا وَلَمْ يَحْمِلُوا أَنْتَهَى .

وإذا لم يكن التفسير المحمول على اللفظ متغيراً عنه بما يحسنه ،
وَأَرَادَتْ حَمْلَ مَا يَمَعُهُ عَلَيْهِ ، حَمَلَتْهُ عَلَى الْفِظِ ، وَلَا يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى مَعْنَاهِ
هذه الكوفيين ، فَيَقُولُ : مَنْ ضَمِنَتْهُ أَجْمَعُونَ قَوْلَهُ فَعَمِلَ عَلَى مَعْنَى مَنْ .
وَلَا يَجُوزُ التَّصْبِيحُ تَأْكِيداً لِلتَّصْبِيحِ عَلَى مَعْنَاهُ ، وَأَصُولُ الْعَرَبِيِّينَ تَقْتَضِي مَجْزُوعًا
لِكُلِّ وَهِيَ الصَّحِيحُ .

وبما وقع فيه الحمل على اللفظ خاصة ، وَلَا يَجُوزُ الْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى
قَوْلُهُمْ فِي التَّصْبِيحِ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي أَوْجِبَ التَّصْبِيحَ صِفَةً
مَوْثِقَةً أَوْ صِفَاتٍ مُتَعَدَّةً .

وبما وقع فيه الحمل على المعنى ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ الْحَمْلُ عَلَى الْفِظِ
قَوْلُهُمْ : مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَيْتُ حَاجَةً صَارَتْ حَاجَتُكَ . وَإِذَا جَاءَ
الْمَاءُ عَلَى الْفِظِ ، وَنِزَاجُهُ مَعْنَاهُ ثُمَّ أَكَدَتْهُ بِفَضْلَةٍ مُضَافَةٍ ، فَعَمِلَتْ أُولَاهُ عَلَى
الْمَعْنَى ، وَآخِرُهَا عَلَى الْفِظِ ، نَحْوُ : جَاءَنِي مَنْ خَرَجَ نَفْسُهُ لَمْ يَجْزُ عِنْدَ الْقَرَاءِ .
وَأَجَارَهَا الْكَسَائِيُّ . وَكَثَرًا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْحَمْلُ عَلَى الْفِظِ ، وَحَدَّثَ الْحَمْلُ
عَلَى الْمَعْنَى ، وَهَدَفَ الرَّجُوعُ إِلَى الْفِظِ ، كَلَامَةُ الطَّلَاقِ ، وَآيَةُ لِقَامِ ، وَآيَةُ
الزُّدْرِغِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ تَرَا : جَاءَنَا عَلَى الْإِسْرَادِ .

وفي الجالين للشلب (١) : مَنْ هُوَ قَائِمٌ جَارَتْكَ ، وَمَنْ هُوَ قَائِمٌ
جَارَتْكَ ، وَهُوَ يَشِيرُ بِهِ مَنْ هُوَ قَائِمٌ جَارَتْكَ ، جَاءَ بِهِمَا بِالْفِظِ وَالْمَعْنَى
مَنْ هِيَ قَائِمَةٌ جَارَتْكَ ، أَشَدَّ الْمَعْنَى فِيهِ .

وقال القراء : مَنْ هُوَ الْحَمْلُ هُنْدٌ قَبِيحٌ ، لَا يَخْرُجُ عَلَى الْفِظِ مَا
يَخْرُجُ عَلَى الْأَفْعَالِ فَمَنْ قَالَ : كَلِمَتَيْنِ قَائِمٌ لَمْ يَقُلْ كَلِمَةً ، أَخْلَوْهُ مَنْ هُوَ
أَخْلَوْهُ هُنْدٌ لَا يَجُوزُ .

وتفتح - من - و - ما - شرطيتين . قال تعالى : " مَنْ يَمْلِكُ سِرًّا " (١) . ما نُفْسُ من آية أو تُنْسِبُها نَأْتِ بِخبر فيها أو تُجْلِبُها

واستفهاميتين : " مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ " (٢) . وما رَبٌّ إِلَّا الْمَلِكُ (٣) .
 ولَمْ يَفْرَأْ (٤) . أنه لا يجوز مَنْ قائمٌ إِلَّا في الضمير وأنهم إذا لم يقولوه
 مرةً نحو : مَنْ القائمُ أو لِفَعْلٍ أو يَفْعُلُ نحو : مَنْ قامَ مِنْ بَقِيَّتِهِمْ
 أدخلوا " هو " كقوله تعالى : " مَنْ هُوَ كاذِبٌ " (٥) .

ومثال مجيئه في الضمير " هو " قوله : (٦)

مَنْ شَارِبٌ مُوْتَجٍ بِالْكَاسِ تَادَ مَنَسِي .

وهذا الذي ذهب إليه ليس بصحيح بل جاء بغيره هو في كتاب الله
 تعالى . قال تعالى : " وَقِيلَ مَنْ رَأَى " (٧) . فلم يأت بهو .
 " مَنْ " و " رَأَى " . (وفي التوضيح) : وثبتت الباء " ما " الاستفهامية هو
 الكثير المستعمل ، وقد حذفها قوم في الوصل يقولون : مَ صُنَعَتْ هَمْ قُلْتُ ،
 فان لم تصلها بشئ بعد ما وقفت بالياء ، قال الشاعر (٨)
 إلام يقول الفاتحات إلام

- (١) سورة النساء الآية ١٢٣ (٢) سورة البقرة الآية ١٠٦
 (٣) سورة القصص الآية ٢١ (٤) سورة الضحراء الآية ٢٣
 (٥) ينظر معاني القرآن - للقرآني ٢١/٢ (٦) سورة الزمر الآية ٣
 (٧) البيت لا يُجْلِبُ : وعجزه : لا بالحضور ولا فيها وسوار
 ورواية الديوان : وشارب موشح
 والمرج : الذي كاسه ملاي بالضم فمكرو ولا يتغير عن أخلاقه
 الحميدة ، الحضور : الخيل . السوار : السهم الغلي السدي
 يساور عليها . ديوانه ص ١٦٦ ، ومعاني القرآن للقرآني ٢١/٢ ،
 المخصص ٢٥/١٤

- (٨) سورة القيامة الآية ٢٧
 (٩) لم أعرف مثله : وعجزه : ألا فاندبها أهل النداء والكرامة
 الشاعر في (الآية) فقد حذف الألف في (ما) الاستفهامية مع
 أنها غير مجرورة ، وذلك للضرورة ، لأنه أراد التصريح ، فلم يمكن
 ذلك إلا بالمثل هاء السكت في آخرها .
 وسور البيت : إلام يقول الشاعران
 السنين ص ٣٨٤ ، وحاشية الصبان ١٢٤/٤ ، والبرهان ٢١٧/٢ ،
 والدرر المروحة ٢٣٦/٢

ومن المرب من يثبت الالف الاستفهام إذا دخل عليها حرف الجر
فتقول: عما تسأل؟ وفيها ترغيب، وذلك لك قليل فهمي.

وحكى ابن زيد: أن من المرب من يقول: كل عم شئت (١). وهذا
ماد يحفظ ولا يخلو.

ولو قلت: كل عما تسأل لم يجز، إنما سمي مع شئت انتهى.

وفي الفرة: إذا أضفت اسماً إلى "ما" الاستفهامية تسمى
الالف فتقول: كل ما أنت.

وأجاز الأختلص عند "أنت" ولم يجز فوق "أنت" لأن عند لا تقسم
بفهمه، وما الاستفهامية سؤال من نوع، أو وصف شخص، فتقول: ما عندك،
فتقول: رجل، أو ما نده، فتقول: الطويل الكاتب.

وتقمان نكرتين موصوفتين، مثال من مررت بمن محجب لك، وشيخ
الكسائي: في كَوْنٍ "مَنْ" نكرة موصوفة أن تكون في موضع لا تقع فيه إلا
نكرة نحو: رَأَى من عالمٍ صَحِيحٍ.

وذهب بعض أصحابنا إلى أنها لا تستعمل موصوفة إلا في حال تشكيكه
والصحيح أنه يصح أن تكون نكرة في موضع يسوغ فيه النكرة والمعرفة، وفهمي
موضع لا يسوغ فيه النكرة، مثاله: قام مَنْ في الدار، فيجوز أن تكون "مَنْ"
موصولة فتصفه بالمعرفة، فتقول: الماقل. ويجوز أن تكون نكرة، فيكون في
الدار صفة لها، ويجوز أن تقول: ماقل فتصفه بالنكرة. ومثال ما نكرة موصوفة:
مررت بمن محجبٍ لسمك.

وهي البسيطة: أنكر بسمي التحريم أن تكون "مَنْ" و"ما" نكرتين
موصوفتين، ثم قال: ولا يستقل بوصفها إلا إذا كانت المسئلة نحو: مررت بمن
صالح. وإذا كانت خبراً عن شيء نحو: هذا مَنْ أعرف، فلا يمكن بكونها
مع وصفها خبراً، بل يأتي بمعنى آخر يكون حالاً أو خبراً، نحو: هذا مَنْ
أعرف مطلقاً، أو هذا مَنْ أعرف مطلقاً انتهى.

(١) زم الجرد أن يثبت الالف "ما" الموصولة بـ شئت لئلا حاشية
الصبيان ١٧٤/٤.

وقال ابن مالك (١) : ويوصف بها على رأي ، فأما قولهم : لا أثر لها
 جَدَّحَ قَصِيرًا نَفْعًا ، قيل : ما اسم صفة . والضمير حرانته حرف زائد فيه (٢)
 على وصف مراد لا يصف بالحل .

وقال ابن السيد (٣) : ما . التي تجري مجرى الصفة فيها
 ما يراد به التمثيل للنسب . والتمثيل نحو (٤) : لا أثر ما يوصف مَكْنُ
 يَصُوْرُ / وفيها ما يراد به التحقير كقولك لمن سمعته يفتخر بما أخطأ ؟
 ودل أصلت إلا عطية ما ؟ وفيها ما يراد به التثني . لا تعظم ولا تحقير
 نحو : ضمت ضرباً ما ماى : نوحاً من الضرب . وفيه قول الضرب : أفضل
 إدراكاً ما . أي : نوحاً من الإثارة . وأثراً بعد رجاء على قلعل .

وقال ابن منظور في فعله أثراً ما : إن (ما) فيه زائدة قال :
 ولا يستعمل صفة إلا إذا قصد بها التمثيل .

وزعم الكسائي أن " من " تزداد ، وجعل من ذلك :
 والائسرون من مسند (٥)

٤

(١) شرح التفسير ١/ ٢٤٢

(٢) أ. ب. " منه " تحريف والصواب " فيه " وما أخطأ من (ج. د. هـ)

(٣) عبد الله بن محمد بن السيد أبو محمد الهذلي الموصلي ، من مصنفيه :
 اصلاح الخلل الواقع في الجمل ، الحل في شرح أبيات الجمل .

توفي سنة (٥٦١ هـ) بطنجة من ٢٨٨

(٤) البيت ينسب إلى ابن مذكاة الشمس . ومذكاه :

عزمت على إقامة ذي صباح .

الكتاب ١/ ١١٦ ، وشرح الفصل ١٢/ ٣ ، وأما ابن الشجري .

والد ر ١/ ١٦١ ، والقريب ١/ ١٥٠ ، والخزانة ١/ ٤٧٦ . وتوله

عزمت على إقامة ذي صباح ، أي : عزمت على الفارة صباحاً .

(٥) لم أعرف قائله ، والبيت يتناهى :

آل النهر وسنام المجد قد علمت ذاك القهائل ، والائرون من عدد

المعنى من ٤٢٤ ، والخزانة ٢/ ٥٤٨ .

وَأَشَاءُ مَنْ قَسَسَ (١)

أي : والآخرين عدداً . وَأَشَاءُ قَسَسَ :

وطهيب المحسن والقراء أن " من " لا قرأه .

و " من " تنحى على من يعقل من مشردٍ وضئٍ ويجمع كان موجسوداً
أو مدد وما متوها .

وقالت العرب : أصبحت كمن لم يخلو . فان أردت بمن هنا
المدد فاجاز ذلك القراء . وفي من ذلك بشر المحسن (٢) .

وتنحى " من " ايضاً على المنزل منزلة الماقل كقوله تعالى " مَنْ
لَا يَسْتَجِيبْ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " (٣) ، وأطلق " من " على الأصنام ، وعلى
ما جاء معه معمول نحو " وَهُمْ مِنْ يَحْيَى عَلَى رَحْلَيْنِ " (٤) شمل الانسان
والطائر . أو اقتران نحو " وَهُمْ مِنْ يَحْيَى عَلَى الْآخِ " (٥) وقسمت على
ما يعقل ولا خلاطه من يعقل فيها فصل بين وهو قوله تعالى " كُلُّ دَابَّةٍ
مِنْ مَالِهِ " (٦) إذ الدابة تنحى على ما يدب من عاقل وغيره .

(١) ينسب اليه الى فترة المحسن ، ولم أجده في ديوانه ، واليه

ينسب :
يأشأ من قس لمن حلت له حرمت علي وليتها لم نحم
شرح التسهيل : ١/ ٢٤٣ ، والمفني : ٤٣٤ ، والخزانة : ١/ ٢٤٥ ،
وشرح الفصل : ١٢/ ٤ .

وقال ابن مالك في شرح التسهيل ١/ ٢٤٣ : ولا حاجة فيها استشهاده
به لوجهين : أحدهما : أن الرواية : بأشأ ما قص ، بزيادة ما .
والثاني أن " من " على تقدير صحة الرواية بها يحتفل أن تكون
نكرة موصوفة بقصر وعلى تقدير : بأشأ رجل قصر ، أي ذي قصر
والحمل على هذا واجب لأنه تقدير ضائع أمثاله باجماع ، إذ ليس
فيه إلا حذف مضاف وإقامة المضاف اليه مقامه ، وأما ذلك كثيرة .
بخلاف ما ذهب اليه الكسائي رحمه الله فإنه لم يثبت من ذلك دون
احتمال فوجب اجتنابه .

(٢) بشر المحسن . هو بشر بن غياث المحسن ، المتوفى سنة (٢١٨ هـ)

ينظر ابن خلكان ١/ ٩١ ، ولسان الميزان ٢/ ٢٦٦ .

(٣) سورة الأنعام الآية ٥ (٤) سورة النور الآية ٤٥

(٥) سورة النور الآية ٤٥

(٦) سورة النور الآية ٤٥

وذهب قطرب من واقعه الى ان " من " تقع على (١) أحسن
مالا يحقل من غير اشتراط لما تقدم ذكره . و " ما " لما لا يحقل .

وذهب أبو حمزة ، وابن د رستويه ، ومكي بن أبي طالب (٢) ، وسن
التأخيرين ابن خروف الى انها تقع على أحسن من يحقل . والله في ابن خروف
انه مذهب سيبويه .

وقال ابن مالك : " ما " في الغالب لما لا يحقل .

وزعم السجستاني : انها لا تقع على أولي العلم إلا بقوله ، وهي قوله
التمظيم والابهام فتقع هذه على الله تعالى .

وزعم المصري (٣) في كتاب الالامع (٤) له ، انه اذا كان لا تدرك
حقيقته بجمل كالشيء المجهول . وطلق عليه " ما " . وجعل من ذلك
" سبحان ما سبح الوعد بحمد " .

وقال ابن مالك : ان " ما " تقع على مالا يحقل مع من يحقل نحو :
" والله يسجد من في السموات ومن في الارضين والجنة " (٥) ، ولصفات
من يحقل . وهذه عبارة الفارسي زعم انها تقع على صفات من يحقل نحو
" والسماء وما بناها " (٦) ، أي : وبانها . ومثل ابن مالك هذا بقوله

(١) تكملة من م (م ، ع) .

(٢) مكي بن طالب : هو أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش ، من
أهل التهجوف في علوم القرآن والمصنعة ، كان مجتهداً للقراءات السبع
حالياً بمطانيها . توفي بقربلة " ٤٣٢ هـ " . ابن خلكان ١٢٤/٥
وطبقات القراء ٣٠٩/٢

(٣) المصري : هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داود توفي (٤٤٩ هـ)
معجم الأديباء ١٠٧/٣

(٤) الالامع المنزهي : كتاب في تفسير شعر المتنبى ، ويقال له : الثابت
المنزهي . عمله للأمر عزيز الدولة ، أبي الدوام ثابت بن صالح بسن
مرداس . ومقداره مائة وعشرون كراسة . ينتشر أنباء الرواة ١/٤٦
ومعجم الأديباء ١٠٧/٣

(٥) سورة النحل الآية ٤١

(٦) سورة الشرح الآية

نعالى * لانكحوا ما نكح لكم من النساء * (١) وجرأنا من هذا
بأنها تقع على أنواع من عقل * ومثلا بقوله نعالى * ما أب * وتفر * ما *
نكرة الخالصة من صفى وصفه وشرطه واستفهامه ومن ذلك على ما ذهب إليه (٢)
* ما * فى التعجب نحو : ما أحسن هذا * وفى قول غيره نحو :

فصله فسلأ لعمسا

وانفرد أبو علي بإجاءة أن تفر * من * أيما نحو قوله (٣) :

ونتم من هو فى سراً وإعلان

أي : ونتم منكم

وتقع أى شرطية نحو : أيأ تضرب أضرب * واستفهامية نحو : أيهم
أمره * وتقول : أي رجل إمرتك على وجهين : أحدهما : خبر مخرجه
الطبع والتعجب * والآخر : لا يحتاج إلى جواب كأنك قلت نهاية فى الرحلة /
أمره *

والآخر : أن يكون سراً عن صفته أو صفته أم قوي * وأخيراً أم قبيحة
وصفة لنكرة مذكرة نحو : مررت برجل أي رجل فلا تكون إلا نكرة *

وقد جاء حذف موصوفها فى قول الشاعر (٤)

إذا حاربك الحجاج أي منافق

بهمد منافقاً أي منافق

(١) سورة النساء الآية ٢ (٢) ينظر شرح الأشموش ١/ ١٦٩ .

(٣) لم أعر عقاله * وعده * ن * ونتم موكاً من ضاقت ما أهيمسه

الشاهد فيه أن الفارس قد ذهب إلى أن * من * تقع نكرة تامة
بلا صلة ولا صلة ولا تضم شرط ولا استفهام فهو تمييز للنعم
شرح التمهيد ١/ ٢٤٥ والمفنى ٢/ ٤٣٢ وشرح الأشموش ١/ ١٦٦ .
والخزانة ٤/ ١١٥ والدرر ١/ ٢٠٠ واللسان مادة * زكا * .

(٤) البهت للفردى * وعجزه : * * * * *

فسلأ * يسيف * كلما همز يقطم

استشهد به على أن (أي) تقع صفة لنكرة محذوفة * والتقدير منافقاً
أي منافق *

ديوانه ٢/ ٥١٥ والبحر المحيط ٢/ ٣٢١ وشرح التمهيد ١/ ٢٤٨ .
والدرر ١/ ٧١ .

وظاهر كلام ابن مالك (١) جواز حذف موصوفها كهذا، وهذا عند اصحابنا في غاية اللزوم. وقالوا: فاقست اي ساكنة العاقلة في انه لا يجوز حذف موصوفها، واثبتوها مقامه. لا تقول: (٢) مروت بما يي رجل.

وقال ابن مالك: تأتي حالا، وانشد (٣):
وللسمير مينا حيتروا بها فتس

بمنصب اي.

وانشد اصحابنا بالرفق (٤) على انه مبتدأ، او خبر حذف ما احسبه جزاءه. ولم يذكر اصحابنا ان اياها تعي حالا. ولا بد ان تكون مضافة لاسم ما قبل الموصوف، فلا بد: مروت برجل اي عالم. فان مائله بمعنى لا لفظاً، فقال ابن مالك: وزعموا: رأيت امراً اي: فتى. وهذا لم يذكره اصحابنا فنهني ان لا يفتحه على جوازه الا بسماع. والاصل ان لا يوصف الا بهاء، فلا يتوسع فيها بالقياس.

واذا كانت شرطاً او استعظاماً فقد يستغنى به عن الاضافة (٥)
ان علم ما تضاف اليه، نحو قوله تعالى: اياها تدعوا فله الاسماء الحسنى (٦)
اي: اي الاسمين تدعوا.

وفي الحديث (٧): من امر يا رسول الله؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، اي ثم من أمك.

(١) ينظر شرح التسهيل ١/١٤٨.
(٢) وذلك لان المقصود بالوصف بها باناس هو التعميم والتاكيد والحذف يتحقق لذلك.

(٣) الهبت للراعي السهمي، وسد ره:

فاوأت ايماء خلفها لحبستر

الشاعر: ايماء فتى حيث وقعت اي حالا من السرفة وهو حبت.

شعر الراعي السهمي ع ١٧٧، والكتاب ١/٢٠٢، وشرح الحماسة

للمرئوق ٢/٢٣٦، وشرح السالك ص ٢٤٢، وشرح التسهيل ١/٢٤٨،

وشرح الاشموني ١/٢١١.

(٤) قال الاغلم: ورفعه بالابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: اي فتى هو

وما: زائدة مؤكدة. ينظر الكتاب ١/٣٠٢.

(٥) ان يستغنى به عن الاضافة عن لفظها (٦) سورة الاسراء الآية ١١٠

(٧) أخرجه في كتاب البير والسلف - باب ما جاء في امر الوالد من صحيح

الترمذي ١/٢٢٨، وأخرجه البخاري في كتاب الاثاب - باب من أحق

الناس بحسن النجدة، صحيح البخاري ٢/٨.

والمراد

وعني في الاستفهام والشرط بمنزلة كل من النكرة، ومنزلة بعض من المعرفة. مثاله في الاستفهام مضافة إلى نكرة: أَيُّ رَجُلٍ أَحْسَنُ؟ وأيُّ رَجُلَيْنِ أَحْسَنُ؟ وأيُّ رَجُلٍ أَحْسَنُ؟ فظاهر الخبر ما تضاف إليه أي.

ومثالها مضافة إلى معرفة: أَيُّ الرَّجُلَيْنِ أَحْسَنُ؟ وأيُّ الرَّجُلَيْنِ أَحْسَنُ؟
أَحْسَنُ؟ أو أَحْسَنُ؟ وأيُّ الثلاثة أَحْسَنُ؟ أو أَحْسَنُ؟

ومثالها في الشرط مضافة إلى نكرة: أَيُّ رَجُلٍ تَضْرِبُ أَضْرَبَهُ؟
وَأَيُّ رَجُلَيْنِ تَضْرِبُ أَضْرَبَهُمَا؟ وأيُّ رَجُلٍ تَضْرِبُ أَضْرَبَهُمْ؟ فهو الضمير مطابق لما تضاف إليه أي.

ومثالها مضافة إلى معرفة: (أَيُّ الرَّجُلِ تَضْرِبُ أَضْرَبَهُ؟ وأيُّ الرَّجُلَيْنِ تَضْرِبُ أَضْرَبَهُ؟ وأيُّ الرِّجَالِ تَضْرِبُ أَضْرَبَهُ؟) (١).

ولا تنقضي أي في الشرط والاستفهام إلا صدركم ولا يتقدم عليها عامل فيها، إلا الغافض بشرط أن يكون متعلقاً بالفعل الذي يليها في الاستثبات فإنه قد يتقدم عليها.

فإذا قال قائلٌ ضربت رجلاً قلت إذا امتثلت: أيما ضربت، وضربت أمسا.

وتضاف أي في الاستفهام إلى نكرة بلا شرط، وإلى معرفة بشرط إفيهام شئمة نحو: أَيُّ الرَّجُلَيْنِ أَفْضَلُ؟ أو أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ أو جسي نحو: أَيُّ الرَّجُلِ أَفْضَلُ؟ أو أَيُّهُمْ أَفْضَلُ؟ أو أجزاء نحو: أَيُّ الرَّجُلِ أَحْسَنُ؟ ولذلك تبدل منه فتقول: أَوْجِبُهُ أَمْ مِنْهُ؟ أو فكرها عطفياً بالواو (٢)، نحو قوله (٣).

أَيُّ وَأَمْسَكَ فَاوْنُ الْأَحْسَنَاءِ
وأضافتها إلى المفرد المعرفة جنساً كالجمع نحو: أَيُّ الدِّينَارِ دِينَارُكَ؟
وَأَيُّ الْهَيْمِرِ هَيْمَرُكَ؟

(١) تكملة من (ب. م. ح.) (٢) عطف بالواو: تكملة من "ب"

(٣) لم أعر مثاله، وقد روي: فَلَئِنْ لَقِيتُكَ خَالِئِينَ لَتَمْلِكُنَّ

شرح التسهيل ١/ ٢٤٦، والذيل للواحد ٢/ ٦٣.

استعملت في الكلام (أَيُّ) لبيان الاختلاف بين الأجزاء
والواو

١٤٢

ب

وكذلك المحذوف عليه بالواو ونحو: أن نهد ونحو وحذف قاف /
ولا يجوز أن يحذف على أي الاستفهامية فهو اسم استفهام ولا يجوز أن تقول
أي القوم جاءك ونه إلا أن عطفست " نهداً " على الضمير المستكن فسي
جاء " ولا يجوز أي القوم ونه جاء ، إلا أن نوت تأخير " ونه " بعد جاء " .
وجاء في المدح حذف ثالث (١) أي نحو قوله (٢) :

تَطَرَّتْ نَصْرًا وَالسَّائِكِينَ أَهْبَسًا

ولا تنق أي فكرة موصوفة ، ولا يجوز مدح بأي معجب لك ، وأما جازة الاختصاص .
الموصول والسلة كجزء كلمة ، ولها الترتيب بتقديم الموصول وتأخير صلتها
هذه ، ولا يفصل بينهما إلا جملة الاعتراض كالتقسيم .

نحو :

ذَاكَ الدَّيَّ وَأَمْسَكَ - يُعْرِفُ مَالِكِيًّا

(١) المقصود بهذا القول : أن " أي " قد تكون محذوفة من أي

الاستفهامية ، وأما : محذوف حذف الياء الثانية .

(٢) البيت للفرزدق من قصيدة يمدح فيها أنصور بن سواد . وجزءه :

عَلَيَّ مِنْ الْفُتَيْهِ اسْتَهْلَتْ مَوَاطِئَهُ .

ديوانه ٣٤٧ / ١ ، والمغنى ص ١٠٢ ، وشرح التمهيد ٢٤٩ / ١

والمساكين : نجران مشهوران . وهما : الأقزل والرأسج

(٣) البيت لبهر من مقطوعة يهجو فيها يحيى بن عتبة الطهمي ،

والمقصود بمالك : قبيلة مالك بن حنظلة من قيس .

وجزءه :

وَالْحَقُّ يَدْعُو تَرْغَاتِ الْهَاطِلِ

ديوانه الدهوان والخصائص : تُعْرِفُ مَالِكِيًّا .

ديوانه ٥٨٠ / ٢ ، والخصائص ٣٣٦ / ١ ، والقريب :

١٢ / ١

نص عليه بعض أصحابنا . ونص الفارسي في الإختال (١) على أن
الفصل بالاعتراض بين الصلة والموصول لا يجوز . وإن جاز ذلك بين المبتدأ
والشبه ، وانفصل أبجلى من الاعتراض بينهما بالقسم بما يوقف عليه من كلامه .
أو بموصول الصلة . نحو : جاتني الذي عرساً ضيقاً . ويا الذي راكباً أهلاً .
وبالنداء نحو (٢) :

وانت الذي - يا سعد - يوت بمشيتك
قال ابن مالك : إن ولي النداء غير مخاطب لم يجز إلا شهوة نحو (٣)
لكن مثل من - يا ذئب - سيطحيان . انتهي .

ولا فرق بين أن يكون مخاطباً أو غير .
ولا يمتنع الموصول لا ينعت ولا تؤكد ولا يدل ولا عطفيه إلا بعد
استيفاء الصلة وتساوقها . فاما (٤)
لما كن جعلت إياه داركاً تكهنت

(١) الإختال : كتاب في معاني القرآن لأبي علي الفارسي ذكر فيه
ما أغفله أبو إسحاق الزجاج في كتابه : معاني القرآن .
(٢) نسبة صاحب الديرة إلى حسان بن ثابت ولم أجده في ديوانه
وجزئه :

كهم وأثواب السيادة والحمه
وشرح التسهيل ١٦١/١ ، والديرة اللوامح ١٥/١
(٣) البيت للفرزدق من قصيدة يتحدث فيها عن ذئب قابله في البادية
وصدوره :
تمش فان عاهدتني لا تخونني

قال الأعلم * وفرق بين من وصلتها بقوله يا ذئب وساخ له ذلك
لأن النداء موجود في الخطاب وإن لم يذكره وإن قدرت مسن
نكرة وصحة . فإن في موضع الفصل كان الفصل بينهما أسهل
وأقهر .
ورواية الكتاب : تعال بدلا من تمنه وفي الديوان : وانتقشني
بدلا من عاهدتني . ديوانه ٨٢٠/٢ ، الكتاب ٤٠٤/١ ، المقتضب
٢٦٥/٢ ، شرح التسهيل ٢٦١/١

(٤) البيت لأفندي والبيت بنماه :
لما كن جعلت إياه داركاً تكهنت تنفع جميعاً أن يحدد
ورواية اللسان واللسان : لما كن حلت ترقب جميعاً . . .
الخصائص ٤٠٦/٢ ، الديوان ٢٣١ ، اللسان ٢٨٣/٢ ، المعنى
ص ٢٠١

والقياس: يصل الدين فيزلب الذكر. ولم يثبت ابن مالك ما عسر
أكثر من موصولين.

قال: أورد لولا بها على ما حذف بحوقوله (١):
وهذه الذي واللات قد نكح أحسنه

أي: وهذه الذي عاد له واللات عذتك.

فإن كان الموصول "أل" (١) على مذهب من يقول هو موصول
فلا يرد الفصل بين "أل" وصلته بشئ البتة (٣).

وجاء ما ظاهره تقديم معمول الصلة على "أل" إذا كان الموصول
والموصول مجزئين، والموصول بين، والموصول بحرف جر نحو قوله تعالى: (٥)
"إني لكم لن الياسمين" (٤)، "إني لمعلمكم من القالين"
وكانوا فيه من الزاهدين (٦).

وفي التنوين ثلاثة مذاهب: فالجبري بقدر أعني لكم، وأعني لمعلمكم
وأعني فيه. ويجوز من هذا / بالتهيين. وأعني لا يتنوي بحرف جر
قال الأخفش الصغير (٧) والتهيين قول المصنفين. وقيل يحذف فتدل
عليه الصلة أي: ناسخ لكم. وقال: لمعلمكم وزاهدين فيه، وقسالة
الجبري والمبرد وابن السرك وابن جنبي.

(١) لم أعرف قائله، وعجزه:
قلبك، فلا يقرئك كهد الموائس
الشاهد فيه: دلالة صلة اللات، وليس عذتك على صلة الذي
الحذوثة، أي: وهذه الذي عاد لك أحسنه.
شرح التفسير ١/ ٢٦٢، والفتن ٨١٦، والدور اللوامي
١/ ٢٦٦.

(٢) تكملة من (ج هـ).

(٣) لأنها كجر من صلتهما.

(٤) سورة الأعراف الآية ٢١

(٥) سورة الشعراء الآية ١٦٨

(٦) سورة يوسف الآية ٢٠

(٧)

وقيل : يتعلق المجرور بالصلة نفسها والظروف والمجرورات يتوسع
لها ما لا يتوسع في غيرها من الفصلات .

فلو كان الموصول ضمير "أل" كالذي وشبهه فلا يجوز تقديم شئ
من موصول صلته عليه سواء كان الموصول مجروراً بمن أو لم يكن ، وكسبذا
لو كان الموصول "أل" مجروراً بضمير من إلا أن جاء في ضمير فهدى على
الحذف نحو (١) :

لا تظلموا مؤسراً فإنه لكم من الذين وفوا في السر والعلن .
أي : واف لكم .
وقول الآخر (٢) :

وأعسر من منهم ممن تعجاني

أي : وأعسر من تعجاني منهم من تعجاني .

وقال الآخر (٣) :

أهمل هذا بالرحس المتقاصر

أي : يتقاصر بالرحس المتقاصر . (١) (٢) (٣)

وفي الندة : بهيئ الكوفي تقديم الجار والمجرور المتصل بالصلة عن
الموصول بقوله (٤)

وهزة أحلى الناس عندي مودة
وهزة عندي المصطفى المتجاني

انتهى

(١) لم أعرف قائله

ينظر شرح التسهيل ١٦٢/١ والذير ٦٦/١

(٢) البيت لهدية بن حشم وهو من الضعفاء المذكورين وقال هذا

الضمر في قتله زياد بن زيد بن مالك بن عامر . وصدده :
سأعجو من هجأهم من سواهم

شعر عدي بن الحفص المذري ص ٤٧ شرح ديوان الحماسة

للمزدق ٤٧٣/١ وشرح ديوان الحماسة للبهزني ٢٣/١ وشرح

التسهيل ٢٦٦/١

(٣) البيت لهدلول بن كعب البجلي وقيل لأقراش بن بني سعد بن زيد
مناة بن تميم وصدده : تقول - وصكت لجرها بهيئتها

وفي شرح التسهيل ودقت بدلا من وصكت . والمتعلق الذي يخرى صدده

ودخل ظهروه . ينظر الخصائص ١٤٥/١ وشرح التسهيل ٢٦٧/١

المقد الفهد ١٢٨/١ واللصان مادة "ودع" وشرح ديوان الحماسة للبهزني

(٤) لم أعرف قائله

ولا يجوز ضد المصنفين حذف الموصول الاسمي الا ان جاء على منته
في الشمره واجاز ذلك الكوفيين واليه اذ يرون واغثاره ابن مالك كما قال
في قول حسان (١) :
ان ادوية دود

حَسْبُكَ اللَّهُ
أَمِنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدًا

اي : ومن بعده هــ ف (من) دلالة الحصول المتكتم عليه .

وَمِنْهُ عِنْدَ إِبْنِ مَالِكٍ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَتَقُولُوا آتَاَنَا بِاللَّهِ أَنْزَلَ إِلَهُنَا " وَأَنْزَلَ إِلَهُكُمْ " (٦) . أَيْ : بِاللَّهِ أَنْزَلَ إِلَهُكُمْ .

وفي الواضح : اتفق الكوفيين على أن ^{من} تحذف وتضمير

على معنى الذى مع " من " و " هي " خاصة ، يقال : ما يقول ذلك ،
وما لا يقوله ، وفينا يقول ذلك ، وفينا لا يقوله . واتفقوا على أن اضمار " من "
مع " من " أقوى من اضمارها مع " هي " . فقال :
(٣)

فَقُولُوا لَهُمْ سَابِقُ لَكُمْ لَهُ
وَأَخْرَجْتَنِي مِنْ مَسْجِدِ الْمِنِّ بِالْمَسْجِدِ

معناہ : ومنہم لیسہ

وقال آخر (٤) :

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْلِهَا لَمْ تَنْهَ بِفَضْلِهَا فِي حَسْبٍ وَهَمٍّ

معنا : من فضليا .

قال تعالى " من الذين هادوا و حُرِّمُوا الْكَلِمَةُ (٥) " وليس في كتاب

سیدہ افسارُ من

(١) ديوانه، ص ٨ رواية الديوان : فمن بدلا من "أمن"

(٢) سورة المنكرات الآية ١٦ (٣) لم أعرف قائله

يُنظر إليه في اللوامس ٨٦/١

(١) البيت الحكيم بن ممية الرهمي ، وهو راجز اسلامي

الخير : الحسن، والجمال .

يُنظر الكتاب ١/ ٣٢٤، والمصادر ٢/ ٣٦٠، وفي الفصل ٣/ ٦١.

والخزانة ٣١١/٢

(٥) سورة النساء الآية ٦٦

واحتج الكوفيين بقوله تعالى " وما لنا إلا له مقام معلوم " (١) .
وحمله عليهم وأصحابه على الصفة " أ ب : وما لنا أحد لم يقلوبم : ما لنا
أحد إلا ينصفك .

وأجاز الفراء : أن لنا يقول ذلك ، وكان لنا يقول ذلك ، وظننت
لنا يقول ذلك . وكذلك فهنا . وقال : من الضم اسم الأداة ، ولنا خبر
الأداة ، وأهبط جمع هذا هشام .

وقال هشام : من قال : لنا من يقول ذلك نفسه ، فجعل نفسه
توكيده لأن خطأ ، لأن من محذوفة لقيام من مقامها ، فهي لا تتم . /
ولا توكده ، ولا تصق ولا يترجم . وأجاز هشام أن يتشبه فيها فتقول : لنا
يقول ذلك ظريفاً على أن ثلثها من (من) المضمرة .

ورده هذا أحمد بن يحيى ، وقال : إذا قُطِعَ من الاسم نُجِيتَ وأكْبِدَ ،
وسَنَّ عليه . وقد أضمرت ما ثم هي قوله تعالى " وإذا رأيته ثم رأيت " (٢)
منها : ما ثم .

قال ابن مالك : يجوز حذف صلة غير " أل " لدلالة المعنى نحو
قوله (٣) :

أَهْدُوا الْإِكْلِي شَهْرًا لِلْحَرْبِ وَأَدْرُوا
مَنَاهَا مِنَ الْإِكْلِي فَمِنْ لَكُمْ أَمَّا
أ ب : من الإكلي لم يشهروها ، حذف لتقدم الصلة (٤) .
وقول الآخر (٥)

لَحْنُ الْإِكْلِ فَاجْعُ جَمُوعًا
أ ب : لحن الأولى عرفت . دل على هذه الصلة قوله فاجع جموعك .

(١) سورة الصافات الآية ١٦٤ (٢) سورة الانسان الآية ٢٠

(٣) نسخة صاحب الدرد اللواتي الى الغنصاء ، ولم أجده في ديوانها .

ينظر الدرد (١٨/١) وشرح التسهيل ٢٦٥/١

(٤) حذف لتقدم الصلة : ساقط من " أ " .

(٥) البيت له جود بن الأبرص مخاطب أمرا القيس ، ومثاله به بنار أبيه .

ديوانه ١٤٢ ، وشرح التسهيل ٢٦٥/١ ، وشرح الأشموني ١٨٥/١

والصنفي ص ١١١ .

وأما الموصول العرشي فان كان " ما " أو " كي " أو " أن " فلا
يتقدم شي من صلاتها عليها ، ولا من موصول صلاتها ، إلا " كي " . فاجاز
الكسائي : صحته العلم كي تقرأ ، أي : كي تقرأ العلم . ولا أن فاجاز
الفرّاء بمجهن العلم أن تقرأ ، أي : أن (١) تقرأ العلم . ولا يجوز
الفصل بين هذه الحروف وبين شي من مطلبيها إلا " ما " فهبوز : جهت
ما زيدا تضرب ، أي : ما تضرب زيدا . ولا يجوز حذف شي من هذا
الموصول العرشي إلا " أن " . ففي حذفه خلاف ، وتفصيل يذكّر في نواصب
الفصل إن شاء الله تعالى . ولا يجوز حذف شي من صلاتها . قال
ابن مالك (٢) : إلا وموصولها بـ " و " وجعل من ذلك قول المصرب :
لا أفضل ذلك ما أن جراً مكانه ، أو ما نعت جراً مكانه . ومن ذلك
أما أنت مطلقاً اندلقت منك ، أي ان كنت مطلقاً (٣) وقول المصرب (٤)
كل شي من ميه (٥) ما النساء وذكرهن ، أي ما عدا النساء . وهاتى الكلام
على هذا في باب الاستثناء إن شاء الله تعالى .

(١) أن : ساقطه من أ ب

(٢) ينظر شرح التسهيل ٢٦٦/١

(٣) حذفوا كان وهي صلة أن ، وأبقوا اسمها " أنت " وغيرها " مطلقاً " وجعلوا ما عدا من كان .

(٤) الميه : الهير الحسن ، ونسب النساء على الاستثناء أي ما عدا

النساء . أي أن الرجل يحصل كل شي حتى يأتى ذكر حورسبه

فهتمنى حينئذ فلا يحتمله .

ينظر اللسان مادة " ميه " .

(٥) في كافة النسخ " أم " والوجه ما أنبتناه .

باب الإختصار

شرط الاسم الواقع في هذا الباب (١) :

- إمكان الاستفادة به فإن كان ليس تحت معنى كنواني الأعلام ونحو
أبي بكر، وأم بكر، وأمرئ القيس، ومهلك في لغة من أضافه
فلا يقع خبراً. فلاحظاً للماضي فإنه أجاز أن تقع خبراً مستنداً ببيان
المركب قد أجمعت عنه وقال (٢) :
- فكأننا نظرنا إلى قصر أو حيث علق قوسه فسرح
والاستغناء عنه بأجنبي (٣) ، فلا يكون ذلك في الهمزة نحو: زيد
ضئف، لأنك لو قلت: زيد ضئف ضميراً لم يصح .
- وجواز استعماله مرفوعاً ، فلا يكون ذلك فيها لزم جالاً واحدة ، أما وجوب
الرفع كأيمن الله ، والتمجيدية ، أو النسب كسبحان الله ، وسبح
سبحاً ، وأخواته .
- وجواز تأخير هو أو خلفه ، فلا يكون ذلك فيها لزم الصدر ، كأيمن
الشرط .

(١) قال الرضي " هذا باب تسمية النحاة باب الإختصار بالذي أو بالالف
واللام ، ويقصدهم من وضع هذا الباب تحريم المتصل فيما تعلمه فسي
بعض أبواب النحو من المسائل وتذكيره إياها ، كما يتذكر مثلاً بمصرفه
أن الحال والتمييز لا يخبر عنهما أنه يجب تكبيرهما " شرح الكافية
٤١١/٢ .

(٢) البيت لشقير بن سليلك الأندلي ، ونسبه في الحماسة لابن عبد الأسد
استشهد به على أنه لا يشترط في الاسم المخبر عنه أن لا يكون مسوق
شواني المركبات . وقد الجمهور بأن قرئ اسم للشبان ، فكسبان
العرب قد وضعت قوساً للشيطان ، فيكون من أكاديبها .
ينظر الحماسة ٢٦٨/٢ ، والذخيرة ٢٠٤/٢ ، والذخيرة ط (هـ) (هـ) (هـ)
٤٧٦/٤ .

(٣) وذلك في صفة وقوعه موقعه قبل الإختصار كزيد من ضئف زيداً فإنه يصح
وقوع ضمير مثلاً موقعه في تركيب آخر ، فتقول : ضئف ضميراً ، بخلاف الهمزة
في زيد ضئف فلا يصح وقوعه أجنبياً موقعها لقوات العائد إلى الابتداء
ينظر شرح التوسيع ٢٦٢/٢ .

وأسماء الاستفهام، وكُم الغيبة، وضمر الشأن، فكلُّ هذا مُتممٌ
 مرفوعاً ونصباً، ولا يقع في هذا الباب (١) خبراً، إلا اسم الاستفهام
 للاستفهامات فبأنِّي حكُمه إن شاء الله تعالى.

ومثالُ جواز تأخيرهِ: هو زيدٌ في نحو: ضمتُ زيدا، تقولُ فسي
 الإخبار: الذي ضمُّهُ زيدٌ.

ومثالُ تأخيرِ نَفْثِ التاء في نحو: ضمتُ زيدا، تقول: الذي ضمرُ
 زيدا أنا، فأنا خلفُها من التاء.

وكونُ الاسم لا يحدِّثُها نفي، كأحد، ومثبِت، فصيحُ استعماله ١٤٤
 مرفوعاً مبتدأ، ولا يكون في هذا الباب (٢).

وكونُهُ مُنْهَياً عنه بضمير، فلا يكون ما لا يصحُّ إضماره، كالجسارِ،
 والتعريف، والظاهر الذي حصل به اللفظ كان تكراراً بلفظه، أو اسم إشارة إليه.
 وكونُ الضمير لا يطلُّهُ بالمعروف، مثلاً كالضمير الذي في «مطلق»، لو جعلتُ
 خبراً في هذا الباب، فقلتُ في «نَهْ مطلقاً»، الذي يَدُّ مطلقٌ هو لسانُ
 الضمير الذي في «مطلقاً» أي الموصول، وطلُّهُ يَدُّ، ولا يمكن إعادته إليهما،
 ولا إلى أحدهما، فلو قال إنسان: يَدُّ عالمٌ، فقال قائلٌ لقيتهُ، فوضَّح
 هذا المنصوب خبراً في هذا الباب، فقال الذي لقيتهُ هو لم يحدِّث الضمير هنا
 إلا على الذي. وهذه مسألةٌ خلاف (٣) أجازها الأستاذ أبو علي، وكسلاً
 ابنُ عَصْفُورٍ، وابنُ مالكٍ موافقُهُ.

- (١) وذلك لا زالة ماله صدر الكلام عن صدره، وبما أن ذلك أنك تقول في
 الإخبار عن كم الغيبة من قولنا: كمٌ مَلِكٌ، الذي إِيَّاه عَمِلَ
 مَلِكٌ كم. وعن ضمير الشأن من قولنا هو زيد قائم، الذي هو زيد
 قائم هو. وقال الأزهرى: ونم مانع آخر، وهو أن الضمير الحال
 محل الخبر منه لا يتضمن معناه ولا يحمل عليه، وأما في مسألة الاستفهام
 فلأن الضمير لا يستفهم به، وأما في مسألة الشرط فلأن الضمير لا يجزم،
 وأما في مسألة كم فلأن الضمير لا يضاف، وأما في مسألة ضمير الشأن
 فلأن ضمير الشأن لا يتقدم على الجملة الواقعة صلة الموصول. ينظر
 شرح التصحيح ٢١٦/٢، وشرح الكافية ٤٣/٢.
 (٢) ينظر شرح الكافية ٤٣/٢، وشرح التصحيح ٢١٨/٢.
 (٣) ينظر شرح التصحيح ٢١٧/٢.

وذهب الجولي والشلمون السيفر إلى فتح ذلك، وليكن (١) الخلاف
هل شرط هذا الضم أن لا يكون عائداً على شيء قبله، أو شرطه أن لا يكون
واظاً، فلو كان في الكلام رابطان نحو: زيد ضربه في داره، جاز
الاخبار، ففصل: الذي ضربه في داره هو الضمير في داره، رابط
الضمير بالضمير، وهو يتر عن الذي وعائد على زيد. وكونه بعض ما يوصف
بـ من جملة واحدة، فلو كانت لا يوصف بها كالأمر والشيء لم تكن في هذا
الباب. أو جملتين في حكم واحدة كجملة الشرط والجواب، ففصل للوصف
نحو: زيد، في أن تضرب زيدا أضربه، فنقول: الذي إن تضربه أضربه
زيد. وإن كانا متعاطفين فلا بد من اتحاد المائل حقيقة نحو: زيد،
من قولك: قام زيد وعمره ونقول: الذي قام وهو عمرو زيد. ونحو: عمرو،
نقول: الذي قام زيد وهو عمرو. أو حكماً نحو: زيد من قولك: ما هذا زيد
ولا هذا. فنقول: الذي ما هذا. ولا هذا زيد. وعمرو نقول: الذي ما هذا
زيد. ولا هذا عمرو. وكذا مسألة كل من زيد وعمرو رقيقين.

وإذا استوفيت هذه الشروط وقع في هذا الباب الذي تريد أن تجعله
خبراً للذي وفروعه (٢)، ولأن الموصولة إن كانت الجملة متصلة به فمكمل
موجب يمكن أن يباغ منه صلة لال، فإن كان غير موجب فهو في قولك: الذي
ما قام زيد أو موجهاً، ولا يمكن الدخول منه نحو: زيد، وقد دخل لم يكن في هذا
الباب صلة لال.

وذكر أبو الحسن مسألة ينبغي أن يقع فيها خبراً عن "أل" لا حسن
الموصول، فنقول: قامت جارتها زيد، لا قدمت، فإذا جعلت زيدا خبراً في
هذا الباب قلت: القاسم جارتها، لا القاعدتان زيد. ولو قلت: الذي
قامت جارتها لا الذي قدمت زيد لم يجز.

ومن التحوين من أجاز مررت بالذي قام أبواه، لا الذي قدمت، فمجلس
هذا تجوز مسألة الانحسار بالذي. وذكر الانحسار مسألة أخرى تصد ريباً
لا بالذي وذلك: المضروب وجهاً زيد، ولا يجوز الذي ضرب وجهاً زيد.

(١) باب "وله" تصريف.

(٢) قال الرضي: وإنما اختاروا الاخبار بالذين دون ما ولي، وسائر
الموصولات، لأنه أم الباب، وهو أكثر احتمالاً، ولا يكون إلا موصولاً.
شرح الكافية ٢/١٦٠.

وكيفية الإخبار : أن تقدم الوصول مبتدأ وتوخر الاسم أو خلفه خبراً ، وما بينهما صلة قائمة منها إلى الوصول ضمير غائب يخلف الاسم في إعراب الذي كان له . وسواء كان / الجمول خبراً ضمير توكيد اسم أو خطاب فتقول في ضمة : الذي ضربت أنا وفي ضمة : الذي ضربت أنت . فالضمير في ضرب قائم على الوصول .

وذهب أبو ذر صاحب بن أبي بكر الغنوي (١) إلى جواز مسوده مطابقاً للخبر فاجاز : الذي ضربت أنا ، والذي ضربت أنت ، ومنح ذلك الجهور .

وفي الإخبار باسم الاستفهام خلاف (٢) ، والفتح أظهره والوجه ذهب ابن مالك إلى أن خبرهم من اجازة قياساً . فإذا أخبرت باسم استفهام على مذهب من خبره (٣) لم يتقدم الوصول بل يتقدم الاستفهام فتقول في أيهم ضربت : أيهم الذي إياه ضربت . وتقول في أي من قولهم : أيهم قائم ، أيهم الذي هو قائم . وفي أي رجل كان جاءك ، أيهم الذي هو كان جاءك .

وفي إعراب هذا التركيب خلاف ، فقال ابن مسعود : أيهم خبر مبتدأ ، والذي : مبتدأ وهو القياس (٤) . وقال ابن السكيت : لا يجوز إلا أن يكون أيهم مبتدأ والذي خبره . وإذا أخبرت باسم من جملته الاستفهام صيرت اسم الاستفهام أولاً مبتدأ ثم تأتي بالوصول ثم تفسر مكان اسم الاستفهام من الجملة ثم تفسر الخبر به خبراً عن الوصول فتقول في أيهم زيد : أيهم الذي هو زيد ، الخبر الثاني ضمير زيد خبر من الأول . وزيد خبر الذي ، والجملة خبر أيهم .

(١) سبقت ترجمته

(٢) قال الجهور : ولا خبر من كيف ، وأن بها أمية ، لأن ذلك لا يكون

إلا في أول الكلام ، لأنها للاستفهام . القتيب ١٢/٣

(٣) أجاز ذلك ابن مسعود . ينظر فيه التصريح ٢٦٦/٢

(٤) قال الأزهري : والأقرب قول ابن مسعود ، وإن كان الأصح عند

الجهور المنع مطلقاً . ينظر فيه التصريح ٢٦٦/٢ .

وفي الإخبار بها عليك من قولك : أي رجل كان أخاك : أنهم السدي
هو كانه أخوك . أو كان إياه أخوك . فاسم كان مضمراً يعود إلى هيسر .
وهو مضمراً أي . ولو كان الاسم دخلت عليه أداة الاستفهام نحو : أينسده
أخوك قلت : الذي هو أخوك زده إذا جعلت زده أخيراً والذي زده
هو أخوك إذا جعلت أخاك أخيراً . وجعل ما أردت الإخبار به متأخراً .
أخيراً من الموصول هو قول النحويين .

وفي البسيط : إن ذلك على جهة الأولى والأحسن ، وأنه يصح أن
يقول : زده الذي ضرب مبراً ، فتجعل زده أخيراً من الذي إياها متقدماً
أو متأخراً ، وجوز المبرد . أو تجعل زده أي المستند ، والذي غيره ، وذلك
في قول من قال : ضرب زده مبراً .

ولذلك ساقط هذا الباب مطوّعة على محال الإعراب من الرفع والنصب
والجر ، فنقول : المرفوعات المستندة ، وتقدم القيل في أي إذا كانت استفهاماً
وأما غيرها ، فنقول في زده من زده أخوك : الذي هو أخوك زده . وفي
" هو " من قولك هو قائم : الذي هو قائم هو . ومن ضمير المتكلم
والمخاطب من أنا قائم ، وأنت قائم : الذي هو قائم أنا ، والذي هو قائم
أنت . وفي الإخبار بهما خلاف ، والصحيح الجواز . والضمير الذي خلف
ظن . وأجاز الكسائي : الذي أنا قائم أنا ، والذي أنت قائم أنت .

والإخبار في بعض المواضع يعود إلى ضمير مبهم ، فنقول : أنا
قائم أبي ، وأنت قائم أبوك . فالإخبار من أنا ، ومن أنت تقول فيهما : الذي
هو قائم أبوه أنا ، والذي هو قائم أبوه أنت ، لا يجوز إلا هكذا ، لأنه لو أقررت
النساء والكاف لم يجر إلا أن ابن السراج ذكر / مسألة وهي : ضمة
الذي ضمني . قال : إذا أخبرت عن القاء قلت : الذي ضرب السدي
ضمني أنا . وكان ينبغي أن يقول : الذي ضرب الذي ضمه أنا ، لأن الياه
والله بمعنى واحد ، فهلم من تفسير أحدهما تفسير الآخر . ويمكن أن يفسر
بهنهما بأن في هذه الياه لم يغير ، لأننا أعددنا إلى الذي ضمير غائب
فاستغنى عن تفسير الياه ، وليس كذلك التي قبلها ، لأنك لو قلت : الذي هو
قائم أبي ، لا عدت ضمير المتكلم إلى الغائب ، وذلك لا يجوز ، لأنه إنما
معك ضمير واحد . انتهى من النهاية .

والخبر إن كان جامداً جاز نحو: أخوك من زيد أخوك ، تقول :
الذي زيد هو أخوك . وفي المتن خلاف (١) جوزه ابن اللهسان ،
فتقول في القائم من زيد قائم : الذي زيد عواقم . والصحيح أنه لا يجوز
بالصحيح . وقال شيخنا الأستاذ أبو الحسن الأندلسي : لا يجوز عند ي وقس
ضمير المتكلم والمخاطب خبرين ، في خبرهما ، إلا في مثل : أنت أنت .
أي : أنت الذي أعرفه ، فتقول : في " أنت " الواقع خبراً : الذي أنت هو
أنت ، وتقول في المبتدأ الذي بعد خبر القان في نحو : كان زيد
مطلقاً ، الذي كان هو مطلق زيد ، وفي الخبر في كان زيد أخوك ،
الذي كان زيد هو أخوك .

وفي الإخبار بال في زيد الكائن هو هو مطلق زيد قاله الزجاج ،
بعد خبر الشان لما كان في صلة آل ، وقال بعض أصحابنا لا يجوز .

الفاعل : إن كان ضمير متكلم أو مخاطب ، ففي جواز الإخبار به
خلافه ، والجسود على الجواز ، فتقول في ضمت وضمت : الذي ضرب أنا ،
والذي ضرب أنت ، فإن كان الموصول " آل " مرفوع الصلة ضمير لغير " آل " ،
وجب إعرازه ، فتقول في ضمت زيداً ، الضامة أنا زيد ، وإن كان لا ، قلت
في زيد : من حين زيد . وفي التاء من ضمت زيداً الخان زيد ، والمخاطب
زيداً أنا . ثم الفاعل إن كان في جملة واحدة نحو : قام زيد ، قلت : الذي
قام زيد ، والقائم زيد ، وإن كان تقدمه فعلان ، واحد الفاعل ضمير متكلم
أو مخاطب ، فالصحيح الجواز (١) .

وإن كان ظاهراً نحو : يقدم يقدم زيد ، قلت : الذي يقدم ،
والذي يقدم زيد . وفي خبر من الموصولين . أو تكرار الثاني تركيباً .
والأول أن يقال : استثنى خبر أحدهما عن الآخر ، يجوز أن تقول في
(آل) (٢) القائم والقائم زيد ، والقائم يقدم زيد ، وسواء أكان المطفة
بالواو أم بخير الواو .

(١) : " قاله شيخ " .

(٢) : تكملة من " .

وان كان الفاعل الثاني هو ضمير الاول نحو: قام زيدٌ وحين عطفت
 بما شئت من حروف المطفأ، فهذا الحاء بالضمير هو. الذي علم زيدٌ.
 وحين هو والقائم زيدٌ والغائب هو. فان عطفت على الفاعل مفرداً نحو:
 قام زيدٌ وهو، قلت في «زيد»: الذي قام هو وهو زيدٌ. وهو قلت:
 الذي قام زيدٌ وهو وهو والقائم هو وهو زيدٌ والقائم زيدٌ وهو وهو. ولا
 يكون المطفأ الا بالواو خاصة.

وان اختلف الفاعل والمفعول بالواو نحو: يطير الذباب فيغضب
 فاعبرت بالفاعلين قلت: الذي يطير هو الذباب فالذي يغضب هو زيدٌ
 زيدٌ والطائر الذباب فالغائب زيدٌ. والفاعل الاول: الذي يطير
 فيغضب زيدٌ الذباب، والدلالة فيغضب زيدٌ الذباب، تعطف الفعل على صلة
 "أل" لانه في معناه. فلاحاً (١) لا تخفى والمجرد وابن المرحل فسيبي
 منهم هذا.

وان اخبرت بالفاعل الثاني. قلت: يطير الذباب فالذي يغضب
 هو زيدٌ، ويطير الذباب فالغائب زيدٌ. فان كان المطفأ بالواو اخبرت عن
 الفاعلين كما تقدم / قلت: الذي يطير الذباب والذي يغضب زيدٌ،
 هذا الذباب فقط لم يجر عند اكثر النحاة لخلو الجملة الثانية (٢) من ضمير
 بهيئة الصلة بالموصول، ولو قلت: الذي يطير يغضب زيدٌ الذباب. وليست
 الواو كالقاف. واجاز ذلك ابن الطراوة وغيره على ان تكون الواو جامدة،
 وهي التي تجعل المسند كمن واحد، نحو: هذان زيدٌ وهو.

واذا عطفت على الفاعل الاول من قوله: يطير الذباب فيغضب زيدٌ،
 اسم فاعل بالذي كان مذكراً لا غير نحو: الذي يطير الذباب فيغضب زيدٌ،
 اذا اخبرت به. والذي يطير فيغضب زيدٌ الذباب، اذا اخبرت بالذباب
 وان كان بال كان (٣) ايضا نكرة فتقول: الطائر فيغضب زيدٌ الذي يغضب
 ان اخبرت بالذباب، والطائر الذباب فيغضب زيدٌ.

(١) ينظر شرح الفاعل ١٨٥/٣

(٢) تكلف من "ب".

(٣) كان: ساقطه من "١".

وأجاز هشام دخول "أل" على اسم الفاعل في المسألتين عيسى
 أن تكون زائدة • ولو كبرت الذي فقلت: الذي يحل الذهب قالذي يذهب
 زيد • أو الذي يحل الذي يذهب زيد الذهب • فقال الأئمة: هو محال
 لدخول أحدهما من الضمير، وكذا تكبر اللام لدخول صلتها من ضمير • فبان
 أمكن دخول اللام على الأول والثاني • وضع اسمي فاعلين في كل واحدة
 منهما ضمير يعود على اللام نحو: ضمنت زيدا فأبكرته • تقول: إذا أخبرت
 بالثاء: الضارب زيدا فأبكرته أنا • ونزيد: الضاربة أنا فأبكرته زيدا •
 وبسالة يحل الذهب يذهب زيد لا يتأتى فيها هذا • ولا يجوز فيها عند
 حذف الفاعل على الاسم فهي مستحسنة •

وأجاز قوم الطائر الذهب فأبكرته زيد على نية داجر "أل" من
 الماضي • كأنه قال: ضاربت زيد • وهذا لا يجوز • وقد غلط ابن مالك
 فعلى من أبي الحسن أنه يجوز ما أجازة الفارسي من قوله: الطائر
 يذهب زيد الذهب • المضمول الذي لم يسم فاعله حكمه حكم المضمول
 إلا في الصيغة فانها تفوت في الفعل • وفي اسم المضمول على صيغة ما ينسب
 للفاعل منها مفتول في ضرب زيد: الذي ضرب زيد • والمضروب زيد • وفي
 ضمنت وضربت: المضروب أنا • والمضروب أنت • والذي ضرب أنا • والذي
 ضرب أنت • ولا يخبر في مربيته بالمجرد والذي قام مقام الفاعل مساداً
 مجزواً •

اسم كان وأخواتها يخبر به بالسند وبال "أل" • (١) • وما
 دخل عليه حرف النفي لربها • أو حال إرادة نفيه • فلا يكون فيه "أل" • ولا اسم
 • إدام • فلا يكون فيه "أل" • ولا الذي مفتول في كان زيد قائماً: الذي كان
 قائماً زيد • والكائن قائماً زيد • وفي كثر قائماً: الذي كان قائماً أنت •
 والكائن قائماً أنت • وفي كثر قائماً: الذي كان قائماً أنا • والكائن قائماً أنا •
 وإذا انتهت أو جمعت • والإخيار بال في ضمير المتكلم والمخاطب تني اسم
 الفاعل • وجع واستمر الضمير على كل حال إلا على مذنب الكسائي فيها
 في هذا الضمير •

(١) قال الجوزي: لا ما "أل" • فلا يجوز أن تخبر ما صلت فيه بال "أل" •
 واللام لأنها ليس فيها "فعل" • ولا يبنى عليها فاعل • ينظر
 المختص ١٠٠/٣ •

المرفوع بأفعال المقابلة إن كان الفعل متصرفاً نحو : كاد / وأوشك
 (جاز الإخبار بالمرفوع فتقول في كاد زيد يضرب صيراً : الذي كاد يضرب
 صيراً زيد) (١) . وكذا أوشك . بها أصله الضرب وعرض له عسدم
 الضرب باستعماله في أفعال المقابلة . فالظاهر جواز الإخبار بمرفوعه .
 فتقول في جعل زيد يقرأ : الذي جعل يقرأ زيد .
 وإن كان جامداً الوضع وهو مسمى . فأجاز الإخبار بمرفوعه الاستئذان
 أبو الحسن بن أبي الهيثم (٢) . تقول في مسمى زيد أن يقيم : السدي
 مسمى أن يقيم زيد . ولجمل صلة الذي مسمى . وذلك لا يجوز عند الجمهور (٣) .
 وتقدم الخلاف في ذلك في صلة الموصول .

اسم ما هـ . ولات تقول في ما زيد قائماً : الذي ما هو قائماً زيد .
 وزم ابن صفور أنه يجوز حذف الضمة هنا . وقال الأستاذ أبو الحسن بن
 الفاضل : ينبغي أن لا يجوز واسم " ما " لم يأت محذوفاً في موضع مسمى
 المواضع . وقال ابن صفور : تقول في قراءة من نصب " لا تحين مفاص " (٤)
 الذي لا تحين مفاص الحين . تظهر ذلك الذي كان محذوفاً . وتجمل
 مكانه ضميراً . ويجوز أن يحذف وهو في قراءة من رفع الذي لا تحين مسمى
 مفاص . ولا يحذف هو . وقال الأستاذ أبو الحسن بن الفاضل : هذا كله
 لا يجوز .

خبر إن كان : إن كان جامداً قلت في إن هذا أخوك . وكان زيداً
 اسماً . الذي إن زيداً هو أخوك . والدان كان زيداً هو اسم . وإن كان
 مبتدأ فلهذا الخلاف الذي في خبر المبتدأ (٥) . وقد مثل بحسب
 موعنا ذلك فقال في إن زيداً قائماً : الذي إن زيداً هو قائم . وتقول في
 إنك أنت الذي لا إنك هو أنت . كما تقدم في أنت أنت .

(١) تكملة من (ج) .

(٢)

(٣) قال الرضي : لا تخبر بالالف واللام إلا من اسم في الجملة الفعلية

خاصة . ويشترط في الفعل أن يكون متصرفاً . إذ غير المتصرف نحو :

نعم . وليس . وليس . لا يجزئ منه اسم فاعل ولا مفعول .

شرح الكافية ٢ / ٤٦ .

(٤) سورة من الأبيات ٣

(٥) ينظر المختضب ٣ / ٩٧ . الهج ٢ / ١٤٧ . وشرح الأشعري ٣ / ٩٦ .

النصيبات : المقبول به . تقول فيها يتمد ي إلى واحد نحو : ضمت
 زيدا : الذي ضمته زيدا . ويجوز حذف الضمير المائد فيه ، والظاهر أنا زيدا ،
 ولا يجوز حذف الضمير المائد ، وقد جوز بعضهم .

وان كان من باب ما يتمد ي إلى اثنين ، فان كان من باب اعطس .
 واخبرت بالاول في نحو : اعطيت زيدا د رهما : قلت الذي اعطيته د رهما
 زيدا . ويجوز حذف المائد . والمعطية أنا د رهما زيدا . والمعطية أنا اياه
 د رهما زيدا ، ولا يحذف المائد .

وان اخبرت بالثاني قلت : الذي اعطيته زيدا د رهما ، والذي اعطيت
 زيدا اياه د رهما ، تفعله لبقائه في رتبة ، وهو اختار ابي بكر والوصل ظاهر
 قول العازبي ، وهو احسن عند البصريين (١) .

وجوز المصنف انما زيدا اياه د رهما ، ومنع منها ثعلب ، والمتفق عليه
 المصنف انما زيدا د رهما . اتيت به متعلا ، فان الهم اتيت به متصلا
 مكان الظاهر نحو : اعطيت زيدا عمرا . فتقول في الاخبار بحمرو : الذي
 اعطيت زيدا اياه حمرو ، والمعطية أنا زيدا اياه حمرو ، ولا يجوز حذف هذا
 المائد . وفي الاخبار يزيد : الذي اعطيته عمرا زيدا ، والمعطية أنا عمرا
 زيدا . ولا يجوز حذف هذا المائد زيدا . وان كان من باب ظن ، واخبرت
 بالاول من نحو : ظننت زيدا اخاك ، قلت : الذي ظننته اخاك زيدا .
 ولا يجوز حذف المائد على الصحيح . والثالثة انه اخاك زيدا . وقد يحذف
 هذا المائد قليلا . او بالثاني مشتقا ، ففيه خلاف خبر المبتدأ اذا كان
 مشتقا ، او جامدا ، فتقول : الذي ظننته زيدا اخوك . ووصل الضمير احسن
 من فصل (٣) . وقال ابن الدهان : لا يحسن في هذا ان تأتي
 بالضمير المتصل وتقدمه ، قال : فتقول : الذي ظننته زيدا اياه قائم .
 والظان أنا زيدا اياه قائم . ومثل بالمتفق لانه يرى جواز ذلك في خبر
 المبتدأ ، وفي التوابع / واذا قلت الذي فجوز حذف المائد على ضعف
 ولم يقسه أبو الحسن .

(١) ينظر القتيب ١٣/٣

(٢) ينظر القتيب ١٣/٣

(٣) ينظر القتيب ١٥/٣

وأما في اسم الفصل فلا يجوز حذفه نحو: **الثاني** أنا أخاك زيد،
وقد أجازوه بعضهم وهذا إذا لم يلبس كسنة لعل، وإذا ألحق في نحو:
قلت زيدا عمرا، وأخبرت بعمرو قلت: الذي قلت زيدا إياه عمرو.

وان كان من باب أعلم وأخبرت بالاول من أعلمت زيدا عمرا مطلقا،
قلت: الذي أعلمته عمرا مطلقا زيدا ولا يجوز حذف المائدة. ومن أجاز
حذف الاول في باب أعلم، يقتضى قوله جواز حذف المائدة.

وتقول في ال: **المعلم** أنا عمرا مطلقا زيدا وهذا مذهب سيوريه
ومن النحويين من أجاز حذف المائدة.

وان أخبرت بالثاني قلت: الذي أعلمت زيدا إياه مطلقا عمرو،
ولا يجوز أن تقدم إياه على زيدا، ويجوز حذف هذا المائدة (٢). وان لم
يلبس جاز اتصاله بالفصل وذلك نحو: أعلمت زيدا هنداً ضاحكة، فتقول:
التي لمستها زيدا ضاحكة عليه، ويجوز أن يفتصل. وإذا كان متصلاً
بالفصل جاز حذفه خلافاً لأبي الحسن.

وان أخبرت بالثالث، وكان مشتقاً، ففيه الخلاف الذي في خبر
المتدا إذا كان مشتقاً. فان كان جامداً جاز الإخبار (٣) به، فتقول لمسي
نحو: أعلمت زيدا أخاك: الذي أعلمت زيدا عمراً إياه أخوك.

وان أخبرت عن "ال" بالفصول الاول فتقدم تشبيهه أو بالثاني قلت:
المعلم أنا زيدا إياه مطلقا عمرو، أو بالثالث: قلت: **المعلم** أنا زيدا
عمراً إياه أخوك.

فسرع: **إنما** فهمت زيدا، وإذا أخبرت به قلت على مذهب سيوريه
الذي **إنما** فهمته زيدا، ويجوز حذف المائدة، وعلى مذهب الزجاج: الذي
إنما فهمت إياه زيدا.

(١) ينظر شرح الكافية ٥٠/٢

(٢) ينظر المقتضب ١٢٥/٣ وشرح الكافية ٥٠/٢

(٣) ينظر المقتضب ١٢٥/٣

اسم إنَّ وَكَانَ تقول في إنَّ زيدا قائمٌ، وَكَانَ زيدا أسدٌ، والذي إنَّسَهُ قائمٌ زيدا، والذي كانهُ أسدٌ زيدا.

خبر كان إنَّ كان جازاً إخباراً به، قال ابن صفور بلا خلافه وليس كذلك بل من النحاة من منع الإخبار به مطلقاً سواءً كان جامداً أم مشتقاً، ومنهم من أجاز ذلك مطلقاً (١). وقال ابن الديهاني: أكره النحاة على الجواز مطلقاً، ومنهم من فصل، فإن كان جازاً أجاز، وإن كان مشتقاً لم يجز. والتفصيل على هذا، فنقول في كان زيدا أخاك، الذي كان أباه زيدا أخوك، من جواز كانه والكائن أباه زيدا أخوك، ويجوز الكائنة.

خبر ما إنَّ كان مشتقاً ففيه الخلاف، وإن كان جامداً قلت في ما زيدا أخاك، الذي ما زيدا، أباه أخوك.

الصدر : إنَّ كان مؤكداً فلا يجوز الإخبار به (٢)، وإن تخصص جاز نحو: قائمٌ زيدا قهاماً حصناً، وشبهت شرباً الإهل، تقول: الذي قامه زيدا قيامٌ حسنٌ، والذي شبهته شرباً الإهل، والقائنة زيدا قيامٌ حسنٌ، والشاوية أنا شرباً الإهل. وذكر ابن صفور في الصدر المطلق خلافاً.

وإذا قلت (٣): تهيمت وميض البرق، فمن قال المائل في وميض وحذوف لم يجز الإخبار به، وهو الرمانى. ومن نحوه تهيمت فيقول: الذي تهيمته وميض البرق، والتهيمته أنا وميض البرق، هكذا في القصة.

وقال شيخنا / الأستاذ أبو الحسن الأندلسى أبو عثمان حيث يحمل ١٤٧
في وميض البرق، والظاهر مجهول الإخبار به، وسببه حيث ضمير له من لفظة
بعض.

(١) ينظر القنطرب ١/٣، وشرح الكافية ٢/٤٤، والبرج ٢/١٤٧.
(٢) قال الرضى: ويصح الإخبار عن الصدر الذى للتأكيد لمصرى الإخبار
من فائدة معتبرة. شرح الكافية ٢/٤٣.

(٣) أجاز المازنى الإخبار بالصدر الواقع موقع ما هو في معناه من غير لفظة
نحو: تهيمت وميض البرق، وذلك لكثرة على هذا الوجه حتى صار
كلاصلاً، ينظر البرج ٢/١٤٧.

فَأَمَّا جِئْتَ نَفْسًا وَرُوحًا عَوْدًا عَلَى يَدَيْهِ عَنْهُ سُبْحَانَهُ وَأَرْسَلَهَا الْمَرَاكُ
وَجَاءَ وَالْجَمَاءُ الْفَقِيرُ فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ (١) فَنَفْسًا . وَأَمَّا سِرًّا فِي إِنَّمَا أَنْتَ
سِرًّا ، فَالضَّحُّ مَذْهَبُ ابْنِ الْمَرَاكُ ، وَهُمْ مِنْ يَجِيزُ فَيَقُولُ (٢) : الَّذِي إِنَّمَا
أَنْتَ إِيَّاهُ مَسِيرٌ .

فِي النِّهَايَةِ : سَقِيًّا وَرُوحًا فِي الْإِخْبَارِ عَنْهُ خِلَافٌ ، وَمِنْ أَجَازِ قَالَ :
الَّذِي إِيَّاهُ سَقِيٌّ ، فَتَدْرِي : الَّذِي سَقَاهُ فَلَا يَسْقِي . أَنْتُمْ نَهَاطٌ ، فِيهِ خِلَافٌ
تَهْتَمُّ وَمِنْ الْبَرِّ .

الظَرْفُ الْمَعْرِفُ (٣) : إِنْ أَتَى فِيهِ قُلْتُ فِي قَامَ يَدُ الْهَمِّ ، وَفِي قَامَ
يَدُ خَلْفَكَ ، الَّذِي قَامَ يَدُ الْهَمِّ ، وَالَّذِي قَامَ يَدُ خَلْفَكَ هُوَ الْقَائِلُ يَسْقِي
الْهَمِّ هُوَ الْقَائِلُ يَدُ خَلْفَكَ ، وَقَدْ يُحذفُ الْمَاءُ مِنَ الَّذِي يَدُونُ أَلْ ، وَإِنْ
لَمْ يَتَصَحَّ فِيهِ لَمْ تَصِلْ إِلَى الضَّمِيرِ إِلَّا بِ " فِي " .

الْمَقُولُ مِنْ أَجْلِهِ : فِي الْإِخْبَارِ عَنْهُ خِلَافٌ صَحِيحٌ ابْنُ عَصْفُورٍ
الضَّحُّ ، وَإِلَى الْجَوَازِ مَذْهَبُ ابْنِ الْمَرَاكُ ، وَمِنْ أَجَازِ ذَلِكَ فِيهِ يَقُولُ فِي جِئْتَكَ
أَهْتَفَاءً الْخَيْرُ ، إِذَا أَخْبَرْتَ بِأَهْتَفَاءٍ الْخَيْرِ : الَّذِي جِئْتَكَ لَهُ أَهْتَفَاءُ الْخَيْرِ .
وَلَا تَقُولُ : الَّذِي جِئْتَكَ ، لِأَنَّ الْمَقُولَ لَهُ لَا يَنْتَسِبُ (٤) إِلَّا بِشَرْطِ لَيْسَتْ
مَوْجُودَةٌ فِي الضَّمِيرِ ، فَاحْتِجِ إِلَى لَامِ الْجَرِّ .

(١) لِأَنَّهُ خِلَافٌ مَا لَا يَجِيزُ أَنْ يَخْبَرَ عَنْهُ . يَنْظُرُ مَرْحُومُ الْكَافِيَّةِ ٤٤/٢ ،

وَالْهَيْجُ ١٤٢/٢ .

(٢) قَالَ الرُّسِّي : " وَهَذَا الْبَازِي يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنْ الْمَدِّ وَالْحَذْفِ
عَامِلُهُ نَحْوُ : إِنَّمَا أَنْتَ سِرًّا ، وَهَذَا ابْنُ الْمَرَاكُ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّ الْقَمْلَ
إِنَّمَا حَذَفَ لِدَلَالَةِ لَفْظِ الْمَدِّ عَلَيْهِ . مَرْحُومُ الْكَافِيَّةِ ٤٣/٢

(٣) قَالَ الْمَجْرَدُ : لَعَلَّ أَنْ كُلَّ ظَرْفٍ مُمْكِنٌ فَلَا إِخْبَارَ عَنْهُ جَائِزٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ
إِذَا قَالَ قَائِلٌ : يَدُ خَلْفَكَ أَخْبِرْ عَنْ " خَلْفَ " قُلْتُ الَّذِي يَدُ فِيهِ
خَلْفَكَ ، فَتَرَفُّعُهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا وَمَا كَانَ
لَا يَتَّحِقُ إِلَّا ظَرْفًا فَلَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنْهُ . عِنْدَ : بِكْرَةِ عَشِيَّةٍ لِأَنَّهُ لَا يَرْتَفِعُ
يَنْظُرُ الْمُقْتَضِبُ ٢/٣ ١٠١٠٢/٣٥٣ .

(٤) جـ " يَنْتَسِبُ " تَعْنِي

الفصول منه : مذنب أبي الحسن أنه لا يجوز الإغهار منه .
 وصححه ابن عسكرو والى الجواز له . وهو المختار شيخنا أبي الحسن
 ابن الفائق ، فقول (١) في جاء البرد والطيالة : الذي جاء البرد
 وأياها الطيالة ، والجائي البرد وأياها الطيالة .

النصب على الاستثناء : تقول في قام القم لا يدا : الذي قام
 القم إلا أياه زيد ، وفي قام القم ليس يدا : الذي قام القم ليس أياه
 زيد . ولا تصل الضمير في الأجود ، فتقول : ليه زيد ، وكذلك لا يكون ،
 فأما خلا وعدا وحاشا ، إذا نصبت وأخبرت بنصوبها ، فتقول : الذي قام
 القم حاشا زيد ، وكذلك خلا وعدا .

والجسورات : إما بحرف (٢) ، أو بإضافة ، وإن كان بحرف لا يجزى
 إلا المضمر جاز ، فتقول في لولاك لقت : الذي لولا لقت أنت ، أو تجزى
 صورة نحو : حتى فلا يجوز عند الجمهور . وأجاز ذلك الجوز .

أولا تجزى إلا الظاهر نحو : رب وواها ، فلا يجوز ، أو تجزى
 فبجوز ، فتقول في مررت به زيد : الذي مررت به زيد ، والبار به أنا زيد ، وحذف
 به ضمير جدا .

وان كان الجزأ بإضافة ، ولكل من المتضامين معنى جاز الإغهار
 بالمجوز ، فتقول في قام قلام زيد ، الذي قام غلامه زيد ، والقائم غلامه زيد .
 ولا يحذف هذا الضمير إلا أن الاسم قد يقطع من الإضافة لفظاً للضم
 المسمى ، نحو : كل ، ويصح فتقول في مررت بكل القوم : الذي مررت بكل
 القوم ، ويجوز التصريح (٣) بالضمير فتقول : الذي مررت بكلهم القوم .

(١) تكملة من ج .

(٢) لا يخبر عن المجزى حتى أو بعد أو منذ لأنهم لا يجزون إلا الظاهر

والأخبار يستند في إقامة ضمير مقام الخبر عنه . ينظر شرح التصحيح

٢٠ / ٢٢٢ هـ وشن الكافية ٢ / ٤٣ .

(٣) ب : . التصريف . تصريف .

والأخبار بالضمير في وجه رجلًا خلاف (١) ومن أجاز ذلك
قال : الذي وجه رجلًا هو من كان الجرد بالاضافة به المتكلم نحو : هذا
ظلمي ، فنقول : الذي هذا ظلمة أنا وقد استغفرتهم (٢) الأخبار
من الياء ، لأن الياء تعرف الممارف لظلمها إلى ضمير الغائب ، والغائب
دون المخاطب الذي هو دون المتكلم في التصريف .

وان أخبرت عن اسم الإشارة ، قلت : الذي هذا هو ظلمي ذا .
لأن حرف التثنية يدل على المضمرة .

وان كان من المدة الذي أضف إليه ميمه نحو قولك : هذه
ثلاثة أبواب ، فنقول : الذي هذه ثلاثتها أبواب ، وهذا / فيه ضمير ١٤٧
لأن اسم المدة حقه أن يضاف إلى اسم الجنس ليمتد ، فلاضافة إلى
المضمرة الغائب غير ميمه ، وان يمتد فليس ذلك بطائل .

ونقول : له عشرة آلاف درهم ، فنقول : الذي له عشرة آلاف درهم .
ونقول : له أحد عشر ألف درهم ، لا يجوز الأخبار عن درهم ، لأن ألفاً مضاف
إليه . وقد وقع ميماً لأحد عشر فيقضي إلى جعل الميم معرفة .

وان كان من المدة الذي أضف إليه اسم الظلم ، الموافق في
المادة نحو : ثاني اثنين لسم بجز الأخبار به (٣) ، لا تقول في هذا
ثاني اثنين : اللذان هذا ثانيهما اثنان ، هكذا قال أصحابنا ابن عصفور ،
وشهنا الأيدي ، وابن الناقب . وقد تقدم بها إلى ذلك ابن الدهان .

وكذا قالوا في ثالث ثلاثة ، وهو ضد في صح ، إذ معنى ثالث ثلاثة :
أحد ثلاثة ، فصح الذي هذا ثالثهم ، أي أحد هم ثلاثة . وقال شهنا
أبو الحسن بن الناقب ان خصص بصفة أو تعرف بفتح فهو قول : اللذان هذا
ثانيهما اثنان صالحان ، أو الاثنان لمن بينك وبينه عيب في اثنين .

(١) المازني يجهزه ، لأنه قد قوى في الدبر ، وابن السراج لا يجهزه .
لأنه واقع موقع الدعا ، والدعا لا يجهزه ، فكذلك ما وقع موقعه .

ينظر البحر ١٤٧/٢ .

(٢) ينظر المختص ١١٨/٣ .

(٣) تكملة من (ب) .

وهم ابن عصفور والابن الذي شيخنا انه يجوز في الواحة . فها زاد في نحسوه :
 رابع الواحة ان يخبر بالواحة . فنقول في هذا رابع الواحة الذي هذا
 رابعهم الواحة ، ورد ذلك شيخنا ابو الحسن بن الفاضل ، ورد له مردود .

وان اختلفا في السادة نحو : ثالث اثنين ورابع ثلاثة ، فزعم ابن عصفور
 انه يجوز من الثلاثة . وقال ابن الفاضل : ينبغي ان لا يجوز إلا من الواحة .

وأما المركب فلا يكون إلا في المتفق المادة نحو : حادي عشره
 أحد عشر . وينبغي ان لا يجوز إلا ان ذكر التمييز ، فنقول في هذا
 حادي عشر أحد عشر : الذين هذا حادي عشرهم أحد عشر ظاهراً .

وفي الفسرة : فأما حادي أحد عشره وثالث ثلاثة عشره فان اُخبرت
 بأحد عشره وثلاثة عشره لم يجوز الذين هذا حاديهم أحد عشره ولا الذين
 هذا ثالثهم ثلاثة عشره . كما تقول : الذين هذا ثالثهم ثلاثة اثنين .

ولا يجوز له حال " أل " على شيء من هذا لانه مضاعف فلا يجزي
 مجرى الفصل . وقال الأنصاري : ألا ترى أنك لا تقول : هذا خامس خمسة
 هذا فان قلت : رابع ثلاثة جاز فنقول اذا اُخبرت عن ثلاثة : الذين هذا
 رابعهم ثلاثة ، " أل " الرابعهم هذا ثلاثة ولا يجوز الثانيهما اثنان
 لعدم الفائدة انتهى .

وينبغي ان لا يجوز : الذين هذا رابعهم ثلاثة ، لانه قد استفيد
 من المبتدأ وصلت اليهم ثلاثة ، فقد صار الخبر مضموماً من المبتدأ ، فلا يجوز .
 ونقول اذا اُخبرت عن " ما " وصلت بها من قولهم : أحسن ما يكون الأمير
 قائماً على مذهب المازني : الذي هو قائماً ما يكون الأمير ، ونفعه بعضهم .
 لأن الضمير لا يؤدي منه والصواب في القياس : الذي أحسنه قائماً ما يكون
 الأمير ، ونفعه قبيح لأن الضمير لا يؤدي منه .

التواضع : التمت : يجوز ان يخبر بالطموت مع نعمته . فنقول
 في حديث هرقل عاقل : الذي / صرحت به رجل عاقله والمار به أنسا
 ١٤٨
 ١
 رجل عاقل .

أما الإخبار في الهدل (١)؛ فمنهم من يجهز الإخبار في الهدل
منه وحده، وهما الهدل وحده، فإذا قال: قام أخوك زيد، وأخبرت بأخوك
الذي هو همدل منه قلت؛ الذي قام زيد أخوك، ففي قام ضمير يعود على
الذي وزيد؛ بدل منه وأخوك: خبر السدي.

وإذا أخبرت بالهدل قلت؛ الذي قام أخوك هو زيد، فهو همدل
من "أخوك" وهو قائم على الذي وزيد؛ خبر السدي.

ومن اللحاة من بدل من "زيد" ضميراً يعود إليه إلى آخر الكلام.
وأخوك بدل منه مفتول في قام زيد أخوك كما كان قبل الإخبار به مفتول؛
الذي قام زيد أخوك، ففي قام ضمير يعود على الذي وزيد؛ خبر السدي
بقي التابع تابعاً والمتمم متبوعاً.

وفي الفرة: في (٢) مررت بأخيك زيد، إن أخبرت بأخيك، قولان:
أحدهما: أن تخرج الهدل والهدل منه إلى آخر الكلام مفتول: السدي
مررت به أخوك زيد.

والثاني: أن تخرج الأخ وحده، وتجعل زيداً بدلاً من ضميره.
فتقول: الذي مررت به زيد أخوك. وإن أخبرت بزيد، فمن الناس من
لا يجهزه لعدم الماعذ من الأول، ومنهم من يجهزه، فيقول: الذي مررت
بأخيك به زيد، فإن أخبرت في الأول بالكلام قلت على القول الأول: المار به
أنا أخوك زيد. وعلى القول الثاني: المار به أنا زيد أخوك، فإن أخبرت
به في الكلام فيه كاللهم في الأول انتهى.

(١) قال الرضي: وأما الهدل والهدل منه فمضميهم لا يجهز الإخبار ومن
أحد هما وحده، وهما معاً كالصفة والموصوف، لأن الهدل مبهين
كالصفة، فلا يفرق من الهدل منه. ومضميهم أجاز الإخبار عن كل
واحد منهما، والمجوزون اختلفوا في بدل المبهين والاشتغال.
فأجاز ذلك الأنطس وضعه الزهادي: إذ الضمير لا يدل على
المبهين والاشتغال قيل أن يذكر خبر الموصول.

ينظر شرح الكافية ٤٤/٢، والمقتضب ١١١/٣، والجمع ١٤٨/٢.

(٢) في: سابقه من "أ".

وتقول : سمعتُ زيدا أخاك ، إذا أخبرتُ بالهدل المفرد (١) من
متبوعه بالـ قلت : الشارب أنا زيدا ، أباه أخوك ، فـ "ألـ" ضارب .
وله "أنا" و "زيدا" مفعول ضارب وأباه : يدل من زيدا . وقسمه /
"ألـ" عارية من مائدة عليها ، لأن زيدا مفعولها ، وضارب صفة ، جرت على
غير من هي له . فهذا ضمير الفاعل ، وهو التاء في سمعت . وتقول في الإخبار
عن "ألـ" بأخيك من قولك : سمعتُ برجل أخيك : البار أنا برجل يسمه
أخوك . تدخل الـ على الضمير الذي يحل محل الـ بدل .

١٤٨
ب

مسألة : وإذا أخبرتُ بالـ من ضربي زيدا قائماً قلت : الذي
سمعه زيدا قائماً أنا . وهذا قلت : الذي سمعته ، أو ضربي ، أباه قائماً
زيدا . ولا يجوز أن يذهب بضمي ، ولا بـ قائم : ولا الأمر من قولك : أحسن
ما يكون الأمر قائماً : الذي أحسن ما يكون قائماً الأمر . وما مع صلتها
أجازه المازني ، فتقول : الذي بـ قائم ما يكون الأمر ، وتبعه بعضهم ، قيل :
والصواب في القياس الذي أحسنه قائماً ما يكون للأمر .

مسألة : المفعول كثره من الأسماء ، تقول في الإخبار بالذي
من قولك : سمعتُ الذي سمعته .

مسألة : إذا أخبرتُ بالسن من قولك : السن (٢) مئوان درهم ،
قلت : الذي هو مئوان درهم السن ، وبالطون . قلت : اللذان السن
هما درهم مئوان . وهذا قلت : الذي السن مئوان درهم .
وبالـ الحدوفة في منه لم يجر .

وهذه مسائل في الإعمال إن اتفق العاملان في العمل نحو : سمعتُ
وأبنتُ زيدا ، فذهب أبي الحسن في الإخبار بهذا أن تقول : الذي
سمعته وأبنته زيدا . ويجوز حذف الضمير .

(١) جـ " مفرداً " .

(٢) أـ " المئوان " تحريف . ومئوان : مئى مائة والنات : الكمال ،
يُقال به السن ونهره . ينشر اللسان " ط " ١٦٢ / ٢٠ .

واللام قلبه: الضاربة أنا وأختي زيد. وان هفت كبرت الموصول .
فقلت: والسببة أنا زيد ولا يد إلا ذلك من ضمير ثانٍ . وقيل: لا يجوز
الإيمان بالضمير في السببة الأولى .

وان اختلف المائلان في العمل نحو: ضمنت وضعتي زيد ، فإذا
أخبرت به " زيد " .

الذهب أحدها : مذمبب الانحرف وهو ان يدخل الموصول على

الأول وعلى الثاني ، وتحتوي كل جملة عائد لها ، وتستوفي إحدى الجملةتين
بغيرها ، وتترك الأولى لا خبر لها ، فنقول : الذي ضوته ، والذي ضمير
زيد ، وفي " أل " على إعمال الثاني الضاربة أنا ، والضاربي زيد .

الذهب الثاني : كالأول إلا أنه محذوف الضمير للدلول ، فنقول :

الذي ضوت والذي ضمير زيد ، والضارب أنا ، والضاربي زيد .

الذهب الثالث : أن تدخل الذي أو " أل " على الجملة الأولى .

وتترك الثانية على حالها ، فنقول : الذي ضمت وضعتي زيد ، والضارب
أنا ، وضعتي زيد . وانفقت هذه الذاهب الثلاثة على حذف الخبر من
إحدى الجملةتين ، وتوفيه الأخرى حقها من الهدأ والخبر .

الذهب الرابع : ما نقل أصحابنا عن المازني ، وهو أن يدخل

الموصول على الأول وعلى الثاني . وتأتي بكل جملة على انفرادها ، وتوفي
حقها من الخبر والضمير ، وكل جملة منها قائمة بنفسها ، فنقول : السببي
ضوته زيد ، والذي ضمير زيد ، والضاربة أنا زيد ، والضاربي زيد .

وفي القصة : عن المازني أنه جعل " أنا " خبراً عن الأول ،
والعائد مستكن فيهما بجلتان موزعة خبر عن الثاني . وفي نقل أصحابنا
أن " أنا " ظعل هو الضاربة زيد مفعول به . وإذا أخبرت بالتاء من
ضمت وضعتي زيد فلتحل مذمبب الانحرف : الضارب والضاربة أنا زيد .
وعلى مذمبب المازني : الضارب أنا ، والضاربي زيد . وعلى مذمبب الرماني :
الضارب وضعتي / زيد أنا .

وإذا أخبرت بالثاء قلت في مذهب المازني (١) : الخارج أنسا ،
والضامة زهنا أنا .

وإذا أخبرت بالثاء من أصلت ، وأصلاني زهنا ، رهنا قلت على مذهب
الأخفش (٢) : المصلي والمضطه رهنا زهنا أنا . وعلى قول المازني :
المضطه أنا ، والمضطه زهنا رهنا أنا . وهذا مقتضى مذهب الأخفش :
المضطه أنا ، والمضطه رهنا زهنا . وعلى مذهب المازني : اللفظ واحد
والنقد بر مختلف .

وبالذم (٣) على قول الأخفش : المضطه أنا زهنا ، والمضطه
أو المضطه إياه زهنا رهنا . وهذا القول لا يخبر في مذهبهم بهذا الكلام
إلّا أصله .

وعلى قول المازني : المصلي أنا والمضطه أو المضطه إياه زهنا
رهنا .

وبالثاء في البيت وطلبي زهنا مطلقا في مذهب الأخفش : الثان
والثانة زهنا مطلقا أنا ، فانا عنده خبر من الاثنين . وكذا ان أخبرت
بالهاء .

وفي مذهب المازني الثان أنا ، والثانة زهنا مطلقا أنا ، فانا عنده
خبر من الأول .

وبالهاء على مذهب المازني : الثان أنا والثانة زهنا مطلقا أنا .
وهذا على مذهب الأخفش : الثانة أنا إياه . والثاني مطلقا زهنا .
وكذا ذكره الأخفش في المسائل الكبرى (٤) وابن السراج . وفي قول المسرد

(١) ينظر شرح الكافية ٤١/٢

(٢) ينظر شرح الكافية ٤١/٢ ، والمقتضب ١١٦/٣

(٣) قال المسرد : وان أخبرت عن الذم فان أصواب المختار في ذلك
أن تقول : المصلي أنا زهنا إياه ، والمضطه هو إياه رهنا .
المقتضب ١١٨/٣ ، وفي الكافية ٤١/٢ .

(٤) ١٠ الكهنة . تحريف .

والثاني : الثانية أنا مطلقاً والثاني أنا زهـ . وفي قول المازني :
الثنان أنا ، والثاني مطلقاً زهـ . ومطلو على قول الأخفش ، الثانية أنا
إياه ، والثاني إياه زهـ مطلقاً .

وفي قول المازني ، الثنان أنا ، والثاني إياه زهـ مطلقاً . وفي
قول الرماني ، الثانية أنا ، وإياه مطلقاً زهـ ، وإياه مطلقاً ، والثاني من ظنفت
مطلقاً إياه زهـ مطلقاً في قول الأخفش . الثنان زهـ مطلقاً ، والثانية
هو إياه أنا . وإياه مطلقاً في هذا القول ، وفي قول المازني الثنان
زهـ مطلقاً أنا ، والثانية هو إياه أنا ، وفي قول الأخفش الثانية أنا
مطلقاً ، والثنان إياه هو زهـ ، ويجوز ألا يظهر هو . وفي قول المازني :
الثانية أنا مطلقاً زهـ ، والثاني إياه هو . ومطلو في قول الأخفش ، الثنان
أنا زهـ إياه ، والثاني هو إياه مطلقاً .

وجوز أن تصدق هو . وفي قول المازني : الثانية أنا زهـ مطلقاً ،
والثاني هو إياه هو .

وفي النهاية : في الإخبار عن الأسماء التي مع الفعلين أقوال
والفصح على مذهب الجمهور :

الأول : لا يمتنع منه أحد من النحويين ، وهو مقتضى القياس
أن يدخل الوصول على الفعل المتقدم ، وتجمعه صلة له ، وتختلف الثاني
عليه ، وتجمعه داخل في الصلة .

الثاني : قول أبي الحسن نقل الفيلسوف إلى اسم فاعلين .
وتدخل الـ على كل منهما ، وتأتي بالـ بعده آخرها ، فيكون مطلقاً لوصول مفرد
على وصول مفرد .

الثالث : أن باب الحذف ، وهم قوم من الهنداءيين مذهبهم

كذهب أبي الحسن إلا أنهم يحذفون الموائد المنسوبة ، وإن كانوا لا يحذفون
إياه مع أسماء الفاعلين في سر هذا الباب .

الرابع : قول المازني يَفْعُلُ فِعْلُ أَبِي الْحَسَنِ إِلَّا أَنَّهُ يَجْعَلُ كَسَلًا

جملة مستقلة بنفسها ، ولا معنى للموصول بحيث يجعل الخبر ضمها آخرًا بـ يَجْعَلُ كل واحدٍ بحسبه .

والخامس : قول ابن الصرار يُدْخِلُ (أَلْ) على الأول في غير اسم

فاعل . معنى الثاني على أنه : وكلهم قد أظفوا على الامتناع من إدخال (أَلْ) على / الفعل الثاني من ادخالها على الفعل الأول ، لأن هذين الفعلين مُزَجَا حتى صارت الجملتان كالجملة الواحدة .

السائل (١) : قاما وقعدا أخواك ذهبت وذهب إلى زيد ، وضعت وشعني زيد ، وضعت وشعنت زيدا ، وأعدت وأعداني زيد ، رهبا ، وظننت وظننتي زيدا قائما ، وأهملت وأهملني زيد مرة قائما . مثال ذلك في الأولى : اللذان قاما وقعدا أخواك . وعلى مذهب أبي الحسن : القائمان والقاعدان أخواك وعلى مذهب أصحاب الحذف : ليس فيه شيء تحذفه وعلى مذهب المازني : القائمان هما والقاعدان أخواك ، وعلى قول أبي بكر : القائمان وقعدا أخواك .

وأشد الفضل في الأمثال (٢)

أَوَانِي وَشَيْئًا كَالْمُسْتَرْكُتِ
فَقَدْ شَأْنُهَا وَأُظَافِرُهُ

هذان قد شأ على مسن ، لأنه وضع صلة لـ "كأنه" قال : كالذي ستن كلبيته فدفقه . لا شبهة عند النحويين أن اسم الفاعل واسم المفعول الواقعيان صلة لـ "كأن" فهي معنى الفعل السويح انتهى .

ذكر محال الرفق والنصب والجبر والجهنم (٣) ، فحل الرفق من الأسماء البتة ، وخبره واسم كان وأخواتها واسم ما الحجازية ، خلافاً للكوفيين

(١) ينظر شرح الكافية ١/٦٦-٤٧ ، والمقتضب ١/٤٠١

(٢) البيت لمعرف من الأخص .

ينظر الأمثال للفضل الفيض عن ٦٤ ، وكتاب الفخر ص ٧٠ و ٢٣١ .

ومعجم الشعراء - للمزني ص ٢٢٥ .

(٣) الجزم : سابقه من ١ .

في زعمهم أنه مرفوع على الابتداء والفاعل والثاني وهو جيران وأخواتها .
 وخبر " لا " لنفي اليمين والثاني المرفوع أو لجاري مجزئ المرفوع . وفكره
 المصنفون بالنسبة إلى المبنى على الضم إذا انتهى ما ضمته نحو : يا هذا الظريف .
 وبالحكم له بحكمه نحو : يا هؤلاء المقلد . وما هو في موضع رفع نحو :
 ما جاني من رجل عاقل . وما هو مرفوع مقدّر نحو : زيد يضرب . ودان .
 وما هو مرفوع في المعنى نحو : ما قام غير زيد . أي ما قام إلا زيد .
 ونحو : هكذا عدوه . وعند ي أنه من عطية التوهم وليس من الجاري مجزئ
 المرفوع معنى . تابع منصوب لفظاً مشتركاً مع مرفوع في كون كل منهما فاعلاً
 مفعولاً من حيث المعنى . خلافاً للكوفيين في نحو : ضارب زيد عند المائلة
 برفع المائلة .

ولا الاسم المرفوع بعد لولا الامتناع بها خلافاً للفرأ . وتتميمه
 أبو منصور (١) الجواليقي من المتأخرين . وهو قول جملة من أهل الكوفة .
 وهذا ما بين كتمان من المتقدم من أهل مرفوع الابتداء . وسبب الخلاف
 في ذلك مشهراً أن ما الله تعالى .

ولا أن الاسم يرتفع بظرف أو باسم قد رفع غيره . فإلا عرف حيث
 رفع اسمين في نحو : زيد حيث عمرو . لكنهما ثابت طاب دارفن من حيث
 المعنى إذا التقدير : زيد في مكان فيه عمرو خلافاً للكوفيين . بل هو مرفوع
 بالابتداء . والخبر محذوف لدلالة المعنى عليه . ولو قلت : قلت حيث زينة
 قائم . فممنعهم أنه إن حذف قائم ارتفع زيد بحيث . وإن انتهت أجازوا فيه
 الرفع والنصب . وثبت عند المحققين مخالفة إلى جملة . والاسم المشتق
 إذا وقع خبراً للمبتدأ أو لما أصله المبتدأ رفع المبتدأ . ووقع خبره المائب
 على المبتدأ . ولو وقع رفعه . حذف موصوف استقر فيه ضميران . فلو كان الخبر
 بالتحمل / ثلاثة ضمائر ورفي أربعة المبتدأ وضمير الخلف وضمير
 آل . فلو أكدت الضمائر قلت : زيد القائم نفسه نفسه نفسه . وكان زينة
 القائم نفسه نفسه . خلافاً للكوفيين في ذلك . والمصنفون لا يحملون هذا
 المشتق خبراً موصوفاً .

(١) أبو منصور موطوب بن أحمد الجواليقي . من مصنفات : كتاب العرب .
 وتكملة لأصل ما تحذف فيه المائة . توفي سنة ٥٤٠ هـ .
 الألباء ٢٢٦ هـ . وهذا الكتاب ١٢٨/١ .

وزاد الألف في نحو: الرطب : الرطب على الإجمال، وحمل من ذلك قول الله تعالى " يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ " (١) ، فإبراهيم عند مرفوع بالإجمال من العوازل .

وذكر ابن هشيم أن الاسم يرفع إذا كان لمجرد عدد، وكان معطوفاً على غيره، أو معطوفاً عليه غيره، ولم يدخل عليه عامل لا في اللفظ ولا في التقدير نحو: واحد واثنان وثلاثة وأربعة . فإذا كان ماياً من المصطف كان معطوفاً نحو: واحد واثنان وثلاثة وأربعة . والذي ذهب إليه أن هذه الحركات ليست بحركات إعراب، بل هي مفعلة بها حدثت عند حصول هذا التركيب المصطف .

ومن الأفعال: المضارع العارفين ناصب وجازم ونون إنك وخلافاً لابن هشيم أنه مفعلة . ومن نون توكيد، وخلافاً لمن زعم أنسه مفعلة مطلقاً، أو فصل لحكم بأعراب ما ركن بالعين في غيره .

وحمل الشبه من الأسماء: المفعول المطلق وهو السد ومفعلة ومفعلة والمفعلة : وهو المفعول به في التائب والمفعلة به ومفعلة . ومن أجله وعبر كان وأبواتها واسم إن وأخواتها وخبر " ما " الحجازية خلافاً للكوفيين في زعمهم أن التمايه هو على إسقاط الغائض ، وهو الما ، وخبر " لا " و " لا " أدنى ما واسم لا للتصريح .

والمستثنى والحال والتقدير والتابع منصوب ، أو جار مجرى المنصوب ، وهو اسم " لا " في نحو: لا رجل ظناً . منصوب ظرف ، أو الحكم له بحكم المنصوب نحو: يا هؤلاء العقلاء ، أو في موضع نصب نحو: ما رأيت من رجل ولا امرأة ، أو منصوباً مقدراً نحو: رأيت رجلاً يأكل وشياً . وأجاز هشام النصب الاسم على القيد مطلقاً نحو: جاء زيد أزرق ، يهد : الأزرق ، أسقط " أل " نصب . والفرا : حيث يراد التوكيد نحو: زيد في الجاهل عرياناً ، يهد : المريان .

وأجاز الكوفيون النصب على الخلاف نحو: لو تركت والاسد لا تلك، وهذا عند البصريين مفعولا معه. ونصب الاسم لكون متبوعه مفعولا مسن حيث المعنى نحو: ضارب زيد عندا الماقل. وأجاز ابن الطراوة النصب بالقصد وذلك في باب الاشتغال نحو: زيداً ضربه.

وأجاز السبيلي انتصاب الاسم على أنه مفعول به من جهته المعنى، وإن لم يحمل فيه عامل لفظي، وذلك في باب الإقراء.

ومن الأفعال في المضارع غير النهي إذا دخل عليه (١) ناصب، أو انتهى ناصباً أو بدلاً. وحل الجزاء هو الاسم فقد، إذا دخل عليه عامل، وهو الحرف والإضافة والتهمة لجزمه أو لما جرى مجراه بأن يحكم له بحكمه نحو: مكرت بخمسة عشر رجلاً كرام.

وما كان مفعولاً مقدراً نحو: مكرت برجل ياكل وشارب ما ومتوهماً لنفسه نحو: ما يد قاشاً ولا قاعد. ونحو ما أجاز به بعضهم من قولك: ما قام أبوزيد وعمر. بالجر في صدر. على معنى: ما قام غير زيد وعمر. وأجرى إلا أنه مجزى غير زيد. وحل الجزم هو الفعل فقط. وهو مفعول في المضارع النصب إذا دخل عليه عامله فجزم به، أو يكونه ناصباً بدلاً أو ناصباً لجزمه، أو لمحل مجزئ على تقدير نحو قوله تعالى: **وَأَكُنْ** (٢) في قراءة (٤) من جزه.

وهذا هو كالفهرسة لأبواب التي تأتي، وتأتي الكلام فيها بحسراً متبهماً إن شاء الله تعالى.

(١) تكملة من (١٠٠)

(٢) ب " بحكم "

(٣) سورة المطففين الآية ١٠

(٤) قال ابن خالوية في المحجة من ٣١٦ يقرأ بانهات الواو والنصب، وحذفها والبناء والاجماع على الجزم إلا ما تقدم به أبو عمرو من النصب. فالعبرة لمن جزم: أنه رده على موضع الفاء وما اتصل بها قبل دخولها على الفعل لأن الأصل كان " لولا أنكرتني اتصدق " وأكن " (٥)

ونظير النشر ٣٢١/٢ واتحاف فضلاء البشر من ٤١٢.

فهرس الموضوعات

--

صفحة	
٢	١- التبع الممتدة في التحقيق
٤	٢- طبع التحقيق
٥	٣- الكلام
٩	٤- باب الاضراب
٢٣	٥- فصل الاداء ظاهر وقدر
٣٥	٦- باب مالا ينصرف
١٥	٧- باب النسيئة
٨٥	٨- باب النكرة والمعرفة
٩٥	٩- باب المنسب
١١١	١٠- فصل : ضمير المتكلم وضمير المخاطب
١٣١	١١- باب الملم
١٥١	١٢- باب اسم الاشارة
١٦١	١٣- باب المعرفة بالاداة
١٦٧	١٤- باب الموصول
٢١٤	١٥- باب الاخبار

--

الفهارس العامة

- ١- فهرس الاتهامات القرائية : ٢٤٢
- ٢- فهرس الحديث النبوي : ٢٤٨
- ٣- فهرس الاقوال والاقتضال : ٢٤٩
- ٤- فهرس الشعر والرسائل : ٢٥٠
- ٥- فهرس الجملات اللغوية : ٢٥٦
- ٦- فهرس القبايل : ٢٥٧
- ٧- فهرس الاقوال : ٢٥٨
- ٨- فهرس الكتب الواردة في المتن : ٢٥٩
- ٩- فهرس مراجعي التحقيق والدراسة : ٢٦٠

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٠٩	إياك نعبد	٥	الأنعام
	صراطك المستقيم	٧	
١١	ألم تعلم أن الله	١٠٩	البقرة
٢٩	محمدين	٢٢٨	
٢٩	بأركانهم	٥٤	
٢٩	وقتل داود جالوت	٢٥١	
١٠٠	بهم الأنبياء	١٦١	
١٠٠	عليهم السلام	٦١	
١٠٧	وان يمل هم	٢٨٢	
١١٩	وأداة الله بأحسن	١٢٨	
١٢٣	وهو محرم عليكم أخرجهم	٨٥	
١٢٣	وما هو بمنزلة من المذاب أن يحمى	٦٦	
١٢٦	وهو محرم عليكم أخرجهم	٨٥	
١٢٦	وما هو بمنزلة من المذاب أن يحمى	٦٦	
١٦٨	يود أحدكم لو يفسد	٦٦	
١٧٠	أن آتاه الله الملك	٢٥٨	
١٧٥	كفى الذي يفسد	١١١	
	ما نسخ من آية أو نسها نأت بخير	١٠٦	
١٦٨	طها أو مثليها		
٦٩	يؤده اليك	٢٨	آل عمران
١٥٤	ما أنتم أولاء	١١٦	
١٥٤	ما أنتم هؤلاء	٦٦	
١٥٧	ذلك تنصرون عليكم	٥٨	
١٥٧	ان هذا هو الحق الحق	٦٦	
١٩٣	أمن أتى ربوان الله	١٦٢	

١٦٤	الرجال قوامين على النساء	٣٤	النساء
١٦٨	من يحمل مؤثرا يجره	١٢٣	
٢٠٣	فانكحوا ما ساء لكم من النساء	٣	
٢١١	من الذين هادوا يحرفون الكلم	٤٦	
٢١	من اوس ما تلاحمون اهلهم	٨٩	الانبياء
٢٦	ورسلنا	٣٢	
٢٢	فيما نقضهم	١٣	
١١٨	اعدلوا هو اقرب للشورى	٨	
١٠٠	اليهم الملائكة	١١١	الانبياء
١١١	فانه رحيم	١٤٥	
٩٨	ارسله	١١١	الانبياء
٢٠٦	اني لكما لمن الناصحين	٢١	
١٠٠	من يرسلهم يرسل	١٦	الانبياء
١٣١	ان كان هذا هو الحق	٣٢	
١١٤	وهذا اسماء	١١٤	التوبة
١١٩	ولا يلتفت اليها	٣٤	
١٢٢	بعد ما كان يزعج قلوب فريق منهم	١١٢	
١٦٢	اذ هما في النار	٤٠	
١٦٩	بما رحمت	٢٥	
١١١	وخصتم كالذي عاضوا	٦٦	
١٦٣	منهم من يستمعون اليك	٤٣	يونس
١٢٨	هؤلاء يناتي هن السير لكم	٢٨	هود
١٠٩	امر الا تعبدوا الا اسماء	٤٠	يوسف
١١٨	هي راودتني من نفسي	٢٦	
٢٠٩	وكانوا فيه من الزاهد بين	٢٠	

٦١	نزل عليه الاكسبر	٦	الحجر
٦٣	اتى امر الله به	١	الحمل
	وان لكم فى الاتعام لمبرة تسقيكم	٦٦	
٦٥	ما فى منزله		
١٠٠	تشافون فبههم	٦٧	
١٠٠	تتواهم اللاتكسة	٦٨	
١٢٣	ان تكون امة من امة	٦٩	
١٦٥	ومحمدون من دون الله مالا يملك	٧٣	
٢٠٢	ولله يسجد من فى السموات ومن فى الارض	٦٩	
	ايها ما تدهوا لله الاسماء الحسنى	١١٠	الاسماء
٦٤	كبههم	١	مهم
١٨٧	ثم لتؤمن من كل شعبة ابيهم اشد	٦٦	
١٢٦	لا تخافو ركا ولا تدشسو	٧٧	س
١٢٦	انه من بات بوجه مجرما فان له جهنم	٧٤	
١٥٦	وما تلك بهموتك يا موسى	١٠	
١٦٥	فغشيوهم من الهم ما غشيوهم	٧٨	
١٨٢	وما تلك بهموتك يا موسى	١٠	
١٨٩	فاقضى ما انت قاضى	٧٢	
١٢٦	فاذا نبي فاعلموا ايعمار الذين كفروا	٦٧	الانبياء
١٥٢	ان فى هذا لعلافا	١٠٦	
١٦٣	ومن الضالين من ينجسون له	٨٢	
	يقال له ابراهيم	٦٥	
٢٦	وترى الناس مكسارى	٢	الحج
١٢٦ ١٢٥٥ ١٢٢	قالها لا تمسى الا بهمار	٤٦	

٧٢	عما قلوسيل	٤٠	الفرغون
١٠٠	ويؤمهمم اللسه	٢٥	الفسر
١١٢	أوالنفل الذين لم يظفروا على عورات النساء	٣١	
١١٠	والخاصة أن فطيت الله عليها	١	
	ويهمهم من يمشى على رجلين ويهمهم من	٤٥	
٢٠١	يمش على أربع		
١٨٨	أعذا الذي يمشى الله رسولا	٤١	الفرسان
١٩٨	وما رب العالمين	٢٣	الجمراء
٢٠٦	أني لعليكم من القالين	١٦٨	
٩٩	فألقوه اليهم	٢٨	الصل
٢٢	ساحران تتلاهرا	٤٨	القصص
١١٨	وما أبت استجره	٢٦	
	فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من	١٥	
١٥٦	شيعته وهذا من عدوه		
١٦٨	من الله غير الله	١١	
٢١١	وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم	٤٦	الملكوت
٩٥	فأهين أن يحملنسيها	١٢	الاحزاب
١١٥	وإن تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه	٣١	
١٩٤	من يملك مكن لله ورسوله وتعمل صالحا	٣١	
٢١٢	وما لنا إلا له مقام معلوم	١٦٤	الصفات
٢٢٢	لا تحين طامس	٣	من
٩٩	برئيه لكم	١	الامر
١٥١	إن في ذلك لأكبرى	٢١	
١٧١	والذي جاء بالبينه قد صدق به	٣٣	
١٦٨	من هو كذاب	٣	

١١٢	هنا أرى اللذين أعلننا	٢٩	فصلت
١٥٦	ذلكم الله يمسس	١٠	المسرى
١١١	ذلك الله يمسس الله عباده	٢٣	
٢١	أنتد النسس	١٧	الاحفاف
٢٠١	من لا يستجيب له الى يوم القيامة	٥	
١١٣	فهل سمعتم	٢٢	معه
٢٥	وان كن أولات حمل	٦	الطلاق
١٦	واذا طلقتم النساء فسلطوهن لعدتهن	١	
١٦٨	ودوا لوتة حسن	٦	اللقم
٦١	يخوننا بموقسا	٤	ليس
٦٣	قل أوحى	١	الهمس
١٢٢	وانه لما قام عهد الله به وهه	١٦	
١٣٥	تجدوه عند الله هو خير وأهمل أجرا	٢٥	البركل
١٦٤ و ١٦٢	فممن فرعون الرسول	١٦	
١٦٢	كما أرسلنا الى فرعون رسولا	١٥	
١٦٨	وقتل من وان	٢٠	القائمة
٦٨	سلاسل وأفسسلا	٤	الانسان
٦٦	قواها قوا يمسرا	١٥	
٢١٢ و ١٥٦	واذا رأيت دم رأيت	٢٥	
١٦٢	اذ ناداه به بالواه القدس	١٦	النارسات
٦٣	قاف	١	ق
١٠٥	فنشأها ما فسس	٥٤	النجم
١٠٥	اذ يمسس المدة ما يمسس	١٦	
١٥٦	ما هن أمياتهم	٢	المجادلة

١٢٢	ان عى الالهات الدنيا	٣٧	النافسون
٢٣٠	فاصدق ولكن	١٠	
٢٥	واذا النجوم انكروا	٢	التكوير
٢٠٢	والسما وبهاها	٥	المس
١١٨	اقرا باسم ربك	١	العلق
١١٨	علم الانسان ما لم يعلم	٥	
١١٨	انا انزلناه فى ليلة القدر	١	القدر
٢١	والعاديات ضحيا	١	العاديات
١١٢	ان الانسان لفى بئس الا الذين آخروا	٢	المدبر
١٢٢ ٥ ١٢٤	قل هو الله احد	١	الاعلان

فهرس الحديث المسـوى

الحديث	الصفحة
١- اللهم رب السموات وما أظللن ، ورب الأرضين	٩٦
وما أظللن ، ورب الشياطين وما أظللن	١٠٥
٢- خير الدجال الخرفس عليكم	١٥٤
٣- ها أنا ذا يا رسول الله	٢٠٤
٤- من أمر يا رسول الله ؟ قال أمك ، قال ثم من ؟ قال أمك . . .	٢٠٤

فهرس الأقوال والأقوال

٦	الذهب يمدى تعلم
٣١	صام أرمسل
٩١	والكرامة ذات أكنهم الله به
١١٣	هم أحسن الناس وجوها وأنضر هجوها
١٢٠	في بيعة يؤتى الحكم
١٢٠	منس غريب العليقة
١٢٢-١٢٣	كان ذلك مرة وعو يظن الناس أحاسنهم
١٦١	أما أن جزاك الله خيرا
١٠٠	لا أصحك ماذر مساري
١١١	لا أتبعك ما أن في السماء نجما
١٨٠	ماذا حالك
٢٠٠	لا ترمأ جرح قد سهر أنفسيه
٢٠٠	أفعله أشيرا ما
٢١٣	لا أفعل ذلك ما أن حرا مكانه
٢١٣	كل من يره ما السماء وذكره من

فهرس الشعر والنسب

(د)

البيت	بحره	قائمه	انصفحه
فاؤ لا كراغا اذا ما كرتها	من بعد ارميها وسجيا	الطويل	١٠١
ان من يدخل الكهنة بها	يلق فيها جاد را ولسيا	الغفيف	١٢٤
لنا اين من تهاضوه وجهه	ابوه منذر ما السسياه	الوافر	١٤١
امين يهيو رسول الله حكيم	منه حه ونشره سورا	الوافر	٢١١

(پ)

فلما جلاها بالانام تحيرت	ثانها عليها ذلها واكتابها	الطويل	١٦
		الهدلي	

قد علمت ذاك بنات النسب

وقد جعلت نفس تنسب لضافه	لغصبيها عايق المظم لايها	رجز	٨٥
وكائن بالانام من صد يق	براني لو اصبحت هو الصاهيا	الطويل	١١٢
بان ذا القلب صراخهم حسبا	بهنن شريان يهوى حوله الذهب	الوافر	١٣٤
		البيس	١٤١
		المجلان	
صراخهم ما ذهب اللالسي	وكان ذهابهم له ذهابها	الوافر	١٦٠
اطلامكم لسطام الجول صافيه	كما دماؤكم تدفق من الكلب	الطويل	١٦٥
واصل خليله ما التواصل ممكن	فلانث اوهو من قهيب ذاهب	الكامل	١١٥
لكن لقيتك خالهم لتعلمن	اين وايك فارس الاخراب	الكامل	٢٠٥

(ت)

لست نوار ولا تها حنت	هذا الان كان نوار ابلت	الكامل	١٦٥
		شبيب بن	
		جميل	

ولذكرها هنسبت ولا تنسبت

من اللها واللها والنس	اذا علمتها انفس تردت	رجز	١٦٥
		المجناج	١٠٤

(ج)

١٥٤	بنو بن محمد	الوافر	أسلمني الى قويي شواحي	وما ادهى والى كل ظن
١٦٠	الحارثي	الطويل	نعم لا تها ان قلبك متعب	أفنى ^{الزهد} <u>الزهد</u> منك تلج
١٦٠	هنترة	الطويل	فبح لان ضيا بالان انت بائع	وقد كنت تغني حب سمراء حقة
١٦٤	جران المود	الطويل	تبيع الهام على قلبها وتبيع	وان من التسوان من هي روفة
٢١٤	شقيق بن سليك	الكامل	أوحيت على قوسه قرح	فكانا نذاري الى قصر

(د)

٢٣	-	الطويل	هواجس لا تفك تدريبه بالوجه	إذا قلت هل القلب يسلو قوضت
٢٨	جهم	المقارب	خبيت الثرى كأي الأرملة	مرق الفرزدق شر المروق
٢٢	الثاقبة	المسيط	الى حيا ماتنا أرنصف فقد	قالت ألا لهذا هذا الحمام لنا
١٠٩	كعب بن جهم	السهيل	من الماء اذ لاقاه حتى تدمدا	وكان واهما كعدان لم يلق
١٤٥	الأقسي	السهيل	فكان حريت في عظامي جامدا	أنت حريتا زائرا من جنازة
١٦٥	أمية بن أبي الصلت	الوافر	لها البر يملك بالشمس	الى ربح من التهمزى سلاء
١٨٤	-	الوافر	لهم دانت رقاب بني محمد	من القوم الرسول الله ضيهم
٢٠٠	-	بسيط	ذاك القهائل والأكره من هدا	أهل الزهر سنام المجد قد علمت
٢٠٠	أنس بن مدركة	الخنسي	يسود	

٢٠٢	-	السهيل	كرم وأثواب المكام والحمد	وأنت الذي يا سعد يزلت بمشيد
٢٠٠	الأعشى	الكامل	تكرمت تنفي حبها أن يحمدا	لست أكن جعلت إهاد دارنا
٢٠٨	-	الوافر	لساني ممشر عنهم أذود	وأبد عن وضعت الس فيه
٢٠٩	-	الطويل	عليك فلا يذورك كهد العوائد	وعند الذي واللات عدتك احنه

(ر)

٦١	المقارب	أسر القيس	وكدة حولي جميعا دهر	تسم من مروا شيا عيسا
١٠٥	-	الطويل	فما بالني أمكروا الظلام من الدهر	ومسك في شرق وغرب دهره

١١٠	—	يسهط	ألا يجاوزنا إلا كدبار	وبانها لي إذا ما كنت جارها
١١٨	حاتم الطائي	الطويل	إذا حفرحت بها وضان بها الصدر الطويل	أما ود ما يبنى الثراء من الفتن
١٢١	—	يسهط	ألا وكان لمرتع بها ولدا	نعم أمرا هم لم تمر نائمة
١٢٣	الفرزدق	الطويل	تعبا بهمن الشام أم متساكر	أصكران كان ابن المرافة أذهبا
١٢٠	—	يسهط	فكن بحق قل ما شئت من ظفر	علته الحق لا يخفى على أحد
١٥١	—	رجز	في يد قم ماجد صور	عاذ الله فتر غمره فتر
١٥٤	—	الطويل	وسيد أهل الأئمة المقلد	أباحكم ما أنت نجم مجاله
١٦٤	أبو النجيم المجلى	رجز	حراس أبواب على قصورها	باعد لم المصرون أسيرها
١٦٥	—	—	دارا تمت بعد أم الممر	بكت من منزلة وذكر
١٦٥	رائد بن شهاب	الطويل	صد دت وطمعت النفس باقهن من عمو	رأيتك لطلح عرفت وجوهنا
١٦٠	—	الطويل	بما لصتا أهل الضيافة والمدر	ألم أحسن في الأمور بانقا
١٠٠	—	—	مالم أجذك على يد ن أتر	—
١٨٠	ابن الدونمة	الطويل	فماذا الذي يثني من الحب بعد ما تشبه بهمن الفؤاد وظا فتر	فماذا الذي يثني من الحب بعد ما تشبه بهمن الفؤاد وظا فتر
٢٠٦	الفرزدق	الطويل	على من الغيث استقبلت مواضعه	تفتلرت نصرا والسماكين أيها
٢٣٠	هوف بن الأحوص	الطويل	فندمه أنباهه وأظافره	أرائس رثها كالسمن كله
١٩٨	الأخطل	يسهط	لا بالصور ولا فيها يسوار	من فارح مزج بالأس ناهض

(س)

٢٣	عبد الله بن قيس الرفيات	الديد	وقد تنى غير مختلس	كي لتفضي رقبته ما
١٢٣	—	الطويل	فهل أنت مرفوح بما هنا رأس	بثوب وه بنا برهانة ود وهم
٢١٠	هذلول بن كعب	الطويل	أهلى إذا بالرحى المتخلص	تقول وسكت وجهها بهمنها

(ض)

٢٦	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	نوكل باللائني وان جل ما يثني	هلى أنها تسفر الكلام وأنا
١٦٠	—	الطويل	على الماء لا يدرك بها توقا يثني	فأصبح من أساء كتابي

(ع)

١٢٩	القطامي	الوافر	ولا يك هزتك الوداعا	ففي قبل الضيق يا ضيحا
١١٣	ابن ميادة	الطويل	وأنت الذي في راحة اللماطع	فما رب ليلى أنت في كل حزين
١٨٩	-	رجز	فهو حر بهيمة ذات سمع	من لا يزال ما كرا على الصم
١٦١	البيهقي بن أبي	طويل	ولو جعلت في مساعدتي العجاف	تصبر أمرا الصمت من أنارها
	صفرة			
٢٥٣	الفرزدق	الطويل	علاه بسيف كلما همز يقلى	إذا حارب العجاف أي طافن

(ف)

١٨	العجاج	رجز	بحالته من ملهى . فها همس ونسا	جنبت ابن أرون بالمد بنة قرصه
٩٣	نعم بن مقبل	الطويل	وقلت لشجاع الد بنة أوجها	وتولى لها عوى على من تغلبسوا
١٩٩	-	الطويل	وهزة ضدى المعر من المتجافى	وهزة أحلى الناس ضد مودة
٢١٥	-	الطويل		

(و)

٢٨	قتيلة بنت الضمر	الكامل	من الفنى وهو المفسر للحنن	ما كان شرك لو خنت وها
١٢٣	جميل بتممة	الطويل	سوى أن يقولوا انتى لك عاشق	وماذا ليس الراغب أن متجد ثوا
١٨٢	هندي بن وبيعة	الطويل	نجوت وهذا تحملين طلق	عدين ما لعيله امساره

(ك)

١٥٥	-	رجز	ذو حيرة فافت به المسالك	وانا الهالك ثم الهالك
			كيف يكون القوك الا ذلك	

(ل)

٢٤	كعب بن زهير	بسيط	وما الحال لك بنا منك تعيل	أرجو وأمل أن تدمود تها
٢٨	جهر	الطويل	وعطوا توى ظهين غولا تقول	فهيما يواهمين الهمود غير ما ضى
١٥٩	السراة	الطويل	فليس الى حسن التقاء سهيل	وان تولم يحل على النضر فمها
١١٣	الفرزدق	الطويل	يدافى من احسابهم انا أو على	أنا الذاته الحاصى الذما وكنما

٢٢	-	الطويل	لغير جويل من خليل جويل	جفوني ولم أجف الاخلاء اتني
٢٤	-	ط	ولم تنج أنفك لهن ذميل	كان والعداء لم تسر ليلسة
٤٤	الاسود بن يعفر	الطويل	عبد بن حجون وابن المضلل	فقبل مات العادل ان كلاهما
٥٠	الاعشى	الخفيف	جاء فيها بهتائف الاكسوال	لا تهنأ ذكرى جبهة اومن
٨٥	ابو ذؤيب الهذلي	الطويل	واقعد في افضك بالاصائل	لعمري لانت الهبت اكتم اعله
١٠٦	جهر	الكامل	والحق يد مع ترهات الهاش	ذا علالى وابيك بحرف مالكا
١١	-	الطويل	واخر يتي دمة المهن بالويل	فقالوا ونهيم سابق دمه له

(م)

٢٣	-	الطويل	تساوى ضدى غير خمس د واهم	فموضى طيبا غاي ولم تكن
٥٠	-	الكامل	وهم القضاة ومنهم الحكام	فهم بهانتهم وهم فزواؤهم
٥٦	ذو الرمة	السهط	ذات النماثل والايمان هين	هنا وهنا ومن هنا لهن بهيا
١١٣	-	الطويل	ثلاث ومن يدورى لعق وانظلم	فانت سلاق والسلاق عزيمة
٦٥	-	السهط	على العدا في سهيل المجلد والكم	دمت الحميد فما تنفك مقتصرا
٦٨	-	الطويل	الا فاند بها اهل التدا والكرامة	الام يقول القناحات الامه
٥١	-	الكامل	حرمت على ولتها لم تحس	بامانة من نقص لمن حلت له
٥٨	-	السهط	وان نأت عن مدى مواهاها الرحم	صل الالى والالى منا باصرو
١١	حكيم بن عتبة	رجز	يفضلها في حسب ومهم	لو قلت ما في قوميها لم تهم
١٢	-	الطويل	شداها عن اللانى فمن لكم اما	ايهد والالى شهور النى الحرب واه واه

(ن)

٨٤	سحيم بن وشيل	الوافر	من اضح العمامة تمر فوس	انا ابن جلا وعلاخ التباها
٥٩	عبد بن معدى كرب	سبح	ما قدر الفارس الا انفسا	قد علمت سلمى وجاراتها
١٦	ابو الاسود الدؤلى	الطويل	اخوها فذته امه بلهايتها	فان لا يكتها او تكته فانه

١٢٦	-	الطويل	متعين دواعيه يهوى بهوان	الا انه من بلغ عاقبة الهوى
١٤٦	هروء بن حزام	الطويل	فلانة افحت لخاله لفسلان	الا لمن الله الوشاة وقولهم
١٥٠	ابن عريسة القرشي	المصيط	على من ومن فيها من ومن	الله لعداك فخلا من عظمة
١٦٥	رجل من سى	الطويل	بأهين ما ضى اللفرتين بسان	لا زهدنا يوم التقا رأس زهدكم
١٧٤	-	-	أما عرو من لا أدهع الدنيا	كان أودع اللواتي من أنسان
١٨١	أبرحمة النهرى	الواثر	ولكن بالمفهب نهنتى	دهى ماذا علمت ما عقيبه
١٩٣	الفردوس	الطويل	نكن مثل من بالذنب به سحبان	تلقى فان ما اندتى لا تشوننى
٢٠٣	-	بسيط	ونعم من هو فى سرور لسلان	ونعم من زكأ من ضاقت مذاهبه
٢١٥	-	بسيط	من الذين وفوا بالسر والعلن	لا تظلموا مسورا فانه لكسم
٢١٢	عبد الأبرص	الكامل	عك ثم وجههم الهندسا	نحن الأول فاجمع جسمو
٢١٥	عديدة بن خنيس	الواثر	وأمر عن منهم عن هجاني	ما عجزوا من عجاهم من مواهم

(ي)

٢٢	-	رجز	وجهك بالعنبر والمك الذكى	أبيت أمرى وتهنتى تدلى
٩١	-	هنى	فما أخطأت الرهيسة	ومنته فاقصدت
			أما تركبها الذاهية	بهم من ملحمين
١٣٨	أبو ذؤيب الهذلى	المقارب	الا التمام والا العصى	على أسرها بالهات الخيام
٢٠٤	الراعى	الطويل	ولله منها حيترا بما فتى	فأرباب ايهما غفلا لمحترا

فهرس الجملات الخمسة

- البصير : ١١-١٣-١٨-١-٢٥-٢٢-٣٧-٤٥-٥٢-٧٥ -

- ١٠-١٢-١٠٢-١٠٦-١١٠-١١٥-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥-
 - ١٢٦-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٤٢-١٥١-١٥٢-١٥٧-١٦٦-
 - ١٧١-١٧٤-١٧٦-١٧٧-١٨١-١٨٣-١٨٥-١٨٦-١٩٢-١٩٣-
 - ١٩٥-٢٠١-٢١١-٢٢٣-٢٣٥-٢٣٧-٢٢٢

- الكرفس : ١١-١٢-١٣-١-٢٠-٣٤-٣٧-٤٥-٥١-٥٢-٥٧ -

- ٥٨-٦٧-٦٨-٧٨-٨٥-٨٦-٩٠-١٠٢-١٠٣-١٠٥-١٠٦-١٠٧-
 - ١٠٩-١١٠-١١٥-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٨-١٣٣-
 - ١٣٤-١٤٢-١٥١-١٥٢-١٦٥-١٦٦-١٦٧-١٧٤-١٧٦-١٧٧-
 - ١٨٢-١٨٣-١٨٥-١٨٦-١٨٧-١٩٢-١٩٣-١٩٥-٢١١-٢٢٢-
 - ٢٣٦-٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩

- البغداديون : ١٧٤-٢١١-٢٣٧ -

- المتقدمون : ١٢-١٠٦-١١٢-١٧٢-٢٣٧ -

- الساخرون : ١١-١٢-١٥-٢٢-١٦٠-١٦٦-٢٠٢-٢٣٧ -

فهرس القبالسل

- أسسك : ١٢٤-١٧-١٠٠-١٠١-١٠٦-١٥٣-١٧٧ .
- بكر بن وائل : ١٠٠
- قنابل : ٦٠-٦٨
- سم : ٢٩-٥١-٦٠-١٠٥-١٣٥-١٥٢-١٧٧ .
- بنو العارث بن كعب : ١٧٧ .
- الحجار : ٥٠-٥١-١٧-١٠١-١٠٥-١٠٦-١٥٢-١٥٣-١٧٧ .
- ومضة : ٩٩-١٠٥-١٥٣-١٧٧ .
- سمك : ١٠١ .
- طهم : ١٠١-١٠٢ .
- طهم : ١٧٧-١٧٩ .
- قنابل : ٩٨-١٧٧
- كسل : ٥٦
- فمزارة : ١٢٦
- قهش : ٩٧-١٠١ .
- قضاة : ٦٠-١٠٥
- قهش : ٩٧-٩٩-١٠٥-١٠٦-١٥٣-١٧٧ .
- كلاب : ٦٨
- نجيد : ١٠٦-١٥٣ .
- القصر : ١٠٠
- هديل : ١٧٧-١٧٨ .
- همدان : ١٠٦ .

- بهاء الدين بن أبي نصر الحلبي : ١٢٩ .

(ت)

- التبهيزي (أبو زكيا) : ١٦٨ .

(ث)

- ثعلب (أبو المباسم أحمد بن يحيى) : ١٧ - ٣٩ - ٥٧ - ٦٨ - ١٨٢ - ١٨٦ .
٢٢٢ .

(ج)

- الجرباني (مهدي القادر) : ١٥٥ - ١٥٧ .

- الجوي : ١٤ - ١٥ - ١٦ - ٤٦ - ٥٢ - ٥٦ - ٦٨ - ١٣٥ - ١٤٠ - ١٨٦ -
١٨٧ - ٢٠٦ .

- أبو جعفر بن أبي رقيقه : ١٥٦

- أبو جعفر الرئاسي : ٥٦

- ابن جني (أبو الفتح عثمان) : ١٠ - ٢٢ - ٣٤ - ٣٦ - ٣٨ - ٣٩ - ١١ - ١٢٠ -
١٤٥ - ١٦٤ - ٢٠٦ .

- الجواليقي (أبو منصور موهوب) : ٢٣٧ .

- الجوهرسي : ١٧٦ .

(ح)

- ابن الحاجب : ١

- أبو حاتم السجستاني : ٢٧ - ٣٣ - ٥٢ - ١٠١ - ١٥٦ - ١٥٩

- ابن حزم : ٨٦ - ١١٧ .

- حسان بن ثابت : ٢١١
- أبو الحسن الديلمي : ٥٣
- أبو الحسن بن أبي الهيثم : ٢٢٢ - ٢٣٠

(خ)

- ابن خالويه : ١٣٦
- ابن خروف : ١٨ - ٣٦ - ٥٧ - ٥٨ - ١٤٦ - ١٧٠ - ٢٠٢
- أبو الخطاب (الأختل الكبري) : ٦٤
- خطاب الباري : ١٦ - ٤٢ - ٥٦ - ١٠
- الخليل بن أحمد : ١٨ - ٢٣ - ٣٥ - ٤٣ - ٥٦ - ٦٧ - ٧٨ - ٨١
- ١٠٣ - ١٠٨ - ١٢٨ - ١٣٤ - ١٦٠ - ١٦٦ - ١٨٧ - ٢٣٠

(د)

- ابن دسويه : ١٢ - ٢١ - ٣٦ - ٢٠٢ - ٢٣٨
- ابن الديلمي : ٢١٦ - ٢٢٣ - ٢٢٥ - ٢٢٨
- الديلموري : ١٧٦

(ل)

- أبو زرعة صاحب بن أبي بكر الغنلي : ١١٢ - ٢١٧
- ابن ذكوان : ٦٨

(ر)

- الرهبي : ١٤
- الرمانى : ٢٣٣ - ٢٣٥

(ز)

- الرشيدى : ٨١-٤٦
- الزجاج (أبو اسحاق) : ١٤-١٥-٣١-٤٦-٥٦-٥٦-٦٠-٦٧-٧١-٧٣-٧٧-١٠٦-١١٦-١٣٧-١٥٢-١٥٤-٢١٦
- الزجاجي : ١٤
- الرخشي : ١٣٣-١٦٥-١٧٠
- الزهري : ١٤
- أبو زيد الأنباري : ٢٨-٢٩-٤٢-٥٢-٦٦-١٣٥-١٥٦-١٧٧-١٦٩

(س)

- ابن السراج : ١٦-٤٤-٨٧-١٦-١٨٤-١٨٦-١٨٨-١٩٢
- ١٩٥-١٩٦-٢٠١-٢١٨-٢٢٠-٢٢٢-٢٣٤-٢٣٦
- أبو سعيد الفرغاني : ١١٧
- أبو سليمان السدي : ٤٨
- السهيلي : ١٢-١٥-٢١-٤٨-٤٩-١٣٦-١٥٧-١٦٦-١٧١-٢٠٢
- ٢٣٦
- سيبويه : ٦-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٦-٢٢-٢٨-٣٢-٣٣-٣٥
- ٣٦-٤٠-٤٢-٤٣-٤٥-٤٦-٤٧-٤٩-٥٠-٥١-٥٣-٥٨-٥٩-٦٠
- ٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٧-٧٩-٨٠-٨٢-٨٤
- ٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٩١-٩٤-٩٦-٩٨-١٠٠-١٠٢-١٠٣
- ١٠٥-١٠٧-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥
- ١٢٦-١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٣٧
- ١٣٨-١٣٩-١٤٠-١٤١-١٤٢-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٤٩-١٥٠
- ١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠-١٦١-١٦٢
- ١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٥

- ابن السَّيِّد : ٤٦-١٥٢-٢٠٠ .
- ابن سَهْد : ٣٢ .
- السَّيْرَانِي (أبو سَمِيد) : ١٥-٤١-٤٥-٤٨-٥١-٥٥-٥٧-١١١ -
١٢٣-١٤٨-١٥١-١٦٥-١٧٠-١٨٠-١٩٢-١١٥ .

(ش)

- ابن شَقِير (أبو كَر) ١٤
- الشَّاهِدِين الصَّغِير : ٤٦-٢١٦

(س)

- صدر الأفاضل : ٤٨
- السَّيَّار : ١٣٣ .
- السَّيَّاسِي : ٨١-٨٢ .

(ض)

- ابن ضَائِع (أبو الحسن) ١١٧-٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨-٢٢٩ .

(ط)

- ابن طَاهِر (أبو كَر) : ٧٢-١٥٠
- ابن الطَّرَاوَةِ : ٣٧-٣٦-٤٠-٦٧-٨٥-١١٥-١١٦-١٢٣-١٢٧ -
١٨٧-١٨٨-٢٢٠ .
- ابن طَلْحَةَ : ٧-١٢

• 810-813-814-811-804-803

- المبره (أبو العباس): ١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠

- 117-10-98-88-87-88-73-71-77-70-78-07

• ۲۳۴-۲۲۰-۲۰ ۷۱۵۲-۱۴ ۷۱۴۲-۱۳۰-۱۱۵

- القلمبي : ١٦ .

— محمد بن مسعود القرظي : ١١٦ —

۱۱۱ - ابرہہ بن حیان : ۱۱۱۔

٢٠٢ - الممر (أبو الملا) : ٢٠٢

١٥٦ - السلسلۃ النبیؐ :

- أبو موسى الجزولي : ١٣٢-١٧٦-٢١٦ هـ

- أبو موسى الحامض : ١٤٢-١٤٣ .

(A)

- مقام (الكفر) ١٤-١٥-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢

• ۱۳۸-۱۳۹-۱۴۰-۱۴۱

- ابن هشام : ٥٣ - ١١٨ - ١٥٠ .

- البربر (أبو الحسن) ١٢٦-١٢٧.

(3)

- مقتبہ بن اسحاق: ۲۷-۵۲ •

- این مسجون (یوسف بن یحیی) : ۱۵۳ .

- يوسف بن معنزة (أبو الحجاج) : ١٦٣ .

- یونس بن حبیب: ۲۸-۵-۶۶-۶۷-۶۸-۶۹-۷۰-۷۱-۷۲-۷۳-۷۴-۷۵-۷۶-۷۷-۷۸-۷۹-۸۰-۸۱-۸۲-۸۳-۸۴-۸۵-۸۶-۸۷-۸۸-۸۹-۹۰-۹۱-۹۲-۹۳-۹۴-۹۵-۹۶-۹۷-۹۸-۹۹-۱۰۰-۱۰۱-۱۰۲-۱۰۳-۱۰۴-۱۰۵-۱۰۶-۱۰۷-۱۰۸-۱۰۹-۱۱۰-۱۱۱-۱۱۲-۱۱۳-۱۱۴-۱۱۵-۱۱۶-۱۱۷-۱۱۸-۱۱۹-۱۲۰-۱۲۱-۱۲۲-۱۲۳-۱۲۴-۱۲۵-۱۲۶-۱۲۷-۱۲۸-۱۲۹-۱۳۰-۱۳۱-۱۳۲-۱۳۳-۱۳۴-۱۳۵-۱۳۶-۱۳۷-۱۳۸-۱۳۹-۱۴۰-۱۴۱-۱۴۲-۱۴۳-۱۴۴-۱۴۵-۱۴۶-۱۴۷-۱۴۸-۱۴۹-۱۵۰-۱۵۱-۱۵۲-۱۵۳-۱۵۴-۱۵۵-۱۵۶-۱۵۷-۱۵۸-۱۵۹-۱۶۰-۱۶۱-۱۶۲-۱۶۳-۱۶۴-۱۶۵-۱۶۶-۱۶۷-۱۶۸-۱۶۹-۱۷۰-۱۷۱-۱۷۲-۱۷۳-۱۷۴-۱۷۵-۱۷۶-۱۷۷-۱۷۸-۱۷۹-۱۸۰-۱۸۱-۱۸۲-۱۸۳-۱۸۴-۱۸۵-۱۸۶-۱۸۷-۱۸۸-۱۸۹-۱۹۰-۱۹۱-۱۹۲-۱۹۳-۱۹۴-۱۹۵-۱۹۶-۱۹۷-۱۹۸-۱۹۹-۲۰۰-۲۰۱-۲۰۲-۲۰۳-۲۰۴-۲۰۵-۲۰۶-۲۰۷-۲۰۸-۲۰۹-۲۱۰-۲۱۱-۲۱۲-۲۱۳-۲۱۴-۲۱۵-۲۱۶-۲۱۷-۲۱۸-۲۱۹-۲۲۰-۲۲۱-۲۲۲-۲۲۳-۲۲۴-۲۲۵-۲۲۶-۲۲۷-۲۲۸-۲۲۹-۲۳۰-۲۳۱-۲۳۲-۲۳۳-۲۳۴-۲۳۵-۲۳۶-۲۳۷-۲۳۸-۲۳۹-۲۴۰-۲۴۱-۲۴۲-۲۴۳-۲۴۴-۲۴۵-۲۴۶-۲۴۷-۲۴۸-۲۴۹-۲۵۰-۲۵۱-۲۵۲-۲۵۳-۲۵۴-۲۵۵-۲۵۶-۲۵۷-۲۵۸-۲۵۹-۲۶۰-۲۶۱-۲۶۲-۲۶۳-۲۶۴-۲۶۵-۲۶۶-۲۶۷-۲۶۸-۲۶۹-۲۷۰-۲۷۱-۲۷۲-۲۷۳-۲۷۴-۲۷۵-۲۷۶-۲۷۷-۲۷۸-۲۷۹-۲۸۰-۲۸۱-۲۸۲-۲۸۳-۲۸۴-۲۸۵-۲۸۶-۲۸۷-۲۸۸-۲۸۹-۲۹۰-۲۹۱-۲۹۲-۲۹۳-۲۹۴-۲۹۵-۲۹۶-۲۹۷-۲۹۸-۲۹۹-۳۰۰-۳۰۱-۳۰۲-۳۰۳-۳۰۴-۳۰۵-۳۰۶-۳۰۷-۳۰۸-۳۰۹-۳۱۰-۳۱۱-۳۱۲-۳۱۳-۳۱۴-۳۱۵-۳۱۶-۳۱۷-۳۱۸-۳۱۹-۳۲۰-۳۲۱-۳۲۲-۳۲۳-۳۲۴-۳۲۵-۳۲۶-۳۲۷-۳۲۸-۳۲۹-۳۳۰-۳۳۱-۳۳۲-۳۳۳-۳۳۴-۳۳۵-۳۳۶-۳۳۷-۳۳۸-۳۳۹-۳۴۰-۳۴۱-۳۴۲-۳۴۳-۳۴۴-۳۴۵-۳۴۶-۳۴۷-۳۴۸-۳۴۹-۳۵۰-۳۵۱-۳۵۲-۳۵۳-۳۵۴-۳۵۵-۳۵۶-۳۵۷-۳۵۸-۳۵۹-۳۶۰-۳۶۱-۳۶۲-۳۶۳-۳۶۴-۳۶۵-۳۶۶-۳۶۷-۳۶۸-۳۶۹-۳۷۰-۳۷۱-۳۷۲-۳۷۳-۳۷۴-۳۷۵-۳۷۶-۳۷۷-۳۷۸-۳۷۹-۳۸۰-۳۸۱-۳۸۲-۳۸۳-۳۸۴-۳۸۵-۳۸۶-۳۸۷-۳۸۸-۳۸۹-۳۹۰-۳۹۱-۳۹۲-۳۹۳-۳۹۴-۳۹۵-۳۹۶-۳۹۷-۳۹۸-۳۹۹-۴۰۰-۴۰۱-۴۰۲-۴۰۳-۴۰۴-۴۰۵-۴۰۶-۴۰۷-۴۰۸-۴۰۹-۴۱۰-۴۱۱-۴۱۲-۴۱۳-۴۱۴-۴۱۵-۴۱۶-۴۱۷-۴۱۸-۴۱۹-۴۲۰-۴۲۱-۴۲۲-۴۲۳-۴۲۴-۴۲۵-۴۲۶-۴۲۷-۴۲۸-۴۲۹-۴۳۰-۴۳۱-۴۳۲-۴۳۳-۴۳۴-۴۳۵-۴۳۶-۴۳۷-۴۳۸-۴۳۹-۴۴۰-۴۴۱-۴۴۲-۴۴۳-۴۴۴-۴۴۵-۴۴۶-۴۴۷-۴۴۸-۴۴۹-۴۵۰-۴۵۱-۴۵۲-۴۵۳-۴۵۴-۴۵۵-۴۵۶-۴۵۷-۴۵۸-۴۵۹-۴۶۰-۴۶۱-۴۶۲-۴۶۳-۴۶۴-۴۶۵-۴۶۶-۴۶۷-۴۶۸-۴۶۹-۴۷۰-۴۷۱-۴۷۲-۴۷۳-۴۷۴-۴۷۵-۴۷۶-۴۷۷-۴۷۸-۴۷۹-۴۸۰-۴۸۱-۴۸۲-۴۸۳-۴۸۴-۴۸۵-۴۸۶-۴۸۷-۴۸۸-۴۸۹-۴۹۰-۴۹۱-۴۹۲-۴۹۳-۴۹۴-۴۹۵-۴۹۶-۴۹۷-۴۹۸-۴۹۹-۵۰۰-۵۰۱-۵۰۲-۵۰۳-۵۰۴-۵۰۵-۵۰۶-۵۰۷-۵۰۸-۵۰۹-۵۱۰-۵۱۱-۵۱۲-۵۱۳-۵۱۴-۵۱۵-۵۱۶-۵۱۷-۵۱۸-۵۱۹-۵۲۰-۵۲۱-۵۲۲-۵۲۳-۵۲۴-۵۲۵-۵۲۶-۵۲۷-۵۲۸-۵۲۹-۵۳۰-۵۳۱-۵۳۲-۵۳۳-۵۳۴-۵۳۵-۵۳۶-۵۳۷-۵۳۸-۵۳۹-۵۴۰-۵۴۱-۵۴۲-۵۴۳-۵۴۴-۵۴۵-۵۴۶-۵۴۷-۵۴۸-۵۴۹-۵۵۰-۵۵۱-۵۵۲-۵۵۳-۵۵۴-۵۵۵-۵۵۶-۵۵۷-۵۵۸-۵۵۹-۵۶۰-۵۶۱-۵۶۲-۵۶۳-۵۶۴-۵۶۵-۵۶۶-۵۶۷-۵۶۸-۵۶۹-۵۷۰-۵۷۱-۵۷۲-۵۷۳-۵۷۴-۵۷۵-۵۷۶-۵۷۷-۵۷۸-۵۷۹-۵۸۰-۵۸۱-۵۸۲-۵۸۳-۵۸۴-۵۸۵-۵۸۶-۵۸۷-۵۸۸-۵۸۹-۵۹۰-۵۹۱-۵۹۲-۵۹۳-۵۹۴-۵۹۵-۵۹۶-۵۹۷-۵۹۸-۵۹۹-۶۰۰-۶۰۱-۶۰۲-۶۰۳-۶۰۴-۶۰۵-۶۰۶-۶۰۷-۶۰۸-۶۰۹-۶۱۰-۶۱۱-۶۱۲-۶۱۳-۶۱۴-۶۱۵-۶۱۶-۶۱۷-۶۱۸-۶۱۹-۶۲۰-۶۲۱-۶۲۲-۶۲۳-۶۲۴-۶۲۵-۶۲۶-۶۲۷-۶۲۸-۶۲۹-۶۳۰-۶۳۱-۶۳۲-۶۳۳-۶۳۴-۶۳۵-۶۳۶-۶۳۷-۶۳۸-۶۳۹-۶۴۰-۶۴۱-۶۴۲-۶۴۳-۶۴۴-۶۴۵-۶۴۶-۶۴۷-۶۴۸-۶۴۹-۶۵۰-۶۵۱-۶۵۲-۶۵۳-۶۵۴-۶۵۵-۶۵۶-۶۵۷-۶

فهرس الكتب الواردة في النسخ

- ١ - امواب القرآن - للبره : ١٦٤
- ٢ - الاغفال : ١١-٢٠٧
- ٣ - الافساح : ١٧٢
- ٤ - الاوسط : ٤٣-٦١-١٢٨
- ٥ - البسيط : ١٦-١٢-٤٥-٥٧-٥٨-٧٨-٧٦-٨-١٧-١٠
١٠٥-١١٦-١١٦-٢١٨
- ٦ - الترشيح : ٤٨-٥٠-٥٧-١٥-١٧-١١٨
- ٧ - التسهيل : ٩-٨٨-١٢٦
- ٨ - التوطئة : ١٧٨
- ٩ - حواشي جبريان : ٣١-٣٢-٣٥-٤٧-٦٤-٧٤-٧٧
- ١٠ - شرح التسهيل : ١٠٣-١٣٨-١٧٥
- ١١ - القصة : ١٢٠-١٢١-١٨٣-١١-١٠-٢١٠-٢٢٥-٢٢-٢٣١-٢٣٣
- ١٢ - الامع المنهني - للصربي : ٢٠٢
- ١٣ - مطالب شملب : ١١٧
- ١٤ - المسائل الكهري : ٢٣٤
- ١٥ - المستوفي : ١١٧
- ١٦ - معاني القرآن - للفراء : ١٧٩

- ١٧- العلاج : ٢٨
- ١٨- المرض : ١٧٨
- ١٩- التباين : ٩٠-١١٤-١٠-١٤٤-١٤٨-١٥٦-١٦٤-١٧٢
- ١٨٠-٢١٨-٢٢٦-٢٣٠-٢٣٥
- ٢٠- الواقع : ٢١١ •

المصادر والمراجع

أولاً : المطبوعات :

- ١ - انصاف خلفاء الهند في القراءات الأربعة عشر : للشيخ أحمد
الديلماسي - الشهير بالهنا - طبع عند الحميد خفق عام ١٣٥٩ هـ .
- ٢ - الاعيان في علم القرآن - جلال الدين السيوطي - الطبعة الثالثة -
مطبعة الحلبي عام ١٩٥١ .
- ٣ - أسرار المصيبة : عبد الرحمن الأنباري : تحقيق : محمد الهبطار
مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٢
- ٤ - أساس البلاغة - للزمخشري - دار مطابع الشعب القاهرة ١٩٦٠ .
- ٥ - الأئمة والنظار في النحو : جلال الدين السيوطي - طبعة دائرة
المعارف العشانية - حيدرآباد الدكن - الطبعة الثانية ١٣٦٠ هـ .
- ٦ - الاغراب في جمل الاعراب : ابن الأنباري - مطبعة الجامعة السورية
١٩٥٢ - طبعت في رسالة " لبح الألفية " له - تحقيق .
- ٧ - الاقتراح : في علم النحو - لجلال الدين السيوطي - تحقيق
الدكتور أحمد محمد قاسم - الطبعة الأولى القاهرة ١٩٧٦ .
- ٨ - أمالي الزجاني - لأبي القاسم بن اسحاق الزجاني - تحقيق
عبد السلام هارون - الطبعة الأولى ١٣٨٢ بالقاهرة .
- ٩ - أمالي السهلي في النحو واللغة والحديث والفقه : أبو القاسم
عبد الرحمن الأندلسي السهلي ، تحقيق : محمد ابراهيم النسا -
مطبعة المسادة بمصر ١٩٧٠ .
- ١٠ - الأمالي الفجرية : لأبي السعادات هبة الله المعروف بابن الشجري ،
الطبعة الأولى ، طبع دار المعارف العشانية بحيدرآباد الدكن
١٣٤٦ هـ .

- ١١- انتهاء الرواية على أنباء النجاة : للقلبي : تحقيق محمد أبي الفضل
ابراهيم - مطبعة دار الكتب ١٦٥٠ .
- ١٢- الانصاف في مسائل الخلاف : لآبى البركات الأنباري - تحقيق محمد
محيي الدين عبد الحميد - الطبعة الثالثة - مطبعة السعادة
بمصر ١٦٥٣ .
- ١٣- أوضح المسالك إلى الفقه ابن مالك : لابن هشام ، طبع القاهرة ١٦٥٦
- ١٤- الامتياز في علل النحر : للزجاجي - تحقيق الدكتور مازن البسار
الطبعة الثانية ، بيروت ١٦٧٣ .
- ١٥- البحر المحيط : أنور الدين أبوحسان الأندلسي مطبعة السعادة
الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .
- ١٦- الهدى الطالب بحاسن من بعد القرن السابع : ل محمد بن عيسى
الشوكاني ، الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ ، مصر .
- ١٧- أبوالبركات بن الأنباري : الدكتور فاضل السامرائي ، الطبعة الأولى
بغداد ١٩٧٥ .
- ١٨- بنية الرعاة : لجلال الدين السيوطي - مطبعة السعادة ، الطبعة
الأولى ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ١٩- البيان في غريب أعراب القرآن : لآبى البركات بن الأنباري - تحقيق
الدكتور طه عبد الحميد - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٦٦٩
- ٢٠- تاج المبرزين من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزمدي ، الطبعة
الأولى ، بالمطبعة الخيرية ، مصر ١٣٠٦ هـ .
- ٢١- التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن : ابن الزمكanski ،
تحقيق الدكتور أحمد مطلوب ، والدكتور محمد بن عبد الله ، مطبعة
المانى - بغداد ١٦٦٤ .
- ٢٢- تحقيق النصوص ونشرها : عبد السلام هارون - مطبعة لجنة التأليف ١٦٥٤

- ٢٣- تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان : ترجمة الدكتور عبد الحلیم
التجار - طبعة دار المعارف بمصر .
- ٢٤- تاريخ الفكر الأندلسي : أنخل جنتاك - ترجمة حسون مؤنس
الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٥٥ .
- ٢٥- تاريخ اللغات السامية : للدكتور إسرائيل ولفسون ، الطبعة الأولى
لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٦١ .
- ٢٦- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ابن مالك ، تحقيق : محمد كامل
بركات ١٩٦٢ القاهرة .
- ٢٧- التطور النحوي للغة العربية : بن جفتر امر - طبعة المسلسل
١٩٦٩ بالقاهرة .
- ٢٨- التقييد لحد النطق والدخول إليه : ابن حزم ، تحقيق الدكتور
احسان عباس ، طبعة بيروت ١٩٥٦ .
- ٢٩- جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي ، تحقيق : عبد السلام
هارون - طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- ٣٠- الحنجي الداني في حروف المعاني - الحسن بن قاسم المرادي -
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة - المكتبة العربية بحلب ١٩٧٣ .
- ٣١- حاشية الفخرى على ابن عقيل ، الطبعة الأزهرية ط ١ ١٣٠٦ هـ .
- ٣٢- حاشية الدهان على شرح الأحمدي ، الطبعة الأولى - دار احسان
الكتب العربية .
- ٣٣- الحجة في علل القراءات السبع : أبو علي الفارسي - الجزء الأول :
تحقيق : علي النجدي ، ناصف وآخرون ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ٣٤- الحجة في القراءات : ابن خالويه ، تحقيق : عبد المال سالم مكي ،
بيروت ، دار الفسيفساء ١٩٧١ .

- ٣٥- الحدود في النحو: الرمانى - طبعت مع رسالتين بتحقيق الدكتور مصطفى جواد، يوسف يعقوب مكنون - بغداد ١٩٦٦ .
- ٣٦- الحركة الفكرية في مصر والشام في العصر الأيوبي والسلوك الأول : عبد اللطيف حمزة - دار الفكر العربي ١٩٤٧ .
- ٣٧- الحركة اللغوية في الأندلس منذ الفتح حتى نهاية عصر ملوك الطوائف : البهر حبيب مطلق - طبع بيروت ١٩٦٧ .
- ٣٨- ابن حزم : لحنه أبو زهرة - مطبعة دار الفكر العربي بالقاهرة ١٩٥٤
- ٣٩- أبو حيان النحوى : للدكتور عبد هبة العديتى الطبعة الأولى - بغداد ١٩٦٦ .
- ٤٠- خزائن الأدب : عبد القادر الهنداوى - المطبعة الأهلية بمسولاق ١٩٦٦ هـ .
- خزائن الأدب : عبد القادر الهنداوى تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٧ .
- ٤١- الفصائل : ابن جنى - تحقيق محمد النجار - دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ .
- ٤٢- دراسات في اللغة : الدكتور إبراهيم السامرائى - مطبعة العائى - بغداد ١٩٦١ .
- ٤٣- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ابن حجر العسقلانى - تحقيق محمد عبد جاد الحى - دار الكتب الحديثة ط ٢ مصر ١٩٦٦
- ٤٤- الدرر اللوامى على معجم الهوامى : أحمد بن الأيمن الشنقيطى - مطبعة كردستان - الجمالفة بمصر ١٣٢٨ هـ .
- ٤٥- ديوان الأخطل : منى مطبعة وعلق حواشيه الأب أنطون صالحانى المبروقى - طبع بيروت ١٨٦١ .

- ٤٦- ديوان أبي الأسود الدؤلي : تحقيق عبد الكريم الدجيلي .
ط ١ ، بغداد ١٩٥٤ .
- ٤٧- ديوان الأغصان : تحقيق الدكتور محمد حسين - المطبعة النموذجية
بغداد ١٩٥٠ .
- ٤٨- ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة
الثانية ، دار المعارف مصر ١٩٦٤ .
- ٤٩- ديوان بشار بن برد ، الشاعر ومأرجه ومكمله : محمد الطاهر بن
عاشور ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٧ .
- ٥٠- ديوان أبي تمام . شرح الخطيب التبريزي - تحقيق محمد عبد العزيز
ط (دار المعارف) ١٩٦٤ .
- ٥١- جبران الخوري ، رواية أبي سعيد المكنون - الطبعة الأولى - مطبعة
دار الكتب المصرية ١٩٣١ .
- ٥٢- ديوان جرير : شرح محمد بن عفيف ، تحقيق : الدكتور نعمان
محمد أمين طه ، دار المعارف ١٩٦٦ .
- ٥٣- جميل فاعل الحب العذري ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، الطبعة
الثانية ، دار مصر ١٩٦٧ .
- ٥٤- حاتم الطائي - د دار صادر بيروت ١٩٦٣ .
- ٥٥- حسان بن ثابت ، تحقيق الدكتور سيد حنفي حنين - الهيئة
العامة للكتاب : ١٩٧٤ .
- ٥٦- الحطاة - شرح التبريزي طبع مصر ١٣٢٢ هـ .
- ٥٧- ابن الديمة . تحقيق الأستاذ أحمد راتب النفاذ - مكتبة دار
المعرفة - القاهرة ١٩٥٦ .

- ٥٨- ديوان ادى الرقة ، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، مطبوعات مجنى اللغة العربية دمشق ١٩٧٢ .
- ٥٩- ديوان رقة - طبعة ليهي ١٩٥٣ .
- ٦٠- ديوان زهير بن أبي سلمى - ط دار صادر بيروت ١٩٦٩ .
- ٦١- ديوان الشريف المرتضى ، تحقيق : رشيد الصفار ، طبع احسان الكتب العربية (الحلبي) ١٩٥٨ .
- ٦٢- الطوايح : تحقيق الدكتور عزيزة حسن ، دمشق ١٩٦٨ .
- ٦٣- ديوان عبد الله بن المعتز ، طبع بيروت ، مطبعة الاقبال ١٣٣٢ هـ .
- ٦٤- ديوان عبد الله بن قيس اللخيات - نشرة D.M.RHODKANAKIS ١٩٥٢ WIEN .
- ٦٥- ديوان عروة بن الرزد والسؤل - دار صادر بيروت ١٩٦٤ .
- ٦٦- ديوان عزم بن أبي ربيعة ط دار صادر بيروت ١٩٦٦ .
- ٦٧- ديوان الفرزدق - كم مستاني - دار صادر بيروت ١٩٦٠ .
- ٦٨- ديوان القطامي تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، وأحمد مطلوب دار الثقافة بيروت الطبعة الاولى ١٩٦٠ .
- ٦٩- ديوان مجنون ليلى تحقيق عبد المتار احمد فواز ، طبع وشر مكتبة مصر بالقاهرة .
- ٧٠- ديوان ابن مقبل : تحقيق الدكتور عزيزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
- ٧١- ديوان النابغة الذبياني - تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور - الجزائر ١٩٧٦ .
- ٧٢- ديوان اللؤلؤين . نشر الدار القوية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٥ .

- ٢٤- الرد على الشاة : ابن مطا ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، طبع
القاهرة ١٩٤٢ .
- ٢٥- روفاة الجنات في أحوال العلماء والسادات : محمد باقر البوسوى
الفرانسى طبع ١٩٤٢ .
- ٢٦- سر صناعة الاغراب : ابن جنى . تحقيق : مصطفى السقا وآخرين .
مطبعة المجلس الطبعة الأولى ١٩٥٤ .
- ٢٧- سر الفاحشة : ابن سنان الخفاجى - تحقيق : على فودة ، الطبعة
الأولى - الطبعة الرحمانية ١٩٣٦ القاهرة .
- ٢٨- سيرة امام النجاة : على اللجدي تاليف - مكتبة النهضة المصرية
١٩٥٣ .
- ٢٩- هذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن المقادير الحنبلى ، منشور
مكتبة القدس بدمشق ١٣٥١ هـ .
- ٨٠- شرح الأئمة على الفقه ابن مالك - تحقيق محمد محسن الديلمسى
مهد الحميد - الطبعة الثانية - مطبعة المجلس ، القاهرة ١٩٣٦ م .
- ٨١- شرح التسهيل : تحقيق الدكتور محمد الرحمن السيد ، الطبعة الأولى -
مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٢ .
- ٨٢- شرح التصريح على التوضيح - للشيخ خالد الأزهرى ، الطبعة
الأولى مصر ١٩٥٤ .
- ٨٣- شرح ديوان الحماسة : لائى زكيا التيرزى ، تحقيق : محمد
محسن الدين مهد الحميد ، مطبعة جهارى القاهرة ١٩٣٨ .
- ٨٤- شرح ديوان الحماسة : للمصطفى : بشره الأستاذان : احمد أمين -
مهد السلام هارون - مطبعة لهنته التأليف والترجمة مصر ١٩٥٣ .
- ٨٥- شرح ديوان كثر عسره - هنرى بوسرى - طبع الجزائر ١٩٣٠ .

- ٨٦- شرح دهران كعب بن زهير - الطبعة الأولى - مطبعة دار الكتب
الحيصة ١١٥٠ .
- ٨٧- شرح الرضى على الكافية - طبع بمصر ١٣١٠ هـ .
- ٨٨- شرح ابن عقيل ، تحقيق : محمد محسن الدين عبد الحميد - الطبعة
الخامسة عشرة المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٩٦٧ .
- ٨٩- شرح الفصل : ابن محسن . طبعة ادارة الطباعة الضمنية - بمصر
- ٩٠- شرح سفيان الزبد ، تحقيق : مصطفى السقا ، وعبد السلام حسارون
ونورهما . نشره دار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٤ .
- ٩١- شعر ابراهيم بن هروية القرطبي : تحقيق محمد نفاع وحسن عطسوان
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٦ .
- ٩٢- شعر أبي حبة النعمان : جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبري -
مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق ١٩٧٥ .
- ٩٣- شعر الراعي النعمري وأخباره وجمعه وعلق عليه : ناصر الحاني -
مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٤ .
- ٩٤- شعر عروة بن حزام - تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، وأحمد
مطلوب - بغداد ١٩٦٠ .
- ٩٥- شعر الكهت بن زيد الأنصاري ، جمع وتحقيق الدكتور داود سليم -
الناشر مكتبة الأنجلو - بغداد ١٩٦٩ .
- ٩٦- شعر عدي بن الدقم العذري : جمع وتحقيق الدكتور يحيى
الجبري - نشر وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٦ .
- ٩٧- شفاء الدليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، شهاب الدين
أحمد الدفاجي - الطبعة الواحدة - مصر ١٢٨٢ هـ .

- ٩٨ - قواعد التوضيح والتصحيح لفككلاجات الجامع الصحيح : لاين ماله
تحقيق محمد قزاد عبد الهادي ، مكتبة المروية بمصر ١٩٥٧ .
- ٩٩ - صاحب في فقه اللغة ومن المرب في كلامها : لاين الحسن
أحمد بن فارس تحقيق : مصطفى الشهابي ، بيروت ١٩٦٤ .
- ١٠٠ - صحيح البخاري - طبعة بلاق سنة ١٣١٤ هـ .
- ١٠١ - صحيح الترمذي - شرح الامام ابن العربي - الطائي - الطبعة
الأولى - مطبعة السور بمصر ١٩٣٤ .
- ١٠٢ - الضرائر وما يرجع للشاعر د. بن القاهر : محمود فكري الأوسلي -
بيروت ١٣٢٠ هـ .
- ١٠٣ - طبقات الشافعية الكبرى : تاج الدين السبكي - المطبعة الحسينية
بمصر ١٣٢٤ هـ .
- ١٠٤ - طبقات النحويين واللغويين : لاين بكر الزبيدي : تحقيق محمد
أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٤ .
- ١٠٥ - حيث الوليد : لاين عبادة المحترى - املاء أبي الملا المصري -
مطبعة الترتيب بدمشق : ١٩٣٦ ، تحقيق محمد عبد الله المدني .
- ١٠٦ - العريضة ، دراسات في اللغة واللهجات والأصناف : يوهان فلك
ترجمة الدكتور عبد الحليم الجار ، القاهرة ١٩٥١ .
- ١٠٧ - العقد الفريد : ابن عبد ربه ، مطبعة الاستقامة - الطبعة الأولى
١٩٤٠ .
- ١٠٨ - علم اللغة العربية : للدكتور محمود حجازي ، بيروت ١٩٧٣ .
- ١٠٩ - أبجد الفارسي : حياته ومكانته بين أئمة العربية ط (نسخة مصر)
للدكتور عبد الفتاح شلبي .
- ١١٠ - المعنى : ابن رشيق القيرواني - الطبعة الأولى - مطبعة حجازي
بالتاهرة ١٩٣٤ .

- ١١١ - المين : للخليل بن أحمد الفراءى - تحقيق الدكتور عبد الله
 دويش - مطبعة الماني ببيروت ١٩٦٧ .
- ١١٢ - غاية النهاية في طبقات الفراء : لـ الحسن الدين بن الجزري - تحقيق
 براجتراسر ، الطبعة الأولى مطبعة السعادة بـ مصر ١٩٣٢ .
- ١١٣ - الفخر : لأبي طالب الفضل بن سلمة بن عاصم - تحقيق : عبد السلام
 الطحان ، الطبعة الأولى : دار احياء الكتب العربية بالقاهرة ١٩٦٠ .
- ١١٤ - فوائد القلائد في مختصر فتح السواعد - لشهاب الدين أبي المياف
 أحمد الميني - المطبعة الكائنات بالقاهرة ١٢٩٧ هـ .
- ١١٥ - الفلسفة اللغوية : جرجي زيدان ، القاهرة ١٩٠٤ .
- ١١٦ - القهرست : ابن النديم - المطبعة الرحمانية بالقاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ١١٧ - في النحو العربي : نقد وتوجيه : للدكتور محمد بن الخزي ، بيروت
 ١٩٦٤ .
- ١١٨ - القراءات واللهجات : عبد الوهاب حمودة - الطبعة المصممة
 ط ١ ١٩٤٨ .
- ١١٩ - كتاب سيبويه ط (بولان) ١٣١٦ هـ .
- ١٢٠ / كتاب الفخر في الأمثال : لأبي طالب الفضل بن سلمة ، اغتسى
 باستخراجه وتسحيح فنان البرون ، طبع في مطبعة بول فـ
 مدينة لندن ١٩١٥ .
- ١٢١ - الكشف : لـ حمود بن عمر الزمخشري ، ضبطه وصححه : هـ طفس
 حسين أحمد - مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٩٤٦ .
- ١٢٢ - ابن كيسان النحوي : للدكتور محمد إبراهيم الهنا ، الطبعة الأولى ،
 القاهرة ١٩٧٥ .
- ١٢٣ - لسان العرب : ابن منظور ط (بولا) ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .

- ١٢٤ - اللغة : قدس - ترجمة هذا لحمد الداخلى وحيد
القصاص والقاهرة ١٩٥٠ .
- ١٢٥ - اللغة بين الحياة والوحد : الدكتور تام حسان ، مكتبة
الانجلو المصرية ١٩٥٨ .
- ١٢٦ - اللغة بيننا وبيننا : الدكتور تام حسان ، الهيئة المصرية
العامة للكتاب ١٩٦٣ .
- ١٢٧ - اللهجات المصرية في التراث : الدكتور احمد علم الدين
الجندى - مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٦٥ .
- ١٢٨ - ما ينصرف وما لا ينصرف : لايى اسحق الزجاج - تحقيق :
هدى محمود قراعة - لجنة احياء التراث الاسلامى . القاهرة ١٩٦٧ .
- ١٢٩ - مجالس ثعلب : لايى السباعى احمد بن يحيى ثعلب - تحقيق
عبد السلام هارون مطبع دار المعارف ١٩٤٦ .
- ١٣٠ - مجيى الاقبال - للمبدانى - مطبوعات دار مكتبة الحياة ببيروت
١٩٦٢ .
- ١٣١ - المحتجب فى عيون وجهه ديوان القراءات والابحاح فيها - لايى
جنى - تحقيق على اللجندى لطيف واخيه ، القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ١٣٢ - الخمس : لايى صيدى - (يولان) ١٣١٦ هـ - ١٣٢١ هـ .
- ١٣٣ - الدارس النحوى : للدكتور نبوى ضيف ، الطبعة الثانية ،
دار المعارف ١٩٦٨ .
- ١٣٤ - دراسة البصرة النحوى ، الدكتور عبد الرحمن السيد - دار المعارف
مصر ١٩٦٨ .
- ١٣٥ - دراسة الكوفة ومنهجها فى دراسة اللغة والنحو : الدكتور مهدى
الخزوزى . بغداد ١٩٥٥ .

- ١٤٨- محمد القزويني ومحمد الطالبي - نفس الدين بن الجزري .
القاهرة - المطبعة الرشيدية ١٣٥٠ هـ .
- ١٤٩- الطهطاوي : شرح ابن جنى لكتاب التفسير - تحقيق : ابراهيم مصطفى . محمد الله أمين - مطبعة الحلبي ١٦٠ هـ .
- ١٥٠- النفس الحديث ومهاجر البحث : للدكتور محمود قاسم الطهسة الثانية مكتبة النهضة المصرية ١٦٥٣ .
- ١٥١- الطهطاوي السري والهاضي : للدكتور محمد الرحمن بدوي -
المطبعة الثانية مكتبة النهضة المصرية ١٦٦٣ .
- ١٥٢- مهاجر البحث في اللغة : للدكتور تمام حسان ، القاهرة ١٩٥٥
- ١٥٣- مطبع السالك في الكلام على الفقه ابن مالك ، لا يني حسان -
تحقيق مدني جليل ، بيروت ١٩٤٧ .
- ١٥٤- الدجيم الزائدة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري الاثاري
مطبعة دار الكتب مصر ١٩٤١ م .
- ١٥٥- نزلة الالهام في طبقات الالهام : ابن الاثير - تحقيق
محمد ابن الفضل ابراهيم - دار النهضة مصر ١٩٦٧ .
- ١٥٦- نشأة النحويين في عصر النجاة : محمد الشنطار - المطبعة
الراية - القاهرة ١٦٥٩ .
- ١٥٧- النشر في القراءات العشر : لابن الجزري - أشهر على تصحيحه
الأستاذ علي محمد الضياء - مطبعة مصطفى محمد بمصر .
- ١٥٨- نفع الطبيب من ضمن الاثبات للطبيب ، للمقري - تحقيق
محمد يحيى الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٤٦ .
- ١٥٩- نكت السمان في نكت الحسان : صلاح الدين الصفدي ،
القاهرة ١١١١ .
- ١٦٠- نصي الهوام في جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي
مطبعة السعادة ، المطبعة الأولى ١٣٢٧ هـ .

ثانيًا : المخطوطات :

- ١٦١- التذليل والتكميل في شرح التمهيد : لأبي حسان
الأندلسي رقم (٦٢٥٦١ نحو) بدار الكتب المصرية .
وفيه نسخة صورة بجامعة القاهرة رقم ٢٦٠٥٨ .
- ١٦٢- تعليل الفرائد : لهد والد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى
المدرّس الدمامي - المكتبة الظاهرية بدمشق الجزء الأول
رقم ١٦٦٣ ، والجزء الثاني رقم ١٦١٤ .
- ١٦٣- تمهيد القواعد : لدار الجيوش - دار الكتب المصرية
رقم ٣٤١ نحو .
- ١٦٤- التلخيص الحسان في شرح غاية الاحسان : لأبي حيان الأندلسي
دار الكتب المصرية رقم (٣٦٤ نحو) .

ثالثا : الدوريات :

- ١٦٥ - مجلة الأزهر الجزء العاشر سنة ١٦٥٢ مطلق أوسلو والتخسوس
المعرب .
- ١٦٦ - مجلة المعرب العدد ١٦٦ سبتمبر سنة ١٩٧٢ .
- ١٦٧ - مجلة المجمع العلمي بدمشق المجلد الرابع عشر الجزء ١
و ١٠ سنة ١٦٥٦ .
- ١٦٨ - مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء الأول عام ١١٣٤ .
- ١٦٩ - مجلة مجمع اللغة العربية : العدد السابع عام ١٩٥٣ .
- ١٧٠ - مجلة مجمع اللغة العربية : العدد الثامن عام ١٩٥٥ .
- ١٧١ - مجلة مجمع اللغة العربية : العدد العاشر عام ١٩٥٨ .
- ١٧٢ - مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء السابع عشر عام ١٩٦٤ .
- ١٧٣ - مجلة لغة العرب : للكروبي - السنة السابعة ١٩٧٩ .

رابعاً : الرسائل الجامعية :

١٢٤ - الاتجاهات النحوية في الأندلس وأثرها في تطوير النحو - رسالة
دكتوراه - كلية دار المعلم - جامعة القاهرة - للدكتور أمين
على السيد .

١٢٥ - أصول النحو : لابن السراج - رسالة دكتوراه - كلية الآداب
جامعة القاهرة - تحقيق عبد الحسين الفتلي عام ١٩٧١ .

١٢٦ - التوسعة : لأبي علي الفراء - رسالة ماجستير - كلية دار
المعلم - جامعة القاهرة . تحقيق : يوسف أحمد الطبع عام ١٩٧٢

١٢٧ - شرح جمل الزجاجي : لابن عصفور - رسالة دكتوراه - كلية
الآداب جامعة القاهرة - تحقيق : صاحب جعفر أبو جنتناج
عام ١٩٧١ .

١٢٨ - شرح عدة الحفاظ وعدة اللغات / لابن مالك - رسالة دكتوراه
كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر . تحقيق : عبد السلام
أحمد السيد عام ١٩٧٠ .

١٢٩ - شرح اللوحة اليدوية في نحو علم العربية : لابن هشام - رسالة
دكتوراه - كلية الآداب - جامعة القاهرة . تحقيق : هادي
نيسر عام ١٩٧٤ .

١٣٠ - المدرسة الهندسية : رسالة دكتوراه - كلية الآداب -
جامعة القاهرة . محمود حسن محمود عام ١٩٧٦ .

١٣١ - مفتح أبي حيان في تفسيره البهر المحيد - رسالة دكتوراه - كلية
الآداب جامعة القاهرة . عبد المجيد عبد السلام محاسب عام ١٩٦٨ .

١٣٢ - نتائج الفكر : للسيوطي : رسالة دكتوراه - كلية اللغة العربية -
جامعة الأزهر . تحقيق : محمد إبراهيم البنا عام ١٩٧٠ .

١٣٣ - نحو ابن مالك بين البصرة والكوفة - رسالة دكتوراه - كلية دار المعلم
جامعة القاهرة للدكتور : عبد الرحمن السيد عام ١٩٦١ .